

AM 0001223 Code I-AR-89-930324

13 COLUMBIA UNIVERSITY



المقالات و الفرق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ.
يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ
أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ.

(نفره: ۲۶۸، ۲۶۹)

به نام خدای مهربان بخشاینده و خدای فراخ کار است و دانا.
بدهد حکمت آن را که خواهد، و آن را که دهد حکمت، بدرستی که
داده شد نیکی بسیار، و نه پند گیرد مگر خداوندان خردها.

(تر: ترجمه تفسیر طبری)

مجموعه
میراث ایران و اسلام

کتاب المقالات والفرق

تصنيف

سعد بن عبدالله ابي خلف الأشعري القمي

صحيحه وفتح له وعلق عليه

الدكتور محمد جواد مشكور

مرکز انتشارات علمی و فرهنگی

89-930324

چاپ اول: ۱۳۴۱

چاپ دوم: ۱۳۶۰

Butlsta

BP

193.3

.Q6

1982g

مرکز انتشارات علمی و فرهنگی

وابسته به

وزارت فرهنگ و آموزش عالی

سه هزار نسخه از این کتاب در سال ۱۳۶۱ درجا پخانه کاتبان چاپ شد
کلیه حقوق برای ناشر محفوظ است

ME94/09/19

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

فرهنگ اسلامی، که با کتاب خدا و سنت رسول اکرم (ص) و آداب اهل بیت عصمت و طهارت (ع) پایه ریزی شده است، مقدسترین و استوارترین فرهنگ جهانی است. این فرهنگ، که پس از چهارده قرن همچنان زنده و پویاست، بهترین عناصر و مایه های فرهنگهای بامستانی از جمله فرهنگ ایرانی را جذب کرده، تعالی بخشیده و در بنای خلل ناپذیر وحدت اسلامی به کار برده است.

آثار این فرهنگ درخشان در فراخنای جهان همه جا به چشم می خورد و تلائل آنها در موارد بیشماری خیره کننده است. از جمله این ذخایر گرانبها کتب و رسایلی هستند که در معتبرترین گنجینه های دنیای شرق و جهان غرب خفته اند و در لابلای اوراق آنها حاصل تجارب ظاهری و باطنی هزاران رهرو شاهره علم و ایمان بازتاب یافته است.

به جرأت می توان گفت که آثار مکتوب فارسی و عربی به طور عمده و در اساس، مبلغ و مروج اندیشه های اسلامی اند. از این رو برای بیرون کشیدن این آثار پرارزش از زیر گرد غلیظ نسیان هر چه کوشش شود اندک است. بنگاه ترجمه و نشر کتاب، بر این اساس و نیاز، مجموعه میراث ایران و اسلام را به یاری خداوند بنیان نهاده است.

هدف این است که به اندیشه های اصیل فرهنگ اسلامی جان تازه بخشیم، ارزش آنها را در پرتو معارف جدید بازشناسیم و با ارائه سهم پر افتخاری که این افکار در فرهنگ جهانی داشته اند، اعتماد به نفس روشنفکران مسلمان را تقویت کنیم.

این مجموعه آثار قدما را در رشته های گوناگون معقول و منقول در بر می گیرد و در آن، نخست به نشر اتمات کتب و مصنفات معتبری توجه می شود که چشم اندازهایی تازه در جهان اندیشه و ذوق گشوده و کلید دروازه های روضات معنوی نوی را به دست داده اند.

بنگاه ترجمه و نشر کتاب امیدوار است به حول و قوه الهی و با پامردی و قدم صدق ارباب علم و معرفت، در این راه خجسته، خدمات ارزنده ای تقدیم دارد. ان شاء الله.

مرکز انتشارات علمی و فرهنگی

ADZ 7807

مقدمة للدكتور فؤاد افرام البستاني

رئيس الجامعة اللبنانية سابقاً

لا يبلغ مؤرخ الديانات هدف دراسته إلا إذا احاط الى التعمق في الدين الذي يؤرخ له، بالفرق و البدع و المقالات المختلفة التي تفرّعت عنه على كراياها، والآ اذا قارن بينها جميعاً، ووازن، وعادل، وردّها الى جذورها وعناصرها من عقائد الدين الاساسية، وما اثر فيها من مذاهب الديانات المجاورة واساليب العبادات المنقولة، وتيارات الفلسفات المتباينة اصيلة ودخيلة. من هنا كان الاهتمام الدائب بدراسة الفرق الاسلامية، قديمة وحديثة، لا في ديار الاسلام وحدها، بل في كل معهد عني بالاسلاميات شرقاً وغرباً، شمالاً وجنوباً. ومن هنا اقبال بعض المستشرقين على التخصص بتاريخ الفرق الاسلامية تخصصاً كادوا ييزون فيه اصحاب البيت انفسهم.

و غنيّ عن البيان ما تفرضه هذه الدراسة من على اقوال اصحاب تلك المقالات و منشئ تلك الفرق والبدع. بيد ان الكثير منها ضائع في تدوينه الاصل، او لا تدوين له. انما نقل بالتواتر جيلاً بعد جيل حتى لخصه اصحاب المختصرات والمؤلفات في البدع والفرق. فكان لا بد من الاطلاع على هذه المؤلفات كآثار الشهرستاني، والبغدادى و ابن حزم و ما اشبهها. وقد كان لفرق الشيعة منها خاصة نصيب وافر من اهتمام العلماء، لما تفرع عنها وتكاثر من فرق معتدلة واخرى غالية.

اذا ذكرنا كل هذا، قدرنا قيمة الكتاب الذي تقدمه اليوم للقارئ الكرام . وهو «كتاب المقالات والفرق» تصنيف سعد بن عبدالله بن ابي خلف الاشعري نسبة، القمى موطناً وقد صححه، وقدم له، وعلق عليه الدكتور محمد جواد مشكور من اساتذة دارالمعلمين العليا بطهران. وهو من اقدم الكتب المصنفة في فرق الشيعة، اذ ان صاحبه عاش في غضون القرن الثالث للهجرة وكانت وفاته في حدود سنة ٣٠١ هـ وكان من كبار محدثي الشيعة ومن أشهر علمائها أصولاً وفروعاً وتاريخاً وتصنيفاً. ولم يسبقه في التأليف في موضوعه الأبو عيسى الرزاق محمد بن هارون صاحب كتاب «اختلاف الشيعة» المتوفى سنة ٢٤٧ هـ . وابو محمد

الحسن بن موسى النوبختي، معاصر صاحبنا الاشعري، والمتوفي بعده بضع سنوات، صاحب كتاب «فرق الشيعة» الذي طبعه المستشرق الالماني هلموت ريترفي الآستانة سنة ١٩٣١، و اعاد طبعه السيد محمد صادق آل بحر العلوم في النجف سنة ١٩٣٦ فظل من اقدم المصادر لم نقل اقدمها لتاريخ فرق الشيعة ودراسة اقوالها. حتى كشف صديقنا العلامة الاستاذ سعيد نفيسي من اساتذة جامعة طهران، عن نسخة لكتاب الاشعري هذا في مكتبة خاصة للاستاذ سلطاني شيخ الاسلامي نائب المجلس الوطني الايراني السابق. فهش لهذا الاكتشاف علماء الكلام والفرق الاسلامية. وتفرغ لدراسة هذه النسخة الفريدة النادرة الدكتور مشكور فمققها، وضبطها، و قارن بينها وبين كتاب النوبختي السابق الذكر في الموضوع نفسه، مشيرا الى زيادات الاشعري على كتاب سابقه وقد كان امامه، كما يبدو من المقارنة فنقل منه، و اضاف عليه معلومات وشروحا رفعت من قدره، وجعلته المصدر المفضل لدى كبار رجال الشيعة الامامية كالكشي والطوسي، ومن جاء بعدهما، يعتمدون على اقواله، وينقلون اكثر المطالب الخاصة بفرق الشيعة منه، مؤثرينه على النوبختي لان هذا كان على اماميته، ميالا الى علم الكلام، فاسلوبه اسلوب التكلم. اما الاشعري فهو المحدث الفقيه مادة واسلوبا، و بالتالي الفائز بثقة القدم واطمئنانهم.

وهكذا ظهر كتاب الاشعري من اتم المصادر و اقدمها في دراسات فرق الشيعة المتتابعة طوال القرون الثلاثة الاولى للاسلام. وقد جمع فواعى، فصل فواضع عارضا لمائة واربع عشرة فرقة، وملة، وبدعة. زاده قيمة ما علقه عليه المحقق الناشر من شروح وحواش، و ايضا حات وملحقات في شأن تطور تلك الفرق، في ٢١٢ فقرة تجاوزت حجم الكتاب الاصلي اردفها بفهارس ثمانية للآيات القرآنية، والا حاديث، والاصطلاحات، والقوافي، والملل والفرق والمذاهب، ثم لآسماء الرجال والنساء، وللكنى، اخيرا وللبلدان، والمدن والامكنة. فحق له الشكر والفضل.

هذا وما لفت نظرنا، على هامش ذكر الفرق وخصائصها المميزة، ما اورده المؤلف في كلام علي بن المقفع، من قول طريف، غريب يخالف ما تناقله المؤرخون في حكاية وفاته من انه قتل على يد سفيان بن معاوية، والي البصرة، بعد ان مثل به وشتع. وهو القول بأن ابن المقفع «الزنديق» مات منتحرا، لاقتيلا. وهذا كلام المؤلف بعد أن يذكر حادثة الأمان الذي كتبه ابن المقفع لعبدالله بن علي الخارج على ابن اخيه، ابي جعفر المنصور. وهو الامان الذي اثار غضب المنصور على ابن المقفع فكتب الى عامله علي البصرة سفيان- ويسميه المؤلف سهوايز يدسبن معاوية المهلبى «بقسم بالله وبالأيمان المغلظة، لئن لم يطلب عبدالله بن المقفع، و كان بتوارياً مخافة المنصور، ولم يقتله، ليقتلته ومن بقي من اهل بيته من آل المهلب «قال الاشعري» فطلبه يزيد- يريد: سفيان ابن معاوية فظفره. و اراد حمله الى المنصور. فقتل نفسه. قال بعضهم: انه شرب سماً. وقال بعضهم انه خنق نفسه».

هذا هو الخبر الجديد الطريف في انتحار ابن المقفع ولم يذكره احد في ما نعلم، قبل

الاشعري ولا بعده. انما كان القول المتداول في كتب التاريخ والادب عن وفاة ابن المقفع ما اشرنا اليه من ان والي البصرة سفيان بن معاوية، وهو عدو ابن المقفع اللدود، قتله بأمر المنصور. وفصل بعضهم كيفية القتل فقالوا ان سفيان رماه في بئر وغطاها بحجر حتى مات. وقال غيرهم: طرحه في بئر التورة بالحمام، فاحترق. وقال ابن المدائني، في مناقب ابن خلكان انه امر بتنوير فسجر. ثم امر ابن المقفع فقطعت اطرافه عضوا عضوا، والقيت في التنور، وهو ينظر، حتى اتى على جميع الجسد». ثم اطبق عليه التنور، وقال: «ليس علىّ في المثلة بك حرج، لانك زنديق، و قد افسدت الناس!» وروى الجهشياري هذا الحديث بتفصيل اوفى منتبهاً الى النتيجة نفسها من المثلة بابن المقفع، ومن قول سفيان له، وهو يحرقه، والله يا ابن الزنديقة لاحرقك بنار الدنيا قبل نار الآخرة.

قلنا: واقدّم مصادرنا المعروفة حتى اليوم، في امر ابن المقفع، البلاذري في انساب الاشراف والجهشياري في «الوزراء والكتاب» وكلاهما معاصران للاشعري توفي البلاذري قبله باثنتين وعشرين سنة، وتوفي الجهشياري بعده بثلاثين سنة. وهما يذكران القتل صراحة ويعمد الجهشياري خاصة الى تحديد ظروف القتل بتلك التفاصيل التي اوردناه فاعسى ان يكون موقف النقد التاريخي بعد اكتشاف نصّ الاشعري القائل صراحة بالانتحار؟ ولعلّ في طلابّ التاريخ الادبي ومريدي التحقيق التاريخي من يدفع تحري هذه المنطقة فيستفيد ويفيد.

حياة المصنف

هو سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري القمّي من كبار محدثي الشيعة ومن شيوخ رواية محمد بن جعفر بن قولويه . كان من أشهر علمائنا ورجالنا عدّه الشيخ الطوسي رحمة الله عليه في رجاله من أصحاب الإمام الحسن العسكري عليه السلام وقال : لم أعلم أنّه روى عنه ^(١) وذكر اسمه في باب من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام وقال : « سعد بن عبدالله بن أبي خلف القمي جليل القدر صاحب تصانيف وذكرناها في الفهرست ، روي عنه ابن الوليد وغيره ، روى ابن قولويه عن أبيه عنه » ^(٢) .

وذكر اسمه أيضاً في كتابه « الفهرست » وقال : « سعد بن عبدالله القمي » ، يكتنى أبا القاسم ، جليل القدر ، واسع الأخبار ، كثير التصانيف ، ثقة ^(٣) .

وذكره النجاشي في رجاله وقال : « سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري القمي أبو القاسم شيخ هذه الطائفة و فقيها و وجهها ، كان سمع من حديث العامة شيئاً كثيراً و سافر في طلب الحديث ، لقي من وجوههم الحسن بن عرفة و محمد بن عبد الملك الدقيقي ، و أبا حاتم الرازي و عباس البرقي » ، ولقى مولانا أبا محمد عليه السلام ، ورأيت بعض أصحابنا يضعفون لقاءه لابي محمد ويقولون هذه حكاية موضوعة عليه و الله أعلم .

وكان أبو عبد الله بن أبي خلف قليل الحديث ، روى عن الحكم بن مسكين ، وروى عنه أحمد بن محمد بن عيسى .

و توفى سعد رحمه الله سنة إحدى و ثلاثمائة و قيل سنة تسع و تسعين و

(١) رجال الطوسي طبع النجف ١٩٦١ م ص ٢٣١ .

(٢) أيضاً رجال الطوسي ص ٢٧٥ .

(٣) الفهرست للطوسي طبع النجف ١٩٣٧ م ص ٧٥ .

مائتين - ٢٩٩ هـ - (١) .

و ذكره العلامة الحلبي في القسم الأول من رجاله وقال : « سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري القمي يكنى أبا القاسم ثقة ، توفى سنة احدى وثلاثمائة وقيل سنة تسع و تسعين و مائتين ، قيل مات يوم الاربعاء السابع و العشرين من شوال سنة ثلاثمائة في ولاية رستم (رستمدار^(٢) من بلاد طبرستان) (٣) . »

و ادعى ابن طاوس في الاقبال الاتفاق عليه حيث قال : اخبرنا جماعة باسنادهم إلى سعد بن عبد الله من كتاب فضائل الدعاء المتفق على ثقته وفضله وعدالته^(٤). و ذكره العلامة المجلسي في كتاب رجاله المسمى بالوجيزة وقال في وصفه : وابن عبدالله بن أبي خلف الأشعري ثقة والباقون مجاهيل^(٥) .

ذكره العلامة آقامير مصطفى النفرشي في رجاله المسمى بنقد الرجال قال : ذكره ابن داود في الباين و ذكره في باب الضعفاء ، عجيب لانه لا ارتياب في توثيقه^(٦) .

و ذكره أيضاً الحاج شيخ محمد طه نجف في رجاله المسمى باتقان المقال في أحوال الرجال قال : سعد بن عبد الله أبي خلف القمي جليل القدر كثير النصائيف ثقة^(٧) .

قصة ملاقاته مع الحسن العسكري عليه السلام

روى الشيخ الصدوق في كمال الدين^(٨) عن محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي المعروف بالكرماني عن أبي العباس أحمد بن الوشاء البغدادي عن أحمد بن

(١) رجال النجاشي طبع بومباي سنة ١٣١٧ هـ ص ١٢٦ .

(٢) وهي الآن من نواحي آمل بمازندران .

(٣) رجال العلامة طبع طهران ص ٣٩ .

(٤) راجع تنقيح المقال للمامقاني ج ٢ ص ١٧ .

(٥) الرجال للمجلسي طبع طهران ص ١٥٣ .

(٦) نقد الرجال للنفرشي ص ١٤٩ .

(٧) اتقان المقال ص ٦٦ .

(٨) كمال الدين وتمام النعمة طبع طهران ص ٢٥١-٢٥٧ .

طاهر القمي عن محمد بن بحر بن السهل الشيباني عن أحمد بن مسرور عن سعد بن عبد الله حكاية طويلة هذه خلاصتها :

قال سعد كنت امرأة لهجاً يجمع الكتب المشتملة على غوامض العلوم ومنعصباً لمذهب الإمامية إلى أن بليت بأشد النواصب فقال ذات يوم و أنا أناظره : تبالك و لأصحابك يا سعد انكم معاشر الرافضة تقصدون على المهاجرين والانصار بالظعن عليهم .

قال سعد : فاوردت عليه أجوبة شتى فما زال يقصد كلاً منسأ بالنقض و الرد فصدرت عنه مزوراً قد انتفخت احشائي من الغضب و كنت قد اتخذت طوماراً و اثبت فيه نيتاً و اربعين مسألة من صعاب المسائل لم اجد معيداً عن أن أسأل فيها خير اهل بلدى أحمد بن اسحق صاحب مولانا أبي محمد عليه السلام فارتحلت خلفه و قد خرج قاصداً نحو مولانا بسر من رأى فلحقته في بعض المناهل فوردنا سر من رأى فانتهينا إلى باب سيدنا فاستأذنا فخرج الاذن بالدخول عليه و كان علي عاتق أحمد بن اسحق جراب غطاءه بكساء طبرى فيه ستون و مائة صرّة من الدنانير و الدراهم على كل صرّة منها ختم صاحبها . قال سعد : فما شبهت مولانا أبا محمد عليه السلام حين غشنا نور وجهه إلا بداراً قد استوفى من لياليه أربعاً بعد عشر و على فخذه الأيمن غلام يناسب المشترى في الخلقة والمنظر ، على رأسه فرق بين وفرتين كأنه الف بين واوين و بين يدي مولانا رمانة ذهبية تلمع بدايع نقوشها وسط غرائب الفصوص المرّكبة عليها قد كان اهداها إليه بعض رؤساء أهل البصرة و بيده قلم إذ أراد أن يسطر به على البياض قبض الغلام على أصابعه فكان مولانا يد حرج الرمانة بين يديه ويشغله بردها لثلاً يصدّه عن كتبه ما أراد فسلمنا عليه . [قال سعد بن عبد الله بعد حكاية طويلة في فضائل محمد بن الحسن عليه السلام نظر إلى مولانا قال و المسائل التي اردت ان تسأله فاسأل قرة عيني واوماً إلى الغلام ، فسأل سعد الغلام المسائل ورد عليه باحسن اجوبة . ثم قام مولانا الحسن بن علي إلى الصلاة مع الغلام و جعلنا نختلف بعد ذلك إلى منزل مولانا عليه السلام أياماً فلا نرى الغلام بين يديه .

فلما كان يوم الوداع دخلت انا و أحمد بن إسحق و كهلان من أهل بلدنا انتصب أحمد بن اسحق بين يديه قائماً و قال يا ابن رسول الله ﷺ قد دنا الرحلة و اشتد المحنة فنحن نسأل الله عزّ و جلّ ان يصليّ على المصطفى جدك و علي المرتضى ابيك و على سيّدة النساء امّك و على سيّدي شباب أهل الجنة عمّك و ابيك و على الأئمّة الطاهرين من بعدهما و ان يصليّ عليك و على ولدك و زرغب إلى الله ان يعلى كعبك و يكبت عدوك و لا جعل الله هذا آخر عهدنا من لقاءك . قال سعد فلما قال هذه الكلمات استعبر مولانا عليه السلام حتى استهلّت دموعه و تقاطرت عبراته ، قال يا ابن اسحق لا تكلف في دعائك شططاً فإنك ملاقي الله عزّ و جلّ في سفرك هذا ، فخر أحمد مغشياً عليه فلما افاق قال سألتك بالله و بحرمة جدك الا شرفنتني بخرقه اجعلها كفنّاً فادخل مولانا عليه السلام يده تحت البساط فاخرج ثلاثة عشر درهما فقال خذها و لاتنفق على نفسك غيرها فانك لن تتعدى ما سئلت و ان الله تبارك و تعالی لا يضيع اجر من أحسن عملاً .

قال سعد فلما انصرفنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا عليه السلام من حلوان على ثلاثة فراسخ هم أحمد بن اسحق و ايس من حياته فلما أوردنا حلوان رجع كل واحد منا إلى مرقدته فلما حان أن ينكشف الليل عن الصبح فتحت عيني فاذا أنا بكافور خادم مولانا أبي محمد عليه السلام و هو يقول احسن الله بالخير عزاكم قد فرغنا من غسل صاحبكم و تكفينه فقوموا لدفنه فانه من اكرمكم محلاً عند سيّدكم ثم غاب عن أعيننا . فاجتمعنا على رأسه بالبكاء و العويل حتى قضينا حقّه و فرغنا من امره .

قال الشهيد الثاني في تعليق الخلاصة هذه الحكاية ذكرها الصدوق في كتاب كمال الدين موضوعه و امارات الوضع عليه لائحة كما قال النجاشي قبلاً و لذا عدّه ابن داود في القسم الثاني من رجاله من الضعفاء الذين لاعتماد عليهم و نسب إلى الكشي كونه من أصحاب العسكري (١) .

قال ابن طاوس في الاقبال : ومن الغريب ان ابن داود ذكره في البابين مع الاتفاق على وثاقته وجلالته وإن كان الداعي لذكره في القسم الثاني تضعيف بعض الأصحاب لقاؤه بأبي عبد الله عليه السلام ، وكون الحكاية موضوعة فواضح أنه لا يوجب قدحاً فيه. وعن الشهيد الثاني فيما علقه على رجال ابن داود أنه قال ذكر المصنف لسعد بن عبد الله في هذا القسم عجيب إذ لا خلاف بين أصحابنا في ثقته وجلالته و غزارة علمه يعلم ذلك من كتبهم وإن كان الباعث له على ذلك حكاية النجاشي عن بعض أصحابنا ضعف لقاؤه العسكري عليه السلام فهو أعجب لان ذلك لا يقتضى الطعن بوجه الضرورة ^(١).

وفي مشتركات الطريحي والكاظمي يفهم ان سعد بن عبد الله بن أبي خلف هو ثقة برواية علي بن الحسين بن بابويه ورواية محمد بن الحسن بن الوليد عنه ورواية أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن أبيه عنه وبغير واسطة أبيه كما في اسانيد الفقيه ورواية أبي القاسم ابن قولويه ، عن أبيه وأخيه عنه ورواية حمزة بن أبي القاسم عنه وروايته هو عن أحمد بن محمد بن عيسى وعن الحكم بن مسكين ^(٢).

قال المامقاني : يا سبحان ما دعاه إلى عدو الرجل في الضعفاء مع أنه لا خلاف ولا ريب بين اثبات هذا الفن في وثاقة الرجل وعدالته وجلالته و غزارة علمه وإن كان الحامل له على ذلك تضعيف بعض الأصحاب لقاؤه العسكري عليه السلام كما حكاها النجاشي فهو اعجب ، ضرورة ان عدم لقاؤه وهما في بلدين متباعدين لا يقتضى جرحاً فيه ولا طعناً اعوذ بالله من اشتباه ليس له محمل صحيح وخطأ ليس له جابر ^(٣).

أصله و نسبه : أمّا شيخنا أبو خلف الأشعري فأصله من العرب و الأشعري بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح العين و كسر الراء نسبة إلى أشعروهي قبيلة مشهورة من اليمن والأشعر على ما قيل هو نبت بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب ابن زيد بن كهلان بن سبأ ، و إنما قيل له الأشعر لأن أمه و لدته و الشعر على

(١) راجع ، اعيان الشيعة تأليف السيد محسن الامين طبع بيروت ص ١٩٥٠ ج ٣٤ ص ١٨٩ .

(٢) أيضاً : اعيان الشيعة ص ١٩٢ .

(٣) تنقيح المقال في أحوال الرجال للمامقاني ج ٢ ص ١٧ .

بدنه^(١) . وقد هاجر بعض الاشعريين من اليمن إلى الكوفة ومنها إلى « قم » . وجاء في ترجمة تاريخ قم باللغة الفارسية لحسن بن علي بن حسن بن عبد الملك القمي المتوفى في سنة ٨٠٥ - ٨٠٦ للهجرة^(٢) ، أن أول من هاجر من الاشعريين إلى « قم » اخوان يقال لاحدهما عبدالله وللآخر الاحوص مع فرسانهما وهما ابنان لسعد ابن مالك بن عامر الاشعري في سنة اثنتين وثلاثين يزيد جردية وسنة اثنتين وستين للهجرة في يوم النيروز واستقبلهم يزدانقار رئيس هذه الناحية وارسلهما في بيته واقطع لهما المراتع لابلهما وغنمهما ووهبهما قرية « فرايه » من ناحية « كان سبب رحلتهم من الكوفة إلى قم أنه لما خرج زيد بن علي بن الحسين بالكوفة خرج معه الأحوص بن مالك وبعد قتل زيد اسر الاحوص ووقع في السجن واطلق بعد سنين من السجن ورحل مع أخيه عبدالله إلى إيران ونزلا في قم .

قال ياقوت الحموي في معجم البلدان^(٣) أن أول من مصر قم طلحة بن الأحوص الاشعري و كان بدأ تمصيرها في أيام الحجاج بن يوسف سنة ٨٣ للهجرة وذلك أن عبد الرحمن بن الأشعث بن قيس كان امير سجستان من جهة الحجاج ثم خرج عليه وكان في عسكره سبعة عشرة نفساً من علماء التابعين من العراقيين ، فلما انهزم ابن الأشعث وفر إلى كابل كان في جملة انصاره اخوة يقال لهم عبدالله و الاحوص و عبد الرحمن و اسحق و نعيم ، وهم بنو سعد بن مالك بن عامر الاشعري و وقعوا إلى ناحية قم وكان هناك سبع قرى اسم احداها كمندان ، ، فنزل هؤلاء الاخوة على هذه القرى حتى افتتحوها وقتلوا أهلها و استولوا عليها و انتقلوا اليها و استوطنوها و اجتمع اليهم بنو عمهم وصارت السبع قرى سبع محال بها وسميت باسم احداها وهي « كمندان » فاسقطوا بعض حروفها فسميت بتعريبهم « قمًا » و كان متقدم هؤلاء الاخوة عبدالله بن سعد وكان له ولد قد ربي بالكوفة فانقل منها إلى قم و كان إمامياً وهو الذي نقل التشيع إلى أهلها فلا يوجد بها سني قط .

(١) اللباب في تهذيب الانساب لابن الاثير طبع مصر ١٣٥٧ ج ١ ص ٥١ .

(٢) تاريخ قم طبع طهران ١٣٥٣ ص ٢٤٢ - ٢٤٥ .

(٣) راجع معجم البلدان مادة قم .

ومن ظريف ما يحكى انه ولّى عليهم وال وكان سنياً متشدداً فبلغه عنهم انهم لبغضهم الصحابة الكرام لا يوجد فيهم من اسمه ابوبكر ولا عمر . فجمعهم يوماً وقال لروّسائهم بلغنى انكم تبغضون صحابة رسول الله ﷺ و انكم لبغضكم اياهم لاتسمون اولادكم باسمائهم و انا اقسام بالله العظيم لئن لم تجيئوني برجل منكم اسمه ابو بكر او عمر لافعلنّ بكم ولاصنعنّ فاستمهلوه ثلاثة ايام وفتشوا مدينتهم فلم يروا إلا رجلا صلوكا حافياً عارياً احول اقبح خلق الله منظراً اسمه ابوبكر لانّ اباه كان غريباً استوطنها فسمّاه بذلك ، فجاؤا به . فستهمهم و قال : جيئتموني باقبح خلق الله و امر بصفعهم . فقال له بعض ظرفائهم ايها الأمير اصنع بي ما شئت فانّ هواه قم لا يجيى منه من اسمه ابوبكر احسن صورة من هذا فغلبه الضحك و عفا عنهم .

مصنفاته

قال النجاشي : (١) صنّف سعد بن عبدالله كتباً كثيرة (٢) وقع اليها منها :
 كتب الرحمة (٣) : ١ - كتاب الوضوء ٢ - كتاب الصلاة ٣ - كتاب الزكوة
 ٤ - كتاب الصوم ٥ - كتاب الحج . . .
 وكتبه (أى كتب الرحمة) خمسة كتب فيما روته العامة ، مما يوافق الشيعة :
 ٦ - كتاب الوضوء - ٧ - كتاب الصلاة - ٨ - كتاب الزكوة - ٩ - كتاب الصيام
 ١٠ - كتاب الحج - ١١ - كتاب بصائر الدرجات (٤) - ١٢ - كتاب الضياء في الردّ

(١) راجع ، رجال النجاشي ص ١٢٦ .

(٢) ذكر له السيد محسن الامين العاملى ٣٧ مصنفاً (راجع : اعيان الشيعة ص ١٨٨ - ١٩١) .
 (٣) و هى تشتمل على كتب جماعة (الفهرست للطوسى ص ٧٥) قال محمد بن على بن شهر آشوب : من كتبه الرحمة مشتمل على كتب جماعة : كالطهارة والصلاة والزكوة والصوم والحج وجوامع الحج (معالم العلماء لابن شهر آشوب المتوفى ٥٨٨ ، عنى بنشره عباس اقبال ، طهران ١٣٥٣ هـ ص ٤٧) .

(٤) كتاب بصائر الدرجات اربعة اجزاء (الفهرست للطوسى ص ٧٦) ، كتاب بصائر الدرجات نحو من الف ورقة (معالم العلماء ص ٤٧) وقد ذكر اعجاز حسين النيسابورى الكنتورى فى كتابه الموسوم بكشف الحجب و الاستار عن اسماء الكتب و الاسفار : منتخب بصائر الدرجات للشيخ حسن بن خالد الحلبي ، و كتاب البصائر لسعد بن عبدالله بن ابي خلف ، و ذكر فيه احاديث من الكتب الاخرى مع تصريجه باسانيد لثلاث يشتهبه ما يأخذه عن كتاب سعد لغير . (راجع : كشف الحجب و الاستار طبع كلكته ١٣٣٠ هـ ص ٥٥٩) .

- على المحمديّيه و الجعفرية (١) - ١٣ - كتاب فرق الشيعة (٢) - ١٤ - كتاب الرد على الغلاة - ١٥ - كتاب ناسخ القرآن و منسوخه و محكمه و متشابهه - ١٦ - كتاب فضل الدعاء و الذكر - ١٧ - كتاب جوامع الحج - ١٨ - كتاب مناقب رواة الحديث ١٩ - كتاب مثالب رواة الحديث - ٢٠ - كتاب المتعة - ٢١ - كتاب الرد على بن ابراهيم بن هاشم في معنى هشام و يونس - ٢٢ - كتاب قيام الليل - ٢٣ - كتاب الرد على المجبّرة - ٢٤ - كتاب فضل قم و الكوفة (٣) - ٢٥ - كتاب فضل ابي طالب و عبد المطلب و ابي النبي (٤) - ٢٦ - كتاب فضل العرب - ٢٧ - كتاب الامامة (٥) - ٢٨ - كتاب فضل النبي ﷺ - ٢٩ - كتاب الدعاء - ٣٠ - كتاب الاستطاعة - ٣١ - كتاب احتجاج الشيعة على زيد بن ثابت في الفرائض - ٣٢ - كتاب النوادر - ٣٣ - كتاب المنتخبات (٦) رواه عنه حمزة بن القاسم خاصة - ٣٤ - كتاب المزار - ٣٥ - كتاب مثالب هشام و يونس - ٣٦ - كتاب مناقب الشيعة (٧) .

قال النجاشي : اخبرنا محمد بن محمد والحسين بن عبدالله و الحسين بن موسى ، قالوا : حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا ابي واخي قالوا : حدثنا سعد بكتبه كلها . قال الحسين بن عبدالله رحمه الله : جيئت بالمنتخبات إلى ابي القاسم بن قولويه رحمه الله

- (١) كتاب الضياء في الامامة (الفهرست للطوسي ص ٧٦ ؛ معالم العلماء ص ٤٧)
 (٢) و قد ذكر الشيخ الطوسي في فهرسته ص ٧٦ ، و ابن شهر آشوب في معالم العلماء اسم هذا الكتاب : مقالات الامامية .
 (٣) كتاب في فضل قم و الكوفة (الفهرست للطوسي ص ١٧٦) .
 (٤) كتاب في فضل عبدالله و عبد المطلب و ابي طالب عليهم السلام (الفهرست للطوسي ص ١٧٦)
 (٥) ن - ل ، كتاب الامامة .
 (٦) كتاب المنتخبات نحو الف و رقة (الفهرست ص ١٧٦) .
 (٧) و اضاف الشيخ الطوسي و ابن شهر آشوب على هذه الكتب كتاباً آخر و هو > فهرست كتب مارواه < (انظر ، الفهرست ١٧٦ ، معالم العلماء ص ٤٧) راجع ايضاً : البغدادي : ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن اسامي الكتب و الفنون ج ٢ ص ١٨٨ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٤٦ ، ٢٧٢ ، ٣١١ ، ٣٤٩ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤١٥ ، ايضاً : معجم المؤلفين تأليف عمر رضا كحاله ج ٤ ص ٢١١ و ٢١٢ .

أقرأها عليه فقلت : حدّثك سعد فقال : لا بل حدّثني ابي و اخي عنه و انا لم اسمع من سعد إلاّ حديثين (١) .

قال الشيخ الطوسي في الفهرست : اخبرنا بجميع كتبه و رواياته عدة من أصحابنا عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه إلاّ كتاب المنتخبات فاني لم اروها عن محمد بن الحسن الا اجزاء قرأتها عليه واعلمت علي الاّ حديث التي رواها محمد بن موسى الهمداني ، و قد رويت عنه كلما في كتاب المنتخبات مما اعرف طريقه من الرجال الثقات و اخبرنا الحسين بن عبيدالله (٢) .

و قد روى عنه كتاب آخر باسم « طبقات الشيعة » .

قال العلامة المعاصر الشيخ آقا بزرك الطهراني في كتاب مصفى المقال في مصنفى علم الرجال : و في النجاشى ، ذكره سعد في « طبقات الشيعة » . و الظاهر انه اسم كتاب له كما صرّح بذلك النجاشى ايضا في ترجمة هيثم بن عبدالله ، قال ذكره سعد بن عبدالله في الطبقات .

و كذا في منهج المقال في ترجمة هشام بن الحكم ، قال و في كتاب سعد له كتاب « مثالب هشام و يونس » و كتب علي بن ابراهيم بن هاشم القمي رسالة في معنى هشام بن يونس و الظاهر أنها في بيان حالهما و الذبّ عن تلك المثالب ، ولذا عبّر النجاشى عن كتاب سعد بمثالبهما . و عن رسالة ابن ابراهيم بمعنى هشام و يونس (٣) .

(١) رجال النجاشى ص ١٢٧ .

(٢) الفهرست ص ٧٦ .

(٣) مصفى المقال في مصنفى علم الرجال ص ١٨٦ .

الكتب التي الفت في فرق الشيعة

قبل أن نخوض في البحث حول كتابنا هذا، كتاب الفرق والمقالات، نرى لزاماً علينا أن نذكر بعض الكتب التي ألفت في فرق الشيعة وتاريخها زمن تأليف هذا الكتاب أو قبل تأليفه وبعده بخمسين سنة. ومن المسلم به أن الكتب التي سبق تأليفها تسطير هذا الكتاب أو غيره من الكتب، كان لها تأثير كبير عليه وعلى الكتب التي ألفت في زمانه أو بعده واليك فيما يلي أسماء أشهر المؤلفين الذين كتبوا حول هذا الموضوع:

١ - محمد بن هارون أبو عيسى الوراق. كان من أجلة المتكلمين من الامامية و أفاضلهم و كثير آ ما نقل عنه السيد المرتضى علم الهدى في المسائل و كتاب الشافى و استند الى قوله و استشهد على كلامه مكثرأ من قوله : قال أبو عيسى الوراق في كتابه المقالات (١) توفى ببغداد سنة ٢٤٧ للهجرة (٢) ذكر النجاشى (٣) له كتبأمنها كتاب اختلاف الشيعة (٤) و المقالات ، و كتاب اختلاف الشيعة كان من أقدم الكتب التي ألفت في فرق الشيعة .

٢ - أبو محمد الحسن بن موسى النوبختى (المتوفى بين عامى ٣٠٠ و ٣١٠ هـ) من آل نوبخت (٥) و ابن اخت أبى سهل اسماعيل بن على بن اسحاق من اعاضم رجال

(١) تنقيح المقال للماقانى ج ٣ ص ١٩٨ .

(٢) مروج الذهب للمسعودى ج ٥ ، ٢٣٦ ، ١٢ : ٨٥ ؛

Encyclopedie-del-Islam 4، P.1185، art، par Massignon؛ Brockelmann:S،1: 341، 342.

(٣) رجال النجاشى ص ٢٦٣ .

(٤) فى تنقيح المقال ج ٣ ص ١٩٨ > كتاب اخلاق الشيعة < غلط الكاتب .

(٥) راجع كتاب «خاندان نوبختى» للعلامة الفقيه المرحوم عباس إقبال الاشثيانى طبع طهران

الشيعة في القرن الثالث^(١) قال النجاشي في شأنه^(٢) « الحسن بن موسى أبو محمد النوبختي شيخنا المتكلم المبرز على نظرائه في زمانه قبل الثلاثمائة وبعدها ». قال الشيخ الطوسي في الفهرست^(٣) : الحسن بن موسى النوبختي ابن اخت أبي سهل بن نوبخت يكنى أبا محمد ؛ متكلم فيلسوف وكان يجتمع اليه جماعة من نقلة كتب الفلسفة مثل أبي عثمان الدمشقي و اسحق و ثابت و غيرهم ، و كان امامياً حسن الاعتقاد ، له مصنفات كثيرة في الكلام و في نقض الفلسفة وغيرهما ، منها كتاب الآراء والديانات و لم يتمه . و قد نقل عن هذا الكتاب فصولاً كثيرة أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي البغدادي المتوفى سنة ٥٩٧ في كتابه تلبيس إبليس^(٤) كما انه نقل شيئاً يسيراً عن كتابه الرد على أصحاب التناسخ والغلاة .^(٥) قال النجاشي :^(٦) وله على الأوائل كتب كثيرة منها كتاب الآراء و الديانات و له كتاب فرق الشيعة و كتاب الرد على فرق الشيعة ما خلا الإمامية و كتاب الرد على الغلاة .

وقد عثر البحاثة الشهير الجرمانى الاستاذ هلموت ريتز على نسخة من كتاب فرق الشيعة و عنى بتصحيحه و طبعه في مطبعة « الحكومة » « باسطنبول » سنة ١٩٣١^(٧) مع مقدمة بقلم العلامة السيد هبة الدين الشهرستاني و طبع مرة أخرى في النجف الاشرف سنة ١٩٣٦ فصححه وعلق عليه العلامة السيد محمد صادق آل بحر العلوم . و جاء عنوان فرق الشيعة للنوبختي في النسخة « الخطية » كذلك : « فيه مذاهب فرق أهل الامامة و أسمائها و ذكر مستقيمها من سقيمها و اختلافها تأليف ابي محمد الحسن بن موسى النوبختي » . و قد ترجمت فرق الشيعة من العربية إلى اللغة الفرنسية و طبع في خمسة اعداد من مجلة تاريخ الأديان بباريس^(٨) بعد أن قدّمت له

(١) راجع المصدر السابق ص ٩٦ - ١٢٣ . (٢) رجال النجاشي ص ٤٦ .

(٣) الفهرست ص ٤٦ . (٤) خاندان نوبختي ص ١٣٦ - ١٤٠ .

(٥) خاندان نوبختي ص ١٣٥ و ١٣٦ . (٦) رجال النجاشي ص ٤٦ .

(٧) Bibliotheca Islamica. 4 Die sekten Der Schi'a von Al-Hasan Ibn Musâ an - Nawbakhti Herausgegeben von Hellmut Ritter' Istanbul, Staatsdruckerei 1931.

(٨) Dr-Mashkur : An - Nawbakhti : Les sectes shiites Traduction Annotée avec introduction' parue dans la revue de l'histoire des religions, Presses universitaires de France, Tome cl 3. 1958.

و علقت عليه .

٣ - أبو القاسم نصر بن الصباح البلخي : عدّه الشيخ الطوسي ممن لم يرو عن
 الأئمة عليهم السلام .^(١) كان من غلاة الشيعة الا ان محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي كثيراً
 ما ينقل عنه الكلام في رجاله المعروف بمعرفة أخبار الرجال^(٢) قال النجاشي^(٣) :
 روى عنه العياشي^(٤) كتبها منها « كتاب فرق الشيعة » و كانت وفاته في النصف الأول
 من القرن الرابع للهجرة^(٥) . قال علامة زماننا الشيخ آقا بزرك الطهراني : نصر
 بن الصباح البلخي من مشايخ ابي النصر محمد بن مسعود العياشي . و له كتب منها
 « معرفة الناقلين » كما ذكره النجاشي : البلخي هذا هو الذي نقض كتاب « الانصاف »
 في الامامة تصنيف ابي جعفر محمد بن عبد الرحمن بن قبة الرازي ، بكتاب سماه
 « المسترشد » في الامامة فنقض ابو جعفر بن قبة « المسترشد » بكتابه « المستثبت »
 في الامامة فنقض البلخي « المستثبت » ايضاً وتوفي أبو جعفر قبل وصول النقض اليه
 بالرى^(٦) .

و اظن هذا القول ليس بصحيح و قد اشتبهه على الشيخ آقا بزرك الطهراني في
 كلامه بين نصر بن الصباح ابي القاسم البلخي الغالي و رجل آخر هو : أبو القاسم
 عبد الرحمن بن أحمد بن محمود البلخي الكعبي من علماء المعتزلة ، و نسب كتاب الكعبي
 إلى نصر بن الصباح ، حين ان كتاب « المسترشد » في الامامة منسوب إلى أبي

(١) رجال الطوسي ص ٥١٥ .

(٢) راجع رجال الكشي او معرفة أخبار الرجال طبع بومباي ١٣١٧ هـ

(٣) راجع رجال النجاشي ص ٣٠٢

(٤) هو محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمى السمرقندى ابو نصر المعروف بالعياش

راجع النجاشي ص ٢٤٧ .

(٥) خاندان نوبختي ص ١٤٠ .

(٦) مصفى المقال في مصنفى علم الرجال ص ٣٨١ .

القاسم عبدالله بن أحمد بن محمود البلخي الكعبي المتوفى سنة ٣١٩^(١) كما ذكر الحاج خليفة في كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون^(٢) و كتاب المستر شد نقض كتاب الانصاف في الامامة لابن قبة الرازي من متكلم الشيعة و حدّاقهم كما جاء ذكره في الفهرست لابن النديم^(٣). ووجه الاشتباه أن ابا علي محمد بن اسماعيل البخاري المتوفى ١٢١٦ هـ ارتكب هذا الخطأ أولاً في رجاله المسمّى بمنتهى المقال في تذكرة حال نصر بن الصباح و قال : « إن أبا القاسم البلخي يعنى نصر بن الصباح » كان شيخ المعتزلة ببغداد و اكثر ابن أبي الحديد من النقل عنه و ذكر أن ابن قبة كان من تلاميذه^(٤). و يظهر أن الشيخ آقا بزرك الطهراني أخذ عنه هذا القول و زعم أن نصر بن الصباح هو ابو القاسم عبدالله بن أحمد البلخي الكعبي المعتزلي نفسه و ارتكب الخطأ أيضاً الشيخ عمر رضا كحالة^(٥) صاحب كتاب معجم المؤلفين .

٤ - ابو المظفر محمد بن أحمد النعيمي كان من الامامية ، قال النجاشي انه رجل أخباري سمع الحديث و الأخبار و اكثر ، له كتاب فرق الشيعة و أخبار آل أبي طالب سمّاه « كتاب البهجة »^(٦) .

٥ - أبو طالب الأنباري : عبدالله (أو عبدا لله) بن أبي زيد أحمد بن يعقوب بن نصر الأنباري أبو طالب . قال النجاشي : كان قديماً من الواقفة ثم عاد إلى الامامية و جفاه أصحابنا ، و قد عدّه ابن النديم^(٧) ممن لا يعرف مذاهيبهم و قال : كان أبو طالب الأنباري

(١) راجع ترجمته في طبقات المعتزلة لاحمد بن يحيى بن المرتضى ، تحقيق سوسنه ديوالد

ويلزرد طبع بيروت ١٩٦١ ص ٨٨ .

(٢) كشف الظنون الطبعة الاولى ج ٢ ص ٤٢٧ .

(٣) الفهرست لابن النديم طبع مصر ص ٢٥٠ .

(٤) تنقيح المقال ج ٣ ص ٢٦٩ .

(٥) معجم المؤلفين الجزء ١٣ ص ٨٩ .

(٦) رجال النجاشي ص ٢٨١ .

(٧) الفهرست لابن النديم ص ٢٧٩ .

مقيماً بواسطه وقيل أنه من الشيعة «البابوشيه»^(١). قال الشيخ الطوسي في الفهرست^(٢):
 عبد الله بن احمد بن زيد الأنباري كان من الناوسية له مائة وأربعون كتاباً في الامامة . قال
 النجاشي : كان أبو طالب الأنباري حسن العبادة و الخشوع وكان يتخوف من عامة
 واسط أن يشهدوا صلواته ويعرفوا عمله فينفر دفي الخرائب والكنائس والبيع وكان أصحابنا
 البغداديون يرمونه بالارتفاع (أي الغلو) له كتب كثيرة منها كتاب فرق الشيعة
 وكتاب الإبانة عن اختلاف الناس في الامامة و مات أبو طالب بواسط سنة ست و
 خمسين وثلاثمائة^(٣) .

(١) البابوشيه (معالم العلماء ص ٩٦) و لعله الناوسيه كما ورد في كتاب الفهرست للشيخ

الطوسي .

(٢) الفهرست للشيخ الطوسي ص ١٠٣ .

(٣) رجال النجاشي ص ١٦١ و تنقيح المقال ج ٢ ص ١٦٢ - ١٦٤ .

٦ - كتاب فرق الشيعة لابي خلف الاشعري

هو نفس كتاب المقالات والفرق من مؤلفات سعد بن عبدالله أبي خلف الاشعري القمي . . .

جاء اسمه في رجال النجاشي^(١) « فرق الشيعة » وفي فهرست الشيخ الطوسي^(٢) و معالم العلماء لابن شهر آشوب^(٣) « مقالات الامامية » . .

و قد سماه المرحوم العلامة المجلسي الذي كان عنده هذا الكتاب بـ « مقالات الامامية والفرق وأسمائها وصنوفها » وقال عند ذكره مآخذ البحار: « كتاب المقالات و الفرق وأسمائها وصنوفها ، تأليف الشيخ الأجل المتقدم سعد بن عبدالله رحمه الله عليه^(٤) » .

لم يكن من اثر لهذا الكتاب لبضع سنوات خلت سوى الاسم في بعض كتب الرجال و قد ظن علماء الكلام و الفرق الاسلامية ان يد الزمان عبثت به كسائر كتب فرق الشيعة و عدت نسياناً منسياً ، حتى أن العلامة المعاصر المرحوم عباس إقبال الآشتياني نسبته الى ابي محمد حسن بن موسى النوبختي لعدم اطلاعه على هذا الكتاب^(٥) . و كان الاستاذ العلامة السيد سعيد نفيسي استاذ جامعة طهران أول من

(١) رجال النجاشي ص ١٢٦ .

(٢) الفهرست للشيخ الطوسي ص ٧٦ .

(٣) معالم العلماء لابن شهر آشوب ص ٤٧ .

(٤) بحار الانوار ج ١ ص ٧ ، ١٣ ؛ كشف الحجب و الاستار عن اسماء الكتب و الاسفار

ص ٥٤٢ .

(٥) خاندان نوبختي تأليف عباس إقبال طبع طهران (١٣١١ هجريه شمسيه ص ١٤٠ - ١٦٠ .

أخبرنا قبل زهاء ١٧ سنة في مقدّمته التي دمجها في مستهل ترجمتي لفرق الشيعة للنوبختي^(١) بوجود نسخة من كتاب فرق الشيعة لسعد بن عبد الله أبي خلف الأشعري لدى فضيلة الاستاذ «سلطاني شيخ الاسلامي» نائب المجلس الوطني الإيراني السابق .

ولقد وُفِّقْتُ في استعارة تلك النسخة التي تعدّ من نفائس النسخ في العالم لبضعة أيام ثم استجزت صاحبها في تصوير صفحاتها فأجازني فقارنته بكتاب فرق الشيعة للنوبختي فوجدته يختلف عنه فعزمت على طبع هذه النسخة الثمينة ليستفيد منها اولوالفضل . أما تصحيحها ومقابلتها مع كتاب فرق الشيعة للنوبختي وكتباً أخرى والبحث حول مشاكلها فقد استغرق حولين كاملين حتى قدّرت لي إنجاز هذا العمل المجدي و تقديمه لارباب الفضل في طبعة مصحّحة منقّحة .

خصائص نسخة الاستاذ السيد سلطاني :

تعتبر هذه النسخة فريدة نادرة اذ لم نعر على نظيرها بالرغم مما بدلناه في هذا السبيل فاضطررنا في تصحيحها الى مقارنتها مع فرق الشيعة للنوبختي و بعض كتب الرجال والحديث كرجال الكشي و كتاب الغيبة للشيخ الطوسي .
وقد جاء اسم مؤلفه مطابقاً لخط نص الكتاب ظهر الصفحة الأولى على هذه الشاكلة : « كتاب المقالات والفرق و اسماؤها و صنوفها و ألقابها تصنيف سعد بن عبدالله أبي خلف الأشعري القمي وهو رحمه الله قد أدرك إمامين هما من الحسن العسكري وابنه صاحب الزمان صلوات الله وسلامه عليهما » ولما صرّح العلامة المجلسي باسم هذا الكتاب « كتاب المقالات والفرق و اسماؤها و صنوفها تأليف الشيخ الاجل المتقدم سعد بن عبدالله رحمه الله في كتابه بحار الانوار فطبعا كانت عنده نسخة من هذا الكتاب كما يحتمل ان ما كانت عنده ، كانت هي هذه النسخة نفسها . و قد خُطّت في ظهر الصفحة الأولى من نسختنا الوحيدة فوق عنوان الكتاب و موضوعيه هذه العبارة :

(١) ترجمة فرق الشيعة للنوبختي بقلم الدكتور محمد جواد مشكور ١٣٢٥ شمسية المقدمة

« دخل في ملكي بعد ما كان لغيري ، وسيكون لغيري ، كما كان لغيري . محمد تقي ، ابن محمد معصوم بن محمد تقي القزويني » و ذلك بخط يختلف عن خط متن الكتاب و محتوم بختم صاحب الكتاب . أما سجع ختمه فهو «عبد الله الرّاجي محمد تقي بن محمد معصوم » . وهذه النسخة الفريدة من كتاب الفرق والمقالات التي يملكها الاستاذ السيد سلطاني شيخ الاسلامي تقع في قطع ١٠ × ١٥ لكن المتن مكتوب في إطار بقطع ٦ × ١١ ولا تاريخ له ، أما خطه فليس بحديث ويمكن تقدير تاريخ كتابته بأنه يعود إلى القرن العاشر الهجري . . .

مقارنة بين كتابي النوبختي و الاشعري

إن كتابي فرق الشيعة للنوبختي والفرق والمقالات للاشعري هما كتابان وصلا إلينا من بين كتب فرق الشيعة الضائعة وبينهما تشابه في المطالب وكذلك بين أسلوب تنظيمهما بصورة عامة وقد بيّنا وذكرنا أوجه التباين والاختلاف بين هذا الكتاب وكتاب النوبختي من ناحية العبارات في نهاية كل صفحة ولكن كتاب الاشعري يتضمن اضافات كلمية بالإضافة على فرق الشيعة للنوبختي ما يحويه من الإضافات الجزئية وهي :

١ - يلاحظ القاري، في الفقرة الأولى من كتاب الفرق والمقالات خطبة تقع في تسعة أسطر في أول الكتاب بينما يخلو كتاب النوبختي من هذه الخطبة (راجع فرق الشيعة للنوبختي ص ٣) .

٢ - وفي الفقرة ٤٣ من كتاب الفرق والمقالات خمسة عشر سطرًا تزيد على كتاب النوبختي ويظهر أنه بسط الكلام ووسّع البحث عن الشيعة لما كان هو نفسه من علماء الشيعة ومحدثيهم وعنونها بصورة مستقلة .

٣ - وفي الفقرة ٤٨ مطالب عن الفرقة الكاملية لا توجد في كتاب النوبختي و لذا فان فيها ستة أسطر زيادة على فرق الشيعة للنوبختي .

٤ - وفي الفقرة ٥٤ حول فرقة الجارودية من ابتداء الصفحة ١٩ إلى ما قبل العبارة : « فلما قتل علي صلوات الله عليه .. الخ » ١٧ سطرًا زيادة على كتاب النوبختي .

٥ - وفي الصفحة ٢١، السطر الثالث ابتداء من العبارة : « ثم مضوا من يومهم » حتى أول الفقرة ٥٧ ثمانية أسطر تزيد على كتاب النوبختي .

٦ - وفي الصفحة ٢٢ الفقرة ٥٨ : « فأصحاب أبي عمرة » حتى أول الفقرة ٥٩

- وفي الصفحة ٢٣ توجد ٢٢ سطراً لم يثبتها النوبختي في كتابه .
- ٧ - وفي الصفحة ٢٦ تلو الفقرة ٦٣ من السطر ١١ من العبارة : « وهم الحربيّة أصحاب عبدالله بن عمرو بن الحرب » حتى أوّل الفقرة ٦٤ أي ثمانية أسطر زيادة على النوبختي .
- وفي الصفحة ٢٧ الفقرة ٦٤ - ٦٥ توجد ١٣ سطراً زيادة على كتاب النوبختي ٩ - وفي الصفحة ٢٧ الفقرة ٦٦ حتى آخر الفقرة في الصفحة ٢٨ تسعة أسطر زيادة على كتاب النوبختي .
- ١٠ - وفي الفقرة الطويلة ٦٨ في الصفحات ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ أربع صفحات زائدة على كتاب النوبختي .
- ١١ - وفي الصفحة ٣٢ قبل الأبيات المذكورة ١٢ بيتاً في كتاب الفرق والمقالات زيادة على الابيات المذكورة في الصفحة ٣٠ لكتاب النوبختي .
- ١٢ - وفي الصفحات ٣٤ ، ٣٥ في جميع الفقرات ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، يلاحظ المطالع ٢٨ سطراً زيادة على كتاب النوبختي .
- ١٣ - وفي الصفحة ٤٠ السطر العاشر من العبارة : « وكان سبب ادعاء عبدالله بن معاوية » حتى أول الفقرة ٨٣ يجد خمسة أسطر زيادة على كتاب النوبختي .
- ١٤ - وفي الصفحات ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ يجد الفقرات ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، كلّها عدا الفقرة ٨٧ أي ثلاث صفحات زيادة على كتاب النوبختي .
- ١٥ - وفي الصفحة ٤٧ ، ٤٨ فقرتان هما ٩٥ ، ٩٦ أي ١٣ سطراً زيادة على كتاب النوبختي .
- ١٦ - وفي الصفحة ٥١ السطر الخامس من العبارة : « وكان ابو الخطاب يدعى أن جعفر بن محمد قد جعله قيّمه » حتى أوّل الفقرة ١٠٢ ستة أسطر زيادة على كتاب النوبختي .
- ١٧ - وفي الصفحة ٥٤ ، ٥٥ الفقرات ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ صفحتان كاملتان زيادة على كتاب النوبختي .

- ١٨ - وفي الصفحات ٥٦ ، ٥٨ ، ٥٧ ، ٥٩ فرقة الخمسة في الفقرات ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ثلاث صفحات ونصف صفحة زيادة على كتاب النوبختي .
- ١٩ - وفي الصفحات ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ الفقرات ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ أى أربع صفحات ونصف صفحة زيادة على كتاب النوبختي .
- ٢٠ - وفي الصفحة ٦٧ السطر السابع من العبارة : « وقد كان أعطى المنصور » حتى السطر ١٨ من الصفحة نفسها العبارة : « فلما اطمانت الخلافة للمنصور » أحد عشر سطرًا زيادة على كتاب النوبختي .
- وقد ذكر في هذا القسم خبر طريف يسترعى الانتباه ربما لم يتطرق إليه أحد من مصنفى كتب التاريخ الاسلامى الشهيرة و هو نبأ انتحار عبدالله بن المقفع مترجم كتاب كليله ودمنة إذ يقول : « فقتل نفسه ، وقال بعضهم انه شرب سما وقال بعضهم أنه خنق نفسه » .
- ٢١ - وفي الصفحة ٧١ الفقرة ١٣٨ « فرقة الصباحية » و الفقرة ١٣٩ فرقة « اليعقوبية » أى ستة أسطر زيادة على كتاب النوبختي .
- ٢٢ - وفي الصفحه ٨٧ ، ٨٨ الفقرات ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ (أى صفحة كاملة) زيادة على كتاب النوبختي .
- ٢٣ - وفي الصفحة ٩١ الفقرة ١٧٨ أربعة أسطر قبل انتهاء الصفحة من العبارة « حدّثني محمد بن عيسى بن عبيد » حتى نهاية الصفحة نفسها العبارة « فأقرّ به ولم ينكره » ثلاثة أسطر زيادة على كتاب النوبختي .
- ٢٤ - وفي الصفحة ١٠٠ بعد السطر السادس من العبارة : « وحدّثني محمد بن عيسى بن عبيد .. الخ » حتى أوّل الفقرة ١٩٥ ستة أسطر تزيد على كتاب النوبختي .
- ٢٥ - وفي الصفحة ١٠٠ قبل انتهاء الصفحة بسطرين من العبارة : « أخبرني بذلك عن محمد بن نصير » حتى : « هو من التواضع لله وترك التجبّر » ثلاثة أسطر تزيد

على كتاب النوبختي .

٢٦ - وفي الصفحة ١٠٢ عدد فرق الشيعة بعد وفاة الامام الحسن العسكري^{عليه السلام} في كتاب الفرق والمقالات خمس عشرة فرقة وقد تناول ذكرها من الفقرة ٢٠٢ حتى نهاية الفقرة ٢١٨ بصورة منظمة بينما لم يذكر فرق الشيعة في الصفحة ٩٦ سوى أربع عشرة فرقة وسقطت فرقة واحدة من مجموع الفرق في النسخة المطبوعة فلا نجد سوى شروح ١٣ فرقة فحسب . ثم إن تنظيم الفرق وبيان المباحث في كتاب الفرق والمقالات للأشعري يختلف اختلافاً كلياً عما هو عليه في فرق الشيعة للنوبختي . والخلاصة ان سطور متن هذا الكتاب تزيد بنسبة غير قليلة في كل صفحة من صفحاته على كتاب النوبختي المطبوع و حروف هذا أكبر من ذاك أيضاً . و يزيد كتاب الفرق والمقالات حوالي ثلاثين صفحة على كتاب فرق الشيعة المطبوع في النجف . ولما لم يكن المرحوم عباس اقبال الآشتياني مطلعاً على وجود نسخة كتاب الفرق و المقالات للأشعري فقد زعم أن فرق الشيعة للنوبختي الذي طبعه العلامة ريتز في اسطنبول - الطبعة الأولى - هو نفس كتاب فرق الشيعة لسعد بن عبدالله أبي خلف الأشعري واعتقد بأنه نسب للنوبختي الذي كان يعاصر أباخلف الأشعري خطأ و كتب في هذا الموضوع مقالاً مفصلاً في كتابه « خاندان نوبختي » أي آل نوبخت واحتج زائداً بلا طائل .

وقدر رأي العلامة المعاصر المرحوم ميرزا فضل الله ضيائي الشهير بشيخ الإسلام الزنجاني - أعلى الله مقامه - وكان أعلم علماء عصره في الملل و النحل و علم الرجال وتاريخ علم الكلام الاسلامي - في رسالة كتبها في هذا الموضوع إلى المرحوم عباس إقبال . وارتفعت الشبهة التي أوجدها المرحوم عباس إقبال - بحمد الله و منته - بعد العثور على نسخة فرق الشيعة لسعد بن عبدالله أبي خلف الأشعري و ثبت بأن فرق الشيعة للنوبختي هو غير الفرق والمقالات أو فرق الشيعة للأشعري و هذان الكتابان وصلا الينا من بين كتب فرق الشيعة الكثيرة التي ضاعت كلها . . . و يظهر أن سعد بن عبد الله هذا قد ألف كتابه بعد النوبختي وجعل كتاب

النوبختي أمامه فتقل منه وأضاف عليه كما أسلفنا البحث عنها فمن الإضافات على كتب فرق الشيعة الأخرى والمصادر الباقية التي لم يتعرض إليها النوبختي مطلقاً وهذه الإضافات هي التي سببت تفوق كتاب الفرق والمقالات ورجحانه على كتاب النوبختي .

ويلاحظ بين هذه المطالب أخبار رواها الأشعري عن رواة أمثال محمد بن عيسى ابن عبيد بن يقطين وأبي زكريا يحيى بن عبد الرحمن بن خاقان وهذه الروايات نفسها نجدها عند الكشي والشيخ الطوسي عن سعد بن عبد الله عن المحدثين السالفين .

ولما كان سعد بن عبد الله من كبار محدثي الإمامية فإن رجال الشيعة الإمامية كالكشي والشيخ الطوسي يعتمدون على أقواله وينقلون أكثر المطالب الخاصة بفرق الشيعة منه بالنسبة للنوبختي وهذا يدل على أن الأشعري كان موضع ثقة أكثر من النوبختي ، ومع أن النوبختي كان أيضاً من كبار الإمامية إلا أنهم عرفوه من علماء الكلام والمتكلمين وآثروا سعد بن عبد الله المحدث الفقيه ، في نقل روايات الشيعة ولذا فإن ما نقل عن فرق الشيعة في كتب الرجال والحديث مطابق تماماً لعبارات الأشعري في كتابه الفرق و المقالات بينما نجد اختلافاً عند مقارنتها بمواضيع كتاب النوبختي في العبارات و الألفاظ وأحياناً في المعاني .

و خلاصة القول ان سياق عبارات فرق الشيعة للنوبختي لينبئنا - كما يقول العلامة الفقيه المرحوم شيخ الاسلام الزنجاني بأن نَفْسَهُ نَفْسَ (اي اسلوب) رجل متكلم كالنوبختي لا نَفْسَ رجل محدث فقيه كسعد بن عبد الله الأشعري الذي كان يلزم ذكر السند ورواة الأخبار ويراعي هذه الامور على خلاف النوبختي الذي لم يثبت في كتابه المصادر و الاسناد التي عاد إليها و نهل من معينها .

طهران - الدكتور محمد جواد مشكور

~~~~~

کتاب المقالات والفرق

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - الحمد لله المتوحد بالقدم والازليّة ، الذي ليس له غاية في دوامه ، ولا له أوليّة في أزليّته ، انشأ صنوف البريّة ، لا من اصول كانت معه بديّه ، جلّ عن اتّخاذ صاحبة والأولاد ، وتعالى عن مشاركة الانداد ، هو الباقي بغير مدّة ، والمنشئ لا باعوان ، لم يحتج فيما ذرأ إلى محاولة التفكير ، ولا مزاولة مثال ولا تقدير ، احدث الخلق على صنوف من التخطيط والتصوير ، لابرؤية ولا ضمير ، سبق علمه في جميع الأمور ، ونفذ مشيئته في كل ما يكون في الازمنة والدهور ، تفرّد بصنعة الأشياء فاتقنها بلطائف التدبير ، فسبحانه من لطيف خبير ، ليس كمثله شيء . وهو السميع البصير ، لا تدركه الابصار ولا يلحقه غاية ولا مقدار ، لا يعزب عنه خافية من السرائر ، بما تنطوى عليه القلوب وتجنّهُ الضمائر ، ليس له في خليقته مماثل <sup>(١)</sup> . [F1a]

٢ - [ أمّا بعد ، فان فرق الامة كلّها المتشعبة وغيرها اختلفت في الامامة في كل عصر ووقت كل إمام بعد وفاته وفي عصر حياته منذ قبض الله تعالى عليه ، وقد ذكرنا في كتابنا هذا ما يتناهى إلينا من فرقها وآرائها واختلافها وما حفظنا ممّا روى لنا من العلل التي من أجلها تفرقوا واختلفوا وما عرفنا في ذلك من تاريخ الاوقات وبالله التوفيق ومنه العون .

قبض رسول الله ﷺ في شهر ربيع الاول سنة عشر من الهجرة وهو ابن ثلاث

(١) هذه خطبة كتاب « المقالات والفرق و اسماؤها و صنوفها والقاها » تصنيف سعد بن عبد الله ابي خلف الاشعري ، اعنى كتابنا هذا ، ولكن النسخة ناقصة من هذا الموضع وقد سقطت منها بعض الاوراق . فان ما درجناه في هذا الكتاب بملء هذا الموضع إلى آخر العدد « ٣٤ » هو مما نقلناه عن كتاب « فرق الشيعة » للنوبختي طبع النجف ( المصحح ) .



وستين سنة ، وكانت نبوته ﷺ ثلاثا وعشرين سنة ، وامه آمنة بنت وهب بن عبدمناف ابن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ، فافتقرت الأمة ثلاث فرق :

٣ - فرقة منها سميت الشيعة . وهم شيعة علي بن أبي طالب ﷺ<sup>(١)</sup> . ومنهم افتقرت صنوف الشيعة كلها .

٤ - وفرقة منهم ادعت الامرة والسلطان ، وهم الأنصار ودعوا إلى عقد الامر لسعد بن عباد الخزرجي ،

٥ - وفرقة مالت إلى بيعة أبي بكر بن أبي قحافة وتأولت فيه ان النبي ﷺ لم ينص على خليفة بعينه ، وانه جعل الامر إلى الأمة تختار لانفسها من رضيته ، واعتل قوم منهم برواية ذكروها أن رسول الله ﷺ أمره في ليلته التي توفى فيها بالصلاة ، فجعلوا ذلك الدليل على استحقاقه اياه ، وقالوا رضيه النبي ﷺ لامر ديننا ورضيناه لامر دنيانا ، وأوجبوا له الخلافة بذلك فاختمت هذه الفرقة وفرقة الانصار وصاروا إلى سقيفة بنى ساعدة ومعهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح والمغيرة بن شعبة الثقفي وقد دعت الأنصار إلى العقد لسعد بن عباد الخزرجي والاستحقاق للامر والسلطان فتنازعوا هم والانصار في ذلك حتى قالوا منا أمير ومنكم أمير فاحتجت هذه الفرقة عليهم بان النبي ﷺ قال : الأئمة من قريش ، وقال بعضهم انه قال : الإمامة لا تصلح إلا في قريش فرجعت فرقة الأنصار ومن تابعهم إلى أمر أبي بكر غير نفر يسير مع سعد بن عباد ومن اتبعه من أهل بيته ، فانه لم يدخل في بيعته حتى خرج إلى الشام<sup>(٢)</sup> مراغما لابي بكر وعمر فقتل هناك بحوران قنله الروم وقال آخرون قتلته الجن فاحتجوا بالشعر المعروف وفي روايتهم ان الجن قالت :- قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباد ورميناه<sup>(٣)</sup> بسهمين فلم نخطى، فؤاده

(١) واتبعوه ولم يرجعوا إلى غيره ومنها افتقرت (خ - ل) .

(٢) الشام في زمان عمر مراغما له (خ - ل) .

(٣) في الاصل ضربناه وفي كتاب المعارف ص ١٣٣ ورميناه وهو اشبه .

و هذا قول فيه بعض النظر لأنه ليس في التعارف ان الجن ترمى بني آدم بالسهم فتقتلهم ، فصار مع أبي بكر السواد الاعظم والجمهور الأكثر فلبثوا معه ومع عمر مجتمعين عليهما راضين بهما .

٦ - وقد (١) كانت فرقة اعتزلت عن أبي بكر فقالت لا تؤدي الزكوة إليه حتى يصح عندنا (٢) لمن الأمر من استخلفه رسول الله ﷺ بعد و تقسم الزكوة بين فقرائنا وأهل الحاجة منا .

٧ - وارتد قوم فرجعوا عن الاسلام ، ودعت بنو حنيفة إلى نبوة مسيلمة وقد كان ادعى النبوة في حياة رسول الله ﷺ فبعث أبو بكر اليهم الخيول عليها خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي فقاتلهم وقتل مسيلمة وقتل من قتل ورجع من رجع (٣) منهم إلى أبي بكر فسموا أهل الردة .

٨ - ولم يزل هؤلاء جميعاً على أمر واحد حتى تقموا على عثمان بن عفان اموراً احدثها ، و صاروا (٤) بين خاذل و قاتل إلا خاصة أهل بيته و قليلاً من غيرهم حتى قتل ، فلما قتل بايع الناس علياً ﷺ فسموا الجماعة ، ثم افترقوا بعد ذلك . (٥) فصاروا ثلاث فرق :

٩ - فرقة اقامت على ولاية علي بن أبي طالب ﷺ .

١٠ - وفرقة منهم اعتزلت مع سعد بن مالك و هو سعد بن أبي وقاص و عبدالله بن عمر بن الخطاب و محمد بن مسلمة الانصاري واسامة بن زيد بن حارث الكلبي مولى رسول الله ﷺ ، فان هؤلاء اعتزلوا عن علي ﷺ وامتنعوا من محاربتة والمحاربة معه بعد دخولهم في بيعته والرضا به فسموا المعتزلة و صاروا اسلاف المعتزلة إلى آخر الابد ، وقالوا : لا يحل قتال علي ولا القتال معه : وذكر بعض أهل العلم ان الاحنف

(١) و امتنعت فرقة من اعطاء الزكاة إليهما فقالت لا تؤدي الزكوة (خ - ج) .

(٢) لنا انه لمن الامر (خ - ج) .

(٣) ورجع من لم يقتل منهم (خ - ج) .

(٤) فصار المسلمون (خ - ج) .

(٥) بعد ذلك الى أربعة : فرقة (خ - ج) .

ابن قيس التميمي اعتزل بعد ذلك في خاصة قومه من بني تميم لاعلى التدين بالاعتزال لكن على<sup>(١)</sup> طلب السلامة من القتل و ذهاب المال و قال لقومه : و اعتزلوا الفتنة أصلح لكم .

١١ - و فرقة خالفت علياً عليه السلام وهم طلحة بن عبيد الله و الزبير بن العوام و عائشة بنت أبي بكر ، فصاروا إلى البصرة فغلبوا عليها وقتلوا عمال علي عليه السلام و أخذوا المال فسار اليهم علي عليه السلام فقتل طلحة و الزبير و هزموا ، وهم أصحاب الجمل .

١٢ - و هرب منهم قوم فصاروا إلى معاوية بن أبي سفيان ، و مال<sup>(٢)</sup> معهم أهل الشام و خالفوا علياً و دعوا إلى الطلب بدم عثمان ، و الزموا علياً و أصحابه دمه ، ثم دعوا إلى معاوية و حاربوا علياً عليه السلام ، وهم أهل صفين .

١٣ - ثم خرجت فرقة ممن كان مع علي عليه السلام ، و خالفته بعد تحكيم الحكيم بينه و بين معاوية و أهل الشام و قالوا : لاحكم إلا الله ، و كفروا علياً عليه السلام و تبرأوا منه و أمروا عليهم ذا الثدية ، وهم المارقون ، فخرج علي عليه السلام فحاربهم بالزهر و ان قتلهم و قتل ذا الثدية فسموا الحرورية لوقعة حروراء ، و سموا جميعاً الخوارج ، و منهم افرقت فرق الخوارج كلها .

١٤ - فلما قتل علي<sup>(٣)</sup> التقت الفرقة التي كانت معه و الفرقة التي كانت مع طلحة و الزبير و عائشة فصاروا فرقة واحدة مع معاوية بن أبي سفيان إلا القليل منهم من شيعته و من قال بامامته بعد النبي صلى الله عليه و آله و هم السواد الاعظم و أهل الحشو و اتباع الملوك و اعوان كل من غلب اعنى الذين اتقوا مع معاوية فسموا جميعاً المرجئة لانهم تولوا المختلفين جميعاً و زعموا ان أهل القبلة كلهم مؤمنون باقرارهم الظاهر

(١) طلباً لسلامة الحياة و صون المال للدين و قال لقومه ( خ - ل ) .

(٢) و امالوه مع أهل الشام إلى حرب علي و طلب دم عثمان ( خ - ل ) .

(٣) و لما قتل علي عليه السلام بسيف ابن ملجم المرادي من منهزمي الخوارج ، اتفقت بقية

الناكثين و القاسطين و تبعه الدنيا على معاوية فسموا المرجئة و زعموا ان أهل القبلة كلهم مؤمنون

و رجئوا إليهم جميعاً المغفرة و لم يبق مع ابنه الحسن الا القليل من الشيعة ( خ - ل ) .

بالايمان ورجّوا لهم جميعاً المغفرة ، و افتقرت ( المرجئة ) بعد ذلك فصارت إلى ( اربع فرق ) .

١٥ - ( فرقة ) منهم غلوا في القول وهم ( الجهمية ) أصحاب « جهنم بن صفوان » وهم مرجئة أهل خراسان .

١٦ - ( و فرقة ) منهم الغيلانية أصحاب ( غيلان بن مروان ) وهم مرجئة أهل الشام .

١٧ - ( و فرقة ) منهم ( الماصرية ) أصحاب ( عمرو <sup>(١)</sup> بن قيس الماصر ) وهم مرجئة أهل العراق منهم « أبو حنيفة » ونظراؤه .

١٨ - ( و فرقة ) منهم يسمون ( الشكاك ) و ( البقرية ) أصحاب الحديث منهم ( سفيان بن سعيد الثوري ) و ( شريك بن عبد الله ) و ( ابن أبي ليلى ) و ( محمد بن ادريس الشافعي ) و ( مالك بن أنس ) ونظراؤهم من أهل الحشو و الجمهور العظيم وقد سمّوا ( الحشوية ) .

١٩ - فقالت <sup>(٢)</sup> أوائلهم في الامامة : خرج رسول الله ﷺ من الدنيا ولم يستخلف على دينه من يقوم مقامه في لم الشعث ، و جمع الكلمة ، و السعى في امور الملك والرعيّة ، و اقامة الهدنة ، و تأمير <sup>(٣)</sup> الامراء ، و تجيش الجيوش ، و الدفع عن بيضة الاسلام ، و ردع المعاند ، و تعليم الجاهل ، و انصاف المظلوم ، و جواز و افعال هذا الفعل لكلّ إمام اقيم بعد الرسول ﷺ .

٢٠ - ثمّ اختلف هؤلاء فقال بعضهم : على الناس ان يجتهدوا آراءهم في نصب الامام و جميع حوادث الدين و الدنيا إلى اجتهاد الرأى ، وقال بعضهم : الرأى باطل

(١) كذا في النسخ المخطوطة والمشهور عمر .

(٢) لانهم قالوا بحشو الكلام مثل ان النبي صلى الله عليه وآله مات ولم يستخلف من يجمع الكلمة و يحفظ الدين و يرشد الامة و يدفع عن بيضة الاسلام و يعدل في الاحكام و نحو ذلك من شطط الكلام و جوزوا ذلك لكل امام قام بعد النبي في الاسلام ، ثم اختلف هؤلاء (خ-ل) .

(٣) و تاجير الامر ( في الاصل ) .

ولكن الله عز وجل أمر الخلق أن يختاروا الامام بعقولهم (١) .

٢١ - وشذت طائفة من المعتزلة عن قول اسلافها فزعمت ان النبي ﷺ نص على صفة الامام ونعته ولم ينص على اسمه ونسبه ، وهذا قول احدثوه قريباً .

٢٢ - وكذلك قالت جماعة من أهل الحديث هربت حين عرضها (٢) حجاج الامامية ولجأت إلى ان النبي ﷺ نص على أبي بكر بامرہ اياه بالصلوة ، وتركت مذهب اسلافها في أن المسلمين بعد وفاة الرسول ﷺ قالوا: رضينا لدنيانا بامام رضيه رسول الله ﷺ لديننا .

٢٣ - واختلف اهل الاهمال في امامة الفاضل والمفضول ، فقال أكثرهم : هي جائزة في الفاضل والمفضول ، اذا كانت في الفاضل علّة تمنع من امامته ، ووافق سائرهم (٣) أصحاب النص على ان الامامة لا تكون الا للفاضل المتقدم .

٢٤ - واختلف الكل في الوصية ، فقال أكثر اهل الاهمال : توفى رسول الله ﷺ ولم يوص إلى أحد من الخلق ، فقال بعضهم قد اوصى على معنى انه اوصى الخلق بتقوى الله عز وجل .

٢٥ - ثم اختلفوا جميعاً في القول بالامامة واهلها فقالت (البترية) وهم أصحاب (الحسن بن صالح بن حبي) ومن قال بقوله ان علياً عليه السلام هو أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ و اولاهم بالامامة ، وان بيعة أبي بكر ليست بخطأ ، ووقفوا في عثمان وثبتوا حزب علي عليه السلام ، وشهدوا على مخالفيه بالنار ، واعتلوا بان علياً عليه السلام لهم ذلك فهو بمنزلة رجل كان له على رجل حق فتركه له .

٢٦ - وقال ( سليمان بن جرير الرقي ) ومن قال بقوله ان علياً عليه السلام كان

(١) من انفسهم ( خ - ل ) .

(٢) عرضها حجاج وهؤلاء المهمله قالوا باهمال النبي صلى الله عليه وآله الامامة و يقابلهم المستعملة ، قالوا باستعمال النبي صلى الله عليه وآله اماماً لامامته ( خ - ل ) .

(٣) ووافق اكثرهم مع المستعملة في ان الامامة ( خ - ل ) .

الامام وان بيعة أبي بكر وعمر كانت خطأ ولا يستحقان اسم الفسق عليها من قبل التأويل لانهما تاوولا فخطأ ، وتبروا من عثمان فشهدوا عليه بالكفر ومحارب علي عليه السلام عندهم كافر .

٢٧ - و قال « ابن التمار » و من قال بقوله ، إن علياً عليه السلام كان مستحقاً للإمامة و إنه أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ ، و إن الأمة ليست بمخطئة خطأ اثم في توليتها أبا بكر وعمر ولكنها مخطئة بترك<sup>(١)</sup> الأفضل ، وتبروا من عثمان ومن محارب علي عليه السلام وشهدوا عليه بالكفر .

٢٨ - و قال ( الفضل الرقاشي ) و ( ابو شمر )<sup>(٢)</sup> و ( غيلان بن مروان ) و ( جهم بن صفوان ) و من قال بقولهم من المرجئة ، إن الإمامة يستحقها كل من قام بها إذا كان عالماً بالكتاب والسنة انه لا تثبت الإمامة إلا باجماع<sup>(٣)</sup> الأمة كلها .

٢٩ - و قال أبو حنيفة و سائر المرجئة : لا تصلح الإمامة إلا في قريش ، كل من دعا منها إلى الكتاب و السنة و العمل بالعدل و جبت امامته و وجب الخروج معه و ذلك للخبر الذي جاء عن النبي ﷺ انه قال : الأئمة من قريش .

٣٠ - و قالت الخوارج كلها الا « النجدية » منهم : الإمامة تصلح في افناء<sup>(٤)</sup> الناس ، كلهم من كان منهم قائماً بالكتاب و السنة عالماً بهما ، و إن الإمامة تثبت بعقد رجلين .

٣١ - و قالت « النجدية » من الخوارج : الأمة غير محتاجة إلى إمام ولا غيره ، و إنما علينا وعلى الناس ان نقيم كتاب الله عز و جل فيما بيننا .

٣٢ - و قالت « المعتزلة » : ان الإمامة يستحقها كل من كان قائماً بالكتاب

(١) و تركوا الأفضل ( خ - ج ) .

(٢) و ابن شمر ( خ - ج ) .

(٣) باجماع الامة ( خ - ج ) .

(٤) في امناء الناس ( خ - ج ) .

والسنة ، فإذا اجتمع قرشي ونبطي وهما قائمان بالكتاب و السنة ولينا القرشي ، و الامامة لاتكون الا باجماع الامة واختيار ونظر .

٣٣ - وقال « ضرابن عمرو » : إذا اجتمع قرشي ونبطي ولينا النبطي و تركنا القرشي ، لانه اقل عشيرة و اقل عددا فإذا عصي الله واردناخلعه كانت شو كته اهون ، و إنما قلت ذلك نظرا للاسلام .

٣٤ - وقال ابراهيم النظام ومن قال بقوله : الامامة تصلح لكل من كان قائما بالكتاب و السنة لقول الله عز وجل إن أكرمكم عند الله اتقاكم ( ٤٩ : ١٣ ) وزعموا ان النبي لا يجب عليهم فرض الامامة إذا هم اطاعوا الله واصلحوا سرائرهم و علانيتهم فانهم لن يكونوا كذا إلا و علم الامام قائم باضطرار يعرفون عينه (١) فعليهم اتباعه ولن يجوز أن يكلفهم الله عز وجل معرفته (٢) ولم يضع عندهم علمه فيكلفهم المحال (٣)

٣٥ - وقالوا في عقد المسلمين الامامة لابي بكر : انهم قد أصابوا (٤) ذلك و انه كان اصلحهم في ذلك الوقت ، واعتلوا في ذلك بالقياس و بخبر تاو لوه ، فاما القياس (٥) فانهم قالوا إننا وجدنا الانسان لا يعتمد أن يذل نفسه لرجل (٦) و يوجب طاعته و قبول امره و يلزم نفسه اتباعه في كل ما قال من ثلاثة طرق (٧) ، اما أن يكون رجل له عشيرة تعينه على استعباد الناس ، او رجل عنده مال فيذل الناس له لماله او

(١) علمه . ( خ - ل )

(٢) قد انتهت هنا الصفحات المنقولة من كتاب النوبختي من - صحيفة ٢ إلى - صحيفة ١١ .

(٣) « ولا عندهم علمه فيكلفهم المحال » و هذه العبارة هي ما جاءت في اول الصحيفة الثانية من نسخة سعد بن عبدالله ، و بعد هذا نقلنا الكتاب كما جاء في نسخة كتابه « المقالات » و

ذكرنا في العواشي الاختلاف بين كتابي سعد بن عبدالله و النوبختي ( المصحح ) .

(٤) قد أصابوا لانه كان ( خ - ل ) ، قد أصابوا في ذلك ( النوبختي ص ١١ ) .

(٥) اصلحهم في ذلك الوقت بالقياس و الخبر اما القياس ( النوبختي ص ١١ )

(٦) لما وجد ان الانسان لا يعتمد إلى الذل لرجل ( النوبختي ص ١١ ) .

(٧) الامن ثلاث طرق ( النوبختي ص ١١ ) .

دين برز<sup>(١)</sup> فيه على الناس ، فلما وجدنا أبا بكرًا قلمهم عشيرة و افقرهم علمنا انه قدم للدين ، و اما الخبر فلما وجدنا اجماع الناس عليه و رضاهم بامامته و قد قال رسول الله ﷺ « لم يكن الله<sup>(٢)</sup> ليجمع امتي على ضلال » . [F1b] .

ولو كان اجتماع الامة عليه خطأ ، لكان في ذلك فساد الصلاة و ابطال جميع الفرائض وهم<sup>(٣)</sup> الحجّة علينا بعد النبي صلى الله عليه ، و هذه علة يعتلّ بها جميع المعتزلة و المرجئة<sup>(٤)</sup> .

٣٦ - و زعم عمرو بن عبيد و ضرار بن عمرو و واصل بن عطاء ، وهم اصول المعتزلة فقال « عمرو بن عبيد » ، و من قال بقوله : ان علياً كان اولي بالحق من غيره ، و قال ضرار بن عمرو لست ادري ايهما افضل و ايهما كان اهدى اعلى ام طلحة و الزبير ، و قال و اصل بن عطاء كان مثل علي و من خالفه مثل المتلاعنين لا يدري<sup>(٥)</sup> من الصادق منهما و من الكاذب و اجمعوا على ان يتولّوا القوم في الجملة و ان احد الفريقين ضال لاشك من اهل [ F 2 a ] . النار ، و ان عليا و طلحة و الزبير ، لو شهدوا بعد اقتتالهم على درهم لم يجيزوا شهادتهم ، و ان انفرد علي مع رجل من عرض الناس اجازوا شهادته ، و كذلك طلحة و الزبير ، و زعموا انهم يسمونهم باسم الايمان على الامر الاول ما اجتمعوا ، فاذا لم يجتمعوا واحداً منهم على الانفراد مؤمنا ، ولم يجيزوا شهادتهم<sup>(٦)</sup> .

٣٧ - و اما (البترية) اصحاب الحديث اصحاب الحسن بن صالح بن حي و كثير النوا و سالم بن ابي حفصة و الحكم بن عتيبة<sup>(٧)</sup> و سلمة بن كهيل و

(١) او عنده دين يرد ( خ - ل ) .

(٢) لم يكن الله تبارك و تعالى ( النوبختي ص ١٢ ) .

(٣) كذا في الاصل ، و ابطال القرآن و هو الحجّة علينا ( النوبختي ص ١٢ ) .

(٤) و هذه علة المعتزلة و المرجئة باجمعهم ( النوبختي ص ١٢ ) .

(٥) في الاصل : لا يدري

(٦) لم يجيزوا شهادته ( النوبختي ص ١٣ ) .

(٧) عيينه ( خ - ل ) .



ابو المقدم (١) ثابت الحداد و من قال بقولهم ، فانهم دعوا إلى ولاية علي ثم خلطوها بولاية ابي بكر و عمر واجمعوا جميعاً أن علياً خير القوم جميعاً و افضلهم . و هم مع ذلك ياخذون باحكام ابي بكر و عمر و يرون المسح على الخفين و شرب النبيذ المسكر و اكل الجدى (٢) . و اختلفوا في حرب علي و محاربة [ F 2 b ] من حاربه .

٣٨ - فقالت الشيعة و الزيدية و من المعتزلة ابراهيم النظام و بشر بن المعتمر و من قال بقولهم (٣) إن علياً عليه السلام كان مصيباً في حربه طلحة و الزبير و غيرهما و إن جميع من قاتل علياً و حاربه كان علي خطأ و وجب (٤) على الناس محاربتهم مع علي و الدليل عندهم علي ذلك قول الله في كتابه فقاتلوا التي تبغى حتى تبقى ، إلى امر الله (٥) ، فقد وجب قتالهم لبعيهم عليه لانهم ادعوا ما ليس لهم و ما لم يكونوا أوليائه من الطلب بدم عثمان و بغوا عليه (٦) بنكثهم بيعته بعد ما بايعوا طائعين و قتلهم من قتلوا من أوليائه من المسلمين بالبصرة ظلما وعدوانا ، فوجب محاربتهم على المسلمين حتى علي المسلمين حتى يفيئوا إلى امر الله و يرجعوا إلى بيعته و قد قال الله : فمن نكث فإنا نكثه و طعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر إنهم لا ايمان لهم (٨) و اعتلوا بالخبر عن علي عليه السلام في قوله : أمرت بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين ، و أنه عليه السلام قال للزبير بن العوام وهو يكلم علياً : لتقاتلنه و أنت له ظالم ، فقد قاتلهم و وجب قتالهم .

(١) ابي المقدم ( النوبختي ص ١٣ ) .

(٢) و اكل الجرى ( النوبختي ص ١٣ ) و هو الصحيح .

(٣) و من قال بقولهما من المرجئة ابو حنيفة و ابو يوسف و بشر المريسي و من قال بقولهم

ان عليا ( النوبختي ص ١٤ ) .

(٤) و يجب ( خ - ل ) .

(٥) القرآن ٩ ، ٤٩

(٦) فبغوا عليه ( النوبختي ص ١٤ ) .

(٧) القرآن ١٠ ، ٣٨

(٨) القرآن ٩ ، ١٢

٣٩- وقال بكر بن اخت عبد الواحد ومن قال بقوله : إن علياً وطلحة والزبير مشر كون منافقون ، وهم مع ذلك جميعاً في الجنة ، لقول رسول الله ﷺ : اطلع (١) الله على اهل بدر فقال (٢) اصنعوا ماشئتم فقد (٣) غفرت لكم .

٤٠- وقال بقیة المعتزلة ضرار بن عمر (٤) ومعمروا بوالهذيل العلاف وبقية المرجئة : انا نعلم أن احدهما مصيب و الاخر مخطئ (٥) فنحن نتولى كل واحد منهم على الانفراد ولا نتولاهم على الاجتماع و علتهم في ذلك أن كل [ F 3 b ] واحد منهم قد ثبتت ولايته و عدالته باجماع فلا يزول عنه العدالة الا باجماع .

٤١- وقالت الحشوية و ابو بكر الاصم ومن قال بقوله (٦) : إن علياً وطلحة و الزبير لم يكونوا مصيبين في حربهم ، و إن المصيبين هم الذين قعدوا عنهم ، و إنهم يتولونهم جميعاً و يبرؤون من حربهم و يردون امرهم إلى الله (٧) .

٤٢- و اختلفوا في تحكيم الحكيم ، فقالت الخوارج الحكمان كافران ، و كفر على ﷺ حين حكمهما ، و اعتلوا بقول الله : و من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون و الظالمون و الفاسقون (٨) ، و بقوله : فقاتلوا التي تبغى حتى تفيء إلى امر الله (٩) ، و ترك القتال و قد أمر به كفر (١٠) .

٤٣- و قالت الشيعة (١١) إن علياً كان مصيباً في تحكيمه لما أبى اصحابه عليه

(١) ربما اطلع ( خ - ل ) ، اطلع الله عزوجل ( النوبختي ص ١٤ ) .

(٢) فقال لهم ( خ - ل ) .

(٣) قد غفرت ( النوبختي ص ١٥ ) .

(٤) ضرار بن عمرو ( النوبختي ص ١٥ ) .

(٥) مخطيء بلانعين ( خ - ل ) .

(٦) بقولهم ( النوبختي ص ١٥ ) .

(٧) الى الله عز و جل ( النوبختي ص ١٥ ) .

(٨) القرآن ٥ ، ٤٧ .

(٩) القرآن ٩ ، ٤٩ .

(١٠) فتركه القتال كفر ( النوبختي ص ١٦ ) .

(١١) و قالت الشيعة و المرجئة و ابراهيم و بشر بن الممتم ( النوبختي ص ١٤ ) .

إلا التحكيم و امتنعوا من القتال لانه أبى . [ F 4 a ] عليهم و اعلمهم أنه خطأ إلا من اجل التحكيم لايجوز بين المسلمين و بين المشركين ، ولكنه لايجوز بين امام المسلمين و اهل البغى عليه و النكت<sup>(١)</sup> و القاسطين من الامم ، و اعلمهم أن رفعهم المصاحف و دعاهم إلى كتاب الله مكر منهم و حيلة لرفع الحرب في تلك الحال ، اذ<sup>(٢)</sup> قد كانوا شارفوا القتال و الغلبة فكان ذلك منهم مكيدة و احتيالا<sup>(٣)</sup> ، فلما ابوا عليه و امتنعوا من المحاربة و رأى أنهم سيخذلونه إن امتنع من ذلك اجابهم على كره منه ، و دعاهم إلى أن يحكم بينه و بينهم عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب ، فأبوا أن يفعلوا فقالوا لانحكم و لانرضى إلا بأبي موسى عبدالله بن قيس الاشعري ، فحكمه عند ذلك نظرا للمسلمين ليتألفهم رأفة بهم و امرهما و اشترط عليهما أن يحكما بكتاب الله و يحييا ما احيا الكتاب و يميتا ما امات [ F 4 b ] . و يتبعا الحق ، فخالفا ذلك و مالا إلى الطليق بن الطليق و من لعنه رسول الله و لعن اباة و من لم يزل هو و ابوه حربا لله و لرسوله ، و تركاخير الامة و اعلمها و افضل المجاهدين ، و اول الامة ايمانا بالله و انصرهم لله و لرسوله و للاسلام ، فهما اللذان أخطأ و كفرا و اصاب علي عليه السلام في فعله لما اضطر إلى ذلك .

٤٤ - و قالت المرجئة و ابراهيم النظام و بشر بن المعتمر و من قال بقولهم:

إن علياً كان مصيبا في تحكيمه لما ابا<sup>(٤)</sup> اصحابه عليه إلا التحكيم و امتنعوا من القتال ، و أنه كان في ذلك ناظراً<sup>(٥)</sup> للمسلمين متألفاً لهم و أمرهما أن يحكما بكتاب الله و ينظر للمسلمين ، و الاسلام ، فخالفا و حكما بخلاف الحق فهما اللذان أخطأ و اصاب علي في تحكيمه ، و اعتلوا بان رسول الله و ادع اهل مكة [ F 5 a ] . ورد

(١) في الاصل: المكث .

(٢) في الاصل: ان .

(٣) في الاصل: احتيال .

(٤) كذا في الاصل و الصحيح : ابي .

(٥) فنظر للمسلمين ليألفهم ( التوبختي ص ١٦ ) .

أبا جندل سهيل بن عمرو و هو مسلم إلى المشركين ، يحجل في قيوده و بتحكيمة  
 سعد بن معاذ فيما بينه و بين بنى قريظة و النصير من اليهود .

٤٥ - وقال أبو بكر الاصم و أصحابه نفس خروجه خطأ و تحكيمة خطأ  
 أن أبا موسى أصاب حين خلعه حتى يجتمع الناس على امام .

٤٦ - و قال سائر المعتزلة : كل مجتهد مصيب ، و قد اجتهد على رحمة الله  
 عليه و اصاب و لسا نتممه في فعله (٢) و لا في دينه و نظره للإسلام و اهله فهو محق  
 مصيب .

٤٧ و قالت الحشوية نحن لا نتكلم في هذا الشيء ، و نرد امرهم إلى الله فان  
 يكن حقاً فالله اولى به حقاً كان او باطلا و أعلم و نتولاهم جميعاً على الامر الاول .

٤٨ - و شنت فرقة من بينهم يقال لها الكملية (٣) فا كفرت علياً عليه السلام و جميع اصحاب  
 رسول الله ، [F5b] أ كفروا و اعلياً بتر كه الوصية و تخليته الولاية و تر كه القتال على ما عهد  
 إليه رسول الله ، و زعموا انه اسلم بعد كفره لما حارب معوية و قاتله و اسلم كاي قاتل معه  
 و كفر الباكون ، و اكفروا الصحابة بقعودهم عن الحق ، و اخراجهم علياً عن حقه  
 و ولايته ، و وقفهم عليه و تر كه نصرته ، فالجميع عندهم كفار و علي ثابت راجع إلى  
 الاسلام ، و كذلك من قاتل معه معوية و من تبعه .

٤٩ - و كل هذه الصنوف و الفرق التي ذكرنا من أهل الارحاء و الاعتزال  
 و الخوارج و غيرهم ، مختلفون فيما بينهم فرقا (٤) يطول ذكرها و عددها ، ناقمون  
 بعضهم (٥) على بعض في التوحيد و الامامة و الاحكام و الفتيا (٦) و السير و جميع فنون

(١) و حكم ( خ - ل ) .

(٢) في قوله ( النوبختي ص ١٦ ) .

(٣) هذه الفرقة لم تذكر في النوبختي اصلاً .

(٤) فرقا كثيرة ( النوبختي ص ١٧ ) .

(٥) يؤتمون بعضهم ( النوبختي ص ١٧ ) . يأتون ( خ - ل ) .

(٦) و الفتوى ( النوبختي ص ١٧ ) .

الدين ، يبرأ بعضهم<sup>(١)</sup> من بعض ويكفر بعضهم بعضاً ، أكثر ما عندهم إذ سموا أنفسهم الجماعة . [F6a] يعنون<sup>(٢)</sup> أنهم مجتمعون على ولاية من وليهم من الولاية برأ كان او فاجراً ، فسموا الجماعة<sup>(٣)</sup> علي غير معنى الاجتماع على الدين<sup>(٤)</sup> ، بل صحيح معناهم معنى الافتراق .

فجميع اصول الفرق كلها الجامعة لها اربعة فرق : الشيعة و المرجئة و

### المعتزلة و الخوارج .

٥٠ - فاول الفرق الشيعة وهي فرقة علي بن أبي طالب رضوان الله عليه المسمون شيعة<sup>(٥)</sup> على في زمان النبي ﷺ وبعده معروفون بانقطاعهم إليه والقول بامامته ، منهم المقداد بن الاسود الكندي ، وسلمان الفارسي ، وأبوذر جندب بن جنادة الغفاري وعمار بن ياسر المذحجي ، المؤثرون طاعته . المؤتمون به ، وغيرهم ممن وافق مودته مودة علي بن أبي طالب ، وهم اول من سموا<sup>(٦)</sup> باسم التشيع من هذه الامة ، لأن اسم التشيع<sup>(٧)</sup> قديم ، شيعة نوح وإبراهيم وموسى وعيسى و الأنبياء ﷺ [F6b] . فلما قبض الله نبيه ﷺ افتردت فرقة الشيعة فصاروا في الامامة ثلث فرق .

٥١ - فرقة منهم قالت ان علي ابن أبي طالب امام ومفروض الطاعة<sup>(٨)</sup> من الله ورسوله بعد رسول الله ﷺ بوجوب على الناس<sup>(٩)</sup> القبول منه والاخذ منه لا يجوز

(١) ينكر بعضهم ( النوبختي ص ١٧ ) .

(٢) يعنون بذلك ( النوبختي ص ١٧ ) .

(٣) بالجماعة ( النوبختي ص ١٧ ) .

(٤) على دين ( النوبختي ص ١٧ ) .

(٥) بشيعة على ( النوبختي ص ١٧ ) .

(٦) من سمى ( النوبختي ص ١٧ ) .

(٧) الشيعة ( خ - ل ) .

(٨) مفروض الطاعة ( النوبختي ص ١٨ ) .

(٩) واجب على الناس ( النوبختي ص ١٨ ) .

لهم غيره من اطاعه اطاع الله ومن عصاه عصى الله لما أقامه رسول الله علما لهم وواجب امامته وموالاته وجعله اولى بهم منهم بانفسهم والذي وضع عنده من العلم ما يحتاج إليه الناس من الدين والحلال والحرام وجميع منافع دينهم ودنياهم ومضارها وجميع العلوم كلها جليلها <sup>(١)</sup> ودقيقها واستودعه ذلك كله واستحفظه آياه وانه استحق الامامة ومقام النبي ﷺ لعصمته وطهارة مولده وسبقه <sup>(٢)</sup> وعلمه وشجاعته وجهاده وسخائه وزهده وعدالته في رعيته وان [F7a] النبي ﷺ نص عليه وأشار إليه ، باسمه ونسبه ، وعينه وقلد الامة امامته واقامه ونسبه لهم علما ، وعقدله عليهم امرة المؤمنين ، وجعله وصيه وخليفته ووزيره في مواطن كثيرة <sup>(٣)</sup> ، اعلمهم ان منزلته منه منزلة هارون من موسى ، إلا انه لاني بعده <sup>(٤)</sup> ، واذ جعله نظير نفسه في حياته ، وانه اولى بهم بعده ، كما كان هو ﷺ اولى بهم منهم بانفسهم ، إذ جعله <sup>(٥)</sup> في المباهلة كنفسه ، بقول الله : وانفسنا وأنفسكم <sup>(٦)</sup> ، ولقول رسول الله ﷺ لبني وليعة : لتنتهن بابني وليعة او لابعثن إليكم رجلا كنفسى يعصاكم بالسيف ، مقام النبي <sup>(٧)</sup> لا يصلح من بعده إلا لمن هو كنفسه ، والامامة من اجل الامور بعد الرسالة <sup>(٨)</sup> ، اذهى فرض من اجل فرائض الله . فاذا لا يقوم الفرائض ولا يقبل الابامام عدل . [F7b] .

وقالوا انه لا بد مع ذلك من ان تكون تلك الامامة دائمة جارية في عقبه الى يوم القيمة ، تكون في ولده من ولد فاطمة بنت رسول الله ، ثم في ولد ولده منها يقوم

(١) جليلها (خ - ج) .

(٢) سابقته (خ - ج) .

(٣) مثل غدير خم وغيره (النوبختي ص ١٩) .

(٤) فهذا دليل امامته ولا معنى الا النبوة والامامة (النوبختي ص ١٩)

(٥) إذ جعله نظير نفسه في انه اولى بهم منهم بانفسهم في حياته (النوبختي ص ١٩) .

(٦) القرآن ٣ : ٥٤ .

(٧) مقام النبي (النوبختي ص ١٩)

(٨) بعد النبوة (النوبختي ص ١٩) .

مقامه ابداً ، رجل منهم معصوم من الذنوب ، طاهر من العيوب ، تقى تقى (١) ، مبرأ من الآفات والعاهات في الدين والنسب و المولد ، يؤمن منه العمد والخطأ والزلل ، منصوص عليه من الامام الذي قبله مشار اليه بعينه واسمه . الموالي له مؤمن ناج . والمعادى له كافر هالك ، والمتخذونه وليجة ضال مشرك ، وان الامامة جارية في عقبه على هذا السبيل ما اتصل امر الله ونبيه و لزم العباد التكليف .

فلم تزل هذه الفرقة ثابتة قائمة لازمة لامامته ولايته على ما ذكرنا و وصفنا الى ان قتل صلوات الله عليه و قتل في شهر رمضان ضربه [F8a] عبدالرحمن بن ملجم المرادى لعنه الله ليلة تسع عشرة ، و توفي في ليلة احدى وعشرين ، ليلة الاحد سنة اربعين من الهجرة ، وهو ابن ثلاث وستين سنة ، وكانت (٢) امامته ثلاثين سنة ، و خلافته اربع سنين و تسعة اشهر ، و امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف رحمة الله عليها ، و هو اول هاشمى ولده هاشم (٣) و روى بعض الرواة عن جعفر بن محمد وغيره انه قتل و هو ابن خمس وستين سنة و هو اصح القولين و ابينهما .

٥٢ - و فرقة قالت ان عليا رحمة الله عليه كان اولى الناس بعد رسول الله بالناس ، (٤) لفضله وسابقته و قرابته و علمه ، و هو افضل الناس كلهم بعده و اشجعهم و اسخاهم و اورعهم و ازهدهم و اعلمهم ، و اجاز و امع ذلك خلافة ابي بكر و عمر ، رأوهما اهلا (٥) لذلك المكان و المقام [ F8b ] .

احتجوا في ذلك بان زعموا ان عليا سلم لهما الامر و رضى بذلك و بايعهما طائعا غير مكره و ترك حقه لهما ، فنحن راضون كما رضى المسلمون له (٦) و لمن

(١) مأمون رضى ( النوبختى ص ١٩ ) .

(٢) فكانت ( النوبختى ص ٢٠ ) .

(٣) اول هاشمى ولد بين هاشميين ( النوبختى ص ٢٠ ) .

(٤) برئاسة الناس ( خ - ل ) .

(٥) امامة ابي بكر و عمر و عدوهما ( النوبختى ص ٢٠ ) ، وقالوا كانا اهلا ( خ - ل ) .

(٦) كما رضى الله المسلمون له ( النوبختى ص ٢٠ ) .

تابع لايحل لنا غير ذلك ، ولايسع احد <sup>(١)</sup> الا ذلك ، وان ولاية ابي بكر صارت رشدا وهدى لتسليم على صلى الله عليه له ذلك ورضاه ولولا رضاه وتسلمه لكان ابو بكر مخطئا ضالا هالكا وهم اوائل البترية .

٥٣ - و خرجت من هذه الفرقة فرقة فقالوا على بن ابي طالب افضل الناس بعد رسول الله لقرابته وسابقته وعلمه ، ولكن كان جائزا للناس ان يولّوا عليهم غيره اذا كان الوالى الذى يولونهم محوس <sup>(٢)</sup> احب على ذلك ام كرهه فولايته الوالى الذى ولوا على انفسهم برضا منهم رشد وهدى وطاعة لله ، و ولايته وطاعته واجبة من الله فاذا اجتمعت الامة . [ F9a ] على ذلك و توالى ورضيت به فقد ثبتت امامته واستوجب الخلافة ، فمن خالفه من قريش و بنى هاشم على كان او غيره <sup>(٣)</sup> من الناس ، فهو كافر ضال هالك .

٥٤ - و فرقة منهم يسمون الجارودية اصحاب ابي الجارود زياد بن المنذر بن زياد الاعجمي ، فقالوا بتفضيل على ، ولم يروا مقامه لاحد سواء ، و زعموا ان من رفع <sup>(٤)</sup> عليا عن هذا المقام فهو كافر ، وان الامة كفرت وضلت في تركها بيعته ، ثم جعلوا الامامة بعده في الحسن بن على ثم في الحسين بن على ثم هي شورى بين اولادهما ، فمن خرج منهم و شهر سيفه و دعا الى نفسه فهو مستحق للامامة ، <sup>(٥)</sup> وهاتان الفرقتان هما المنتحلان <sup>(٦)</sup> امرزيد بن على بن الحسين و امرزيد بن الحسن بن الحسن بن على و منهما تشعبت فرق <sup>(٧)</sup> الزيدية .

(١) ولا يسع منا احداً ( النوبختي ص ٢٠ ) ، هنا احداً ( خ - ل ) .

(٢) كذا فى الاصل ، مجزئاً ( النوبختي ص ٢١ ) ، مجرباً ( خ - ل ) :

(٣) علياً كان او غيره ( النوبختي ص ٢١ )

(٤) من دفع ( النوبختي ص ٢١ ) .

(٥) فهو الامام ( النوبختي ص ٢١ ) .

(٦) هما اللتان ينتحلان امر ( النوبختي ص ٢١ ) .

(٧) صنوف الزيدية ( النوبختي ص ٢١ )



وزعمت هذه الفرق ان الامر كان [ F9b ] بعد رسول الله لعلي صلى الله عليه ، ثم للحسن ، ثم للحسين نص من رسول الله وصية منه اليهم ، واحدا بعد واحد ، فلما مضى الحسين بن علي صارت في رجلين من اولادهما الى علي بن الحسين والحسن بن الحسن ، لا تخلوا من احدهما الا انهم يعلمون ايا من اي ، وان الامامة بعد هما في اولادهما ، فمن ادعاها من ولد الحسين بن علي ومن ولد علي بن الحسين و زعم انها لولد الحسين بن علي دون ولد الحسن بن الحسن ، فان امامته باطل و انه ضال مضل هالك ، ان من اقر من ولد الحسين والحسن ان الامامة تصلح في ولد الحسن والحسين ومن رضوا به و اتفقوا عليه و بايعوه جاز ان يكون اماما ، ومن انكر ذلك منهم و جعلها في ولد احد منهما لا يصلح للامامة ، و هو عندهم خارج من الدين و كذلك قولهم فيمن ادعاها [ F10a ] فمن ذلك الحسن بن علي ، علي هذا الوجه ، و زعموا ان الامامة صارت بعد النص من رسول الله و بعد مضي<sup>(١)</sup> ان الحسين بن علي لا يثبت الا باختيار ، ولد الحسن و الحسين و اجماعهم علي رجل منهم و رضاهم به و خروجه بالسيف ، و انه قديجوز ان يكون منهم ائمة عداد في وقت واحد ولكنهم ائمة دعاة الى الامام الرضا منهم ، وان الامام الذي اليه الاحكام و العلوم يقوم مقام رسول الله وهو صاحب الحكم في الدار كلها وهو الذي يختار جميعهم و يرضون به و يجمعون علي ولايته ، و جميع فرق الزيدية مذاهبهم في الاحكام و الفرائض و المواريث مذاهب العامة .

فلما قتل علي صلوات الله عليه افتقرت الامة التي<sup>(٢)</sup> اثبتت له الامامة من الله ورسوله فرضا<sup>(٣)</sup> واجبا فصاروا فرقا ثلاثة .

٥٦ - فرقة منها قالت [ F10b ] ان عليا لم يقتل ولم يموت ولا يموت حتى يملك الارض ويسوق العرب بعصاه ويملا الارض قسطا وعدلا ، كما ملكت ظلما وجورا ، وهي

(١) كذا في الاصل !

(٢) افتقرت التي ( النوبختي ص ٢١ ) .

(٣) انها فرض من الله عز وجل ورسوله (النوبختي ص ٢١)

اول فرقة قالت في الاسلام بالوقف بعد النبي من هذه الامة ، و اول من قال بينهما<sup>(١)</sup> بالغلو وهذه الفرقة تسمى السبائية اصحاب عبدالله بن سبأ ، و هو عبدالله بن وهب الراسبي الهمداني و ساعده على ذلك عبدالله بن حرس وابن اسود ،<sup>(٢)</sup> و هما من اجلة اصحابه ، وكان اول من اظهر الطعن على ابي بكر و عمر و عثمان والصحابة و تبرأ منهم ، و ادعى ان عليا عليه السلام امره بذلك ، و ان التقية لاتجوز ولا يحل ، فاخذ على فسأله عن ذلك فاقر به و امر بقتله ، فصاح الناس اليه<sup>(٣)</sup> من كل ناحية يا امير المؤمنين اتقتل رجلا يدعو الى حبكم اهل البيت والى ولايتك<sup>(٤)</sup> و البراءة من اعدائك<sup>(٥)</sup> ، فسيّره<sup>(٦)</sup> على الى المدائن ، و حكى [F11a] جماعة من اهل العلم : ان عبدالله بن سبأ كان يهوديا فاسلم و والى عليا ، وكان يقول و هو على يهوديته في يوشع بن نون وصى موسى<sup>(٧)</sup> بهذه المقالة ، فقال في اسلامه بعد وفاة رسول الله<sup>(٨)</sup> صلى الله عليه في على بمثل ذلك ، وهو اول من شهد بالقول<sup>(٩)</sup> بفرض امامة على بن ابي طالب ، و اظهر البراءة من اعدائه و كاشف مخالفيه و اكفرهم ، فمن هاهنا<sup>(١٠)</sup> قال من خالف الشيعة ان اصل الرفض مأخوذ من اليهودية ، و لما بلغ ابن سبأ و اصحابه نعي على و هو بالمدائن و قدم عليهم راكب فسأله الناس ، فقال ما خبر امير المؤمنين قال ضربه اشقاها ضربة قد يعيش الرجل من اعظم منها ويموت

(١) منها ( النوبختي ص ٢٢ ) .

(٢) كذا في الاصل .

(٣) عليه ( خ - ل ) .

(٤) ولايتكم ( خ - ل ) .

(٥) اعدائكم ( خ - ل ) .

(٦) فسيّره ( النوبختي ص ٢٢ ) .

(٧) بعد موسى ( النوبختي ص ٢٢ ) . في يوشع بن نون وصى موسى بالغلو ( الكشي ص ٧١ )

(٨) بعد وفاة النبي ( النوبختي ص ٢٢ ) .

(٩) من شهر القول ( النوبختي ص ٢٢ ) .

(١٠) فمن هناك ( النوبختي ص ٢٢ ) .

من وقتها ، ثم اتصل خبر موته فقالوا للذي نعاه كذبت يا عدو الله اوجئتنا والله بدماعه<sup>(١)</sup> ضربة . [F11b] فاقمت على قتله سبعين عدلا ما صدقناك ، ولعلمنا انه لم يموت ولم يقتل ، وانه لا يموت حتى يسوق العرب بعصاه ، ويملك الارض ، ثم مضوا من يومهم حتى اناخوا بباب على فاستأذنوا عليه استئذان الواثق بحياته الطامع في الوصول إليه ، فقال لهم من حضره من أهله وأصحابه وولده ، سبحان الله ما علمتم ان أمير المؤمنين قد استشهد قالوا انا لنعلم انه لم يقتل ولا يموت حتى يسوق العرب بسيفه وسوطه كما قادهم بحجته وبرهانه وانه ليسمع النجوى ويعرف تحت الديار العتل<sup>(٢)</sup> ويلمع في الظلام كما يلمع السيف الصقيل الحسام ، فهذا مذهب السبائية ومذهب الحربية وهم أصحاب عبد الله بن عمر بن الحرب الكندي في علي عليه السلام ، وقالوا بعد ذلك في علي انه إله العالمين وانه توارى عن [F12a] خلقه سخطا منه عليهم وسيظهر .

٥٧ - وفرقة قالت بامامة محمد بن علي بن أبي طالب ابن الحنفية بعد علي ابنه لانه كان صاحب راية أبيه يوم البصرة دون اخويه الحسن و الحسين عليهما السلام ، فسموا الكيسانية وهم المختارية ، وإنما سموا بذلك لان رئيسهم الذي دعاهم إلى ذلك المختار بن أبي عبيد الثقفي ، وكان لقبه كيسان<sup>(٣)</sup> وهو الذي طلب بدم الحسين بن علي وثأره حتى قتل قتلتته ومن قدر عليه ممن حاربه<sup>(٤)</sup> ، وقتل عبيد الله بن زياد و عمر بن سعد وادعى<sup>(٥)</sup> ان محمد بن الحنفية أمره بذلك ، وانه الامام بعد أبيه ، وإنما لقب المختار كيسان بصاحب شرطته المكنى<sup>(٦)</sup> أباعمره<sup>(٧)</sup> وكان يحلف<sup>(٨)</sup> السايب

(١) كذا في النوبختي ص ٢٢ ، في الاصل ، بدعائه .

(٢) كذا في الاصل ، لعل : المقفل .

(٣) يلقب كيسان ( النوبختي ص ٢٣ ) .

(٤) حتى قتل من قتله وغيرهم من قتل ( النوبختي ص ٢٣ ) .

(٥) ادعا ، في الاصل

(٦) المكنى ، في الاصل .

(٧) المكنى بابي عمرة ( النوبختي ص ٢٣ ) ، ابو عمرو ( خ - ل ) .

(٨) كذا في الاصل ، ولعل كان يسمى .

ابن مالك الاسعدي<sup>(١)</sup> و كان اسمه و كان اشد افراطا في القول و الفعل و القتل من [ F12b ] المختار<sup>(٢)</sup> ، و كان يقول ان [ المختار وصى ] محمد بن الحنفية وعامله<sup>(٣)</sup> ويكفر من تقدم عليا ويكفر أهل صفين وأهل الجمل ، و كان المختار لا يكفر من تقدم عليا ويكفر أهل صفين وأهل الجمل ، و كان يزعم<sup>(٤)</sup> أبو عمره كيسان بن عمران جبريل يأتي المختار بالوحي من عند الله ، فيخبره بذلك ولا يراه ، وقال انه يوحى إليه و ان جبرئيل وميكائيل ينزلان عليه بالوحي ، و قال بعض العلماء و الرواة انه سمى كيسان بكيسان مولى علي ابن أبي طالب ، وهو الذي حمله علي الطلب بدم الحسين ابن علي و دله علي قتلته ، و كان صاحب سره ومؤامراته<sup>(٥)</sup> و الغالب على أمره .

٥٨ - فاصحاب أبي عمره من المختارية يزعمون انهم اليوم في النية لإمام لهم ، ولا قيم ولا مرشد ، لان عليا كان أوصى إلى الحسن وأوصى الحسن إلى الحسين و أوصى الحسين إلى محمد بن [ F13 a ] الحنفية فكان العلم والمقنع في دار التقيّة فلما اذنب ذلك الذنب الذي عاقبه الله من اجله وأخرجه من داره و من بين أصحابه وأهله حتى أوغله في جبل وعر وغار مظلم ، كما أهبط آدم من الجنة إلى الارض عقوبة له على معصيته ، و كما عاقب ذا النون حتى قذف به في بطن الحوت في البحر فكانت تلك عقوبته إذا كان إماماً على سبيل عقوبة الانبياء والرسل المقرّبين ، فلما أراد الله إخراجهم إلى ذلك الشعب وإيلاجهم في ذلك الكهف وحضره الامر والحجّة الرسول نبذ الامر إلى ابنه عبد الله أبي هاشم ، وقد كان في علمه انه لا يعقب فيتم الحجّة بنسله ، ولكن لم يكن بحضرة علي بن الحسين ولا الحسن بن الحسن ، و علم أن

( ١ ) لم يذكر هذا الاسم في ( النوبختي ص ٢٣ ) .

( ٢ ) جداً ( النوبختي ص ٢٣ ) .

( ٣ ) ان محمد بن الحنفية وصى علي بن أبي طالب و انه الامام و ان المختار قيمه و عامله

( النوبختي ص ٢٣ ) .

( ٤ ) و كان يزعم ان جبرئيل عليه السلام يأتي المختار بالوحي عند الله ( النوبختي ص ٢٣ )

( ٥ ) ومؤامراته ( النوبختي ص ٢٤ ) .

ذلك عقوبة من الله لسكله<sup>(١)</sup> من سلطانه في نفسه وفي ولده بر كونه إلى عبد [F13b] الملك بن مروان الجبار وبيعت له وكانت الامامة وديعة عند الامام الصامت أبي هاشم إذ غيب الله الامام الناطق ، فلمّا مات أبو هاشم ولم يعقب ولم يوص بها إلى أحد من رهنه ، لانّ الله تبارك وتعالى اراد ان يعيدها إلى محمد بن الحنفية بعد تمام العقوبة و المدة وقد استحقّق ، كما اخرج ذا النون في حبسه واعاده الى عزّ نبوته ، والناس اليوم في التيه يدخلون فيما يخرجون منه و يخرجون ممّا يدخلون فيه لا يعرفون حجة من غيره ولا حقا من شبهة ولا يقينا من خبرة حتّى يبعث الله الامام العالم محمد المكنى<sup>(٢)</sup> بابي القاسم على رغام الراغم والدهر المتفاقم فيملك الارض جميعا ويقطعها من حماية قطعا وهكذا لفظهم ،

وقالوا في علي قولا عظيماً شنعا جاوزوا فيه [F14a] قول عبد الله بن سبأ و عبد الله بن حرس و ابن سويد ، و سنأتى على تمام مقالتهم في موضع حاجتنا إليه ولا قوة إلا بالله .

٥٩ - و فرقة لزمت القول بامامة الحسن بن علي بعد ابيه إلا شذمة منهم<sup>(٣)</sup> فانه لما وادع الحسن بن علي معاوية و اخذ منه امال الذي بعث به إليه<sup>(٤)</sup> على الصلح ازروا على الحسن و طعنوا فيه و خالفوه و رجعوا عن امامته و شكوا فيها و دخلوا في مقالة جمهور الناس ، و بقى سائرهم<sup>(٥)</sup> على القول بامامته إلى أن قتل صلوات الله عليه عند شخوصه عن محاربة معاوية ، فانه لما انتهى إلى مظلم سابط و ثب عليه رجل من بنى اسد يقال له الجراح بن سنان فاخذ بلجام دابته ، ثم قال : الله اكبر اشر كت

(١) كذا في الاصل ، لعل لتكنيله .

(٢) المكنى : في الاصل .

(٣) شذمة منهم خالفوه عند صلحه مع معاوية فأذوه يدا ولسانا والتي لزمته قالت بامامة اخيه

(خ - ل) .

(٤) و صالح معاوية الحسن ( النوبختي ص ٢٤ ) .

(٥) سائر اصحابه ( النوبختي ص ٢٤ ) .

كما اشرك ابوك من قبل فطعنه بمغول في ارض فخذنه فقطع الفخذ إلى العظم واعتمته الحسن [F14b] فخرًا جميعاً ، و اجتمع الناس على الجراح فوطأوه حتى قتلوه ثم حملوا الحسن على سرير قد اثخنته الجراحة ، فانوا به المدائن ، فلم يزل يعالج بها في منزل سعد بن مسعود الثقفي حتى صحت جراحته قليلا وخف بعض ما كان به ، ثم انصرف إلى المدينة فلم يزل جريحا من طعنته سقيماً في جسمه ، كاطما لغيبه متجرع الريقه على الشجار و الاذى من اهل دعوته حتى توفي رحمة الله عليه <sup>(١)</sup> في آخر صفر من سنة سبع واربعين ، و هو ابن خمس واربعين سنة و ستة اشهر ، و قال بعض الرواة انه توفي وهو ابن ثمان واربعين سنة في خلافة معاوية بالمدينة ، و كان مولده للنصف من شهر رمضان في سنة بدر سنة اثنين بعد الهجرة ، و قال بعضهم انه ولد سنة ثلاث من الهجرة في شهر رمضان في سنة بدر . [ F 15 a ] و كانت امامته ست سنين و خمسة اشهر ، و امه فاطمة بنت رسول الله ، و امها خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى ابن قصي بن كلاب .

٦٠ - فنزلت هذه الفرقة القائلة بامامته بعد وفاته <sup>(٢)</sup> إلى القول بامامة اخيه الحسين بن علي فلم تزل على ذلك حتى قتل و قتل في خلافة <sup>(٣)</sup> يزيد بن معاوية لعنه الله ، قتله عمر بن سعد بن أبي وقاص <sup>(٤)</sup> في ولاية ابن مرجانة عبيدالله بن زياد ، و كان عامل يزيد بن معاوية على الكوفة و العراق <sup>(٥)</sup> و البصرة ، و ذلك حين اقبل الحسين من مكة يريد الكوفة عند ما كتب إليه مسلم بن عقيل ببيعة الناس له ، فلما

(١) عليه السلام ( النوبختي ص ٢٤ )

(٢) بعد ابيه ( النوبختي ص ٢٥ )

(٣) في ايام ( النوبختي ص ٢٥ )

(٤) قتله عبيدالله بن زياد الذي يقال له ابن ابي سفيان وهو ابن مرجانة ( النوبختي ص ٢٥ )

(٥) على العراقيين الكوفة و البصرة ( النوبختي ص ٢٥ )

علم عبید الله بن زیاد باقباله وجه إليه خيلاً إلى البادية<sup>(١)</sup> ، فاستقبله فلم يزل معه حتى نزل كربلاء<sup>(٢)</sup> فبعث عبید الله حينئذ إليه عمر بن سعد بن أبي وقاص [ F 15 b ] في خيل عظيمة وأمره بمحاربتة<sup>(٣)</sup> فحاربه فقتله عمر بن سعد ، و قتل معه جميع اصحابه ، و قتل بكر بلا يوم الاثنين يوم عاشوراء لعشر ليال خلون من المحرم سنة إحدى وستين ، وهو ابن ست و خمسين سنة و خمسة اشهر ، و قال بعض الرواة عن جعفر بن محمد : أنه توفي و هو ابن سبع و خمسين سنة : و امه فاطمة بنت رسول الله و كانت امامته ثلاث عشر سنة<sup>(٤)</sup> و عشرة اشهر و خمسة عشر يوماً .

٦١ - فلما قتل الحسين حارت فرقة من اصحابه و قالوا قد اختلف علينا فعل الحسن و فعل الحسين ، لانه ان كان الذي فعله الحسن حقاً و اجابصواباً من موادعته معاوية و تسليمه الخلافة له عند عجزه عن القيام بمحاربتة مع كثرة انصار الحسن و قوته فما فعله الحسين من محاربتة يزيد بن معاوية مع قلة . [ F 16 a ] انصار الحسين و ضعفهم و كثرة اصحاب يزيد حتى قتل و قتل اصحابه جميعاً خطأ باطل غير واجب لان الحسين كان اعذر في القعود عن محاربة يزيد و طلب الصلح و الموادعة من الحسن في القعود عن محاربة معاوية و ان كان ما فعله الحسين بن علي حقاً و اجاباً صواباً من مجاهدته يزيد بن معاوية حتى قتل و قتل ولده و اهل بيته و اصحابه ، فقعود الحسن و تركه مجاهدة معاوية و قتاله و معه العدد و العدة خطأ باطل ، فشكوا لذلك في امامتهما فدخلوا في مقالة العوام و مذاهبهم و بقى سائر الناس اصحاب الحسين على القول بامامته حتى مضى ، فلما مضى افتقر قوابعده ثلاث فرق :

٦٢ - فرقة قالت بامامة محمد بن علي بن أبي طالب ابن الحنيفة و زعمت انه لم

(١) فوجه إليه إلى البادية الجيوش ( النوبختي ص ٢٥ )

(٢) فلم يزلوا ماضين حتى وردوا كربلاء ( النوبختي ص ٢٥ )

(٣) و جملة على محاربتة ( النوبختي ص ٢٥ )

(٤) ست عشرة سنة ( النوبختي ص ٢٥ )

يمق بعد الحسن و الحسين احد اقرب إلى ير المؤمنين على بن أبي طالب من محمد ابن الحنفية فهو اولي الناس بالامامة كما كان الحسين [ F16b ] اولي بها بعد الحسن من ولد الحسن ، فمحمد هو الامام بعد الحسين .

٦٣ - و فرقة قالت ان محمد بن الحنفية هو الامام المهدي و هو وصي علي (١) ليس لاحد من اهل بيته ان يخالفه ولا يخرج عن امامته ولا يشهر سيفه إلا باذنه ، و انما خرج الحسن إلى معاوية محاربا له باذنه ، و وادعه و صالحه باذنه ، و خرج الحسين إلى قتال يزيد بن معاوية ، باذنه ، ولو خرجا بغير اذنه هلكا و ضلا ، و من خالف محمد بن الحنفية من اهل بيته و غيرهم فهو كافر مشرك ، و ان محمد بن الحنفية استعمل المختار بن أبي عبيدة الثقفي على العراقيين بعد قتل الحسين ، و امره بالطلب بدم الحسين و ثاره و قتل قتلته ، و طلبهم حيث كانوا ، و سماه كيسان لكيسه ، و ما عرف (٢) من قيامه و مذهبه (٣) و هم المختارية الخلف و يدعون الكيسانية (٤) و هم الحربية اصحاب عبدالله بن عمرو بن الحرب الكندي و هم يقولون [ F17a ] بالتناسخ و يزعمون ان الامامة جرت في علي ثم في الحسن ثم في الحسين ثم في ابن الحنفية و معنى ذلك ان روح الله صارت في النبي و روح النبي صارت في علي و روح علي صارت في الحسن و روح الحسن صارت في الحسين و روح الحسين صارت في محمد بن

(١) علي بن ابي طالب ( النوبختي ص ٢٤ )

(٢) و لما عرف ( النوبختي ) .

(٣) و مذهبه فيهم ( النوبختي ص ٢٧ )

(٤) و الظاهر انه قد سقطت هنا سطور من المتن و نحن اضفنا من كتاب النوبختي :

فلما توفي محمد بن الحنفية بالمدينة في المحرم سنة احدى و ثمانين و هو ابن خمس و ستين سنة عاش في زمان ابيه اربعا و عشرين سنة و بقي بعد ابيه احدى و اربعين سنة و امه خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن عبيد بن يربع بن ثعلبة بن الدؤل بن حنفية بن تيم [الحطيم - خ ل ] بن علي بن بكر بن وائل واليها كان محمد ينسب و تفرق اصحابه فصاروا ثلاث فرق فرقة قال ان محمد بن الحنفية هو المهدي سماه علي عليه السلام مهديا لم يموت ولا يجوز ذلك ولكنه غاب ولا يندرى اين هو و سيرجع و يملك الارض ولا امام بعد غيبته إلى رجوعه و هم اصحاب ابن كرب و يسمون الكربية ( النوبختي ص ٢٧ ) .



الحنفية وروح ابن الحنفية صارت في ابنه أبي هاشم وروح أبي هاشم انتسخت في عبدالله بن عمرو بن الحرب ، فهو الامام إلى خروج محمد بن الحنفية من الشعب و كلهم يقول بالتناسخ و يزعمون ان الصلاة في اليوم و الليلة خمس عشرة صلوة كل صلوة سبع عشرة ركعة و كلهم لا يصلون .

٦٤ - و زعمت فرقة من الكيسانية ان علياً في السحاب و ان تأويل قول الله هل ينظرون إلا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة<sup>(١)</sup> انما يعني [ F17b . ] ذلك علياً فكانوا على هذا زمانا توافق الحربية البيانية في ذلك ، ثم خالفوهم و رجعوا عن قولهم في ذلك في الله عزوجل و لزموا قولهم في تناسخ الارواح في النبي و على و الحسن و الحسين و ابن الحنفية و أبي هاشم .

٦٥ - و فرقة قالت ان محمد بن الحنفية هو المهدي سماه ابوه على مهدياً ،<sup>(٢)</sup> ولا يجوز ان يكون مهديان : مهدي في ايام ابن الحنفية و مهدي بعد ذلك ، و انما المهدي هو واحد و هو ابن الحنفية و انما غاب فلا يدري اين هو و سيرجع و يملك الارض ، و الامام بعد غيبته إلى رجوعه وهم الكربية اصحاب أبي كرز .  
و بعضهم يزعم ان عبدالله بن محمد بن الحنفية فيه روح ابيه و انه حتى لم يمت و ان المغيب في جبال رضوى هو عبدالله بن محمد لا الاب و انه يملك الارض و انه انما غيب و جعل بين [ F18a . ] اسدين و نمرين عقوبة اصابته لاتبانه عبد الملك بن مروان ، و هم من اصناف المختارية .

٦٦ - و زعم صنف منهم انهم اربعة اسباط يعنون الائمة بهم يسقا<sup>(٣)</sup> الخلق الغيث و يقاتل العدو و يظهر الحججة و يموت الضلالة ، من تبعهم لحق و من تأخر عنهم محق ، و اليهم المرجع و هم كسفينة نوح من دخلها صدق و نجا ، و من تأخر

(١) القرآن . ٢٠٦ ، ٢ .

(٢) لم يمت ولا يموت ولا يجوز ذلك ( النوبختي ص ٢٧ ) .

(٣) كذا ، و الاصح : يسقى

عنها غرق و هو<sup>(١)</sup> ، وزعموا ان علياً قال عند زوال التقية عنه في اول خطبة خطبها  
 « ألا ان عترتي و اطايب ارومتي احلم الناس صغارا و اعلمهم كباراً ألا وان اهل بيت  
 من علم الله علمنا و من قول الله سمعنا ان تتبعوا اثرنا تهتدوا ببصائرنا و ان تدبروا  
 عنا يهلككم الله بايدينا معنا راية الحق من تبعها لحق و من تأخر عنها محق ألا و بنا  
 تدرك قرة كل مؤمن و بنا يخلع الله ربقة الغل<sup>[ F18b ]</sup> من اعناقكم الا و بنا  
 تفتح ، و بنا تختم ، لانكم إلا فلا يرغبن من عنى إلا على نفسه<sup>(٢)</sup> .

٦٧ - و قال اصحاب ابن حرب ايضا الاسباط اربعة و هم الائمة يؤمن عليهم  
 الخلاف بالعهد<sup>(٣)</sup> والخطأو الزلل ، فسبط سبطايمان وامن وهو على ، وسبط سبط نور  
 و تسنيم و هو الحسن و سبط سبط حجة ومصيبة و هو الحسين و سبط هو الذي يبلغ  
 الاسباب و يركب السحاب و يزجي الرياح و ينفخ المد و يسد باب الروم و يقيم اود  
 الحكم و يبلغ الارض السابعة و يقرب منه الحق و يناعق<sup>(٤)</sup> الجور ، و هو المهدي  
 المنتظر محمد بن علي بن الحنفية امام الحق ، فلما لم يروا من ذلك شيئاً في حياته  
 و مات عيانا قالوا لم يمت ولكنه وضع ذلك مثلاً لئلا يدركه الطالب كما وضع  
 النبي صلى الله عليه و آله و سلم علياً عليه السلام في موضعه و أباته [ F19a ]  
 في مضجعه و مضى مهاجراً ، فغيبه الله في جبل رضوى بين اسدين و نمرين تؤنسه  
 الملائكة و يحرسه النمران و لذلك قال كثير بن عبدالرحمن الشاعر و كان ممن قال  
 بامامته في ذلك العصر لما طال عليه أمره و ذلك قبل اختلافهم فيه و هو شعر مشهور  
 له بخبر<sup>(٥)</sup> عن الاسباط و عنه :

ألا ان الائمة من قريش ❖ ولاد الحق<sup>(٦)</sup> اربعة سواء

(١) كذا ، و الاصح ، هو

(٢) كذا في الاصل !

(٣) كذا في الاصل ، و الاصح بالعمدو الخطأ .

(٤) كذا ، لعل ، و ينأى عن الجور .

(٥) كذا ، و الاصح يخبر عن الاسباط .

(٦) ولادة الحق ( الفرق بين الفرق ص ٢٩ ) .

- على و الثلاثة من بنيه \* هم الاسباط ليس لهم خفاء (١)  
 وسبط (٢) سبط ايمان وبر \* و سبط غيبته كربلاء  
 وسبط لا يذوق الموت حتى \* يعود الخيل (٣) يقدمها اللواء  
 مغيب (٤) لا يراعيهم سنينا \* برضوى عنده غسل وماء (٥)  
 وله أيضاً فيه :

- مامت يامهدى يا ابن المهتدى \* أنت الذي نرضى به ونرتجى  
 أنت ابن خير الناس من بعد النبي \* أنت امام الحق لسنا نمترى  
 يا ابن على سر ومن مثل [F19b] على \* فسر بنا مصاحباً لا فنثنى  
 حتى نجاو زذات كرب وبلى \* فشم أقبل جارك الله العلى  
 بين لنا وانصح لنا يا ابن الوصى \* بين لنا من ديننا ما نبتغى

وكان الطفيل بن عامر بن وائلة الكنانى منهم و فيه يقول :

- اخواننا شيعتنا لا تعتدوا \* انى زعيم لكم ان ترشدوا  
 وان تنالوا شرفا وتسعدوا \* وآزروا المهدي كيما تهتدوا  
 محمد الخيرات يا محمد \* أنت الامام السيد المسود  
 لابن الزبير السامرى المخلد \* لا والذى نحن إليه نعمد (٦)

(١) ليس بهم خفاء ( الفرق ص ٢٩ )

(٢) فسبط ( الفرق ص ٢٩ ) .

(٣) يقود الخيل ( الفرق ص ٢٩ ) .

(٤) يغيب لا يرى فيهم زمانا ( الفرق ص ٢٩ ) .

(٥) قابل كتاب الاغانى ٨ ، ٣٢ ، والمسعودى « مروج الذهب » ( طبعة مصر ١٣٠٣ ) ٢ :

٧٣ و « المقدم الفريد » لابن عبدربه ج ١ : ٢٥٣ .

(٦) وجاءت هذه الابيات فى الفرق بين الفرق كذلك .

- يا اخوتى يا شيعتى لا تبعدوا \* و آزروا المهدي كيما تهتدوا  
 محمد الخيرات يا محمد \* انت الامام الطاهر المسند  
 لابن الزبير السامرى الملحد \* ولا الذى نحن إليه نقصد

واعتلوا في أن الاسباط اربعة بان قالوا : ان القدر و النباهة و العز و النبوة من ولد يعقوب بن اسحق عليهما السلام في اربعة و صار الباقون اسباطا بهم ، فكانوا هم الانبياء و الملوك و لم يكن للباقيين قدر إلا بهم وهم لاوى و يهودا و يوسف . [ F20a ] و ابن يامين و صار الباقون اسباطا بنباهة اخوتهم ، كالرجل يصير شريفاً بشرف أخيه و ابنه و مولاه و ابن عمه ، لان يهودا ولد داود و سليمان و فيها الملك الذي لا يشبهه ملك مع النبوة و مريم بنت عمران ام المسيح و رأس الجالوت ، وهو الملك بعد الانبياء و الرسل ، و ولد لاوى موسى و هرون و عزيز و جوقيال<sup>(١)</sup> و الياس و اليسع و اورميا<sup>(٢)</sup> و الخضر ، هؤلاء ولد هرون و من ولدهم ملوك و انبياء ، و منهم آصف بن برخيا صاحب عرش بلقيس ، و من ولد يوسف يوشع بن نون و من ولد ابن يامين طالوت الذي ذكره الله في كتابه .

قالوا فبنو هاشم اسباط و الامامة و الخلافة و الملك في اربعة و ذلك قول الله تبارك و تعالى : و التين و الزيتون و طور سين و هذا البلد الامين ،<sup>(٣)</sup> فالكلام [F20b] يكون رمزا و مثلا و كناية و وحي ، فالتين على ، و الزيتون الحسن ، و طور سين الحسين ، و هذا البلد الامين محمد بن الحنفية ، و انما اقسام بهم لانهم الائمة و الجلة و عمد الاسلام و قوامه ، و قد علم انهم سيظلون اما كنهم و حقوقهم ، فأقسم بهم ليدل على تفضيله اياهم ، و ليزيد في ذكرهم اذ كانوا في دار التقية و لم يفعل ذلك بالنبي ﷺ و ان كان احق بالتعظيم ، لان كلمته كانت العالية و كان في دار العلانية و كانوا هم إلى التقوية و المادة احوج و لم يكن الله ليضع التين الماكول و الزيتون المعصور بهذا الموضع من الشرف و القدر لانهما لا يفهمان الاحسان فيسدى ذلك اليهما و ليسا بعظيمين في العقول كالسما و العرش فيجوز ذلك عليهما فانما ذلك على و ولده و انما [F21a] جعل البلد الامين محمد بن الحنفية لانه كان آخرهم في الوصية رابع اربعة و انه

(١) كذا في الاصل و الصحيح : حزقيال .

(٢) كذا في الاصل و الصحيح ، ارميا .

(٣) القرآن ٩٥ : ١٠ .

يخرج من البلد الامين و يملكها في عدد اهل بدر فيقتل الجبابرة ويهدم دمشق معه رايات سود ورجال كالاسود ، فاذا خرج من الغارتقدّمه الاسد وتأخره النمران فيجعل الذين كانوا حراسه في الغار من الملائكة على ميمنته ويجعل شيعته الذين معه وملائكة اهل بدر على ميسرته ، ثم يصعد إلى السماء و يرقى في الهواء فيسل سيفاً دون عين الشمس فيطمسها و يكورها و هو قول الله : اذا الشمس كورت (١) و هو سيف من شق صاعقة ولم يكن على ظهر الارض سيف من صاعقة غيره و به ضرب الناس المثل و قد سخر له فيه ما سخر لموسى عليه السلام في عصاه فيهنّاه دون قرن الشمس يراه جميع اهل الارض واهل السماء الا ابليس ثم [ F21b ] ينزل إلى الارض فيملكها ، كما ملك سليمان ابن داود و ذوالقرنين في العدل ، فيخضب الناس حتى يتر كوا البيع والادخار ، و آية خروجه كثرة الانداء و سقوط العواصف ويرى قبل ذلك العصفور و الحية في حجر واحد وعش واحد ، فاذا ملك هدم مدينة دمشق حجراً حجراً ، ثم يعود في عمق الارض حتى اذا بلغ الماء الاسود والجو الأزرق صاح به صائح بسمع الثقلين قد شفيت واشتفيت ، فيمسك عند ذلك ، و يعود إلى البلد الامين ، وقد اخضبت الارض وانصف الظالم من نفسه وانتصف المظلوم ، و كانوا يزعمون ان مكثه في الغارستون سنة فقط ، فلما مضت الستون ولم يروا اشياء كان مفزعهم إلى تاويل اقبح من دعويهم فقال شاعرهم في ذلك : (٢)

|                           |   |                                  |
|---------------------------|---|----------------------------------|
| لحانا الناس فيك و فنّدونا | ✽ | و بادونا العداوة [F22a] والخصاما |
| فقالوا و المقل لهم عريض   | ✽ | اترجون امرأ لقي الحماما          |
| وظل مجاورا و الناس اكل    | ✽ | لريب الدهر اصداً وهاماً          |
| فـاعييناهم إلا امتساکا    | ✽ | بحبلك يا ابن خولة واعتما         |

(١) القرآن ١٠٨١

(٢) وردت ابيات من هذه القصيدة في الاغانى ج ٨ ص ٣٢ و في عيون الاخبار لابن قتيبه ( طبعة دار الكتب المصرية ) ج ٢ ص ١٤٤ و في المنتظم لابن الجوزى عند ذكره من توفي في سنة ١٧٩ و في تذكرة خواص الامة في معرفة الائمة لسبط ابن الجوزى طبعة النجف ص ٣٠٣ و في بحار الانوار ج ٩ ص ١٦٦ - ١٧٢ - ١٧٣ و ٦١٧ و في كتاب البدء و التاريخ ج ٥ ص ١٢٨ .

- فكان جوابنا لهم جهلتم \* و خبتم والذي خلق الأنا ما  
 لقد امسى المجاور<sup>(١)</sup> شعب رضوى \* تراجعه الملائكة الكلاما  
 الاحي المقيم بشعب رضوى \* و اهل<sup>(٢)</sup> له بمنزلة السلاما  
 وقل يا بن الوصي<sup>(٣)</sup> فدتك نفسي \* اطلت بذلك الجبل المقاما  
 اضر<sup>(٤)</sup> بمعشر والوك منا \* و سموك الخليفة و الاماما  
 و عادوا فيك اهل الارض طراً<sup>(٤)</sup> \* مقامك عنهم سبعين عاما  
 لقد امسى بمودق شعب رضوى<sup>(٥)</sup> \* إمام عادل يتلو إماما  
 وما ذاق ابن خولة طعم موت \* ولا وارت له ارض عظاما  
 و إن له به لمقيل صدق \* و اندية تحدته كراما<sup>(٦)</sup>  
 هدانا الله إذ حزتم لرشد [F22b] \* به و عليه نحسب التماما<sup>(٧)</sup>  
 تمام مودة المهدي حتى \* نرى راياته تجري نظاما  
 ترى راياته بالشام سودا \* و بين النقع تحسبها قناما  
 فيهدم ما بنى الاحزاب فيه \* و يلقي أهله منه غراما  
 جزاء بالذي عملوا و تقني \* جبابرهم و تنتقم انتقاما

٦٨ - وكان حمزة بن عمار البربري منهم وكان من أهل المدينة ففارقهم وادعى

أنه نبي وان محمد بن الحنفية هو الله<sup>(٨)</sup> و إن حمزة هو الإمام و النبي و انه ينزل

(١) لقد امسى بجانب شعب رضوى ( النوبختي ص ٣٠ ) .

(٢) و اهد له ( النوبختي ص ٣٠ ) .

(٣) الاقل للإمام ( تذكرة الخواص ) .

(٤) و عدوا اهل هذا الارض طراً ( تذكرة الخواص ) .

(٥) بمورق شعب رضوى ( الاغانى ، تذكرة الخواص ، عيون الاخبار ) .

(٦) تراجع الملائكة ( في سائر الصادر ) الكراما ( تذكرة الخواص ، عيون الاخبار )

الكلاما ( الاغانى )

(٧) به ولديه نلتمس التماما ( تذكرة الخواص ) .

(٨) ادعى ( النوبختي ) .

عليه سبع أسباب<sup>(١)</sup> من السماء فيفتح بهنّ الأرض و يملكها فتبعه على ذلك أناس من<sup>(٢)</sup> أهل المدينة وأهل الكوفة ولعنه أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين وبرى منه وكذّبه وبرأت منه الشيعة وتبعه<sup>(٣)</sup> على رأيه رجلان من نهد من أهل الكوفة يقال لاحدهما كابد<sup>(٤)</sup> والآخر بيان بن سمعان<sup>(٥)</sup>.

٦٩ - و كان بيان تبّانا يبيع التبّين بالكوفة [ F23a ] ثم ادّعى ان محمد بن عليّ بن الحسين أوصى إليه فاخذه خالد بن عبدالله القسرى فقتله وصلبه مدة ، ثمّ احرقه واخذ معه خمسة عشر رجلا من أصحابه فشدّهم في اطبان القصب<sup>(٦)</sup> وصّب عليهم النقط في مسجد الكوفة والهب فيهم النار ، فأفلت منهم رجل فخرج فيشتد<sup>(٧)</sup> ثم التفت<sup>(٨)</sup> فرأى أصحابه تأخذهم فكررّ راجعاً فألقى نفسه في النار فاحترق معهم<sup>(٩)</sup> وكان يقول هو و أصحابه إنّ الله تبارك و تعالى يقول يشبه الانسان و هو يقنى و يهلك جميع جوارحه الا وجهه ، و تأولوا في ذلك قول الله : كلّ شيء هالك إلاّ وجهه<sup>(١٠)</sup>.

(١) سبعة اسباب ( النوبختى ص ٢٨ )

(٢) ناس من ( النوبختى ص ٢٨ ) .

(٣) فاتبعه ( النوبختى ص ٢٨ ) .

(٤) صائد ( النوبختى ص ٢٨ ) و هو الاصح .

(٥) و للاخر بيان و لكان ( النوبختى ص ٢٨ ) .

(٦) كذا في الاصل ، فشدّهم باطبان القصب ( النوبختى ص ٢٨ )

(٧) يشتد (ظ)

(٨) فخرج بنفسه ثم التفت ( النوبختى ص ٢٨ )

(٩) الى ان القى نفسه في النار فاحترق معهم ( النوبختى ص ٢٨ )

(١٠) القرآن : ٢٨ : ١٨٨

٧٠ - و كان حمزة بن عمارة نكح ابنتهما<sup>(١)</sup> وأحلّ جميع المحارم وقال : من عرف الإمام فليصنع ماشاء ، فلا اثم عليه ، فاصحاب أبي كرب<sup>(٢)</sup> و اصحاب حمزة و أصحاب صايد . [F23b] و بيان ، ينتظرون رجوعهم و رجوع الماضين<sup>(٣)</sup> من اسلافهم و يزعمون ان محمد بن الحنفية يظهر نفسه بعد الاستتار عن خلقه فينزل الانبياء<sup>(٤)</sup> و يكون فيها بين المؤمنين فهذا معنى الآخرة عندهم<sup>(٥)</sup>.

٧١ - وزعمت البيانية أصحاب بيان بن سمعان ان الوصيّة لعبد الله بن محمد بن الحنفية بعد غيبة أبيه و انها وصية استخلاف على الخلق كما استخلف رسول الله على المدينة عليا وغيره عند خروجه منها في غزواته ، لا استخلاف بعد موت وإنه حجة على الخلق ، وعلى الناس تقديمه وطاعته .

و زعموا ان أباهاشم لما قال انا الوصي على بني هاشم و سائر الناس طاعتي فرض واجب اردنا قتله ، فلمّا رأى انكارنا ما ادّعاه و انكار الناس ذلك دعا ربّه ان يعطيه آية وقال اللهم ان كنت صادقا فلتقع الزهرة [F24 a] في كفي فسقطت في كفه ولقد نظرناها انّها<sup>(٦)</sup> في حقه<sup>(٧)</sup> توعد وإن مكانها من السماء فارغ ما فيه كوكب ولا دونه .

وذكرت ان اباشجاع الحارثي قال له حين دخل عليه الجوسق وفيه خطاطيف كثيرة و خفافيش ان كنت صادقا فأبأية اجعل الخفاش كاسيا بايضا والخطاف امرط

(١) نكح ابنته ( النوبختي ص ٢٨ ) .

(٢) ابن كرب ( النوبختي ص ٢٨ ) .

(٣) رجوع اصحابه و يزعمون ( النوبختي ص ٢٩ ) .

(٤) ينزل الى الدنيا ( النوبختي ص ٢٩ ) .

(٥) و هذه آخرتهم ( النوبختي ص ٢٩ ) .

(٦) غير مقروء في الاصل .

(٧) كذا و لعل في حقه .



ولودا فدعا ربه فجعلهما كذلك ، وانه لم يزل من ذلك الخفاش والخطاطيف بقية إلى ان خرج السودان ، قالوا فاستغرب<sup>(١)</sup> أبو شجاع ضحكا ، تعجبا وسرورا فضحك لضحكه أبو هاشم ثم بصق في وجهه فملا وجهه درا منظوما<sup>(٢)</sup> قالوا وشكا إليه الخلوف وضعف الباه فتقل في لهاته ففاح منه كلطيمة العطار و تفخ في احليله فكان يجامع في الليل مائة امرأة .

وزعموا ان أباهاشم قال ان الوصية إليه مادام حيا فاذا مات رجعت إلى أصلها [F24b] يعني إلى أبيه ، وقال بعضهم انه جعل الوصية عند موته يعنون محمد بن الحنفية إلى أبي هاشم ، وامره إذا مات ان يردّها إلى علي بن الحسين بن علي لانه علم انه يموت ولا يعقب فهي راجعة إلى علي بن الحسين من قبل عبدالله بن محمد .

٧٢ - وفرقة منهم غشيتها من الشك والارتياب ما نبذت الامامة ، ورجعت عن القول الاول حائرة ضالّة إلى القول بانه لامام بعد ابن الحنفية و ان ابن الحنفية حي لم يمتم بمقيم ببجبال رضوى .

٧٣ - وخرجت فرقة منها إلى القول بامامة بيان بن سمعان النهدي ، و ادعى بيان ان أباهاشم أوصى إليه فاستجاب له طائفة ممن قال بامامة ابن الحنفية .

٧٤ - و طائفة منهم ادعت ان امامة عبد الله بن عمرو بن الحارث الكندي الشامي بعد أبي هاشم ، وانه أوصى إليه وان روح أبي هاشم انتسخت فيه ، وكان أبوه عمرو بن الحارث زنديقا مشهورا بذلك وكان من أهل [F25a] المدائن .

٧٥ - وفرقة قالت ان محمد بن الحنفية حي لم يمتم وهو<sup>(٣)</sup> مقيم ببجبال رضوى بين مكة والمدينة ، تغذوه الاراوى<sup>(٤)</sup> تغدو عليه وتروح يشرب<sup>(٥)</sup> من البانها وياكل

(١) في الاصل ، فاستغرب .

(٢) في الاصل ، منظوماً .

(٣) و انه مقيم ( النوبختي ص ٢٩ ) .

(٤) تغذوه الابارى ( خ - ل ) ، تغذوه الارام ( النوبختي ص ٢٩ ) .

(٥) فيشرب من البانها ( النوبختي ص ٢٩ ) .

من لحومها ، عن يمينه أسد وعن يساره أسد ، يحفظانه إلى اوان خروجه<sup>(١)</sup> وقيامه  
لانه<sup>(٢)</sup> عندهم الامام المنتظر ، الذي بشر له النبي ﷺ انه يملأ الارض قسطا وعدلا  
فثبتوا على ذلك حتى فنوا وانقرضوا إلا قليلا من ابنائهم<sup>(٣)</sup> ، منهم السيد محمد<sup>(٤)</sup> بن  
يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري الشاعر ، وهو الذي يقول فيه :

ياشعب رضوى مالمن بك لا يرى \* حتى يرى لحمي<sup>(٥)</sup> وأنت قريب  
يا ابن الوصي وياسمى محمد \* وكنيه نفسي عليه تذوب  
لو غاب عنا عمر نوح ايقنت \* منا النفوس بأنه سيؤوب<sup>(٦)</sup>  
وله فيه :

ياشعب رضوى ان فيك لطيبا \* من آل أحمد [F25b] طاهر امغمودا  
هجر الأنيس وحل طلا باردا \* فيه يراعى أنمرا وأسودا

ثم رجع عن هذه المقالة واظهر توبته وقال في توبته ورجوعه :

- (١) و مجيئه و قيامه ( النوبختي ص ٢٩ ) .
- (٢) و قال بعضهم عن يمينه اسد و عن يساره نمر و هو عندهم ( النوبختي ص ٢٩ ) .
- (٣) و هم احدى فرق الكيسانية ( النوبختي ص ٢٩ ) .
- (٤) السيد اسماعيل بن محمد ( النوبختي ص ٢٩ ) .
- (٥) حتى تخفى ( خ - ل ) ، حتى متى تحمي ( النوبختي ص ٢٩ ) .
- (٦) ورد البيت الاول و الثالث في بحار الانوار للمجلسي طبع طهران ج ٩ ص ٦١٧ مع

خلاف في اللفظ و البحر هكذا ،

ياشعب رضوى مالمن لك لا يرى \* فحتى متى تخفى و انت قريب  
قلو غاب عنا عمر نوح لا يقنت \* منا النفوس بانه سيؤوب  
و قد جاء في مروج الذهب للمسعودي هذه الابيات ،  
يا شعب رضوى مالمن بك لا يرى \* و بنا اليه من الصباية اولق  
حتى متى؟ والى متى؟ وكم المدى \* يابن الرسول و انت حتى ترزق

( راجع مروج الذهب ج ٣ ص ٢٥ - ٢٧ ايضاً ، تذكرة الخواص ص ٣٠٤ ) .

تجعفرت باسم الله والله أكبر<sup>(١)</sup>،

٧٦ - وفرقة من البيانية زعمت ان الامام القائم المهدي هو ابن هاشم<sup>(٢)</sup> وقد مات ويرجع فيقوم بامر الناس ويملك الارض ولا وصي بعده ، وغلوا فيه وقالوا : ان اباهاشم نبياً بياناً عن الله فبيان نبي وتأولوا في ذلك قول الله «هذا بيان للناس<sup>(٣)</sup>» وادعى بيان بعد وفاة أبي هاشم النبوة فكتب إلى جعفر بن محمد بن علي بن الحسين يدعوه إلى نفسه و الاقرار بنبوته ويقول له : « اسلم تسلم وترتق في سلم و تنج و تعنم فانك لا تدري اين يجعل الله النبوة و الرسالة وما على الرسول إلا البلاغ ، وقد اعذر من انذر » فأمر محمد بن علي رسول بيان [F26A] فاكل قرطاسه الذي جاء به<sup>(٤)</sup> وكان اسم رسوله عمر بن أبي عفيف<sup>(٥)</sup> الازدى ، وكان يقول في التوحيد بالتشبيه قولاً

(١) و قد روى قوم ان السيد ابن محمد رجع عن قوله هذا و قال بامامته جعفر بن محمد عليه السلام ، و قال في تويته و رجوعه في قصيدة اولها : تجعفرت باسم الله و الله اكبر ، وكان السيد يكتنى اباهاشم (النوبختي) ووردت ستة ابيات من هذه القصيدة في روضات الجنات للخوانساري ص ٢٩ ، و بعضها في بحار الانوار ج ٩ ص ١٧٣ و ج ١١ ص ٢٥٠ وراجع الاغانى ج ٧ ص ٥٠ ،

|                               |   |                              |
|-------------------------------|---|------------------------------|
| تجعفرت باسم الله و الله اكبر  | * | واقننت ان الله يعفو و يغفر   |
| ودنت بدين غير ما كنت داينا    | * | به و نهاني سيد الناس جعفر    |
| فقلت له هيني تهودت برهه       | * | و الا فديني دين من يتنصر     |
| فلست بنال ما حبيت و راجعاً    | * | الى ما عليه كنت اخفي و اضمر  |
| ولا قائلًا قولاً لكيسان بعدها | * | و ان عاب جهال مقالى و اكبروا |
| و لكنه عنى مضى لسبيله         | * | على احسن الحالات يقفى و يؤثر |

(٢) كذا و الصحيح : ابو هاشم

(٣) القرآن ، ٣ / ١٣٨

(٤) فاكله الرسول فمات في الحال ( الشهرستاني ص ١١٣ ) ، وقتل بيان على ذلك وصلب

( النوبختي ) .

(٥) عمرو بن ابي عفيف ( خ - ل )

عظيما سمع الله عز وجل يقول : كل شي هالك الا وجهه (١) ، فكان يعتقد ان الله جسم ويوهم نفسه ان كله يفنى ويبقى وجهه .

٧٧ - و فرقة منهم قالت ان محمد بن الحنفية مات والامام بعده عبدالله ابنه (٢) ، وهو اكبر ولده وإليه اوصى أبوه (٣) وقادوا الامامة في ولده وهم الهاشمية الخالصة ، وغلوا فيه وقالوا : انه يحيى الموتى ، فلما توفى أبو هاشم عبدالله بن محمد تفرق اصحابه فرقا : (٤)

٧٨ - فرقة : قالت ان عبدالله بن محمد مات و اوصى إلى أخيه علي بن محمد بن الحنفية ، وكانت امه قضاعية تسمى ام عثمان بنت أبي جدير بن عنزة (٥) بن معيب (٦) بن العجلان بن حارثة بن ضبيعة بن جعل بن عمرو بن جشم [F26b] بن ذبيان (٧) بن هزم بن همنم (٨) بن ذهل بن هي (٩) يلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ، وان الذين ذكروا انه اوصى إلى محمد بن علي بن عبدالله بن العباس (١٠) غلطوا في الاسم ، فاوصى علي ابن محمد إلى ابنه الحسن بن علي وامه ام ولد ، واوصى الحسن إلى ابنه علي بن الحسن وامه لبانة بنت أبي هاشم (١١) بن محمد بن الحنفية . واوصى علي بن الحسين إلى ابنه

(١) القرآن ٢٨ / ٨٨

(٢) عبدالله بن محمد ابنه وكان يكنى ابا هاشم (النوبختي ص ٣٠)

(٣) و إليه اوصى أبوه فسميت هذه الفرقة الهاشمية بابي هاشم (النوبختي ص ٣٠)

(٤) تفرق اصحابه اربع فرق (النوبختي ص ٣١)

(٥) هيبة (النوبختي ) ، غيره ( خ - ل )

(٦) معتب بن الجدي بن العجلان (النوبختي ص ٣١)

(٧) جشم بن ودم بن ذبيان (النوبختي ص ٣١) ، جشم بن دينار بن روم بن هيشم ( خ - ل )

(٨) ذبيان بن هميم (النوبختي ص ٣١)

(٩) ذهل بن هني (النوبختي ص ٣١)

(١٠) عبدالله بن عباس بن عبد المطلب (النوبختي ص ٣١)

(١١) ابي هاشم عبدالله بن محمد (النوبختي ص ٣١)

الحسن بن علي ، وامه عليّة بنت عون بن محمد بن الحنفية و الوصية عندهم والامامة في ولد محمد بن الحنفية<sup>(١)</sup> لا يخرج إلى غيرهم ، ومنهم زعموا يكون القائم المهدي وهم الكيسانية الخلف الذين غلبوا على هذا الاسم وهذه الفرقة خاصة تسمى المختارية .  
٧٩ - الا انها شذت منهم فرقة<sup>(٢)</sup> فقطعوا بعد ذلك<sup>(٣)</sup> من عقبه وزعموا ان الحسن مات ولم يوص إلى أحد ، فلا وصي بعده ولا إمام حتى يكون<sup>(٤)</sup> محمد بن الحنفية وهو القائم المهدي ،

٨٠ - وفرقة [F27a] قالت اوصى أبو هاشم<sup>(٥)</sup> إلى عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، الخارج بالكوفة ، وامه ام عون بنت عون بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، وهو يومئذ غلام صغير ، فدفع الوصية إلى صالح بن مدرك و امره ان يحفظها حتى يبلغ عبد الله بن معاوية ، فدفعها إليه ، فلمّا بلغ دفعها إليه ، فهو الامام الوصي ، وهو عالم بكل شيء ، وغلوا<sup>(٦)</sup> فيه وقالوا : ان الله نور وهو في عبد الله بن معاوية<sup>(٧)</sup> ومالت فرقة من الحربية إليهم فهم كلهم غلاة ، يقولون من عرف الامام فليصنع ماشاء ، ويسمّون كلهم الحربية . وعبد الله بن معاوية هو الذي خرج باصبهان الذي قتله أبو مسلم في حبسه<sup>(٨)</sup> .

٨١ - وفرقة قالت اوصى أبو هاشم<sup>(٩)</sup> إلى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس

(١) و الوصية عندهم في ولد محمد بن الحنفية لا تخرج الى غيرهم ( النوبختي ص ٣١ )

(٢) الا انه خرجت منهم فرقة ( النوبختي ص ٣١ )

(٣) فقطعوا الامامة بعد ذلك ( النوبختي ص ٣١ )

(٤) حتى يرجع ( النوبختي ص ٣٢ )

(٥) ابو هاشم عبدالله بن محمد بن الحنفية ( النوبختي ص ٣٢ )

(٦) حتى غلوا فيه ( النوبختي ص ٣٢ )

(٧) و هؤلاء اصحاب عبدالله بن الحارث فهم يسمون الحارثية ، و كان ابن الحارث هذا من

اهل المدائن فهم كلهم غلاة يقولون : من عرف الامام فليصنع ماشاء ( النوبختي ص ٣٢ )

(٨) في حبسه ( النوبختي ص ٣٣ )

(٩) عبدالله بن محمد بن الحنفية ( النوبختي ص ٣٣ )

ابن عبد المطلب و امه [F27b] العالیه بنت عبدالله بن العباس بن عبد المطلب ، لانه مات عندهم <sup>(١)</sup> بارض الشراة بالشام ، وانه دفع الوصية إلى ابنه <sup>(٢)</sup> علي بن عبدالله ابن العباس ، وذلك ان محمد بن علي كان صغيرا عند وفاة أبي هاشم ، وامره ان يدفعها إليه اذا بلغ ، فلما ادرك دفعها إليه ، فهو الامام وهو الله وهو العالم بكل شيء ، فمن عرفه فليصنع ماشاء ، وهؤلاء غلاة الروندية <sup>(٣)</sup> ، فاخصم اصحاب عبدالله بن معاوية واصحاب محمد بن علي بن عبدالله في وصية أبي هاشم ، فرضوا برجل منهم يكنى بابي رياح وكان من رؤوسهم وعلمائهم ، فشهدوا <sup>(٤)</sup> ان أبا هاشم <sup>(٥)</sup> اوصى إلى محمد بن علي بن عبدالله <sup>(٦)</sup> ، فرجع جل أصحاب عبد الله بن معاوية إلى القول بامامة محمد بن علي ، وقويت الروندية <sup>(٧)</sup> بهم ، فهؤلاء يدعون الرياحية من الروندية .

و كان سبب ادعاء عبدالله [F28a] بن معاوية الوصية و الامامة ان الحربية اصحاب عبدالله بن عمرو بن الحرب افترقوا فيه لما ادعى وصية أبي هاشم و ان روحه تحولت فيه ، وان الامامة تدور مع الوصية وتثبت بها ، كما ثبتت امامة علي بن أبي طالب بوصية رسول الله إليه ، فكان وصيا لذلك دون العباس بن عبد المطلب وسائر الناس من بني هاشم ، فصاروا فرقتين :

٨٣ - فرقة صدقته على ما ادعى من وصية أبي هاشم وفرقة كذبتة وذلك انه يعلم مافي الارحام ويعلم الغيب ، ومواضع الكنوز وحدث الدول ، وإنه سيملك فيينا هو يوما في منزل رجل بالمدائن وكبراء اصحابه معه اذ قد جلوا الباب وكان صاحب المنزل وعده

(١) عنده ( النوبختي ص ٣٣ )

(٢) الى ابيه ( النوبختي ص ٣٣ ) و هو الصحيح .

(٣) في بعض النسخ « الزيدية » و لعل الصحيح الروندية

(٤) فشهد ان ( النوبختي ص ٣٣ )

(٥) ابا هاشم عبدالله بن محمد بن الحنفية ( النوبختي ص ٣٣ )

(٦) محمد بن علي بن العباس ( النوبختي ص ٣٣ ) و هو الخطأ و الصحيح محمد بن علي بن

عبدالله بن عباس

(٧) الزيدية ( خ - ل )

حاجته ولم يعرف عبدالله بن عمرو الامر فوثب فزعا وقال دعيتما انا كب [؟] الشيطان فخرجوا [F28b] جميعاً وطفر هو إلى دار رجل فاندقت ساقه فخرج صاحب الرجل إلى الرجل ، ثم خرج إليهم فقال لا بأس ، فرجع بعضهم و هرب الباكون فقيل لعبدالله أنت كيف تكون اماماً كيف تعلم الغيب وما في الارحام وانك ستملك مع هذه الغفلة ، وهذا العقل ؟ فكذبوه ثم اجتمع امرهم على ان يخرجوا إلى المدينة يلمتسون اماماً من بني هاشم إذا كان لا بد لهم من امام ، فبيناهم بالمدينة متحيرين إذ أتى آت عبدالله بن معاوية فآخبره خبرهم فارسل إليهم ، فلما دخلوا عليه قريهم وانسب لهم واخبرهم بصفتهم وما قد روا له ورغبهم ان هذا امر علمه بذاته وطبعه ، فقبلوا قوله وصدقوه وادعوا إمامته ، وانه وصى أبي هاشم ثم ادعى ان روح الله نحولت في آدم كما قالت طائفة من النصارى في عيسى بن مريم [F29a] وأن تلك الروح لم يزل تتحول حتى صارت فيه وانه يحيى الموتى ، وانما اطمعه في تصديقهم اياه ما وقف عليه من تصديقهم لابن الحرب ، و كان هو من أبين الناس و أنصحهم وأخطبهم وأشعرهم فقبلوه وجعلوه اماماً ، ودعوا إليه ، فكان اول ما شرح لهم تحريم الختان ، وقال ان المحتن راغب عن خلق الله ولولا ان الشعر و الظفر ميطان وعلى الحي مفارقة الميت ما قلمنا ظفرا ولا اخفنا شعرا ، وزعم ان الناس لا يزالون يولدون ويموتون ابدا و الآخرة هي السماء لمن صار إليها بالعمل الصالح ، والأرض بطن الحوت لمن صار إليها بالعمل السيئ، وزعموا انه احل لهم الميتة و الدم و لحم الخنزير و المنخنقة و الموقوذة و المتردية و النطيحة وتأولوا في ذلك قول الله: «ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا و آمنوا و عملوا الصالحات (١)» ، وإن هذه الآية ناسخة لما قبلها من قوله «حرمت عليكم الميتة و الدم و لحم الخنزير (٢)» ، ولكن ما حرم شيئاً من ذلك .

(١) القرآن ٥ : ٩٦

(٢) القرآن ٥ : ٣

٨٤ - وزعمت فرقة منهم انهم لم يروا ذلك من هذه الآية ولكنهم زعموا ان للفرس حدا والامتحان نهاية إذ ابلغها العبد سقطت عنه المحنة وذلك ان العبد إذا صلح وطهر وخلص وفارق الابداس ولم يأخذ الامور على الاهواء لم يجز امتحانه ولم يحسن في الحكمة اختباره ، كما ان امتحان الذهب الابريز المصقى بالخل والنار خطأ ، فكذلك امتحان الطاهر النظيف الخالص يكون خطأ ، وإنما يجوز أن يكون العبد ممتحنا مادام عند ربه ملطخا مزجا فلذلك يختبر ويفتش فاما اذا تقى وهذب فكل حرام على غيره حلال له وهذا قول [F30a] قد قال به نساك البصريين مثل همام و حرب النجار وعبد السلام السريوطي ، وقد كان حياً<sup>(١)</sup> أبو الاسود قد قال به زمانا فلما رجع من سنجان<sup>(٢)</sup> إلى البصرة تركه .

٨٥ - و لقولهم بهذه المذاهب حديث يطول به الكتاب ، ولهم في ذلك اعلال كثير ، وقد قالوا في عبد الله بن معاوية و ما ادعاه من تناسخ الارواح غير ذلك اشعاراً كثيرة قال بعض اصحابه :

يرى الله منك تلاقي العيون \* و عار بيدك<sup>(٣)</sup> لم يخلق  
يعنى ان ملاقاه المبصر منك مخلوق و الروح التي فيك غير مخلوقة . و قال :  
وان شئت انطقت صم الجبال \* بعز و ان شئت لم تنطق  
في اشعار لهم - كثيرة .

٨٦ - و اصحاب عبد الله بن معاوية يتسمون المعاوية و يزعمون ان الارواح تتناسخ فان روح الله جل و عز عن ذلك كانت [F30b] في آدم على مقالة فرقة من النصارى ، و زعمت ان الانبياء كلها الهة ينتقل الروح من واحد الى واحد ، حتى صارت في محمد عليه السلام ، ثم في علي ثم في محمد بن الحنفية ، ثم في ابنه ابي هاشم ، ثم فيه

(١) كذا في الاصل ، لعلها كانت حكى

(٢) كذا في الاصل و لعلها «سنجان» بالكسر تم السكنن مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة

في لعف جبل بينها و بين الموصل ثلاثة ايام ( مرصد الاطلاع )

(٣) ن - ل : بيدك



و زعموا ان الدنيا لا تنفى ابدا و استحلوها الزنا و إتيان الرجال في اديبارهم .  
 ٨٧ - فلما قتل ابو مسلم عبدالله بن معاوية في حبسه<sup>(١)</sup> افترق اصحابه فرقا<sup>(٢)</sup> :  
 ففرقة منهم ثبتت على امامة ابن الحرب والقول بالعلو<sup>(٣)</sup> و التناسخ والاطله والدور  
 وادعوا ان هذه المقالات كان يرويها جابر بن عبدالله الانصارى و جابر بن يزيد الجعفي  
 و ان مذهبهما كان هذا ، و ابطلوا جميع الفرائض و الشرائع و السنن<sup>(٤)</sup> .  
 ٨٨ - و فرقة قالت انه مات و اوصى الى المغيرة بن سعيد الكوفي ، فقالوا  
 بامامته ثم قالوا بنبوته .

٨٩ - و فرقة [F31a] منهم قالت بامامة محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن  
 بن علي بن ابي طالب ، الى ان قتله عيسى بن موسى بن [محمد بن] علي بن عبدالله  
 بن العباس ، فلما قتل قال بعض اصحابه انه لم يقتل ولم يموت ولا يموت حتى يملأ  
 الارض عدلا ، و زعموا ان الذي خرج بالمدينة و قتل انه كان شيطانا تمثل في صورة  
 محمد بن عبدالله ، و اعتلوا في القول بامامته بان ابا جعفر محمد بن الحسين دلهم عليه و  
 بشرهم به في علامات و روايات ذكروها : ان القائم الامام يواطىء اسمه اسم النبي  
 و اسم ابيه اسم ابي النبي ، و انه لا امام حتى يخرج فانه المهدي ، ولكنه قد استخلف  
 ابنه حتى يخرج ، و كذبوا المغيرة بن سعيد و اصحابه .  
 ٩٠ - و قالت الفرقة التي ادعت امامة المغيرة بن سعيد : ان عبدالله بن معاوية

(١) في جيشه ( خ - ل )

(٢) افترت فرقة بعده ثلاث فرق ، وقد كان مال الى عبدالله بن معاوية شذاذ صنوف الشيعة  
 برجل من اصحابه يقال له عبدالله بن الحارث و كان زنديقا من اهل المدائن فابرز لاصحاب  
 عبدالله فادخلهم في العلو و القول بالتناسخ و الاطله و الدور و اسند ذلك الى جابر بن عبدالله  
 الانصارى (النوبختى)

(٣) فاخرج من شيعة عبدالله جمعا الى العلو ( خ - ل )

(٤) فخدعهم بذلك حتى ردهم عن جميع الفرائض و الشرائع و السنن و ادعى ان هذا مذهب

جابر بن عبدالله و جابر بن يزيد رحمهما الله ، فانهما قد كانا من ذلك بريئين . ( النوبختى ص ٣٥ )

أوصى إليه لما قتل المغيرة بامامة بكر القنات<sup>(١)</sup> . [F31b] الهجري وانه اوصى اليه فيقول على ذلك عصرا حتى ظهروا منه على الكذب و استحلال الاموال و جوزها لنفسه دونهم، فرجعوا على القول بامامته و ادّعوا ان الامام عبدالله بن المغيرة بن سعيد بعد ابيه .

٩١ - و فرقة قالت ان عبدالله معاوية حتى لم يمت و انه الوصي و اليه يرجع الامر و إن طاعته مفروضة ، وانه مقيم في جبل<sup>(٢)</sup> اصبهان ولا يموت ابدا حتى يخرج و يقود نواصي الخيل الى رجل من بني هاشم من ولد علي و فاطمة فاذا سلمها اليه مات حينئذ<sup>(٣)</sup> لانه القائم المهدي الذي بشر به النبي ﷺ<sup>(٤)</sup> .

٩٢ - و فرقة قالت<sup>(٥)</sup> قدمات ولم يوص الى احد وليس بعده امام ، فتاهوا فصاروا مذبذبين بين صنوف الشيعة و فرقتها لا يرجعون الى احد فهذه فرق الكيسانية [F32a] و الحربية و المغيرية و منهم تفرقت فرق الحوميسية<sup>(٦)</sup> و المغيرية ، كلها يزعم ان علي بن أبي طالب و بنيه الحسن و الحسين و محمد بن الحنفية هم علماء بما كان و ما هو كائن ، و ان طاعة كل رجل منهم فرض ، ثم ان الامر بعدهم انتقل الى محمد بن علي أبي جعفر ، فهو صاحب الامر و طاعته فرض .

٩٣ - و منهم من السبائية كان بدو الغلو<sup>(٧)</sup> في القول ، حتى قالوا ان الائمة آلهة و ملائكة و انبياء و رسل ، و هم الذين تكلموا في الاظلة<sup>(٨)</sup> و التناسخ في

(١) بكر الاعور الهجري القنات ( الفرق بين الفرق ص ١٤٨ )

(٢) في جبال ( النوبختي ص ٢٥ )

(٣) فسيموت حينئذ ( النوبختي ص ٣٥ )

(٤) انه يملك الارض و يملأها قسطا وعدلا بعد ما ملئت ظلماً و جوراً ( النوبختي ص ٣٥ )

(٥) قالت ان عبدالله بن معاوية ( النوبختي ص ٣٥ )

(٦) كذا في الاصل ، الخرمدينية ( النوبختي ص ٣٦ ) .

(٧) و منهم كان بدو الغلو في القول ( النوبختي ص ٣٦ ) .

(٨) بالاظلة ( النوبختي ص ٣٦ ) .

الارواح و الدور و الكور في هذه الدار و ابطال القيامة و البعث و الحساب و الجنة و النار ، و زعموا ان لادار إلا الدنيا ، و ان القيامة انما هي خروج الروح من بدن و دخوله في بدن آخر<sup>(١)</sup> ان خيرا فخير ، و ان شرا فشر ، مسرورون في هذه الابدان او معذبون فيها من كان منها معذبا فالابدان هي الجنات . [F32b] و هي النيران منقولون في الاجسام الانسية المنعمة في حياتهم ، و منقولون في الرديّة<sup>(٢)</sup> المشوّهة من كلاب ، و قرده ، و خنازير ، و حيات ، و عقارب ، و خنافس ، و جعلان ، وغير ذلك من الدواب و الانعام على قدر اعمالهم : محولون من بدن الى بدن معذبون فيها هكذا<sup>(٣)</sup> فهي جهنمهم و نارهم ، وذلك على ما يكون منهم من عظيم الذنوب و كبائرهما في انكلاهم لأئمتهم و معصيتهم لهم ، انما يسقط الابدان و يخرب ، اذا هي مساكنهم فمتلاشى الابدان و تقنى و ترجع الروح في قالب اخر منعّم او معذب ، وهذا معنى الرجعة عندهم ، و انما الابدان قوالب و مساكن بمنزلة الثياب التي يلبسها الناس فنبلى و تتمزق و تطرح و يلبس غيرها و بمنزلة البيوت يعمرها الناس فاذا تركوا و عمروا غيرها خربت و الثواب و العقاب على الارواح دون [ F33a ] الابدان و تأولوا في ذلك قول الله . في أى صورة ما شاء ربك<sup>(٤)</sup> ، و قوله : مامن دابة في الأرض و لا طائر يطير بجناحيه إلا امم أمثالكم<sup>(٥)</sup> ، و قوله « وإن من امة الاخلافيها نذير<sup>(٦)</sup> » فجميع الطير و الدواب و السباع كانوا اما اناسا خلت فيهم نذ من الله ، و اتخذ عليهم بهم الحجّة ، من كان<sup>(٧)</sup> منهم صالحا مقراً بما يدعوه من مذاهبهم

(١) غيره (النوبختى ص ٣٦) .

(٢) في الاجسام الرديّة (النوبختى ص ٣٦) .

(٣) هكذا ابدانهم (النوبختى ص ٣٦) .

(٤) القرآن ٨٢ ، ٨٠ .

(٥) القرآن ٦ ، ٣٨ .

(٦) القرآن ٣٥ ، ٢٤ .

(٧) فمن كان (النوبختى ص ٣٧) ،

جعل الله روحه بعد وفاته و خراب قلبه و هدم مسكنه في بدن (١) صالح ، فأكرمه  
 ونعمه ، ومن كان منهم كافرا عاصيا نقل روحه إلى بدن خبيث مشوه يعدّ به فيه في  
 الدنيا (٢) واهانه وجعله (٣) في اقبح صورة ، ورزقه انتن رزق واقدره ، وتأولوا في ذلك  
 قول الله « فاما الانسان إذا ما ابتليه ربه فأكرمه ونعمه فيقول ربّي اكرمن واما إذا  
 ما ابتليه فقدّر عليه رزقه فيقول ربّي اهانن (٤) ، فكذب الله [F33b] هؤلاء. وردّ  
 عليهم قولهم لمعصيتهم إيّاه فقال : كلا « بل لا تكرمون اليتيم (٥) و هو النبي ﷺ  
 « ولا تحاضون على طعام المسكين (٦) » وهو الامام الوصي « و تأكلون التراث اكلا  
 لما (٧) لا تخرجون حق الامام مमारزقكم واجرى لكم .

٩٤- ومنهم فرقة تسمى المنصورية أصحاب أبي منصور ، وكان رجلا من أهل  
 الكوفة من عبد القيس ، وكان له فيها دار وكان منشأ بالبادية و كان امياً لا يقرأ ، و  
 هو الذي ادعى ان الله عزّج به إليه، وأدناه منه ، وكلمه ، ومسح يده ، على رأسه وقال له  
 بالفرسية (٨) ياپسر ، أي يابني (٩) وذكر انه نبي رسول ، وان الله اتّخذ خليلا ، كما  
 اتّخذ إبراهيم خليلا ، و ادعى بعد وفاة محمد بن علي بن الحسين : انه فوّض إليه

(١) الى بدن (النوبختي ص ٣٧) .

(٢) بالدنيا (النوبختي ص ٣٧) .

(٣) وجعل قلبه (النوبختي ص ٣٧) .

(٤) القرآن ٨٩ : ١٥ - ١٦ .

(٥) القرآن ( ٨٩ ، ١٨ ) .

(٦) القرآن ( ٨٩ ، ١٩ ) .

(٧) القرآن ( ٨٩ ، ١٩ ) .

(٨) ومسح على راسه وقاله بالفارسية ياپسر (الكشي ص ١٩٦) ، وقاله بالسرياني (النوبختي

ص ٣٨ ) كلمه بالسريانية (خ - ل) .

(٩) ثم قال له اي بنّي (خ - ل) .

اموره ، وجعله وصيته من بعده ، ثم ترقى به الامر إلى أن قال كان عليّ بن أبي طالب نبيا رسولا ، وكذلك الحسن [F34a] والحسين ، وعليّ بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وأنا بعدهم نبي رسول ، و النبوة و الرسالة في ستة من ولدي يكون بعدى (١) آخرهم المهدي القائم ، و كان خنّاقا يأمر اصحابه بخنق من خالفهم ، و قتلهم بالاعتتيال ، و جعل لهم خمس ما يأخذون من الغنيمة ، و يقول من خالفكم كافر (٢) مشرك فاقتلوه ، فان الله يقول : اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم (٣) ، و هذا جهاد خفيّ ، و زعم ان جبرئيل يأتيه بالوحي من عند الله و ان الله بعث محمداً بالتنزيل ، و بعنه يعنى نفسه بالتأويل ، و ان منزلته من رسول الله منزلة يوشع بن نون من موسى بن عمران ، و انه الذي يقيم الامر بعده ، فطلبه خالد بن عبدالله (٤) القسري ، فأعباه ثم ظفر به يوسف بن عمر الثقفي ، و صلبه ، ثم ظفر عمر الخناق بابنه الحسين بن أبي منصور ، و قد تنبأ و ادعى مرتبة ابيه و جبيت . [ F34b ] إليه الاموال ، و تابعه علي رأيه و مذهبه بشر كثير ، و قالوا بنبوته ، فبعث به إلى المهدي محمد بن أبي جعفر المنصور و قتله المهدي و صلبه بعد ان اقرّ بذلك ، و اخذ منه مالا عظيما ، و طلب أصحابه طلبا شديداً ، فظفر (٥) بجماعة منهم فقتلهم و صلبهم .

٩٥ - و زعمت المنصورية ان آل محمد هم السماء ، و الشيعة هم الأرض و زعموا ان قول الله : و ان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مر كوم (٦) ، انه انما يريد الذين لا يؤمنون بالعيان من المغيرية ، و زعموا ان الكسف الساقط هو أبو منصور . و زعمت المنصورية ان اول خلق خلقه الله عيسى ، ثم عليّ بن أبي طالب ، فهما أفضل

(١) كذا ، يكوون بعدى انبياء (النوبختي ص ٣٨) .

(٢) فهو كافر (النوبختي ص ٣٨) .

(٣) القرآن (٩ ، ٦) .

(٤) خالد بن عبدالله (النوبختي وهذا هو الصحيح ص ٣٩) .

(٥) و ظفر (النوبختي ص ٣٩) .

(٦) القرآن (٥٢ : ٤٤) .

من خلوص خلقه<sup>(١)</sup> ، و ان الناس مزوجون من نور وظلمة ، و استحلت جميع ما حرّم الله ، و قالوا لم يحرم الله علينا شيئا تطيب به أنفسنا وتقوى [ F35a ] به اجسادنا على قول المجوس في نكاح الامهات والبنات ، و انما نحن بستان الله امرنان لانسى بستانه ، أبطلوا المواريث والطلاق والصلاة والصيام والحج ، وزعموا ان هذه أسماء رجال .

٩٦ - فلما قتل افترق أصحابه فرقتين ، فقالت طائفة : الامام بعده الحسين بن أبي منصور ، وقالت الاخرى انما كان ابو منصور مستودعا صاحب الاسباط ، ولكن الامامة في محمد بن عبد الله بن حسن ، وليس له ان يتكلم ، لانه الامام الصامت حتى يقوم الامام الناطق .

٩٧ - فهذه كلها من صنوف الغلاة<sup>(٢)</sup> غير انهم مختلفون في مذاهبهم من التناسخ فان اصحاب عبد الله بن معاوية يزعمون انهم يتعارفون في انتقالهم في كل جسد صاروا فيه على ما كانوا عليه ، مع نوح صلى الله عليه و آله في السفينة ، و مع الأنبياء في ازمانهم<sup>(٣)</sup> ومع النبي صلى الله عليه في عصره وزمانه [ F35b ] ويسمّون انفسهم باسماء اصحاب النبي ، يزعمون أن ارواحهم فيهم يتأولون في ذلك قول على بن ابي طالب<sup>(٤)</sup> وان الارواح جنود مجنّدة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فنحن نتعارف كما قال عليه السلام<sup>(٥)</sup> .

٩٨ - وقال بعضهم بالتناسخ وبقل الارواح مدة ووقتا وهوان كل دور في الابدان الانسية الحية فهو عشرة آلاف سنة ، ثم تحول في غير هذه الابدان الانسية و ذلك للمؤمنين خاصة ، فتحول في الدواب الفره مثل الافراس العتاق والشهاري والنجائب

(١) كذا في الاصل ولعل : خلق من خلقه .

(٢) فهؤلاء صنوف الغالية ( النوبختي ص ٣٩ ) .

(٣) ومع كل نبي في عصره وزمانه ( خ - ل ) .

(٤) وقد روى أيضا عن النبي (ص النوبختي ص ٣٩) .

(٥) كما قال على عليه السلام وكما روى عن النبي ( النوبختي ص ٣٩ ) .

وغيرها مما يكون لمواكب الملوك والخلفاء على قدر اديانهم و طاعتهم لانبيائهم و  
 أئمتهم فيحسن اليها في علوفاتها وامساکها وتحليتها<sup>(١)</sup> بالديباج والوشى وغير ذلك  
 من الجلال والبراقع النظيفة المر تقعة والسروج والمراكب المحلاة بالذهب والفضة  
 وكذلك ما كان [F36a] منها لاساط الناس والعوام ، فانما ذلك على ايمانهم ومعرفتهم  
 بمن افترضت عليهم طاعته وولايته ، فيمكث في ذلك الانتقال الف سنة<sup>(٢)</sup> وانما  
 يفعل الله ذلك بهم امتحانا لهم لكي لا يدخلهم العجب فيزول<sup>(٣)</sup> بذلك عنهم طاعتهم  
 و معرفتهم .

واما الكفار والمشركون و المنافقون والعصاة و الممدّبون لانبيائهم وائمتهم  
 فينتقلون في الاجسام و الابدان المشوّهة الموحشة الممسوخة القبيحة عشرة آلاف  
 سنة ما بين الفيل و الجمل وما هو اكثر منهما الى البقرة الصغيرة ينتقلون في هذه المدة  
 من حال الى حال ، من حال الفيل و الجمل الى حال البقرة ، وتأولوا في ذلك قول الله  
 عزّ وجل : لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط<sup>(٤)</sup> فقالوا نحن نعلم<sup>(٥)</sup>  
 ان الجمل و[ما] هو في خلق الجمل وما كان مثله من الخلق لا يقدر ولا يمكن ان يلج  
 الجمل في سم الخياط<sup>(٦)</sup> [F36b] وقول الله تبارك و تعالی لا يكذب ولا تبديل له  
 ولا بد من أن يكون ولا يكون أن يدخل الفيل و الجمل وما اشبههما في سم الخياط  
 إلا بنقصان<sup>(٧)</sup> خلقه و تغييره و نسخه من حالة إلى حالة و تصغيره في كل دور حتى  
 يرجع كل واحد منهما إلى حد البقرة الصغيرة فيدخل حينئذ في سم الخياط فاذا

(١) و تحليتها ( النوبختي ٤ ) .

(٢) ثم تحول إلى الابدان الانسية عشرة آلاف سنة ( النوبختي ص ٤٠ ) .

(٣) فتزول ( النوبختي ص ٤٠ ) .

(٤) القرآن ٧ : ٣٩ .

(٥) ما هو في خلق الجمل ( النوبختي ص ٤٠ ) .

(٦) ان يلج في سم الخياط ( النوبختي ص ٤٠ ) .

(٧) ولا يتهيأ الا بنقصان ( النوبختي ص ٤٠ ) .

خرج من سمّ الخياط <sup>(١)</sup> دخل الجنة ، أي ردّ في الأبدان الانسية الف سنة فصاري الخلق الفقير <sup>(٢)</sup> المحتاج وكلف الاعمال والتعب وطلب المعاش والمكسب بالمشقة والنصب فمن <sup>(٣)</sup> دباغ وحجّام وكناس وغير ذلك من الصناعات والاعمال المذمومة القذرة وذلك على قدر تكذيبهم ومعاصيهم لأنمتهم ، فينسخون في هذه الاجسام الانسية بهذه الحال ويمتنحون بالايمان بالائمة والأنبياء والرسل و بمعرفتهم وطاعتهم فلا يؤمنون حتى يروا العذاب الاليم ، فهم في هذا الحال الف سنة [F37a] ثم يردون بعد ذلك إلى الأمر الأوّل عشرة الف <sup>(٤)</sup> سنة فهذه حالتهم أبد الآبدين ودهر الداهرين ، هذه قبيلتهم <sup>(٥)</sup> وهذا بعثهم و نشورهم وهذه جنتهم ونارهم ، وهذا معنى الرجعة والكرّات عندهم ، لا رجوع بعد الموت وإنما ينتقلون في هذه القوالب فهي لهم بمنزلة البيوت والمسكن ثم يقضى ويخرب ويتلاشى ولا يعود ولا يردّ أبداً .

٩٩ - وقالت الزيدية كلّها والمغيرية أصحاب المغيرة بن سعيد لانكر <sup>(٦)</sup> الله قدرة ولا تؤمن <sup>(٧)</sup> بالرجعة والكرّات ولا نكذب <sup>(٨)</sup> بها وإن شاء أن يفعل فعل .

١٠٠ - فقالت الكيسانية يرجع الناس في أجسادهم <sup>(٩)</sup> وابدانهم التي كانوا

عليها ويرجع محمد صلى الله عليه وآله وجميع النبيين فيؤمنون بمحمد وينصرونه ، ويرجع على عليه السلام فيقتل معاوية وآل أبي سفيان ويهدم دمشق ويغرق البصرة ويحرقها .

١٠١ - واما اصحاب [F37b] أبي الخطاب <sup>(١٠)</sup> محمد بن أبي زينب الأجدع

(١) ردّ الى الابدان الانسية ( النوبختي ص ٤٠ ) .

(٢) الصميف ( النوبختي ص ٤٠ ) .

(٣) فبين ( النوبختي ص ٤٠ ) .

(٤) عشرة آلاف ( النوبختي ص ٤٠ ) .

(٥) كذا في الاصل ، وفي ( النوبختي ص ٤٠ ) ، هذه قيامتهم .

(٦) لاننكر ( النوبختي ص ٤٠ ) .

(٧) لا تؤمن ( النوبختي ص ٤١ ) .

(٨) لا نكذب ( النوبختي ص ٤١ ) .

(٩) في اجسامهم ( النوبختي ص ٤١ ) .

(١٠) جاء ذكر أبي الخطاب ومقالته في هذا الكتاب أكثر تفصيلاً من فرق الشيعة للنوبختي (ص ٤٢)



الاسدي ومن قال بقولهم ، فانهم زعموا انه لا بد من رسولين في كل عصر ولا تخلو الأرض منهما : واحد ناطق وآخر صامت ، فكان محمد ﷺ ناطقاً وعلی صامناً ، و تأولوا في ذلك قول الله : ثم أرسلنا رسلاً تترى <sup>(١)</sup> ، ثم ارتفعوا عن هذه المقالة إلى ان قال بعضهم هما آلهة ، وتشاهدوا بالزور ، ثم إنهم افترقوا لما بلغهم أن جعفر بن محمد ﷺ لعنهم ولعن أبا الخطاب وبرى، منه ومنهم ، فصاروا أربع فرق ، و كان أبو الخطاب يدعى ان جعفر بن محمد قد جعله قيّمه ووصيته من بعده وأنه علمه اسم الله الأعظم ، ثم تراقى إلى ان ادعى النبوة ، ثم ادعى الرسالة ، ثم ادعى انه من الملائكة وانه رسول الله إلى أهل الأرض والحجّة عليهم ، و ذلك بعد دعواه أنه جعفر بن محمد [F38a] و انه يتصور في أي صورة شاء ، و ذكر بعض [ الخطابية ان رجلا سأل ] <sup>(٢)</sup> جعفر بن محمد عن مسألة وهو بالمدينة فاجابه فيها ثم انصرف إلى الكوفة فسأل أبا الخطاب عنها فقال له أولم تسألني عن هذه المسئلة بالمدينة فاجبتك فيها ؟

١٠٢ - ففرقة منهم قالت : إن جعفر بن محمد هو الله وان أبا الخطاب نبي مرسل أرسله جعفر وأمر بطاعته ، و اباحوا المحارم <sup>(٣)</sup> كلّها من الزنا واللواط والسرقه و شرب الخمر و تركوا الصلوة والزكاة والصوم <sup>(٤)</sup> والحج ، و اباحوا الشهادات <sup>(٥)</sup> بعضهم لبعض ، وقالوا من سأله اخوه في دينه ان يشهد له على مخالفه فليصدقه وليشهد له بكل ما سأله وإن ذلك فرض واجب عليه ، فان لم يفعل فقد ترك اعظم فريضة من فرائض الله بعد المعرفة ، ومن ترك فريضة فقد كفر و اشرك وجعلوا الفرائض التي [F38b] [ فرض الله تعالى <sup>(٦)</sup> ] رجلا سموهم وانهم امرؤا بمعرفتهم وولايتهم

(١) القرآن ٢٣ ، ٢٤ .

(٢) كان بياض في الاصل واضفنا هذه العبارة بالقرينة

(٣) و احول المحارم من الزنا والسرقه و شرب الخمر ( النوبختي ص ٢٢ ) .

(٤) والصيام ( النوبختي ص ٢٢ ) .

(٥) و اباحوا الشهوات ( النوبختي ص ٢٢ ) .

(٦) كان بياض في الاصل فاضفنا هذه العبارة بالقرينة .

(٧) في نسخة من نسخة النوبختي من نسخة النوبختي .

(٨) في نسخة من نسخة النوبختي من نسخة النوبختي .

[ وجعلوا ]<sup>(١)</sup> المعاصي<sup>(٢)</sup> رجالا امروا بالبرائة منهم ولعنهم واجتنبهم و تأوّلوا على ما استحلّوا من ذلك قول الله جلّ وعزّ: يريد الله ليخفف عنكم<sup>(٣)</sup>، وقالوا اخفف عنا بابي الخطاب، ووضعتنا به الاغلال والآصار، يعنون [ الصلاة ]<sup>(٤)</sup> والزكوة و الحج والصيام وجميع الاعمال، فمن عرف الرسول النبي الامام فذلك عنه موضوع، فليصنع ما احبّ.

١٠٣ - و فرقة منهم قالت ان بزيعا و كان حائكا من حاكة الكوفة، هو نبي رسول مثل أبي الخطاب و شريكه ارسله جعفر بن عمّ و جعله شريك ابي الخطاب في النبوة و الرسالة كما اشرك الله بين موسى و هارون عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فلما بلغ ذلك برى، من بزيع و أصحابه و برى، منهم جماعة أصحاب أبي الخطاب.

١٠٤ - و فرقة منهم قالت ان السرى الاقصم نبي رسول [F39 a] مثل ابي الخطاب ارسله جعفر فهو رسوله وقال انه قوى امين، وهو موسى الرسول القوى الامين، و فيه تلك الروح التي كانت في موسى و معه عصاه و براهينه، وزعموا ان جعفر اهو الاسلام و الاسلام هو السلم<sup>(٥)</sup> و السلم هو الله و نحن بنو الاسلام، كما قالت اليهود: نحن ابناؤ الله و احبّاءه<sup>(٦)</sup>، و قد قال رسول الله لسلمان: سلمان ابن الاسلام، فدعوا الناس إلى نبوة السرى و رسالته و صلّوا و صاموا و حجّوا لجعفر و أبوابه<sup>(٧)</sup>، فقالوا: لبيك يا جعفر لبيك، و امر السرى و أصحابه ان يتبرّوا من نوح و ابراهيم و موسى و عيسى و يكونون بهم<sup>(٨)</sup> و ان يظهرها بينهم الجفوة.

(١) كان بياض في الاصل فاضفنا هذه الكلمة بالقرينة.

(٢) والفواحش و المعاصي ( النوبختي ص ٤٢ ) .

(٣) القرآن ٤ : ٢٧ .

(٤) ( النوبختي ص ٤٣ ) .

(٥) السلام . ( النوبختي ص ٤٣ ) .

(٦) القرآن ٥ : ٢٠ .

(٧) و حجّوا لجعفر بن محمد و لبوا له ( النوبختي ص ٤٤ ) .

(٨) كذا في الاصل، ولعله يكذبون بهم .

١٠٥ - و فرقة منهم قالت جعفر بن محمد هو الله و انما هو نور يدخل في ابدان  
 الأوصياء فيحل فيها فكان ذلك النور في جعفر ثم خرج منه فدخل في ابي الخطاب  
 و صار [F39b] جعفر من الملائكة ، ثم خرج من ابي الخطاب و صار في معمر<sup>(١)</sup> بن  
 الاحمر بياع الطعام فصار أبو الخطاب من الملائكة ، فمعمر هو الله ، فخرج من البيان  
 يدعو<sup>(٢)</sup> إلى معمر انه الله<sup>(٣)</sup> و صلى و صام و أحل الشهوات كلها ما حل منها ، و ما  
 حرّم و ليس عنده شيء محرّم ، و قال لم يخلق الله هذا إلا لخلق ف كيف يكون محرّم ما  
 فاحل الزنا و السرقة و الخمر<sup>(٤)</sup> و الربا و الدم و لحم الخنزير و نكاح جميع ما حرّمه الله  
 في كتابه من الامهات و البنات و الاخوات و نكاح الرجال ، و وضع عن أصحابه غسل  
 الجنابة ، و قال كيف يغسل الإنسان من نطفة خلق منها ؟ و كيف يجب ذلك ؟ و زعم  
 ان كل شيء فرضه الله في القرآن و حرّمه و أحلّه فانما هو رجال فخاصمه<sup>(٥)</sup> قوم  
 من الشيعة ، فقال لهم ان اللذين زعمتم انهما صارا من الملائكة [F40 a] يبرآن من  
 معمر و بزيع و يشهدان عليهما انهما شيطانان كافرين و قد لعناهما ، فقالوا ان اللذين  
 زعمتم انهما عندكم جعفر و ابو الخطاب يصدّان الناس عن الحق ، و جعفر و ابو  
 الخطاب ملكان عظيمان عند الاله الاعظم إله السماء و معمر إله الارض و هو مطيع  
 لاله السماء يعرف فضله و قدره ، فقالوا لهم كيف يكون هذا و تجد صلوات الله عليه لم  
 يزل مقرّاً انه<sup>(٦)</sup> عبد الله و ان الله الهه و الهه الخلق اجمعين و هو إله واحد و هو رب  
 السماء و الارض و الههما ، و الهه من فيهما لا إله غيره ، قالوا : ان تجداً كان يوم قال  
 هذا عبدا رسولا و كان الذي أرسله أبو طالب ، و كان النور الذي هو الله في عبد -

(١) فدخل في معمر و صار ابو الخطاب ( النوبختي ص ٤٤ ) .

(٢) فخرج ابن اللبان يدعو ( النوبختي ص ٤٤ ) .

(٣) قال انه الله عزوجل ( النوبختي ص ٤٤ ) .

(٤) و شرب الخمر ( النوبختي ص ٤٤ ) .

(٥) كذا في النوبختي ص ٤٤ ، ولكن في الاصل « فخاصمهم » .

(٦) بانه ( النوبختي ص ٤٥ ) .

المطلب<sup>(١)</sup> ثم صار في ابي طالب ثم صار في محمد ثم صار في علي فهم آلهة [F40b] كلهم قالوا وكيف يكون هذا ، وقد دعا محمد أبا طالب إلى الإسلام والايمان به و امتنع أبو طالب من ذلك ، وقد قال محمد : إنني مستوهبه من ربي وأنه واهبه لي ، قالوا ان محمد وأبا طالب كانا يسخران بالناس ، قال الله : فان تسخروا منا فاننا نسخر منكم كما تسخرون<sup>(٢)</sup> ، وقالوا يسخرون منهم سخر الله منهم<sup>(٣)</sup> ، وهو أبو طالب وهو الله ، فلما فات خرجت<sup>(٤)</sup> تلك الروح فسكنت في محمد ، فكان هو الله و كان علي بن أبي طالب هو الرسول ، فلما مضى محمد خرجت تلك الروح فصارت في علي ، فلم تزل تتناسخ في واحد بعد واحد حتى صارت في معمر ، و كان معمر قد أخذهم بالسجود له من دون الله .

١٠٦ - و المعمرية يزعمون ان قوالب هذه الروح وبيوتها لا تموت ولا تفنى ولا تخرب ولا تتلاشى ولكنها تتحول ملائكة وانهم يرفعون [F41a] إلى السماء ، ولا يموتون ، يرفعون بأبدانهم وأرواحهم وإنما يوقعون الاسماء على الابدان والقوالب ولا يسمون الروح الا باسمين : الله والخالق ، وما سواها فهي أسماء الابدان والبيوت التي تسكنها هذه الروح .

١٠٧ - والبزيرية كلها يزعم ان كلما يقذف في قلوبهم فهو وحى ، وانه يوحى اليهم وتأولوا في ذلك قول الله و ما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله<sup>(٥)</sup> ، فاذن الله وحيه .

١٠٨ - وتأول الخطائية قول الله : اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها<sup>(٦)</sup> لكي لا تعطب أهلها ، ان السفينة أبو الخطاب وان

(١) كذا في النوبختي ص ٤٥ ولكن في الاصل عبد الملك .

(٢) القرآن ١١ : ٣٨ .

(٣) القرآن ٩ : ٨٠ .

(٤) فلما مضى ابو طالب خرجت الروح (النوبختي ص ٤٥) .

(٥) القرآن ١٠ : ١٠٠ .

(٦) القرآن ١٨ : ٨٠ .

(٧) (٥٦) .

المساكين أصحابه وان الملك الذي وراءهم عيسى بن موسى العباسي ، وهو الذي قتل أبا الخطاب ، و ان أبا عبد الله أراد ان يعيبنابلعنه ايانا في الظاهر و في الباطن عنا<sup>(١)</sup> اصدانا و من خالفنا [ F41b ] و تأولوا في ذكره أبا الخطاب انه عنى قتادة بن رماغة<sup>(٢)</sup> البصرى فقيه أهل البصرة ، وكان قتادة يأتي أبا جعفر و أبا عبد الله ، وكان يكتسى بابي الخطاب فتأول أبو الخطاب وأصحابه انه الذي لعنه أبو عبد الله ، و ان أبا عبد الله يلبس على أصحابه ليزيدهم ضلالا وتبها .

فاخبر ابو عبد الله بذلك فقال و الله ما عنيت إلا عماد بن مقلاص بن أبي زينب الاجدع البرباد عبد بني اسد فلعنه الله و لعن اصحابه و لعن الشاكين فيه و لعن من قال انى اضر و ابطن غيرهم ، و لعن الله من وقف على ذلك و برى منه .

١٠٩ - وكان المغيرة بن سعيد و بيان بن سهران و بزيع و صائد قد نصبوا انفسهم انبياء و آل عماد صلى الله عليه أرباباً خالقين و زعموا انهم أبواب [ F42 a ] و صلوة و انهم يرون جعفر بن عماد رباً و خالقا في ملكوته و عظمته بخلاف ما تراه الشيعة المفسرة فانهم يرونه بوادى و لا يدركه بالنورانية الا هم إذ كانوا انبياء و صفوة و ان من لم يكن من صفوته يدركه بالبشرية اللحمانية الدموية يلبس على أهل الجحود لرؤيته من مقصرة الشيعة ، و حكوا عن أبي الخطاب انه قال رأيت أبا عبد الله في الحجر جالسا ، فقلت له : يا سيدى أرنى نفسك في عظمتك و ملكوتك ، فقال : له : أولم تؤمن ، قال بلى ، ولكن ليطمئن قلبى ، قال فبسط يده على الارض فاذا السماوات و الارضون و الخلائق في قبضته ، ثم قال فأنى ركن الحجر الأسود فاذا البيت قد رفعه على اصبعه في الهواء ، و اذا من حوله قرده و خنازير و إذا موضع البيت بحيرة قطر ان اسود ثم رده كما كان ، و قال [ F42b ] هذا مركز الشيطان و ماوى ابليس .

١١٠ - فاصناف الغلاة المتقدمة السبائية وهم اصحاب عبد الله بن سبا الراسبي ،

(١) كذا في الاصل و الظاهر « عنى » . و يسمونها : و يسمونها : و يسمونها : و يسمونها : (١)

(٢) (٦٦٤) و الصمغلي : فتادة بن رماغة (١) في الباطن . > > (٦)

(٧٦٦) (١١٢) « و يسمونها : و يسمونها : و يسمونها : » > > (٧)

ثم الكيسانية ، ثم الحريية اصحاب عبد الله بن عمرو بن الحزب ، ثم الحمزية اصحاب حمزة بن عمار البربري و كان من اهل المدينة ، فمن المغيرة اصحاب المغيرة بن سعيد ثم البيانية و الصائدية و هم اصحاب بيان بن سمعان و صائد المهديين <sup>(١)</sup> ، ثم الخطابية اصحاب ابي الخطاب محمد بن مقلص الاسدي ، ثم العبائية <sup>(٢)</sup> وهم اصحاب بشار الشعيري ، ثم البشوييه <sup>(٣)</sup> و هم اصحاب محمد بن بشير .

١١١ - والمخمسة هم اصحاب ابي الخطاب ، وانما سموا الخمسة لانهم زعموا ان الله جلّ و عزّ هو محمد و انه ظهر في خمسة اشباح و خمس صور مختلفة ظهر في صورة محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين ، و زعموا ان اربعة [ F43a ] من هذه الخمسة تلبس لا حقيقة لها و المعنى شخص محمد و صورته لانه اول شخص ظهر و اول ناطق نطق ، لم يزل بين خلقه موجوداً بذاته يتكون في أى صورة شاء ، يظهر نفسه لخلق في صور شتى من صورة الذكران و الاناث و الشيوخ و الشباب و الكهول و الاطفال ، يظهر مرّة و الدا و مرّة ولدا و ما هو بوالد ولا بمولود و يظهر في الزوج و الزوجة ، و انما اظهر نفسه بالانسانية و البشرية لكي يكون لخلق به انس ولا يستوحشوا ربهم .

وزعموا ان محمداً كان آدم و نوح و ابراهيم و موسى و عيسى ، لم يظل ظاهر آفي العرب و العجم ، و كما انه في العرب ظهر كذلك هو في العجم ظاهر في صورة غير صورته في العرب ، في صورة الاكاسرة و الملوك الذين ملكوا الدنيا و انما معناهم محمد لا غيره تعالى الله [ F43b ] عن ذلك علواً كبيراً . و انه كان يظهر نفسه لخلق في كل الادوار و الدهور ، و انه تراءى لهم بالنورانية فدعاهم الى الاقرار بوحدانيته ، فأنكروه ، فتراى لهم من باب النبوة و الرسالة فانكروه ، فتراى لهم من باب الامامة فقبلوه ، فظاهر الله عزّ و جلّ عندهم الامامة ، و باطنه الله الذي معناه محمد يدر كه من كان من صفوته

(١) كذا في الاصل و الصحيح : النهديين .

(٢) < < ، العبائية (الكشي ص ١٣١) ، العبائية (الشهرستاني ص ١٣٤) .

(٣) < < ، و الصحيح > البشيري اصحاب محمد بن بشير > (الكشي ص ٢٩٧) .

بالثورانية ومن لم يكن من صفوته بدرجة بالبشرانية اللحمانية الدموية ؛ وهو الامام وانما هو بغير جسم وبتبديل اسم فصير واكل الانبياء والرسل و الاكاسرة والملوك من لدن آدم الى ظهور محمد صلى الله عليه مقامهم مقام محمد ، وهو الرب وكذلك الائمة من بعده مقامهم مقام محمد صلى الله عليه ، وكذلك فاطمة زعموا انها هي محمد وهي الرب وجعلوا [ F44 a ] سورة التوحيد لها « قل هو الله أحد » <sup>(١)</sup> ، انها واحدية مهديّة « لم يلد » الحسن « و لم يولد » الحسين « و لم يكن له كفواً أحد » كذلك نزلهم في خديجة امّ سلمة من بين ازواجه ، انه كان يظهر في صورة الزوج والزوجة ، كما ظهر في الوالد والولد ، و ان كل من كان من الأوائل مثل ابي الخطاب ، و بيان وصائد ، والمغيرة ، و حمزة بن عماره و بزيع ، و السري ، و محمد بن بشير ، هم انبياء ابواب بتغيير الجسم و تبديل الاسم ، و ان المعنى واحد و هو سلمان و هو الباب الرسول يظهر مع محمد في كل حال من الاحوال ، في العرب و العجم فهذه الابواب يظهر مع محمد ابدا في اى صورة ظهر وظهروا فأفاموا معه الابواب ، والايام ، والنجباء ، و النقباء ، و المصطفين ، و المختصين ، و الممتحنين ، و المؤمنين ، فمعنى الباب هو سلمان و هو رسول [ F44b ] محمد متصل به و محمد الرب ، و معنى اليتيم المقداد سمى يتيماً لقربه من الباب و تفرده بالاتصال بهما ، و هما يتيمان يتيم صغير و يتيم كبير فالكبير المقداد ، والصغير أبوذر ، و زعموا ان من عرف هؤلاء بهذه المعاني فهو مؤمن ممتحن ، موضوع عنه جميع الشرائع ، والاستعباد محلل مباح له جميع ما حرم الله في كتابه وعلى لسان نبيه ، و إن هذه المحرّمات رجال و نساء من أهل الجحود والانكار التي اقرّوا هم به ، و إن جميع ما أمر الله به من صلوة و زكوة و حج و صوم و عبادة هي الآصار والاغلال ، فهي على أهل الجحود دونهم عقوبة لهم ، و ان المحرّمات من الزنا و الخمر و الربا و السرقة و اللواط و كل الكبائر ، و كذلك الوضوء و غسل الجنابة والتيمم فكل ذلك اجتناب رجال و نساء و توليتهم فاذا حرمت [ F45 a ] على نفسك توليتهم و اجتنابهم فقد اجتنبت ما حرم الله عليك ، و أباحوا الفروج

كلها و ابطلوا النكاح و الطلاق ، و زعموا أن النكاح باطنه مواصلة اخيك المؤمن ، فاذا وصلته فقد نكحته ، و الصداق ان تطلع أخاك المؤمن على ما عندك من العلم و المعرفة ، و الطلاق ان تعتزل اصدالك المقصرة و لا تطلعهم على امرك ، و ان المرأة بمنزلة الريحانة النابتة تعلقها اذا اشتبهت فاذا شممتها حبيت بها أخاك المؤمن .

و جعلوا امتحان الناس بينهم على آيات من كتاب الله تأوّلوها فيما يمتحن به بعضهم بعضا و يمتحنون بها المسترشد الطالب لمذاهبهم قول الله في الدين يا أيها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه و ليكتب بينكم كاتب بالعدل<sup>(١)</sup> ، فاذا جاء [ F45b ] مسترشد فلا تطلعه على أمرك حتى تأنس منه رشداً ، و تأوّلوا في ذلك قول الله : و لا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياماً<sup>(٢)</sup> ، إلى قوله : فان آنتم منهم رشداً<sup>(٣)</sup> فانبذ إليه الشيء فهو الكاتب بالعدل ، فاذا عرفت منه صحة الطلب و آنتت منه الرشد فخذ رهانه كما قال الله : فرهان مقبوضة فان آمن بعضكم بعضا فليؤدّ الذي ائتمن امانته وليتق الله ربه و لا يبخس منه شيئاً<sup>(٤)</sup> ، و الرهان أن يشرب الخمر على الاستحلال لها فاذا شرب فاعرض عليه معرفة باطن الصلوة فاذا عرف باطن الصلوة و هو معرفة الولي و اقر<sup>(٥)</sup> به فاعرض عليه المؤاساة فان هو جعلك شريكه في جميع ما يملكه و انّه ليس بشيء من ملكه اولى عنك فأخرج إليه الوعاء و ليخرج إليك و عاه فليطأ ما [ F46 a ] عندك و لتطأ ما عنده فان لم يكن له أهل أو بنت أو اخت أو قرابة ذات رحم فذلك هو الرهان المقبوضة ، فاتق الله ربك حينئذ و لا تبخسه ديناً و لا دنيا فهو اخوك و شريكك .

١١٢ - و قال هؤلاء بالتناسخ على خلاف غيرهم من الغلاة و ذلك انهم زعموا

(١) القرآن ٢ : ٢٨٢ .

(٢) القرآن ٤ : ٤ .

(٣) القرآن ٤ : ٥ .

(٤) القرآن ٢ : ٢٨٣ .

(٥) كذا ، و الصحيح : اقرار به .



ان أرواح من جحد أمرهم يجرى في كل الانشاء (١) في الانسانية وغير الانسانية ،  
 و إنما يجرى في كل ذى روح و في جميع ذى الماء كولات و المشروبات و الملبوسات  
 و المنكوحات ، و في كل رطب و يابس ، حتى لا يبقى في السموات والأرضين دواب  
 ولا ساكن ولا متحرك الا جرت فيه الارواح ، حتى النجوم والكواكب فاذا جرى  
 في ذلك كله صار جماداً صخرة او مدرة او حديداً ، و تأولوا في ذلك قول الله : قل  
 كونوا حجارة أو حديداً أو خلقاً مما يكبر في [ F46b ] صدوركم فسيقولون من يعيدنا  
 قل الله الذي ، (٢) خلقكم (٣) ، فذلك عندهم جهنم يعذب بذلك ابد الأبدين .

١١٣ - و زعموا أن المؤمن العارف منهم لا ينتقل روحه في شيء من الأشياء ،  
 و إن روح المؤمن منهم ألبس سبعة أبدان بمنزلة سبعة اقمصة يكون للإنسان ، فمتى  
 تعدى من قميص فيقمص آخر ، و زعموا ان الايمان سبع درجات فالدرجة السابعة  
 الارتقاء إلى معرفة الغاية فيكشف الغطاء حتى تراه بالنورانية ، و ان المؤمن يلبس في  
 كل دور قميصاً ، وهو قالب غير القالب الاول ، و الدور عشرة آلاف سنة وهي سبعة ادوار ،  
 و السبعة إذا دار هو كور ، و الكور سبعون الف سنة ، ففي سبعين الف سنة يصير عارفاً  
 فيكشف له الغطاء ، و يرفع عنه التلبس فيدرك الله الذي هو محمد بذاته بالنورانية لا  
 بالبشرية اللحمانية [ F47a ] تعالى الله عما يقولون لعنهم الله .

١١٤ - و اما العلبياتية وهم اصحاب بشار الشعيرى لعنهم الله فقالوا : ان علياً  
 هو الرب الخالق ظهر بالعلوية الهاشمية ، و أظهر وليه وعبدته و رسوله بالمحمدية ،  
 فوافقوا الخمسة في أربعة اشخاص شخص على و فاطمة و الحسن و الحسين ، و الحقيقة  
 شخص على لأنه اول هذه الاشخاص في الامامة ، و أنكروا شخص محمد و زعموا أن محمد  
 عبد لعلى ، و على الرب واقاموا محمدًا مقام ما اقامت الخمسة سلمان ، و جعلوه  
 رسولا لمحمد ، و وافقوهم في الاباحات و التعطيل و التناسخ و العلبياتية سميتها

(١) كذا ، و الصحيح في كل الانسان .

(٢) القرآن ، ١٨ ، ٥٠ .

(٣) في القرآن ١٧ : ٥٠ فطر كم اول مرة .

المخمّسة علبيّة ، وزعموا ان بشار الشعيرى لمّا أنكر ربوبية عمّه و جعلها في على و جعل عمّه عبدا لعلى وانكر رسالة سامان مسخ في صورة [ F47b ] طير يقال له علبا يكون في البحر ، لعنهم الله جميعاً فلذلك سموهم العلبيّة .

١١٥ - و اما الذين قالوا بالحلول من الكيسانية و الحريّة فانهم زعموا : أنّ الله حالّ في أجسام الأئمة و أنّه حلّ في عمّه بن الحنيفة ثمّ في عبد الله ابنه ثمّ انتقل فتحوّل في عبد الله بن معاوية بن جعفر بن ابي طالب .

وصنف منهم زعموا ان الله القديم عزّ وجل هو على وفاطمة و الحسن والحسين معنى واحدا ، هو الربّ الخالق خلق لنفسه ظروفاً فاسكنها ، وبيوتاً حلّ فيها ، فهذه الاشخاص الاربعة هي الظروف و البيوت ، والساكن الحالّ فيها هو عمّه ، و هو الربّ و كذلك عمّه اللحمانى الدمانى ، هو ظرف و الناطق منه الله القديم و ظاهره عمّه ، و وافقوا المخمّسة و العلبيّة في التناسخ و الاباحات و التعطيل [ F48 a ] للفرائض و الشرائع .

١١٦ - و اما البشريّة اصحاب عمّه بن بشير فانهم قالوا ايضاً بالحلول و زعموا : ان حلّ من انتسب إلى عمّه فهم بيوت و ظروف ، وان عمّه هو الربّ حلّ في كل ما انتسب اليه ، و أنّه لم يلد ولم يولد ، و انه محتجب في هذه الحجب .

١١٧ - و اما المخمّسة أصحاب ابي الخطاب و بشار الشعيرى فانهم زعموا ان كلّ من انتسب إلى الله من آل عمّه فهو مبطل و في نسبه مفتر على الله كاذب و انهم الذين قال الله فيهم و جعلهم يهودا و نصارى بقوله : و قالت اليهود و النصارى نحن ابناؤنا الله و احبائوه قل فلم يعدّ بكم بذنوبكم بل انتم بشر ممّن خلق<sup>(١)</sup> أمير المؤمنين فهم من خلقه كاذبين فيما ادّعوه من نسبهم اذ كان عمّه عندهم ، و على هو الربّ و الربّ لا يلد ولم يولد ، تعالى الله ربنا عمّا يصفون .

١١٨ - و اما الذين قالوا بالتفويض [ F48b ] فانهم زعموا ان الواحد الازلى

أقام شخصاً واحداً كاملاً لزيادة فيه ولا نقصان ، ففوض إليه التدبير والخلق ، فهو محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وسائر الأئمة ، ومعناهم واحد والعدد يلبس وابطلوا الولادات ، واسقطوا عن أنفسهم طلب الواحد الأزلي الذي أقام هذا الواحد الكامل ، الذي فوض إليه وهو محمد ، وانه الذي خلق السموات والأرضين ، والجبال والانس والجن والعالم بما فيه .

وزعموا انه لا يجب عليهم معرفة القديم الأزلي وإنما كلّفوا معرفة محمد وانه الخالق المفوض إليه ، خلق الخلق وان هذه الاسماء التي يسمي الله بها ، ويسمى به في كتابه اسماء المخلوقين المفوض إليهم فان القديم الأزلي خلقهم ولم يخلق شيئاً غيرهم ، فهذه الاسماء ساقطة عن القديم مثل الله الواحد الصمد [F49a] القاهر الخالق البارئ الحيّ الدائم .

١١٩ - وصنف منهم أقاموا الصلاة و شرائع الدين مقام التأديب ، وألزموا ذلك أنفسهم في الخلاء والملاء وجعلوا عبادتهم لمحمد وعلي ، وان جميع ما فعلوه من ذلك فمنزله منزلة اللباس ستر عليهم ، يستترون به من الأعداء .

١٢٠ - وصنف منهم زعموا ان ذلك إنما يجب على المقصرة إذ لم يقرّوا بأن محمد هو الخالق البارئ المنشيء المفوض إليه خلق الخلق ، فلما أبوا ذلك الزموا الاعمال وهي الاغلال والآصار ، و الزموا ذلك عقوبة وتأولوا قول الله : فان لم تفعلوا وتاب الله عليكم فأقيموا الصلوة وآتوا الزكاة<sup>(٢)</sup> فذلّلوا بالركوع والسجود والخضوع للمجدران .

١٢١ - و فرقة من الغلاة لعنهم الله اظهروا دعوة التشيع واستبطنوا المجوسية فزعموا : ان سلمان رحمة الله [F49b] عليه هو الرب ، وان محمد داع إليه ، وان سلمان لم يزل يظهر نفسه لاهل كل دين ، وذهبوا في جميع الأشياء مذهب المجوس من شق طرفي الثوب ، وشد الزنابير ، وزعمت ان رسول الله حيث كان يشد حجر المجاعة على

(١) فاذا لم تفعلوا القرآن ٥٨ : ١٣ .

(٢) القرآن ٥٨ ، ١٣ .

بطنه إنما كان مذهبه في ذلك الكستنح تعالى الله عن ذلك وعمّا يصفون .

١٢٢ - وحكى محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين عن يونس بن عبدالرحمن

ان الغلاة يرجعون على اختلافهم إلى مقاتلين هما أصلهم في التوحيد .

فاحدى المقاتلين انهم يقولون ان الله يتراى لمن شاء، فيما شاء، كيف شاء في

عدله ، اذ يرى من نفسه ما يرى من خلقه ، فلم يجوز ان يتراى لهم إلا في مثل ما

يعرفونه ، لكى يكونوا آتسين بهم ، ولما يدعوهم إليه اسرع فلقوله اقبل فيريهم في

مرأى العين نفسه إنساناً وليس هو بانسان من جهة اقتداره على ما أراههم نفسه به .

والمقالة [F50a] الثانية انهم قالوا : انه في ذاته وكنهه (١) روح القدس ساكن

في المسكون فيه ، و المسكون حجاب به ولا يوجدأبدأ إلا بصفته ، وصفة غيره ، غير انه

في وقت احتجابه على خلقه لم يجد بداً من أن يتغير عن ذاته وهياته بألة معروفة

جسدانية ، والدليل على ذلك أنه لا نطق معروف معقول إلا بجسد معروف فمن

ادرك الله بغير الله فقد ادر كه ، واعتلوا في ذلك بأن قالوا هو ظاهر من باطن ، كما

وصف نفسه انه الظاهر الباطن ، فروح القدس باطنه و الظاهر الجسم المضاف إليه

المستعمل الذي هو نعت له في وقت حاجة الخلق إليه ، لانه سبب ولا يدرك لطيفه إلا

لسبب معروف ، ومن السبب يكون التسبب فسبب الولد من التسبب أي من البدن

لامن الروح ، فروح القدس ساكن باطن ، والظاهر الجسم المضاف إليه فالذي [F50b]

يلهو ويأكل ويشرب وينام ويسقم ويألم هو الجسم وروح القدس لا يلهو ولا يألم ولا

يولد تعالى الله عز وجل عن ذلك وعمّا يصفون علواً كبيراً .

١٢٣ - وأما محمد بن بشير فان محمد بن عيسى بن عبيد حكى أن يونس بن

عبد الرحمن اخبره ان محمد بن بشير لما مضى أبو الحسن موسى بن جعفر ووقفت (٢)

الواقفة عليه، جاء محمد بن بشير وكان صاحب شعبة ومخاريق فادعى انه يفعل بالتوقف (٣)

(١) لعله مصحف عن كنيته أو كينونته .

(٢) وتوقف عليه الواقفة (الكشى ص ٢٩٧) .

(٣) فادعى انه يقول بالتوقف على موسى بن جعفر (الكشى) .

وانّ موسى بن جعفر هو الله كان ظاهراً بين الخلق يراه الخلق جميعاً ، يتراءى لاهل النور بالنور ، ولاهل الكدورة بالكدورة ، بمثل خلقهم بالانسانية والبشرية ، واللحمانية ، ثم حجب الخلق جميعاً عن ادراكه و هو قائم بينهم كما كان (١) غير انهم محجوبون عنه و عن ادراكه كالذي كانوا يدركونه ، و أنكر و الامامة أبي الحسن الرضا [F51a] و كذبوا دعوته في الامامة ، و وقف محمد بن بشير و من تابعه على رؤية موسى بن جعفر ، و ادعى انه غير محجوب عن رؤيته ، و انه يراه في كل وقت و يشافهه بالأمر و النهي ، و انه يراه كل من شاء . محمد بن بشير ، و ادعى في نفسه النبوة و اتى بشعبذة كان يستعملها ، و مخاريق احسنها ، فمالت بذلك إليه طائفة و صدقوه و قالوا بنبوته ، و كان يدخل أصحابه البيت و يقول لهم أريكم صاحبكم فقيم لها شخصاً على صورة ابي الحسن لا ينكرون منه شيئاً (٢) ، حتى أضلّ خلقاً كثيراً ، و اقدموا على أبي الحسن الرضا في نفسه و كذلك كل من انتسب إلى انه من آل محمد .

١٢٤ - ووافقوا الخمسة والعليانية (٣) في الاباحات و تعطيل الفرائض و السنن فلم يكن بينهم فرق أكثر من انهم أنكروا أبا الحسن الرضا و أنكروا نبوة أبي الخطّاب وغيره ممن ادعى النبوة من الغلاة [F51b] .

١٢٥ - و صنف منهم قالوا بالحلول ، و زعموا ان كل من انتسب الى انه من آل أحمد (٤) برّاً كان أو فاجراً فالله حال فيه ، و هم جميعاً مساكنه لأنهم الحجب و أبطلوا ولاداتهم ، و زعموا ان ذلك تلميس و ان محمد و علياً لم يلدوا ولم يولدا .

١٢٦ - و قالت الخطائية بتحليل المحارم و تأولوا في ذلك : يريد الله ليخفف عنكم (٥) ، فقالوا خفف عنا بأبي الخطّاب و أباحوا الامهات ، و البنات ، و الاخوات

(١) وهو قائم فيهم موجود كما كان (الكشي)

(٢) وكان عنده صورة قد عملها و اقامها شخصاً كانه صورة أبي الحسن من ثياب حرير وقد طلاه بالادوية و عالجهما تحيل عملها فيها حتى صارت شبيه صورة انسان وكان يطويها فاذا أراد الشبهة نفع فيها فاقامها فيريهم من طريق الشعبذة انه يكلمه و يناجيه (الكشي ص ٢٩٩)

(٣) وفي الكشي ص ٢٩٨ : المجسمة و العليوية .

(٤) كذا في الاصل و لعله : كل من انتسب الى آل محمد .

(٥) القرآن ٤ : ٢٧ .

والاولاد، والذكران، والاناث، لانفسهم ولاخوانهم، وابطلوا، الولادات، والانساب وقالوا هم الذين كانوا من قبل يردون كرتة بعد كرتة، وتأولوا في ذلك قول الله: بل هم في لبس من خلق جديد<sup>(١)</sup>، وقوله: وللبسنا عليهم ما يلبسون<sup>(٢)</sup>، وزعموا ان الاسباب من التوالد والنكاح كلها تلبيس.

١٢٧ - فهذه فرق اهل الغلو ممن انتحل التشيع والى الجومدينية و المراكية<sup>(٣)</sup> [F52a] والزندقية و الدهرية مرجعهم جميعا لعنهم الله وكلمهم منفقون على نفى الربوبية عن الله الجليل الخالق تبارك وتعالى وعمما يصفون علوا كبيرا. و اثباتها في بدن مخلوق ما وقف<sup>(٤)</sup>، على ان الأبدان مساكن لله<sup>(٥)</sup>، وان الله نور ينتقل في هذه الابدان تعالى عن ذلك، إلا انهم يختلفون<sup>(٦)</sup> في رؤسائهم الذين يتولونهم وكلمهم يبرأ بعضهم من بعض ويلعن بعضهم بعضا ثم ان الشيعة العباسية افرقت ثلث فرق وهي الروندية<sup>(٧)</sup>.

١٢٨ - فرقة منهم يسمون المسلمية وهم أصحاب أبي مسلم عبد الرحمن بن مسلم قالوا بامامته بعد قتله وزعموا انه حتى وانه لم يميت ولم يقتل، و دانوا بالاباحات وترك جميع الفرائض وجعلوا الايمان المعرفة لامامهم فقط<sup>(٨)</sup> و إلى أصلهم رجعت جميع فرق الحرمية<sup>(٩)</sup> [F52b] و جل مذاهبهم مذاهب المجوس.

١٢٩ - وفرقة اقامت على ولاية اسلافها ومذاهبهم وولاية أبي مسلم سرا وهم

(١) القرآن ٥٠ : ١٥ .

(٢) القرآن ٩٠ : ٦ .

(٣) إلى الخرمدينية والمزديكية والزندقية ( النوبختي ص ٤٦ ) .

(٤) في بدن مخلوق مؤف ( النوبختي ص ٤٦ )

(٥) مسكن لله ( النوبختي ص ٤٦ ) .

(٦) مختلفون ( النوبختي ص ٤٦ ) .

(٧) ثم ان العباسية افرقت فرقا منها : الروندية وهم ثلاثة الاولى : الهريرية وهم خلس

الروندية ، والثانية الرزامية والثالثة الاباسلمية . (خل)

(٨) فسموا الخرمدينية ( النوبختي ص ٤٧ )

(٩) الحرمية ( النوبختي ص ٤٧ )

الرزامية أصحاب رزام بن<sup>(١)</sup> وأصلهم الكيسانية<sup>(٢)</sup>.

١٣٠ - وفرقة منهم يقال لهم الهيررية أصحاب أبي هريرة الروندي وهم العباسية الخلف الذين اثبتوا الامامة بعد رسول الله للعباس بن عبدالمطلب وثبتت على ولاية اسلافها الأول<sup>(٣)</sup> سر<sup>(٤)</sup> و كرهت ان تشهد على اسلافها بالكفر وهم مع ذلك يتولون أبا مسلم ويعظمونه ، وهم الذين غلوا في القول في العباس وولده .

١٣١ - وفرقة منهم قالت ان محمد بن الحنفية كان الامام بعد أبيه على<sup>(٤)</sup> فلما مات أوصى إلى ابنه أبي هاشم عبدالله بن محمد فأوصى أبوهاشم إلى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب لانه مات عنده بالشام بأرض الشراء فوصى محمد [ بن علي ] بن [F53a] عبدالله إلى ابنه إبراهيم بن محمد المسمى بالامام ، وهو أول من عقدت له الامامة والخلافة من ولد العباس ، وإليه دعا أبو مسلم ، ومات ولم يملك ولم يظهر أمره ، فأوصى إلى أخيه أبي العباس عبد الله بن محمد ، وهو أول من ملك و استخلف من ولد العباس بن عبد المطلب ، فلما توفى أبو العباس أوصى إلى أخيه أبي جعفر عبد الله بن محمد ، فسمي المنصور وهو المعروف بأبي الدوانيق ، فلما مضى المنصور أوصى إلى ابنه المهدي محمد بن أبي جعفر<sup>(٥)</sup> واستخلفه بعده ، فردهم المهدي عن اثبات الامامة لمحمد بن الحنفية و ابنه أبي هاشم و اثبت الامامة بعد رسول الله للعباس بن عبد المطلب ، ودعاهم إليها و أخذ بيعتهم عليها ، و قال : كان العباس عمه ووارثه واولى الناس به ، وان<sup>(٦)</sup> أبابكر و عمر و عثمان وعلي و كل من [F53b] دخل في الخلافة و ادعى الامامة بعد رسول الله مغاصبين ، متوثبين ، مغلبين ، بغير

(١) محذوف في الاصل ولعله رزام بن سابق اوسابق .

(٢) واصلهم منذهب الكيسانية ( النوبختي ص ٤٧ ) .

(٣) اسلافها الاولى ( النوبختي ص ٤٨ ) .

(٤) علي بن أبي طالب ( النوبختي ص ٤٨ ) .

(٥) المهدي محمد بن عبد الله ( النوبختي ص ٤٨ ) .

حقاً ، وكفروا جميعهم سرّاً وكرهوا كشف ذلك واعلانه ، وذكروا ان الاختيار من  
 الامة للامام باطل خطأ ، وانها لانجوز إلا بعقد وعهد من الماضي إلى من يرتضيه و  
 يستخلفه بعده ، فكان المهدي أول من عقد الامامة والخلافة على أصحابه وأوليائه و  
 الامة ، للعبّاس بن عبد المطّلب بعد رسول الله ، وامّ العبّاس نثيلة<sup>(١)</sup> بنت جناب بن  
 كليب بن ملك<sup>(٢)</sup> بن عمرو بن عامر بن يد مياه بن الصّحان<sup>(٣)</sup> ، وهو عامر بن سعد  
 بن الخزرج بن تميم الله بن النّمر بن قاسط ، ثمّ عقدها بعد العبّاس لعبد الله بن  
 العبّاس وامّه<sup>(٤)</sup> وام الفضل وقثم وعبيدالله وعبدالرحمن ولد العبّاس [ و ] ام الفضل  
 اسمها لبانة بنت الحرث بن جون بن بحير بن<sup>(٥)</sup> [F54a] الهرم بن ذؤيبه<sup>(٦)</sup> بن  
 عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة ، ثمّ عقدها بعده لعليّ بن عبد الله بن العبّاس  
 المعروف بالسجاد وكان متعبدا ناسكا زاهدا وامه زرعة بنت مسرعة<sup>(٧)</sup> بن معدى كرب  
 بن وليعة بن<sup>(٨)</sup> معاوية بن عمرو بن حجب آكل المرار<sup>(٩)</sup> بن الحارث بن عمرو بن  
 معاوية بن الحارث<sup>(١٠)</sup> بن معاوية من كندة . ثمّ عقدها بعده لمحمد بن عليّ بن عبد الله  
 بن العبّاس بن عبد المطّلب . ثمّ عقدها بعده لابراهيم بن محمد المسمّى بالامام و امّه  
 امّ ولد يقال لها فاطمة . ثمّ عقدها بعد إبراهيم لآخيه عبد الله بن محمد أبي العبّاس  
 المسمّى<sup>(١١)</sup> و امّه ريطة بنت عبيدالله بن عبد الله بن عبد المدان بن الديان بن قطن

(١) نثيلة ( النوبختي ص ٤٩ ) .

(٢) مالك ( النوبختي ) .

(٣) عامر بن زيد بن مناة بن الضحيان ( النوبختي ) .

(٤) كذا في الاصل والواو زائد .

(٥) الحارث بن حزن بن بحير بن ( النوبختي ص ٤٩ )

(٦) رويبة ( النوبختي ص ٤٩ ) .

(٧) مشرح [خل-شريح] ( النوبختي ص ٤٩ ) .

(٨) خل - شرحبيل .

(٩) عمرو بن حجر بن الولادة [خل - المدار بن الحارث] بن عمرو .

(١٠) الحارث بن معاوية بن كندة ( النوبختي ) .

(١١) كذا في الاصل ولعله يريد المسمّى بالسفاح .



بن زياد بن الحارث بن ملك<sup>(١)</sup> بن ربيعة بن كعب بن الحرث بن كعب . ثم عقدتها [F54b] من أبي العباس لأبنة<sup>(٢)</sup> عبد الله المنصور ، وأمّه أمّ ولد يقال لها سلامة البربرية د و كان أبو العباس جعل ولاية عهده لأخيه أبي جعفر المنصور ، ثم لابن أخيه عيسى بن موسى بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس ، فخالفه عبد الله بن عليّ بن عبد الله بن العباس ، فادّعى الإمامة ووصية أبي العباس ، فقاتله أبو مسلم فهزّمه وهرب و توارى بالبصرة فاخذ<sup>(٣)</sup> بعد ذلك بامان ، و هو صاحب عبد الله بن المقفع الزنديق ، وقد كان [ اعطى ] المنصور لعبد الله بن عليّ عمّه فيما روى سبعين امانا كلها يردّها عبد الله بن المقفع و يقول له هذا ينتقض عليك و يبطل من مكان كذا و كذا ، فلمّا ضجر المنصور و طال عليه امره كتب إلى يزيد بن معاوية المهلبّي و هو عامله على البصرة بعد ما وقف على أمر ابن المقفع و أنّه [F55a] صاحبه ، وكان متواريا مخافة المنصور و ما بلغه عنه يقسم بالله و بالايمان المغلظة لان لم يطلب عبد الله بن المقفع ولم يقتله ليقتلنه و من بقى من أهل بيته من آل المهلب ، فطلبه يزيد بن معاوية فظفر به و اراد حمله إلى المنصور ، فقتل نفسه ، قال بعضهم انه شرب سمّا و قال بعضهم انه خنق نفسه .

فلما قتل ابن المقفع قتل عبد الله بن عليّ أوّل امان ورد عليه ، و ظهر فحمل إلى المنصور فحبسه في بيت ثمّ هدمه عليه فقتله ، و قال بعضهم بل بعث إليه و هو نائم ثمّ وضع على وجهه شيئا فأخذ بنفسه حتّى مات ، و قال بعضهم انه سمّه في طعامه فقتله فلما أطمانت الخلافة للمنصور واستوى امره و قتل أبا مسلم ركبوا<sup>(٤)</sup> ابنه ثمّ سماه المهدي ، و بايع له و قدّمه على عيسى بن موسى و جعل عيسى بن موسى بعده وليّ عهد و اعطى عيسى على ذلك [F55b] عشرين الف الف درهم<sup>(٥)</sup> .

(١) مالك ( النوبختي ص ٤٩ ) .

(٢) وهذا غلط والصحيح : لأخيه كما جاء في ( النوبختي ص ٤٩ ) .

(٣) فاخذه بعد ذلك ( النوبختي ص ٤٩ ) .

(٤) وكبير ابنه محمد بن عبد الله سماه ( النوبختي ص ٥٠ ) .

(٥) عشرين الف درهم ( النوبختي ص ٥٠ ) .

١٣٢ - فافتרכת حينئذ شيعته واضطربت ، فأنكرت ما كان منه ، وأبوا قبول بيعة المهدي وتقديمه على عيسى بن موسى ، وقالوا لأصحابهم : من أين جاز لكم (١) ان تبايعوا المهدي وتقدّموه على عيسى بن موسى ، وتؤخّروا من ولاء أبو العباس وعقد له العهد بعد المنصور ، فقالوا من قبل أمر أمير المؤمنين المنصور لنا بذلك ، وهو الامام الذي افترض الله علينا طاعته . قالوا فانّ أبا العباس كان مفترض الطاعة قبله من الله ، أمر ببيعة أبي جعفر وبيعة عيسى بن موسى بعده ، وإنّما ثبتت امامة أبي جعفر وبيعته علينا وعليكم بأمر أبي العباس وطاعته . فكيف جاز لكم تأخير من قدّمه و تقدّم المهدي بين يديه ؟ قالوا إنّما الطاعة للامام مادام حيا فاذا مات وقام غيره كان [F56a] الامر امر القائم مادام حيا . قالوا أفرايتم ان مات أمير المؤمنين المنصور و المهدي حي ، و عيسى بن موسى حيّ فانكر الناس امر أمير المؤمنين في بيعة المهدي كما انكرتم أنتم أمر أبي العباس في بيعته عيسى بن موسى هل يجوز ذلك ؟ قالوا لا يجوز ذلك وقد بويع له . قالوا كيف جاز لكم ان تؤخّروا عيسى و تقدّموا من لم (٢) تكونوا بايعتم له ؟ قالوا فان عيسى بن موسى باع ذلك بيعا و رضى به فرضينا له ما رضى لنفسه ، فرجع منهم لهذا القول قوم وقالوا : هذه حجة تلزمننا ، وثبت الباقون على امامة عيسى بن موسى وبيعته و أنكروا امامة المهدي و أجروها في ولد عيسى بن موسى إلى اليوم و ام عيسى بن موسى ام ولد .

فلما حضرت المهدي الوفاة عقد الخلافة لابنه موسى وسماه الهادي وجعل ابنه هارون بعده وسماه الرشيد وأسقط [F56b] عيسى بن موسى و امّ المهدي ام موسى (٣) بنت منصور بن عبد الله بن شهر بن يزيد بن وارد بن معد يكرب بن الوارع (٤) بن ذي

(١) متابعة المهدي ( النوبختي ) خ ل ، مبايعة المهدي .

(٢) و تقدّموا المهدي ولم تكونوا ( النوبختي ص ٥١ ) .

(٣) و ام المهدي ام موسى ( النوبختي ص ٥١ ) .

(٤) شمر ( النوبختي ) .

(٥) الوارع ( النوبختي ) .

عيش بن ولح بن وصاة<sup>(١)</sup> بن عبدالله بن سميع بن الحارث بن زيد بن الغوث بن سعد بن العوف بن عدي بن ملك<sup>(٢)</sup> بن سدد بن زرعة بن سبأ الأصغر بن كعب بن زيد بن سهل بن عمرو<sup>(٣)</sup> بن قيس بن معاوية بن حشم<sup>(٤)</sup> بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن<sup>(٥)</sup> .... بن أيمن بن الهيمسع بن العويحج<sup>(٦)</sup> ، وهو حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

و أم موسى الهادي و هارون الرشيد أم ولد يقال لها الخيزران .

١٣٣ - ومن العباسية فرقتان<sup>(٧)</sup> قالنا بالغلوة في ولد العباس فرقة منهما تسمى الهاشمية وهم في الأصل أصحاب أبي هاشم عبدالله بن محمد بن الحنفية [F57a] قالت ان الامام عالم يعلم كل شي، وهو بمنزلة الرسول في جميع اموره ومن لم يعرفه لم يعرف الله وليس بمؤمن بل هو كافر مشرك ، وقالوا الامامة عن أبي هاشم من ولد ابن العباس<sup>(٨)</sup> .

١٣٤ - وفرقة قالت الامام عالم بكل شي، وهو يعلم كل شي<sup>(٩)</sup> و يحيي و يميت ، وأبومسلم نبي مرسل يعلم الغيب أرسله أبو جعفر المنصور وهو<sup>(١٠)</sup> من الروندية أصحاب عبدالله بن الروندي ، وشهدوا ان المنصور هو الله : وهو يعلم سرهم ونجواهم و أعلنوا القول بذلك ودعوا إليه ، فبلغ ذلك المنصور فامر بطلبهم فاخذ منهم جماعة

(١) وتحم بن وصاة ( النوبختي ) .

(٢) مالك بن زيد بن سدد ( النوبختي ص ٥١ ) .

(٣) خل : عمر .

(٤) حشم ( النوبختي ) .

(٥) عريب بن زهير بن أيمن ( النوبختي ) .

(٦) المرنجج ( النوبختي ) .

(٧) يشجب ( النوبختي ) .

(٨) فرقتان ( النوبختي ص ٥١ ) .

(٩) عن أبي هاشم إلى ولد العباس ( النوبختي ص ٥٢ ) .

(١٠) وهو الله عز وجل ( النوبختي ) .

(١١) وهم من الروندية ( النوبختي ) .

فاقرّوا بذلك فاستتابهم ، و أمرهم بالرجوع عن هذا القول والتوبة منه ، فأبوا أن يرجعوا <sup>(١)</sup> عن ذلك وقالوا <sup>(٢)</sup> هو ربنا وهو يفنينا شهداء و كما شاء ، كما قتل من قتل من شاء من أنبيائه و رسله وأوليائه على يدي من شاء من خلقه و امات [F57b] بعضهم بالهدم والغرق و أنواع الآفات والبلايا ، وسلط عليهم السباع و قبض ارواح بعضهم فجأة ، و بالعدل و كيف شاء ، وذلك له أن يفعل ما يشاء بخلقه لا يسأل عما يفعل . فثبتوا على ذلك إلى اليوم وادّعوا ان اسلافهم مضوا على ذلك ولكنهم كتموه عن الناس و كان كتمانهم ذلك ذنباً منهم يتوب الله عليهم منهم وليس ذلك يخرجهم من الايمان ، ولا من طاعة إمامهم لانهم تأولوا في فعلهم امرا من التقية اخطأوا فيه وهو يرحمهم .

١٣٤ - وأما الشيعة العلوية الذين قالوا بفرض الامامة لعلي بن أبي طالب من الله ورسوله ، فانهم ثبتوا على امامته ثم إمامة الحسن ابنه من بعده ، ثم إمامة الحسين من بعد الحسن ، ثم افترقوا بعد قتل الحسين رحمة الله عليه فرقا .

١٣٥ - فنزلت فرقة منهم إلى القول بامامة ابنه علي بن الحسين يسمى [F58a] بسيد العابدين ، و كان يكنى بأبي محمد ويكنى بأبي بكر و هي كنيته الغالبة عليه ، فلم تزل مقيمة على امامته حتى توفى رحمة الله عليه بالمدينة في المحرم في أول سنة أربع و تسعين ، وهو ابن خمس وخمسين سنة ، وكان مولده في سنة ثمان وثلثين وقال بعض الرواة عن جعفر بن محمد انه توفى وهو ابن سبع وخمسين سنة وأربعة عشر يوماً و امه ام ولد يقال لها سلافة و كانت سبيبة و كان اسمها قبل ان تسمى جهانشاه و هي ابنة يزدجرد بن شهر يار بن كسرى بن هرمز ، وكان يزدجرد <sup>(٣)</sup> آخر ملوك فارس ، و كانت إمامته ثلثا وثلثين سنة .

١٣٦ - وفرقة قالت انقطعت الامامة بعد الحسين إنما كانوا ثلاثة أئمة مسميين

(١) وفي حاشية المتن ، « فقتلهم وصلبهم ثم احرقهم و ابى بقيتهم ان يرجعوا .

(٢) وقالوا المنصور ربنا وهو يقتلنا ( النوبختي ص ٥٣ ) .

(٣) شهر يار بن كسرى ابرويز بن هرمز ( النوبختي ص ٥٤ ) .

بأسمائهم استخلفهم رسول الله ﷺ وأوصى إليهم وجعلهم حججاً على الناس [F58b] وقواً أما بعده واحداً بعد واحد ، فقاموا بواجب الدين وبيّنوه للناس حتى استغنوا عن الامام بما أوصلوا إليهم من علوم رسول الله ، فلا يثبتون امامة لاحد بعدهم وثبتوا رجعتهم للتعليم الناس امور دينهم ، ولكن لطلب النار وقتل أعدائهم والمتوسّين عليهم الآخذين حقوقهم وهذا معنى خروج المهدي عندهم وقيام القائم .

١٣٧ - وفرقه قالت ان الامامة صارت بعد مضي الحسين في ولد الحسن و الحسين في جميعهم فهي فيهم خاصة دون سائرهم من ولد علي هم كلهم<sup>(١)</sup> فيها شرع سواء لا يعلمون ايمان أي ، فمن قام منهم و دعا إلى نفسه وجرّد سيفه فهو الإمام المفروض الطاعة بمنزلة علي بن أبي طالب موجوبة امامته من الله على أهل بيته و سائر الناس كلهم ، وإن كانت دعوته و [F59a] خطبه للرضا عليه السلام من آل محمد فهو الامام ، فمن تخلف عنه عند قيامه ودعائه إلى نفسه من جميع أهل بيته وجميع الخلق فهو كافر ، ومن ادعى منهم الامامة وهو قاعد في بيته مرخى عليه ستره فهو كافر مشرك ضالّ هو و كل من اتبعه على ذلك و كل من قال بامامته ودان بها ، وهؤلاء فرقة من فرق الزيدية يسمون السرحوبية ويسمّون الجارودية ، وهم أصحاب أبي الجارود زياد بن المنذر وإليه نسبت الجارودية ، وأصحاب أبي خلد الواسطي<sup>(١)</sup> يزيد بن<sup>(٢)</sup> وأصحاب فضيل بن الزبير الرسان .

١٣٨ - ومن الزيدية فرقة تسمّى الصباحية وهم أصحاب الصباح المزني و أمرهم أن يعلنوا البراءة من أبي بكر وعمر وان يقرّوا بالرجعة .

١٣٩ - وفرقة منهم تسمّى اليعقوبية وهم أصحاب يعقوب بن عدى انكروا [F59b] الرجعة ، ولم يؤمنوا بها ولم يتبرّأوا ممن أقرّ بها ولم يتبرّأوا من أبي بكر وعمر ، وكان الذي سمى أبا الجارود سرحوباً محمد بن علي بن الحسين ، و ذكر ان سرحوبا

(١) وهم كلهم (النوبختي ص ٥٤) .

(٢) أبي خالد الواسطي (النوبختي ص ٥٥) .

(٣) كذا في الاصل ، واسمه يزيد (النوبختي ص ٥٥) .

شيطان اعمى يسكن البحر . و كان أبو الجارود مكفوفاً أعمى البصر أعمى القلب لعنه الله .

١٤٠ - فالتقى هؤلاء مع الفرقتين اللتين قالنا ان علياً أفضل الناس بعد النبي فصاروا جميعاً مع زيد بن علي بن الحسين عند خروجه بالكوفة ، فقالوا بامامته فسمّوا كلهم في الجملة الزيدية إلا أنهم مختلفين <sup>(١)</sup> فيما بينهم في القرآن والسنن والشرائع والفرائض والأحكام والسير . وذلك ان السرحوية قالت الحلال حلال آل محمد والحرام حرامهم والأحكام احكامهم و عندهم جميع ما جاء به محمد ﷺ ككله كاملاً <sup>(٢)</sup> عند صغيرهم وكبيرهم الصغير <sup>(٣)</sup> [F60a] منهم والكبير في العلم سواء ، لا يفضل الكبير منهم الصغير من كان منهم في الخرق و المهدي إلى أكبرهم سناً .

١٤١ - وقال بعضهم ان من ادعى ان من كان في المهدي منهم و الخرق و ليس علمه مثل علم رسول الله ﷺ فهو كافر بالله مشرك لا يحتاج <sup>(٤)</sup> أحد منهم أن يتعلم منهم <sup>(٥)</sup> ولا من غيرهم من الخلق علماً ، العلم ينبت في صدورهم كما ينبت الزرع بالمطر فالله قد علمهم بلطفه كيف شاء .

و انما قالوا بهذه المقالة كراهة ان يلزموا الامامة بعضهم دون بعض فينتقض قولهم ان الامامة صارت فيهم جميعاً فهم فيها شرع سواء إلا انه لا يستحق أحد منهم فرضاً على الامامة و السمع و الطاعة حتى يظهر نفسه ويدعو الناس إليه بالسيف ، فاذا لم يفعلوا فهم كلهم في الجملة ليسوا علماء . وهم مع ذلك لا يأترون عن أحد <sup>(٦)</sup> منهم علماً ينتفع به إلا ما يروونه عن أبي جعفر بن محمد بن علي بن الحسين

(١) كذا ، والصحيح مختلفون ( النوبختي ص ٥٥ ) .

(٢) كلهم كامل ( النوبختي ) .

(٣) والصغير ( النوبختي ص ٥٥ ) .

(٤) وليس يحتاج ( النوبختي ص ٥٥ ) .

(٥) من أحد منهم ( النوبختي ص ٥٦ ) .

(٦) لا يروون عن أحد منهم ( النوبختي ص ٥٦ ) .

و ابنه أبي عبدالله جعفر بن محمد ، وأحاديث قليلة عن زيد بن علي بن الحسين ، واحرفا يسيرة<sup>(١)</sup> عن عبدالله بن حسن<sup>(٢)</sup> ليس ممّا قالوه ، وادّعوه في أيديهم شيء أكثر من دعوى محالة كاذبة لأنّهم وصفوهم بأنّهم يعلمون كلّ شيء ، يحتاج إليه الامّة من أمر دينهم ودنياهم ومنافعها ومضارّها بغير تعليم .

١٤٢ - وأمّا سائر فرقهم فانّهم وسعوا الأمر فقالوا العلم مبثوث مشترك فيهم وفي عوام الناس فهم والعوام من الناس فيه سواء ، فمن أخذ منهم أو من واحد منهم علما لدين أو دنيا ممّا يحتاج إليه أو أخذه من غيرهم من العوام فموسّع ذلك له ، فان لم يوجد عندهم ولا عند غيرهم ممّا يحتاج إليه من علم دينهم فجائز للناس الاجتهاد والاختيار<sup>(٣)</sup> والقول بآرائهم ، وهذا [ F61a ] قول الزيدية الأقوياء منهم والضعفاء .

١٤٣ - فأمّا الضعفاء منهم فسمّوا العجالية وهم أصحاب هرون بن سعيد العجلي ، و فرقة منهم يسمون البقرية وهم أصحاب كثير النوا<sup>(٤)</sup> ، والحسن بن صالح بن حي ، وسالم بن أبي حفصة ، والحكم بن عتيبة ، وسلمة بن كهيل ، وأبي المقدم ثابت الحداد ، وهم الذين دعوا الناس إلى ولاية علي وخلطوها بولاية أبي بكر وعمر وهي عند العامّة أفضل هذه الانصاب<sup>(٥)</sup> ، وذلك أنّهم يفضلون عليّا ويشتون ولاية<sup>(٦)</sup> أبي بكر وعمر ، وينتقصون عثمان وطلحة والزبير ، ويرون الخروج مع كلّ من خرج من بطون ولد علي<sup>(٧)</sup> بن أبي طالب ، يذهبون في ذلك إلى الأمر بالمعروف والنهي

(١) وأشياء يسيرة (النوبختي ص ٥٦) .

(٢) عن عبدالله بن الحسن المحض (النوبختي ص ٥٦) .

(٣) والاختيار (خ - ل) .

(٤) كثير النوا (النوبختي ص ٥٧) .

(٥) كذا في الاصل ، افضل هذه الاصناف (النوبختي ص ٥٧) .

(٦) امامة (النوبختي ص ٥٧) .

(٧) مع كل من ولد علي (النوبختي ص ٥٧) .

عن المنكر ويشتون لكل من خرج من ولد الإمامة عند خروجه لا يقصدون في الإمامة قصد رجل بعينه حتى يخرج ، وكل [F61b] ولد علي عندهم على السواء من أي بطن كان .

١٤٤ - وأما الأقوياء منهم ، فهم أصحاب أبي الجارود ، و أصحاب أبي خالد الواسطي ، و أصحاب فضيل الرسان ، ومنصور بن أبي الأسود .

١٤٥ - فأما الزيدية الذين يدعون الحسنيّة<sup>(١)</sup> ، فإنهم يقولون من دعا إلى طاعة الله من آل محمد صلى الله عليه وآله فهو إمام مفترض الطاعة ، وكان علي بن أبي طالب إماما في وقت ما دعا الناس واظهر أمره ، ثم كان بعده الحسين إماما عند خروجه وقبل ذلك وإنه كان مجانباً لمعاوية وليزيد بن معاوية حتى قتل . ثم زيد بن علي بن الحسين المقتول بالكوفة و أمه ام ولد ، ثم يحيى بن زيد بن علي المقتول بخراسان ، و امه ريطة بنت أبي هاشم عبدالله بن محمد بن الحنفية ، ثم ابنه الآخر عيسى بن زيد و امه ام ولد .

ثم محمد بن عبد الله بن حسن<sup>(٢)</sup> و أمه [F62a] هند بنت أبي عبيدة بن عبدالله بن زمة بن الأسود بن المطلم بن أسد بن عبد العزّي بن قصى ، ثم من دعا إلى طاعة الله من آل محمد فهو إمام .

١٤٦ - وأما المغيرية أصحاب المغيرة بن سعيد فإنهم نزلوا معهم إلى محمد بن عبدالله بن حسن<sup>(٣)</sup> ونزلوه وثبتوا إمامته<sup>(٤)</sup> ، فلما قتل صاروا لا إمام لهم ولا وصي ولم يشبتوا<sup>(٥)</sup> لاحد إمامة بعده .

١٤٧ - و أمّا الذين اثبتوا الامامة لعلي بن أبي طالب ثم للحسن ابنه ثم للحسين ثم لعلي بن الحسين ، فإنهم نزلوا بعد وفاة علي بن الحسين إلى القول

(١) كذا في الاصل ، الحسنيّة (النوبختي ص ٥٨) .

(٢) محمد بن عبدالله بن الحسن (النوبختي ص ٥٩) .

(٣) الحسن (النوبختي) .

(٤) وتولوه واثبتوا امامته (النوبختي ص ٥٩) .

(٥) ولا يشبتون (النوبختي) .



بإمامه ابنه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين باقر العلم وأقاموا على إمامته إلى أن توفي رضوان الله عليه إلا نفرأ يسيراً ، فإنهم سمعوا رجلاً منهم يقال له عمر بن الرياح<sup>(١)</sup> زعم أنه سأل أبا جعفر عن مسألة فاجابه فيها بجواب [F62b] ثم عاد إليه في عام آخر فزعم أنه سأل<sup>(٢)</sup> تلك المسألة بعينها فاجابه فيها بخلاف الجواب الأول ، فقال لأبي جعفر : هذا خلاف ما اجبتني فيه في هذه المسألة عامك الماضي<sup>(٣)</sup> ، فذكر أنه قال له ان جوابنا ربما خرج على وجه التقيّة ، فشك<sup>(٤)</sup> في أمره و إمامته فلقي رجلاً من أصحاب أبي جعفر يقال له محمد بن قيس فقال له : انني سألت أبا جعفر عن مسألة فاجابني فيها بجواب ثم سألته عنها في عام آخر فاجابني فيها بخلاف جوابه الأول ، فقلت له لم فعلت ذلك ؟ فقال فعلته للتقيّة ، وقد علم الله انني ما سألته إلا و انا صحيح العزم على التدين بما يفتيني به وقبوله و العمل به فلا وجه لأتياه<sup>(٥)</sup> أيّامى ، وهذه حالى ، فقال له محمد بن قيس فلعله حضرتك<sup>(٦)</sup> من اتقاه فقال ما حضر مجلسه في واحدة من الحاليتين<sup>(٧)</sup> غيري ولكن جوابيه [F63a] جميعاً خرجا على وجه التبخيّت ولم يحفظ ما أجاب به في العام الماضي فيجيب بمثله ، فرجع عن إمامته و قال لا يكون إماماً من يفتي بالباطل على شيء من الوجوه ولا في حال من الاحوال ، ولا يكون إماماً من يفتي تقيّة بغير ما يجب عند الله ، ولا من يرخى ستره و يغلق بابه ، ولا يسع الامام إلا الخروج و الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فمال إلى بسببه<sup>(٨)</sup> بقول البترية ، و مال معه نفر يسير .

(١) قيل انه كان أولاً يقول بإمامة أبي جعفر ثم انه فارق هذا القول وخالف أصحابه مع عدة

يسيرة تابعوه على ضلّالته فانه زعم انه ... ( الكشي ص ١٥٥ ) .

(٢) ثم عاد إليه في عام آخر فسأله (النوبختي ص ٦٠) .

(٣) العام الماضي (النوبختي ص ٦٠) .

(٤) فشكك في أمره (النوبختي) .

(٥) لا تقائه (النوبختي) .

(٦) حضرتك (النوبختي ٦٠) .

(٧) من المسألتين (النوبختي ٦٠) .

(٨) كذا ، فحال بسببه إلى قول (النوبختي ٦١) .

١٤٨ - وبقي سائر أصحاب أبي جعفر محمد بن علي على القول بإمامته حتى توفى في ذي الحجة سنة أربع عشرة ومائة وهو ابن خمس وستين سنة<sup>(١)</sup> واشهر، ودفن بالمدينة في القبر الذي دفن فيه أبوه علي بن الحسين و كان مولده في سنة تسع وخمسين ، وقال بعضهم انه توفى في سنة سبع عشرة<sup>(٢)</sup> ومائة وهو ابن ثلث وستين سنة [F63b] و أمه ام عبدالله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب ، وأمها ام ولد يقال لها صافية ، وكانت إمامته احدى و عشرين سنة ، و قال بعضهم كانت امامته أربعاً و عشرين سنة .

١٤٩ - فلما توفى أبو جعفر افتقرت فرقته<sup>(٣)</sup> فرقتين فرقة منها قالت بإمامة محمد بن عبدالله بن الحسن بن حسن بن علي بن أبي طالب الخارج بالمدينة المقتول بها ، و زعموا أنه القائم المهدي ، وأنه الامام ، و انكروا قتله و موته ، و قالوا هو حي لم يمت مقيم في جبل يقال لها الطمية<sup>(٥)</sup> ، وهو الجبل الذي في طريق مكة نجد الحائر<sup>(٦)</sup> على يسار الطريق<sup>(٧)</sup> ، فهو عندهم مقيم فيه حتى يخرج ، لان رسول الله قال : القائم المهدي اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي . و قد كان اخوه إبراهيم بن عبد الله خرج بالبصرة و دعا إلى إمامة أخيه محمد و اشتدت شر كته<sup>(٨)</sup> فبعث إليه أبو جعفر المنصور الخيل و قتل بعد حروب كثيرة كانت بينهم .

١٥٠ - وكان المغيرة بن سعيد قال بهذا القول لما توفى أبو جعفر محمد بن علي ،

(١) ابن خمس وخمسين سنة ( النوبختي ) .

(٢) تسع عشرة ومائة ( النوبختي ٦١ )

(٣) اصحابه ( النوبختي ص ٦٢ ) .

(٤) الحسن بن الحسن ( النوبختي ) .

(٥) يقال له العلمية ( النوبختي )

(٦) كذا ، و نجد الحاجز ( النوبختي ) والصحيح الحاجز .

(٧) وانت ذاهب إلى مكة وهو الجبل الكبير ( النوبختي ٦٢ ) .

(٨) كذا ، واشتدت شو كته ( النوبختي ص ٦٢ ) .

و اظهر المقالة بذلك فبرئت منه الشيعة شيعة<sup>(١)</sup> جعفر بن محمد و رفضوه ولعنوه فزعم أنهم رافضة ، وانه هو الذي سماهم بهذا الاسم . و نصب بعض أصحاب المغيرة<sup>(٢)</sup> إماماً ، و زعم ان الحسين بن علي أوصي إليه ، ثم أوصي إليه علي بن الحسين ، ثم زعموا ان أبا جعفر<sup>(٣)</sup> أوصي إليه ، فهو الامام إلى أن يخرج المهدي ، و انكروا إمامة جعفر ، و قالوا : لا إمام في بني علي بعد أبي جعفر محمد بن علي ، و ان الإمامة في المغيرة<sup>(٤)</sup> إلى خروج المهدي ، و هو محمد بن عبد الله بن حسن<sup>(٥)</sup> ، و هو حى لم يقتل و لم يمتهن فسموه هؤلاء المغيرية باسم المغيرة بن سعيد مولى خالد بن عبد الله القسرى ثم تراقي في الأمر بالمغيرية إلى [ F64b ] ان زعم أنه رسول نبي ، و إن جبرئيل يأتيه بالوحي من عند الله ، فأخذه خالد بن عبد الله فسأله عن ذلك فأقر به ، و دعا خالداً إليه فاستتابه فأبى ان يرجع عن ذلك فقتله وصلبه ، و كان يدعى بانه يحيى الموتى ، و يقول بالتناسخ و كذلك قول أصحابه إلى اليوم .

١٥١ - و فرقة من المغيرية يقال لها المهديّة يمتسبون إلى ابن الحنفية انه المهدي ، زعمت ان الله تبارك و تعالى عن مقاتلهم في صفة رجل على رأسه تاج و ان له عزّ و جلّ اعضاء على عدد أبي جياذ<sup>(٦)</sup> ، فالالف القدم تعالى الله عن ذلك . و قالوا إنّما نسميه خالقا حين خلق ، و رازقاً حين رزق ، و عالماً حين علم فلما خلق الخلق طار الاسلام فوق وقع على الرأس فوق التاج ، و ذلك قوله سبحانه اسم ربك الأعلى<sup>(٧)</sup> .

١٥٢ - و أمّا الفرقة الاخرى من أصحاب أبي جعفر محمد بن علي فنزلت

(١) اصحاب جعفر بن محمد (النوبختي ص ٦٣) .

(٢) المغيرة المغيرة (النوبختي) .

(٣) محمد بن علي (النوبختي) .

(٤) في المغيرة بن سعيد (النوبختي) .

(٥) الحسن (النوبختي ص ٦٣) .

(٦) كذا ، و لعله مصحف عن : ايجاد او ايجاد اي الحروف الابدانية .

(٧) القرآن ، ٨٧ ، ١٠ .

إلى القول [ بامامة أبي عبد الله جعفر ] بن محمد فلم يزل يأتيه على إمامته أيام حياته [ غير نفر منهم يسير ] <sup>(١)</sup> فانهم لما أشار جعفر بن محمد إلى امامة ابنه اسمعيل بن [جعفر] ثم مات اسمعيل في حياة أبيه رجع بعضهم عن إمامته <sup>(٢)</sup> وقالوا : كذبنا جعفر ولم يكن اماما ، لان الامام لا يكذب ولا يقول ما لا يكون ، و حكوا عن جعفر انه قال إن الله بدا له في إمامة اسمعيل فأنكروا البداء و المشية من الله ، و قالوا هذا باطل لا يجوز ، و مالوا إلى مقالة البترية ، و مقالة سليمان بن جرير .

١٥٣ - و سليمان بن جرير هو الذي قال لاصحابه لهذا السبب <sup>(٣)</sup> ان أئمة الرافضة وضعوا لشيعتهم مقالاتين ، و لم يظهروا معها <sup>(٤)</sup> من أئمتهم على كذب أبدا و هما القول : بالبداء و اجازة التقية ، فاما البداء فان أئمتهم لما احلوا أنفسهم من شيعتهم محل الأنبياء من رعيتهما [ F65b ] [ في العلم فيما كان ويكون والأخبار ] <sup>(٥)</sup> يكون في غد و قالوا لشيعتهم انه [ سيكون في غد ] <sup>(٥)</sup> و في غابر الأيام كذا و كذا ، فان جاء ذلك الشيء على ما قالوه ، قالوا لهم : ألم نعلمكم ان هذا يكون فنحن نعلم من قبل الله ما علمته الأنبياء ، و بيننا وبين الله مثل تلك الاسباب التي علمت الأنبياء بها عن الله ما علمت ، و إن لم يكن ذلك الشيء الذي قالوا إنه يكون على ما قالوه ، قالوا <sup>(٦)</sup> : بدا الله في ذلك فلم يكوّنه .

و أما التقية فانه لما كبرت <sup>(٧)</sup> على أئمتهم مسائل شيعتهم في الحلال والحرام و غير ذلك من صنوف أبواب الدين ، فأجابوهم فيها و حفظ عنهم شيعتهم جواب ما سألوه عنه و كتبوه و دوّنوه ، و لم يحفظ أئمتهم تلك الاجوبة لتقدم العهد و تفاوت

(١) بياض في الاصل وقد اضفناه من النوبختي ص ٦٣ .

(٢) رجعوا عن امامته (النوبختي ص ٦٤) .

(٣) بهذا السبب (النوبختي) .

(٤) لا يظهرون معها (النوبختي ص ٦٤) .

(٥) بياض في الاصل اضفناه من النوبختي ص ٦٥ .

(٦) قالوا لشيعتهم بداه الله (النوبختي ص ٦٥) .

(٧) لما كثرت (النوبختي ص ٦٥) .

الأوقات ، لان مسائلهم لم ترد في يوم واحد ولا في شهر واحد بل في سنين متباعدة و شهور متباينة<sup>(١)</sup> [F66a] و أيام متفاوتة و اوقات متفرقة ، فوقع في أيديهم في المسألة الواحدة عدة اجوبة مختلفة متضادة ، و في مسائل مختلفة اجوبة متفرقة<sup>(٢)</sup> فلمّا وقفوا على ذلك منهم ردّوا إليهم هذا الاختلاف و التخليط في جواباتهم ، و سألوهم عنه و أنكره عليهم ، وقالوا : من أين جاء هذا الاختلاف و كيف جاز ذلك قالت لهم أئمتهم إنّما اجبنا بهذا للتقيّة و لنا ان نجيب بما اجبنا و كيف شئنا ، لأنّ ذلك إلينا و نحن اعلم<sup>(٣)</sup> بما يصلحكم وما فيه بقاءنا و بقاءكم و كفّ عدونا و عدوكم عنا و عنكم ، فمتى يظهر من هؤلاء على كذب ؟ و متى يعرف<sup>(٤)</sup> حقّ من باطل ؟ فمال إلى سليمان بن جرير لهذا القول جماعة من أصحاب أبي جعفر و تركوا القول بإمامة جعفر .

١٥٤ - فلمّا توفّي أبو عبد الله جعفر بن محمد افترقت بعده شيعته ست فرق ، و توفّي [F66b] بالمدينة في شوال سنة ثمان و أربعين و مائة ، وهو ابن خمس و ستين سنة ، و كان مولده في سنة ثلاث و ثمانين ، و دفن في القبر الذي دفن فيه أبوه و جده<sup>(٥)</sup> ، و كانت إمامته أربعاً و ثلثين سنة الأشهرين<sup>(٦)</sup> ، و أمّه أمّ فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر بن قحافة ، و أمّها اسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر .

١٥٥ - ففرقة منها قالت ان جعفر بن محمد حيا<sup>(٧)</sup> لم يمّت ولا يموت حتّى يظهر و يلي أمر الناس ، و هو القائم المهدي ، و زعموا أنّهم رووا عنه أنّه قال ان رأيتم

(١) و اشهر متباينة (النوبختي ص ٦٦) .

(٢) اجوبة متفقة (النوبختي ص ٦٦) .

(٣) كذا ، و نحن نعلم (النوبختي ص ٦٦) .

(٤) و متى يعرف لهم (النوبختي ص ٦٦) .

(٥) في البقيع (النوبختي ص ٦٦) .

(٦) غير شهرين (النوبختي) .

(٧) كذا ، حتى لم يمّت (النوبختي ص ٦٧) .

رأسي يدهده عليكم<sup>(١)</sup> من جبل فلا تصدّ قوا<sup>(٢)</sup> فاني انا صاحبكم ، وأنه قال لهم ان جاءكم من يخبركم عنى انه مرّ ضني و غمّسني و غسلني و كفّنتني و دفنني فلا تصدّ قوا<sup>(٢)</sup> ، فاني صاحبكم صاحب السيف . وهذه الفرقة تسمى الناوسية سميت بذلك لرئيس كان لهم<sup>(٣)</sup> يقال له فلان [F67a] بن الناوس .

١٥٦ - وفرقة زعمت ان الامام بعد جعفر<sup>(٤)</sup> ابنه اسمعيل بن جعفر ، وانكرت موت اسمعيل في حياة أبيه ، وقالوا كان ذلك يلتبس<sup>(٥)</sup> على الناس لانه خاف عليه نفسه عنهم<sup>(٦)</sup> وزعموا ان اسمعيل لا يموت حتى يملك الأرض ويقوم بامور الناس<sup>(٧)</sup> ، وانه هو القائم لانّ أباه أشار إليه بالامامة بعده و قلدهم ذلك له ، و اخبرهم انه صاحبهم<sup>(٨)</sup> ، والامام لا يقول إلا الحق ، فلما اظهر موته علمنا انه قد صدق وانه القائم لم يموت ، وهذه الفرقة هم الاسمعية الخالصة ، و ام اسمعيل و عبد الله ابني جعفر فاطمة بنت الحسن<sup>(٩)</sup> بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، و امها<sup>(١٠)</sup> اسماء بنت عقيل بن أبي طالب .

١٥٧ - وفرقة ثالثة زعمت ان الامام بعد جعفر ، محمد بن اسمعيل بن جعفر ، و امه ام ولد و قالوا ان الامر كان لاسمعيل في حياة أبيه فلما توفّي قبل [F67b] أبيه جعل جعفر بن محمد الامر لمحمد بن اسمعيل و كان الحق له ، و لا يجوز غير

(١) رأسي قد اهوى عليكم من جبل (النوبختي) .

(٢) فلا تصدقوه (النوبختي) .

(٣) من اهل البصرة يقال له فلان بن فلان الناوس (النوبختي ص ٦٧) .

(٤) جعفر بن محمد (النوبختي ص ٦٧) .

(٥) كان ذلك على جهة التلبس (النوبختي) .

(٦) لانه خاف فغيبه عنهم (النوبختي) .

(٧) بامر الناس (النوبختي ص ٦٧) .

(٨) انه صاحبه (النوبختي ص ٦٨) .

(٩) بنت الحسين بن الحسن (النوبختي) .

(١٠) و امها ام حبيب بنت عمر بن علي بن أبي طالب و امها اسماء بنت عقيل (النوبختي ص ٦٨) .

ذلك لانتها لاتنتقل من أخ إلى أخ بعد حسن وحسين ، ولا يكون إلا في الاعقاب ، و لم يكن لآخوة اسمعيل عبد الله و موسى في الامامة حق كما لم يكن لمحمد بن الحنفية فيها حق مع علي بن الحسين و أصحاب هذه المقالة يسمون المباركية برئيس لهم كان يسمى المبارك مولى اسمعيل بن جعفر .

١٥٨ - اما الاسمييلية الخالصة فهم الخطابية أصحاب أبي الخطاب محمد بن أبي زينب الاسدي الاجدع لعنه الله ، و قد دخلت منهم فرقة في فرقة محمد بن اسمعيل و اقرّوا بموت اسمعيل في حياة أبيه و كانت الخطابية الرؤساء منهم قتلوا مع أبي الخطاب ، و كانوا قد لزمو المسجد بالكوفة و اظهروا التعبد و لزم كل رجل منهم اسطوانة ، و كانوا يدعون الناس إلى أمرهم سرّاً فبلغ خبرهم [ F68 a ] عيسى بن موسى بن علي بن عبد الله<sup>(١)</sup> بن العباس و كان عاملاً لأبي جعفر المنصور على الكوفة ، و انهم<sup>(٢)</sup> قد اظهروا الاباحات و دعوا الناس إلى نبوة أبي الخطاب ، و انهم مجتمعون في مسجد الكوفة قد لزمو الاساطين يرون الناس انهم لزموها للعبادة ، فبعث إليهم رجلا من أصحابه في خيل و رجالة ليأخذهم و يأتيه بهم فامتنعوا عليه و حاربوه ، و كانوا سبعين رجلا ، فقتلهم جميعاً ولم يفلت منهم أحد إلا رجل و احد اصابته جراحات فسقط بين القتلي فعدّ فيهم ، فلما جنّ الليل خرج من بينهم فتخلص ، و هو أبو سلمة سالم بن مكرم الجمال الملقّب بأبي خديجة ، و ذكر بعد ذلك انه قد تاب و رجع<sup>(٣)</sup> و كان ممن يروى الحديث ، و كانت بينهم حرب شديدة بالقصب و الحجارة و السكاكين كانت مع بعضهم و جعلوا القصب مكان الرماح و قد كان أبو [ F68b ] الخطاب قال لهم قاتلوهم فان قصبكم يعمل فيهم عمل الرماح و سائر السلاح و رماحهم و سيوفهم و سلاحهم لا يضرّكم ولا يعمل فيكم ولا يحثك<sup>(٤)</sup> في أبدانكم ، فجعل

(١) عيسى بن موسى بن محمد بن عبد الله (النوبختي ص ٦٩) .

(٢) فبلغه انهم (النوبختي ص ٦٩) .

(٣) قدمات ورجع (النوبختي ص ٧٠) .

(٤) ولا تخلص فيكم (النوبختي ص ٧٠) .

يقدمهم عشرة عشرة للمحاربة ، فلما قتل منهم نحو ثلثين رجلاً صاحوا إليه ياسيدنا ماترى مايجل بنا من هؤلاء القوم ؟ ولاترى قصبنا يعمل فيهم ولا يؤثر ، وقديكسر كلّه ؟ و قد عمل فينا و قتل من برى منا <sup>(١)</sup> . فذكر رواية العامة انه قال لهم يا قوم ان كان بدا الله فيكم فما ذنبي . وقال رواية الشيعة انه قال لهم يا قوم قد بليتكم وامتحنتم و اذن في قتلكم و شهادتكم ، فقاتلوا على دينكم و احسابكم و لا تعطوا بأيديكم <sup>(٢)</sup> فتذّلوا ، مع انكم لا تتخلصون من القتل فموتوا كراماً اعزاء واصبروا ، فقد وعد الله الصابرين أجراً عظيماً . وأنتم الصابرون ، فقاتلوا حتى قتلوا عن آخر هم [F69a] و اسر أبو الخطاب فاتي به عيسى بن موسى فأمر بقتله فضربت عنقه في دار الرزق على شاطيء الفرات و أمر بصلبه و صلب أصحابه فصلبوا ثم أمر بعد مدة باحراقهم فاحرقوا ، وبعث برؤوسهم إلى المنصور فأمر بها فصلبت <sup>(٣)</sup> على مدينة بغداد ثلاثة أيام ثم احترقت .

فلما فعل ذلك بهم قال بعض أصحابه ان أبا الخطاب لم يقتل و لا أسر و لا قتل احد من أصحابه و إنما لبس على القوم و شبه عليهم لأنه و أصحابه إنما حاربونا <sup>(٤)</sup> من أبي عبد الله جعفر بن محمد ، وانهم خرجوا متفرقين من أبواب المسجد و لم يره أحد و لم يجرح منهم أحد ، و اقبل القوم على قتلهم بعضهم بعضاً على انهم يقتلون أصحاب أبي الخطاب و هم يقتلون أنفسهم حتى جن عليهم الليل فلما اصبحوا نظروا في القتلى فوجدوهم كلهم منهم و لم يجدوا من [F69b] أصحاب أبي الخطاب فيهم قتيلاً ولا جريحاً و لا وجدوا منهم أحداً .

و هذه الفرقة هي التي قالت ان أبا الخطاب كان نبياً مرسلأ أرسله جعفر ،

(١) كذا ، من ترى (النوبختي) .

(٢) ولا تعطوا بلدتكم (النوبختي ص ٧٠) .

(٣) فصلبها على باب مدينة بغداد (النوبختي ص ٧٠) .

(٤) انما حاربوا بامر ابي عبد الله (النوبختي ص ٧٠) .



ثم<sup>(١)</sup> انه صيّرهُ بعد<sup>(٢)</sup> حدث هذا الأمر من الملائكة ، ثم خرج بعد ذلك جماعة ممن قالت بمقالته من أهل الكوفة وغيرهم إلى محمد بن اسمعيل بن جعفر فقالوا بامامته و أقاموا عليها و هم صنوف من الغلاة .

١٥٩- و فرق كثيرة افترقوا بعد قتل أبي الخطاب على مقالات كثيرة واختلفوا في رئاسات أصحابهم ومذاهبهم ، حتى تراقى بعضهم إلى القول بربوبيته و ان الروح التي صارت في آدم و من بعده من أولى العزم من الرسل صارت فيه .

١٦٠- و قالت فرقة منهم ان روح جعفر بن محمد تحولت عن جعفر في أبي الخطاب ثم تحولت بعد غيبة أبي الخطاب و مصيره في الملائكة في محمد بن اسمعيل [ F70 a ] ثم ساقوا الامامة على هذه الصفة في ولد محمد بن اسمعيل .

١٦١- و تشعبت بعد ذلك فرقة منهم من المباركية ممن قال بامامة محمد بن بن اسمعيل تسمى القرامطة سميت بذلك لرئيس كان لهم من أهل السواد من الانباط كان يلقب بقرمطوية<sup>(٣)</sup> و كانوا في الاصل على مقالة المباركية ثم خالفوهم و قالوا : لا يكون بعد محمد غير سبعة أئمة : على وهو امام رسول والحسن والحسين ، و علي بن الحسين ، و محمد بن علي ، و جعفر بن محمد ، و محمد بن اسمعيل بن جعفر ، و هو الإمام القائم المهدي و هو رسول ، وهؤلاء رسل أئمة ، و زعموا ان النبي ﷺ انقطعت عنه الرسالة في حياته في اليوم الذي أمر فيه بنصب علي بن أبي طالب للناس بغدير خم فصارت الرسالة في ذلك اليوم إلى أمير المؤمنين و فيه ، و اعتلوا في ذلك [ F70b ] بخبر تأولوه و هو قول رسول الله ، « من كنت مولاه فعلي مولاه » و ان هذا القول منه خروج من الرسالة و النبوة و تسليم منه ذلك لعلي بن أبي طالب بأمر الله ، و ان النبي ﷺ بعد ذلك صار تابعا لعلي<sup>(٤)</sup> محجوجاً به ، فلمّا

(١) جعفر بن محمد (النوبختي ص ٧١) .

(٢) بعد ذلك حين حدث (النوبختي ص ٧١) .

(٣) كذا ، في البحار نقلا من كتاب الفصول للشيخ المفيد وما في بعض النسخ «قرمطية»

(٤) صار مأموماً لعلي (النوبختي ص ٧٣) .

مضى أمير المؤمنين صارت الامامة و الرسالة في الحسن ، ثم صارت من الحسن في الحسين ، ثم صارت في علي بن الحسين ، ثم في محمد بن علي ثم كانت في جعفر بن محمد ، ثم انقطعت عن جعفر في حياته فصارت في اسمعيل بن جعفر كما انقطعت الرسالة عن محمد في حياته ، ثم ان الله بدا له في إمامة جعفر و اسمعيل فصيرها عز و جل في محمد بن اسمعيل ، و اعتلوا في ذلك بخبر روه عن جعفر بن محمد انه قال « ما رأيت مثل بدءا بدا لله في اسمعيل »<sup>(١)</sup> و زعموا أن محمد بن اسمعيل حتى لم يموت و انه غائب مستتر [ F71a ] في بلاد الروم و انه القائم المهدي و معني القائم عندهم انه يبعث بالرسالة و بشريعة جديدة و ينسخ بها شريعة محمد ، و ان محمد بن اسمعيل من اولي العزم و اولوا العزم عندهم سبعة : نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و محمد و علي و محمد بن اسمعيل ، على معني ان السموات سبع ، و الأرضين سبع ، و إن الانسان بدنه سبع ، يده ورجلاه و ظهره و بطنه و قلبه ، و إن رأسه سبع عينا و اذناه و منخراه و فمه و فيه لسانه و فمه بمنزلة صدره الذي فيه قلبه ، و الائمة سبع كذلك و قلبهم محمد بن اسمعيل ، و اولوا العزم سبع ، و اعتلوا في نسخ شريعة محمد ﷺ و تبديلها باخبار روهها عن جعفر بن محمد انه قال لو قام قائمنا علمتم القرآن جديداً ، و انه قال « ان الاسلام بدأ غريباً و سيعود غريباً فطوبى للغرباء » . و نحو ذلك من أخبار [ F71b ] القائم و زعموا : ان الله جعل لمحمد بن اسمعيل جنة آدم و معناها عندهم الاباحة للمحارم و جميع ما خلق في الدنيا ، وهو قول الله : فكلامها رغداً حيث شئتمنا<sup>(٢)</sup> يعني محمد بن اسمعيل و اباه اسمعيل « ولا تقربا هذه الشجرة »<sup>(٣)</sup> ، موسى<sup>(٤)</sup> بن جعفر بن محمد و ولده من بعده من ادعى منهم الامامة ، و زعموا أن محمد بن اسمعيل هو خاتم النبيين ، الذي حكاه الله في كتابه ، و ان الدنيا اثنتا عشرة جزيرة في كل

(١) ما رأيت بداء الله عز وجل في اسماعيل (النوبختي ص ٧٣) . ما رأيت بداء الله عز وجل الا في

اسماعيل (خ ل) .

(٢) القرآن ٢ ، ٣٤

(٣) القرآن ٢ ، ٣٤ .

(٤) اي موسى بن جعفر (النوبختي ص ٧٤) .

جزيرة حجّة و انّ الحجج اثنا عشر<sup>(١)</sup> ، ولكلّ داعية يد ، يعنون بذلك ان اليد رجل له دلائل و براهين يقيمها ، كدلائل الرسل و يسمون الحجّة الاب ، و الداعية الام ، و اليد الابن ، يضاھون قول النصارى في ثالث ثلاثة انه الله<sup>(٢)</sup> و المسيح الابن و امه مريم ، فالحجّة الأكبر هو الربّ و هو الأب و الداعية هو الام ، و اليد هو الابن . وزعموا ان جميع [F72a] الاشياء التي فرضها الله على [عباده و سنّها نبيّه ﷺ] فلها ظاهر و باطن و انّ جميع ما استبعد [الله به العباد في الظاهر] من الكتاب و السنة فأمثال مضروبة و تحتها [معان هي بطونها] و عليها العمل و فيها النجاة و ان ما ظهر منها فهي التي نهى عنها في استعمالها الهلاك<sup>(٣)</sup> و هي جوهر من العذاب الادنى<sup>(٤)</sup> عذب الله به قوماً و أخذهم به ، ليشقوا بذلك إذا لم يعرفوا الحقّ ، و لم يقولوا به ، ولم يؤمنوا .

و هذا مذهب عامة أصحاب أبي الخطاب و استحلّوا مع ذلك استعراض الناس بالسيف ، و سفك دمائهم ، و أخذ أموالهم ، و الشهادة عليهم بالكفر و الشرك على مذهب البيهسيّة و الازارقة في الخوارج<sup>(٥)</sup> ، و اعتلّوا في ذلك بقول الله : « و اقتلوا المشركين حيث و جدتموهم »<sup>(٦)</sup> و قالوا ان قتلهم يجب أن يكون بمنزلة نحر الهدى و الشعائر [F72b] [ و تعظيم شعائر الله ]<sup>(٧)</sup> و تأوّلوا في ذلك قول الله : ذلك [ و من يعظم شعائر الله ]<sup>(٨)</sup> فانّها من تقوى القلوب<sup>(٩)</sup> . و رأوا سبى النساء و قتل الاطفال

(١) اثنتا عشرة (النوبختى ص ٧٤) .

(٢) ان الله الاب و المسيح الابن ( النوبختى ص ٧٤ ) لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة (القرآن ، المائة : ٧٣) .

(٣) الهلاك و الشقاء (النوبختى ص ٧٥) .

(٤) و هي جزء من العقاب الادنى (النوبختى ص ٧٥) .

(٥) و الازارقة من الخوارج في قتل اهل القبلة (النوبختى ص ٧٥) .

(٦) القرآن ٩ : ٥ .

(٧) بياض في الاصل و قد صححناه قياساً .

(٨) بياض في الاصل .

(٩) القرآن ٢٢ : ٣٢ .

واعتلوا في ذلك بقول الله : لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً<sup>(١)</sup> ، و زعموا انه يجب عليهم ان يبدأوا بقتل من قال بامامة موسى بن جعفر و ولده ، ثم قال بالامامة ممن ليس على قولهم و مذهبهم ، ولا يجب عندهم ان يبدأوا باحد فيقتل ، إلا من قال بامامة موسى بن جعفر بن محمد و ولده من بعده ، فتأولوا في ذلك قول الله : قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة<sup>(٢)</sup> ، فالواجب أن يبدأوا بهؤلاء الذين نصبوا إماماً من ولد جعفر بن محمد غير اسمعيل وابنه محمد ثم بسائر الناس ممن نصب إماماً من بني هاشم وغيرهم ثم بسائر الناس . وقد كثر عدد هؤلاء [F73a] القرامطة ، ولم يكن لهم شوكة ولا قوة وكان كلهم بسواد الكوفة و كثروا بعد ذلك باليمن ونواحي البحر و اليمامة و ما والاها<sup>(٣)</sup> ، و دخل فيهم كثير من العرب فقوى بهم و اظهروا أمرهم .

١٦٢ - و قالت الفرقة الرابعة من أصحاب جعفر بن محمد<sup>(٤)</sup> ان الإمام بعد جعفر ابنه محمد ، و أمه أم ولد يقال لها حميدة ، كان هو و موسى و اسحق بنو جعفر الام<sup>(٥)</sup> ، و تأولوا في إمامته خيراً ، زعموا : انه رواه بعضهم ان محمد بن جعفر دخل ذات يوم على أبيه و هو صبي صغير ، فدعاه أبوه فاشتد يعدو نحوه ، فكبا و عثر بقهيمه و سقط لحر وجهه<sup>(٦)</sup> ، فقام جعفر فعدا نحوه حافياً ، فحمله و قبل وجهه و مسح التراب عنه بثوبه و ضمه إلى صدره ، و قال : « سمعت أبا محمد بن علي يقول يا جعفر إذا ولد لك ولد يشبهني فسمه باسمي و كنهه بكنتي فهو شبيهي [F73b] و شبيه رسول الله و على سنته » فجعل هؤلاء الامامة في محمد بن جعفر و في ولده من بعده ،

(١) القرآن ٧١ ، ٢٤ .

(٢) القرآن ٩ ، ١٢٣ .

(٣) ولعلمهم ان يكونوا ذهاء مائة الف (النوبختي ص ٧٦) .

(٤) من اصحاب ابي عبدالله جعفر بن محمد (النوبختي ص ٧٦) .

(٥) بنو جعفر بن محمد لام واحدة (النوبختي ص ٧٦) .

(٦) و دفع معصر وجهه (خ ل) .

وهذه الفرقة تسمى السميطة<sup>(١)</sup> تنسب إلى رئيس لهم كان يقال له يحيى بن أبي السميطة . وقال بعضهم هم الشميطة لأنّ رئيسهم كان يقال له يحيى بن أبي شميطة .

١٦٣ - و الفرقة الخامسة منهم قالت الامامة بعد جعفر في ابنه عبد الله بن جعفر<sup>(٢)</sup> ، و ذلك انه كان عندمضى جعفر أكبر ولده سنا وجلس مجلس أبيه بعده ، و ادّعا الامامة و وصية أبيه و اعتلوا في ذلك باخبار رويت عن جعفر و عن أبيه انهما قالا : الامامة في الأكبر من ولد الامام إذا نصب ، فمال إلى عبد الله و إمامته جلّ من قال بامامة أبيه و أكبر أصحابه ، إلا نفراً يسيراً عرفوا الحقّ ، و امتحنوا عبد الله بالمسائل في الحلال و الحرام و الصلاة و الزكاة و الحجّ فلم [ F74a ] يجدوا عنده علما وهذه الفرقة القائلة بامامة عبد الله بن جعفر ، هم المسمون بالفتحية سموا بذلك لأنّ عبد الله كان افطح الرأس و قال بعضهم كان افطح الرجلين . و قال بعض الرواة أنّهم نصبوا إلى رئيس لهم من أهل الكوفة يقال له عبد الله بن فطيح ، و مال عند وفاة جعفر إلى هذه الفرقة والقول بامامة عبد الله عامة مشايخ الشيعة و فقهاؤها ولم يشكوا إلا أنّ الامامة في عبد الله و في ولده من بعده .

١٦٤ - فلمّا مات عبد الله ولم يخلف ذكراً ارتاب القوم واضطربوا و أنكروا ذلك للروايات الكثيرة التي رووها عن عليّ بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد : انّ الامامة لا تكون في اخوين بعد الحسين ، و لا تكون إلا في الأعقاب و أعقاب الأعقاب ، إلى انقضاء الدنيا ، فرجع عامة الفتحية عن القول بامامة [F74b] عبد الله الا القليل عنهم إلى القول بامامة موسى بن جعفر ، و قد كانت جماعة منهم أنابوا و رجعوا في حياة عبد الله لروايات وقفوا عليها رووها عن جعفر انه قال : ان الامامة بعدي في ابني موسى ، و انه دلّ عليه و أشار إليه ، و اعلمهم في عبد الله اموراً لا يجوز أن تكون في الامام ، و لا يصلح من كانت فيه للامامة ، و رووا بعضهم انه قال

(١) السميطة (النوبختي ص ٧٧) .

(٢) جعفر الافطح (النوبختي ص ٧٧) .

لموسى : يا بني ان أخاك سيجلس مجلسي ويدعى الامامة بعدي فلا تنازعه ولا تتكلمن  
فانه أول أهلي لحاقاً بي .

فلما توفى رجعوا عن القول به ، وثبتت طائفة منهم على القول بامامته ، ثم  
امامة موسى بن جعفر بعده ، و عاش عبد الله بعد أبيه سبعين يوماً أو نحوها .  
١٦٥ - و قالت فرقة من أصحابه بعد وفاته ان الامامة انقطعت بعد موته فلا  
إمام بعده .

١٦٦ - و شدت منهم فرقة [ F75a ] بعد وفاة موسى بن جعفر فادعت أن  
لعبد الله بن جعفر ابناً ولد له من جارية ، و انه كان وجهه إلى اليمين فنشأ هناك  
يقال له محمد ، و انه تحول بعد موت أبيه إلى خراسان فهو مقيم بها و انه حي إلى اليوم  
و انه الامام بعد أبيه و هو القائم المنتظر ، و اعتلوا في ذلك بقول النبي ﷺ : ان  
القائم اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي ، و اعتلوا بالاخبار المروية عن جعفر بن محمد  
ان الامام لا يموت ولا عقب له من صلبه ، فلا يجوز ان يموت و هو الامام ولا ولد  
له ، و هذه الفرقة قليلة منهم قوم بناحية العراق و ناحية اليمن و أكثرهم بخراسان .  
١٦٧ - و منهم شذمة تدعى ان الامامة في ولد عبد الله إلى يوم القيامة ، و  
ان ابنه توفى وله ولد فهي في ولده .

١٦٨ - و قالت الفرقة السادسة ان الامام موسى بن جعفر بعد أبيه و أنكروا  
امامة عبد الله و خطأوه في (١) جلوسه مجلس أبيه [ F75b ] و ادعائه الامامة ، و كان  
فيهم من وجوه أصحاب جعفر بن محمد مثل : هشام بن سالم الجواليقي ، و عبد الله أبي  
يعفور ، و عمر (٢) بن يزيد بياع السابري ، و محمد بن نعمان أبي جعفر الأحول مؤمن  
الطاق ، و عبيد بن زرارة بن أعين ، و جميل بن دراج ، و أبان بن تغلب ، و هشام بن  
الحكم ، و غيرهم من وجوه شيعته (٣) و أهل العلم منهم و الفقه و النظر ، و هم الذين

(١) في فعله و جلوسه (النوبختي ص ٧٨) .

(٢) كذا في منهج المقال ص ٢٥١ ولكن في النوبختي طبع ريتر ص ٦٦ عمرو .

(٣) من وجوه الشيعة (النوبختي ص ٧٩) .

قالوا بإمامة موسى بن جعفر عند وفاة أبيه ، إلى أن رجع إليهم عامة أصحاب جعفر عند وفاة عبد الله ، فاجتمعوا جميعاً على امامة موسى <sup>(١)</sup> ، إلا نفرأ منهم فأنهم ثبتوا على امامة عبد الله ، ثم امامة موسى بعده و أجازوها في اخوين بعد ان لم يجز ذلك عندهم إلى ان مضى جعفر فيهم ، مثل عبد الله بن بكير بن أعين ، و عمار بن موسى الساباطي ، وجماعة معهم . ثم [F76a] ان جماعة من المؤمنين بموسى بن جعفر اختلفوا في أمره و شكوا في امامته عند حبسه <sup>(٢)</sup> في المرة الثانية التي مات فيها في حبس هارون الرشيد ، فصاروا خمس فرق .

١٦٩ - فرقة منها زعمت أنه مات في حبس هارون ، و كان محبوساً عند السندی ابن شاهك ، و إن يحيى بن خالد البرمكي سمه في رطب و عنب بعثه <sup>(٣)</sup> إليه فقتله ، و ان الإمام بعد أبيه علي بن موسى الرضا ، فسميت هذه الفرق القطعية لانها قطعت على وفاة موسى و على امامة علي بن موسى و لم يشك في أمرها و لم يرتب <sup>(٤)</sup> ، و أقرت بموت موسى و انه أوصي إلى ابنه علي أشار إلى امامته قبل حبسه ومرت على المنهاج الأول .

١٧٠ - و قالت الفرقة الثانية ان موسى بن جعفر لم يموت ، و انه حي و لا يموت حتى يملك شرق الأرض و غربها و يملأها كلها عدلاً كما ملئت [F76b] جوراً و انه القائم المهدي ، و زعموا أنه لما خاف على نفسه القتل خرج من الحبس نهاراً و لم يره احد و لم يعلم به ، و ان السلطان و أصحابه ادعوا موته و موهوا على الناس و لبسوا عليهم برجل مات في الحبس فأخرجوه و دفنوه في مقابر قریش ، في القبر الذي يدعى الناس انه قبر موسى بن جعفر ، و كذبوا في ذلك ، انما غاب عن الناس و اختفى . و رووا في ذلك روايات عن أبيه جعفر : انه قال «هو القائم المهدي فإن

(١) موسى بن جعفر (النوبختي ص ٧٩) .

(٢) لم يختلفوا في أمره فثبتوا على امامته عند حبسه (النوبختي ص ٧٩) .

(٣) بعثهما إليه (النوبختي ص ٧٩) .

(٤) لم تشك في أمرها و لارتابت (النوبختي ص ٨٠) .

يدهده رأسه من جبل فلا تصدقوا فإنه صاحبكم القائم .

١٧١ - وقالت فرقة أنه القائم و قد مات فلا تكون الامامة لاحد من ولده ولا لغيرهم حتى يرجع فيقوم و يظهر ، و زعموا : أنه قد رجع بعد موته إلا أنه مختلف في موضع من المواضع يعرفونه يأمر و ينهى و ان من يوثق به من أصحابه يلقونه و يرونه <sup>(١)</sup> [F77a] .

١٧٢ - و قال بعضهم أنه يختلف و يجي، [بعد اختفائه وله مواضع] <sup>(٢)</sup> شتى إلى أوان ظهوره .

١٧٣ - و قالت فرقة قد [ مات و أنه ] <sup>(٣)</sup> القائم و ان فيه سنة من عيسى <sup>(٤)</sup> ابن مريم و كذبوا من قالوا أنه قد رجع ، ولكنه يرجع في وقت القيامة فيملاً الأرض عدلاً و روي في ذلك خبراً عن أبيه أنه قال : ان ابني هذا فيه سنة من عيسى <sup>(٤)</sup> بن مريم و ان ولد العباس يأخذونه فيحبسونه مرتين فيقتل في المرة الثانية . فقد قتل .

١٧٤ - وأنكر بعضهم قتله و قالوا مات و رفعه الله إليه و يردّه عند قيامه <sup>(٥)</sup> .  
١٧٥ - و قد قال بعضهم ممن ذكر أنه حي ان الرضا و من قام بعده من ولد الرضا ليسوا بأئمة ، ولكنهم خلفاؤه واحداً بعدواحد إلى أوان خروجه ، و ان على الناس القبول منهم و السمع و الطاعة لهم و الانتهاء إلى أمرهم لأنه قد استخلفهم و أمر <sup>(٦)</sup> [F77b] .

(١) و اعتلوا في ذلك بروايات من ابيه ، انه قال ، سمى القائم قائماً لانه يقوم بعدما يموت (النوبختي ص ٨٠) .

(٢) بياض في الاصل فقد صححناه قياساً .

(٣) بياض في الاصل اضفنا من كتاب فرق الشيعة (النوبختي ص ٨٠) .

(٤) شياً من عيسى (النوبختي ص ٨٠) .

(٥) فسموا هولاء جميعاً الواقفة لوقوفهم على موسى بن جعفر انه الامام القائم ولم يأتموا بعده

بامام ولم يتجاوزوا الى غيره (النوبختي ص ٨١) .

(٦) بياض في الاصل ولعله : و امرهم القبول منهم ،



١٧٦ - و قالت فرقة منهم لا يدري أحى هوام ميت لانا [ قد روينا فيه ] (١)  
 أخباراً كثيرة تدلّ على انه القائم المهدي فلا يجوز تكذيبها ، وقد ورد علينا من خبر وفاته مثل الذي ورد علينا من خبر وفاة أبيه وجده والماضين من آباءه في معنى صحة الخبر ، فهو أيضاً مما لا يجوز رده و انكاره لوضوحه و شهرته و تواتره من حيث لا يتواطأ على مثله ، ولا يكذب فيه و لا يجوز تواطؤ أهل الاختلاف و الملل على مثل ذلك ، و الموت حقّ و الله يفعل ما يشاء ، فوقفنا عند ذلك على اطلاق موته و عن الاقرار بحياته ، و نحن مقيمون على امامته لانتجاوزها إلى غيره حتّى يصح لنا أمره و أمر هذا الذي قد نصب نفسه مكانه و ادّعى موته ، و الامامة بعده ، يعنون علي بن موسى الرضا ، فان صحّت لنا امامته كماامة أبيه [ F78a ] من قبله بالدلالات و العلامات الموجبة للإمامة ، و بالاقرار على نفسه بالامامة ، و ان أباه أوصى إليه ، و ان أباه قد مات لا بأخبار أصحابه عنه سلّمنا ذلك له و صدقناه .

١٧٧ - و قد شاهد بعضهم من أبي الحسن اموراً فقطع عليه بالامامة . و صدقت فرقة منهم بعد ذلك روايات أصحابه فقبلوها فرجعت إلى القول بإمامته .

١٧٨ - و فرقة منهم يقال لها **الهسموية** (٢) أصحاب محمد بن بشير مولى بنى أسد من أهل الكوفة ، قالت ان موسى بن جعفر لم يمّت و لم يجبس ، و انه غاب و استتر ، و هو القائم المهدي ، و انه في وقت غيبته استخلف على الامّة محمد بن بشير و جعله وصيه و اعطاه خاتمه و علمه جميع ما يحتاج إليه رعيته من أمر دينهم و دنياهم ، و فوّض إليه جميع اموره و اقامه مقام نفسه ، فمحمّد بن بشير الامام من بعده . حدّثني [F78b]  
 محمد بن عيسى بن عبيد عن عثمان بن عيسى الكلّابي انه سمع محمد بن بشير يقول :  
 الظاهر من الانسان ارضي و الباطن ازلي . و قال انه كان يقول بالاثني عشرين و ان هشام بن سالم ناظره عليه فأقرّ به و لم ينكره (٣) ، و ان محمد بن بشير لما توفّي أوصى إلى

(١) بياض في الاصل اضفناه من نسخة مطبوعة (النوبختي ص ٨٢) .

(٢) كذا في الاصل ولعلها «البشرية» كما جاءت في النوبختي ص ٨٣ .

(٣) راجع الكلشي ص ٢٩٧ و منهج المقال ص ٢٣٠ .

ابنه سميع بن محمد فهو الامام و من أوصي إليه سميع فهو إمام مفترضة طاعته<sup>(١)</sup> على الامة إلى وقت خروج موسى بن جعفر و ظهوره ، فما يلزم الناس من حقوق في أبيهم وغير ذلك فما يتقرر بون به إلى الله فالغرض عليهم أداؤه إلى أوصياء محمد بن بشير إلى قيام القائم ، وزعموا ان علي بن موسى و كل من ادعى الامامة من ولده و ولد موسى بن جعفر بعده فمبطلين كاذبين<sup>(٢)</sup> ، غير طيبي الولادة ونفروهم<sup>(٣)</sup> عن انسابهم ، و كفروهم لدعواهم الامامة و كفروا القائلين بامامتهم ، و استحلوا [F79a] دماءهم وأموالهم ، وزعموا ان الغرض عليهم من الله إقامة الصلاة الخمس و صوم شهر رمضان و أنكروا الزكاة والحجّ و سائر الفرائض ، و قالوا باباحات المحارم من الفروج و الغلمان ، و اعتلوا في ذلك بقول الله : ويزوجهم ذكرانا واناثا<sup>(٤)</sup> ، و قالوا بالتناسخ و الائمة عندهم واحد ، إنمّا هم منتقلون من بدن إلى بدن و المواسة بينهم واحدة<sup>(٥)</sup> في كل ما كولة<sup>(٦)</sup> مال و فرج وغيره ، و كلما أوصي به رجل منهم في سبيل الله فهو لسميع بن محمد ، و أوصي به من بعده و مذاهبهم في التفويض مذاهب الغلاة المفرطة<sup>(٧)</sup> و هذه الفرقة من الرافضة تلقب **بالممطورة** و قد غلب عليها هذا اللقب و شاع في الناس ، و كان سبب ذلك ان علي بن اسمعيل الميثمي و يونس بن عبد الرحمن ناظرا بعضهم فقال له علي بن اسمعيل وقد وقع بينهم<sup>(٨)</sup> : ما أنتم من الشيعة و إنمّا أنتم كلاب ممطورة [F79b] أراد انكم جيف انتان<sup>(٩)</sup> ، لأن الكلاب إذا أصابها المطر فهي انتن من الجيف ، فلزمهم هذا اللقب وفيه يُعرفون<sup>(١٠)</sup> اليوم ، لانه إذا قيل

(١) المفترض الطاعة على الامة (النوبختي ص ٨٣) .

(٢) كذا في الاصل ، و الصحيح فمبطلون كاذبون .

(٣) كذا ، و نفوهم عن انسابهم (النوبختي ص ٨٣) .

(٤) القرآن ٤٢ ، ٥٠ .

(٥) كذا ، واجبة (النوبختي ص ٨٤) .

(٦) كذا ، في كل ما ملكوه من مال (النوبختي ص ٨٤) .

(٧) و مذاهبهم مذاهب الغالية المفوضة في التفويض (النوبختي ص ٤٨) .

(٨) وقد اشتد الكلام بينهم (النوبختي ص ٨١) .

(٩) كذا في الاصل ، اراد انكم انتن من جيف (النوبختي ص ٨٢) .

(١٠) فهم يعرفون به اليوم (النوبختي ص ٨٢) .

لرجل أنه ممطور عرف أنه من الواقفة على موسى بن جعفر خاصة ، لان كل من مضى منهم إلا القليل فانه واقفة قد وقفت عليه فهذا اللقب الواقفة على موسى بن جعفر خاصة .

١٧٩ - و ولد موسى بن جعفر سنة ثمان و عشرين ومائة<sup>(١)</sup> ، وقال بعضهم سنة تسع<sup>(٢)</sup> ، وحمله هارون الرشيد من المدينة لعشر ليال بقين من شوال سنة تسع وسبعين ومائة ، و قد قدم هارون المدينة منصرفاً من عمرة شهر رمضان ، ثم شخص هارون إلى الحجّ و حمله معه ثم انصرف على طريق البصرة فحبسه عند عيسى بن جعفر بن أبي جعفر المنصور<sup>(٣)</sup> ، ثم أشخصه إلى بغداد فحبسه عند السندی بن شاهك فتوفى في حبسه ببغداد [ F80a ] لخمس ليال بقين من رجب سنة ثلاث وثلاثين ومائة ابن خمس أو أربع وخمسين سنة ، و دفن في مقابر قريش ، و كانت امامته خمساً وثلثين سنة واشهرها ، و امه ام ولد يقال لها حميدة وهي ام اخويه اسحاق ومحمد ، ابني جعفر بن محمد ثم ان اصحاب علي بن موسى الرضا اختلفوا بعد وفاته فصاروا خمس فرق :

١٨٠ - فرقة قالت الامام بعد علي بن موسى ابنه محمد بن علي ولم يكن إلى غيره<sup>(٤)</sup> ، و كان متزوجاً بابنة المأمون<sup>(٥)</sup> ، و اتبعوا الوصية و المنهاج الأول من لدن النبي ﷺ .

١٨١ - وفرقة قالت بامامة أحمد بن موسى بن جعفر و قطعوا عليه و ادعوا ان الرضا أوصي إليه و إلى الرضا و اجازوها في اخوين وقالوا<sup>(٦)</sup> في مذاهبهم إلى شبيه بمذاهب الفطحية أصحاب عبد الله بن جعفر .

(١) كما في ارشاد المفيد والكافي وكشف النعمة والمناقب واعلام الورى والدروس .

(٢) يعنى سنة تسع وعشرين ومائة .

(٣) ابن ابى جعفر المنصور (النوبختى ص ٨٥) .

(٤) ولم يكن له غيره (النوبختى ص ٨٥) .

(٥) وكان ختن المأمون على ابنته (النوبختى ص ٨٥) .

(٦) وما لوا (النوبختى ص ٨٦) .

١٨٢ - **وفرة** تسمى المؤلفة من الشيعة قد كانوا [F80b] نصرُوا الحقّ و قطعوا على إمامة عليّ بن موسى بعد وقوفهم على موسى و انكار موته فصدقوا بموته وقالوا بامامة الرضا .

فلما توفّي رجعوا إلى القول بالوقف على موسى بن جعفر .

١٨٣ - **وفرة** تسمى المحدثّة كانوا من أهل الإرجاء و أصحاب الحديث من النابتة<sup>(١)</sup> ، فدخلوا في القول بامامة موسى بن جعفر ، و بعده لعلي بن موسى و صاروا شيعة رغبة في الدنيا و تصنّعا ، فلما توفّي علي بن موسى رجعوا إلى ما كانوا عليه من الإرجاء .

١٨٤ - **وفرة** كانت من الزيدية الأقوياء منهم و البصراء لزيد فرجعوا عن مقالتهم و دخلوا في القول بامامة علي بن موسى عند ما أظهر المأمون فضله و عقد على الناس بيعته ، تصنّعا للدنيا و استمالوا الناس بذلك عصرًا<sup>(٢)</sup> ، فلما مضى علي بن موسى رجعوا إلى فرقهم<sup>(٣)</sup> من الزيدية .

١٨٥ - و توفّي علي بن موسى بطوس من كور خراسان [F81a] و هو شاخص مع المأمون عند دخوصه إلى العراق في آخر صفر سنة ثلاث و مائتين و هو ابن خمس و خمسين سنة ، و قال بعضهم كان ابن اثنتين و خمسين سنة و كان مولده في سنة احدى و خمسين و مائة<sup>(٤)</sup> ، و كانت امامته عشرين سنة و أربعة<sup>(٥)</sup> أشهر ، و دفن بطوس في دار حميد بن قحطبة الطائي<sup>(٦)</sup> ، و أمّه امّ ولد يقال لها سها<sup>(٧)</sup> . و قال بعضهم كان

(١) كذا في الاصل ، و الصحيح من العامة .

(٢) دهرأ (النوبختي ص ٨٥) .

(٣) الى قومهم (النوبختي ص ٨٦) .

(٤) و قال بعضهم في سنة ثلاث و خمسين و مائة (النوبختي ص ٨٧) .

(٥) و سبعة اشهر (النوبختي ص ٨٧) .

(٦) خ ل : محمد بن قحطبة ، راجع بحار الانوار ج ١٢ ص ٥ و ٣٦ و ٣٧ و مجمع البلدان

ج ٣ ص ٥٦٠ .

(٧) شهد (النوبختي ص ٨٧) .

اسمها تحية<sup>(١)</sup> و كان جميع أولاد موسى بن جعفر ثمانية عشر ذكراً وخمسة عشر بنتاً وكلمهم لامهات أولاد ، وكان المأمون أشخص إليه على بن موسى وهو بخراسان مع رجاء بن أبي الضحّاك في آخرسنة مائتين على طريق البصرة وفارس ، وكان الرضا متزوجاً بابنة المأمون .

١٨٦ - و كان سبب الفرقتين اللتين ائتممت أحدهما بأحمد بن موسى ورجعت الأخرى إلى القول بالوقف انّ أبا الحسن [F81b] الرضا توفّي و ابنه محمد ابن سبع سنين فاستصبوه و استصغروه ، و قالوا : لا يجوز أن يكون الامام إلاّ بالغاو لو جاز ان يأمر الله بطاعة غير بالغ لجاز ان يكلف غير بالغ فانه كما لا يعقل ان يحتمل التكليف<sup>(٢)</sup> غير بالغ فكذلك لا يعقل ان يفهم القضاء بين<sup>(٣)</sup> دقيقه و جليله ، و غامض الأحكام و شرائع الدين و جميع ما اتى به النبي ﷺ و ما يحتاج إليه جميع الأمة إلى يوم القيامة من أمر دينها و دنياها طفل غير بالغ ، و لو جاز ان يفهم ذلك من قد نزل عن حدّ البلوغ درجة جاز<sup>(٤)</sup> ان يفهم ذلك من قد نزل عن حدّ البلوغ درجتين و ثلاثة وأربعة راجعا إلى الطمولة حتى يجوز ان يفهم ذلك طفل في المهد و الخرق ، و ذلك غير معقول ولا مفهوم ولا متعارف و احتج عليهم من قال بامامته و ثبتها بان قال ان حجج الله من الرسل و الأنبياء [F82a] و الأئمة إنّما هم براهين الله في أرضه و خلفاؤه و حججه على خلقه لا ينظر منهم إلى حدّ السنّ و البلوغ عندنا فهو يحتج بالكبير عندنا و الصغير فقد بعث نوحاً إلى قومه ﷺ و هو ابن خمس مائة سنة ، و نبأ عيسى و جعله حجّة و نبياً و هو صبي في المهد ، و أمّا تكليف البالغ و ما احتججتم به فلا حجة لكم فيه فقد كلف عيسى ﷺ الصلاة

(١) نجيبية (النوبختي ص ٨٧) ولعل الصحيح «نجمة» و امه ام ولد يقال لها ام البنين ( اصول

الكافي ج ١ ص ٤٨٦ ) .

(٢) يحتمل التكليف ( النوبختي ص ٨٨ ) .

(٣) بين الناس و دقيقه ( النوبختي ص ٨٨ ) .

(٤) لجاز ( النوبختي ص ٨٨ ) .

و الزكاة و برّ والدته ، وجعله نبياً فقال عزّ وجلّ فيما حكى عيسى واحتجاجه :  
 انى عبد الله آتاني الكتاب و جعلني نبياً ، و جعلني مباركاً ايما كنت و أوصاني  
 بالصلاة و الزكاة مادمت حيا ، و برّاً بوالدتي ولم يجعلني جباراً شقياً<sup>(١)</sup>؛ فاعلمنا  
 أنّه في تلك الحال لم يجعله جباراً و التجبّر لا يكون عندكم في غير البالغين لانّ  
 التجبّر من فعل العباد ، و قد نهى الله عنه و ذمّه ، و قد كلف عيسى ﷺ الصلاة و  
 الزكاة و برّ والدته [F82b] و ان كنا لا نعقل كيفية ما أمر به من ذلك و محال ان  
 يعرف أحد من الخلق كيفية البراهين والدلالات المعجزة لانّ ذلك معجز من كلّ  
 وجه فلا تعقل كيفية ، و قد قال في قصة يحيى بن زكريا ﷺ : و آتيناها الحكم  
 صبياً<sup>(٢)</sup> ؛ فلا حجة لكم فيما ذكرتم من علم الاحكام و القضاء و قد وصف عزّ و  
 جلّ عن شاهد<sup>(٣)</sup> يوسف ما وصف من قوله و فضله لما اختلفوا فيه و احتجّوا به مما  
 جرى بين الملك و يوسف و امرأة الملك و أجاز شهادته و جعله بياناً و حجة و سمّاه  
 شاهداً و رفع بشهادته عن يوسف ما قرفته به عن امرأة العزيز من سوء و الفحشاء  
 و أنّه راودها عن نفسها و ألزمها العزيز الذنب و أنّه من كيدها ، فالرسل و الانبياء  
 و الائمة خارجون من هذا المعنى الصغير منهم و الكبير يبلغ الرسالة و يظلم بأعباء  
 النبوة و ما أمر به فلم يلتفتوا [F83a] إلى الاحتجاج و رجعوا إلى ما كانوا عليه  
 قبل ذلك .

١٨٧ - ثمّ انّ الذين قالوا بامه أبي جعفر محمد بن علي بن موسى اختلفوا في  
 كيفية علمه و كيف وجه ذلك لحدائثة سنه ضرباً<sup>(٤)</sup> من الاختلاف فقال بعضهم  
 لبعض ، الامام لا يكون إلّا عالماً و أبو جعفر غير بالغ و أبوه فقد توفّي كيف علم  
 و من أين علم .

(١) القرآن ١٩ : ٣١ - ٣٤ .

(٢) القرآن ١٩ ، ١٣ .

(٣) و بحكم الصبي بين يوسف بن يعقوب و امرأة الملك ( النوبختي ص ٩٠ ) .

(٤) ضرباً ( النوبختي ص ٨٨ ) .

١٨٨ - و قال بعضهم من قبل أبيه هو الذي علمه ومنه تعلم ولا يجوز غير ذلك .  
 ١٨٩ - فأنكر ذلك عليهم الباكون من أصحابهم و قالوا لم يكن ذلك من قبل أبيه وتعليمه إياه لأنّ أباه حمل إلى خراسان وأبو جعفر ابن أربع سنين و أشهر من كان في هذا السن فليس في حدّ من يستفرغ تعليم معرفة دقيق علوم الدين و جليله ولكنّ الله علمه ذلك عند البلوغ بضروب ممّا تدلّ (١) جهات علم الامام مثل الالهام و النكت في القلب و النقر في [F83b] الاذن و الرؤيا (٢) في النوم و الملك المحدث له و وجوه رفع المنار له و العمود و المصباح و عرض الأعمال عليه ، لان ذلك كلّه قد صحّ بالأخبار الصحيحة القويّة الأسانيد أنّها من علامات علوم الامام و جهاتها ، فلا يجوز دفعها وردّها و لا تكذيب مثلها لصحّة مخارجها .

فأمّا قبل البلوغ فهو امام على معنى انّ الأمر له دون غيره و انّه لا يصلح في ذلك الوقت لموضع الامامة غيره إذ قد أوصى أبوه اليه وقلّدنا امامته و إذ لا ولد لأبيه غيره .  
 ١٩٠ - و قال بعضهم بمقالة هؤلاء في انّه امام على معنى انّ ذلك المقام له (٣) ، دون غيره إلى وقت البلوغ لا يجب له طاعة و أمر و نهي ، وليس عليهم إلاّ الاقرار بانه الامام لا غيره ، فاذا بلغ علم العلوم التي تحتاج الامة إليها لدينهم و دنياهم لامن جهة الالهام و لا النكت و النقر و الملك المحدث و لا بشيء [F84a] من الوجوه التي ذكرها الفرقة المتقدّمة ، لانّ الوحي من جميع جهاته و فنونه منقطع بعد النبيّ باجماع الامة ، و انّ الالهام انّما هو ان يلحقك عند الخاطر و الفكر معرفة شيء قد كانت تقدّمت معرفتك به من الامور النافعة لك فذكرته ، و ذلك لا يعلم به الأحكام و الفرائض و السنن و شرائع الدين على كثرة اختلافها و عملها قبل ان يوقف بالسمع منها على شيء ، لانّ اصحّ الناس فكراً و ارجحه عقلاً (٤) و اكمله خاطراً

(١) مما يدلّ ( النوبختي ص ٨٩ ) .

(٢) الرؤيا الصادقة ( النوبختي ص ٨٩ )

(٣) ان الامر له ( النوبختي ص ٨٩ ) .

(٤) ارضحه خاطراً ( النوبختي ص ٨٩ ) .

و احضره توفيقاً لو فكر وهو لم يسمع بان الظهر أربعة والمغرب ثلاثة والغداة كعتان ما استخرج ذلك بفكره ولا عرفه ببصره (١) ولا ميزه ولا استقل عليه بعقله (٢) و كماله ولا إدراك ذلك لحضور توفيقه ولا لحقه علم ذلك من جهة التوفيق أبداً ، ولا يعلم شيء من ذلك إلا بالتوفيق و التعليم فقد بطل [F84b] ان يعلم شيئاً من ذلك بالالهام و التوفيق ، ولكن يقول انه علم ذلك عند الملوع من كتب أبيه وما ورثه من الاصول و الفروع ؛ وبعض هذه الفرقة يجوز له القياس (٣) في الاحكام ، ويزعم ان القياس جائز للرسول و الأنبياء و الأئمة ، و كان يونس بن عبد الرحمن يقول ان رسول الله كان يستخرج و يستنبط بوقوع (٤) ما انزل عليه و أمر به مجملاً غير مفتر بالقياس .

١٩١ - فزعموا ان ذلك جائز للامام أن يقيس على الاصول التي في يده لانه معصوم من الخطأ و الزلل و العمد فلا يجوز أن يخطيء في القياس ، و إنما صاروا إلى هذه المقالة لضيق الأمر عليهم في علم الامام و كيفية تعليمه إذ ليس هو ببالغ عندهم .

١٩٢ - و قال بعضهم الامام لا يكون غير بالغ و ان قلت (٥) سنه لانه حجة الله ، فقد يجوز ان يعلم و ان كان صبياً [ F85 a ] و يجوز عليه و فيه الاسباب التي ذكرت من الالهام و النكت و الوقر (٦) و الرؤيا و الملك المحدث له و رفع المنار و العمود و المصباح و عرض الأعمال ، فكل ذلك جائز عليه و فيه كما جاز ذلك فيمن سلف من حجج الله الماضين ، و الأئمة إلى هذه الاسباب أحوج من الرسل و الانبياء

( ١ ) ولا عرفه بنظره ( النوبختي ص ٩٠ )

( ٢ ) ولا استدل عليه بكمال عقله ( النوبختي ص ٩٠ )

( ٣ ) تجيز القياس في الاحكام للامام خاصة ( النوبختي ص ٩٠ ) .

( ٤ ) كذا في الاصل .

( ٥ ) ولو قلت ( النوبختي ص ٩٠ ) .

( ٦ ) كذا في الاصل و ظاهر « النقر » كما جاء من قبل .



اذ الرسل يلقاهم الملائكة قبلا ويشافهم عن الله بالوحى والرسالة وما يحتاجون إليه ،  
والائمة لا تتلقاهم الملائكة عن الله فيوحى شفاها ، واعتلوا في سن الامام والرسل  
والانبياء بيحيى بن زكريا وان الله آتاه الحكم صبيا ، وباسباب عيسى بن مريم ،  
وبحكم الصبي وشهادته بين يوسف بن يعقوب والعزير وبامرأته (١) وبعلم سليمان  
بن داود حكما من غير تعليم أبيه له . وغيره من الناس وغيرهم من حجج الله ممن  
كان غير بالغ عند الناس ، فنسبهم ولهم الحججة وهم غير بالغين . [F85b]

١٩٣ - و ولد محمد بن على بن موسى للنصف من شهر رمضان سنة خمس وسبعين  
ومائة (٢) ، وأشخصه المعتمد في خلافته إلى بغداد فقدمها لليلتين بقيتا من المحرم  
سنة عشرين ومائتين ، و توفى بها في هذه السنة في آخر ذى القعدة ، و دفن في  
مقبرة قریش عند قبر جده موسى بن جعفر ، وهو يومئذ ابن خمس وعشرين سنة  
و ثلاثة أشهر وخمسة عشر يوماً (٣) . و أمه ام ولد يقال لها الخيزران و كان اسمها  
قبل ذلك ذر (٤) فسمّاها الرضا الخيزران ، و كانت امامته سبعة عشر (٥) سنة و تسعة  
اشهر .

١٩٤ - فنزل أصحاب محمد بن على الذين ثبتوا على امامته إلى القول بامامة  
ابنه وصيه على بن محمد فلم يزالوا على ذلك إلا نغر منهم يسير عدلوا عنه إلى القول  
بامامة أخيه موسى بن محمد ، ثم لم يثبتوا على ذلك قليلا حتى رجعوا إلى امامة  
على بن محمد ورفضوا امامة موسى ، لان موسى كذبهم [ F86 a ] و تبرأ منهم و من  
ادعى امامة لنفسه ، فلم يزالوا كذلك حتى توفى على بن محمد ، و توفى بسر من  
رأى و كان المتوكل أشخصه من المدينة مع يحيى بن هرثمة بن اعين يوم الاثنين لثالث

(١) يوسف بن يعقوب وامرأة الملك ( النوبختى ص ٩٠ ) .

(٢) خمس وتسعين ومائة ( النوبختى ص ٩١ ) .

(٣) ابن خمس وعشرين سنة وشهرين وعشرين يوماً ( النوبختى ص ٩١ ) .

(٤) ذرة ( النوبختى ص ٩١ ) يقال لها سبيكة نوبية ( اصول الكافي ج ١ ص ٢٢٩ ) .

(٥) سبع عشرة سنة ( النوبختى ص ٩١ ) .

خلون من رجب سنة أربع و خمسين ومائتين<sup>(١)</sup> وكان قدومه سرمن رأى<sup>(٢)</sup> يوم الثلاثاء لسبع ليال بقين من شهر رمضان سنة ثلث و ثلثين و مائتين و كان مولده يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة مضت من رجب . وقال بعضهم لثمان ليال بقين من رجب يوم الخميس و هو أصح الأخبار ، سنة أربع عشرة و مائتين ، ودفن في داره و كان مقامه بسر من رأى ، إلى ان توفى ، عشرين سنة و تسعة اشهر و عشرة أيام ، وكانت امامته ثلاثاً و ثلاثين سنة و تسعة أشهر .

و حدثني محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين انه ولد يوم السبت لأربع عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ائنتى و عشرين و مائتين ، و مضى أبوه وهو ابن ثمان سنين و أحد عشر يوماً ، و انه أخذ هو المولد من محمد بن إبراهيم بن [F86b] محمد بن أيوب المكي و كان خيراً فاضلاً مستقيماً و كان صاحب بريد الحجاز ، و انه قرأ كتاباً إلى المأمون فخبره بذلك وبهذا التاريخ و انه كان حاضراً بالمدينة يوم ولد علي بن محمد ، و أمه أم ولد يقال لها سمانة .

١٩٥ - و قد شدت فرقة من القائلين بامامة علي بن محمد في حياته فقالت بنبوّة رجل يقال له محمد بن نصير النميري كان يدعى انه نبي رسول ، و ان علي بن محمد العسكري أرسله و كان يقول بالتناسخ ، و يعلو في أبي الحسن و يقول فيه بالربيه بيّة و يقول بالاباحة للمحارم و يحلل نكاح الرجال بعضهم بعضاً في أدبارهم ، و يزعم ان ذلك من التواضع و الاخبات و التذلل في المفعول به ، و انه من الفاعل و المفعول به احدى الشهوات و الطيبات ، و ان الله لم يحرم شيئاً من ذلك ، و كان محمد بن محمد بن الحسن بن فرات<sup>(٣)</sup> يقوى أسبابه ويعضده<sup>(٤)</sup> . أخبرني بذلك عن [F87a] محمد بن نصير أبو زكريا يحيى بن عبد الرحمن [بن خاقان انه]<sup>(٥)</sup> رآه عياناً و غلام له علي

(١) و هو يوم توفى ابن أربعين سنة ( النوبختى ص ٩٢ ) .

(٢) إلى سر من رأى ( النوبختى ص ٩٢ ) .

(٣) محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات ( النوبختى ص ٩٤ ) .

(٤) راجع الكشى ص ٣٢٣ .

(٥) كان بياض في الاصل اصفناه من كتاب الغيبة للشيخ الطوسى ص ٢٥٩ .

ظهره قال فلقيته فعاتبته [ بذلك ] فقال انّ هذا من اللذات و هو من التواضع لله و ترك التجبر . فلما اعتل محمد بن نصير العلة التي توفى فيها قيل له في علمته وهو معتقل اللسان <sup>(١)</sup> لمن يكون هذا الأمر من بعدك : فقال بلسان ضعيف ملجلج : أحمد ، فلم يدر من هو ؟ فمات فافترقوا بعده ثلاث فرق .

١٩٦ - فرقة قالت انه أحمد ابنه .

١٩٧ - وفرقة قالت هو أحمد بن محمد بن موسى بن فرات <sup>(٢)</sup> .

١٩٨ - وفرقة قالت انه أحمد بن أبي الحسين بن بشر بن زيد <sup>(٣)</sup> ، ففترقوا فلم يرجعوا إلى شيء و ادعى هؤلاء النبوة عن أبي محمد الحسن بن علي ، فسميت هذه الفرق النميرية .

١٩٩ - فلما توفى علي بن محمد بن علي بن موسى قالت فرقة من أصحابه بامامة ابنه محمد ، و قد كان توفى في حياة أبيه بسر من رأى [F87b] [ زعموا انه حتى ] لم يمت و اعتلوا في ذلك بان أباه أشار إليه و اعلمهم انه الامام بعده ، و الامام لا يجوز عليه الكذب ولا يجوز البداء فيه ، و ان كانت ظهرت وفاته في حياة أبيه فانه لم يمت في الحقيقة ولكن أباه خاف عليه فغيّبه ، و هو المهدي القائم ، و قالوا فيه بمثل مقالة أصحاب إسماعيل بن جعفر .

٢٠٠ - و قال سائر أصحاب علي بن محمد بامامة ابنه الحسن بن علي ، و ثبتوا له الامامة بوصية أبيه إليه ، و كان يكنى بأبي محمد إلا نفرا قليلا فانهم مالوا إلى أخيه جعفر بن علي ، و قالوا اوصى أبوه إليه بعد مضي أبيه محمد ، و اوجب امامته و اظهر أمره ، و أنكروا امامة أخيه محمد ، و قالوا إنما فعل أبوه ذلك اتقاء عليه و دفاعاً عنه ، و كان الامام في الحقيقة جعفر بن علي وهؤلاء هم الجعفرية الخالص .

٢٠١ - و ولد حسن بن علي في شهر [F88a] ربيع الآخر سنة اثنتين وثلثين

(١) مثل اللسان (الغيبه ص ٢٥٩) .

(٢) أحمد بن موسى بن الحسن بن فرات (النوبختي ص ٩٤) .

(٣) أحمد بن أبي الحسين محمد بن بشر بن زيد (النوبختي ص ٩٤) بشر بن يزيد الغيبة ص ٢٤٠

و مائتين ، وتوفى بسرّ من رأى يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الآخر (١) سنة ستين و مائتين ، و دفن في داره في البيت الذي دفن فيه أبوه ، وهو ابن ثمان و عشرين سنة ، وصلى عليه أبو عيسى بن ائمتوكل ، وكانت امامته خمس سنين وثمانية اشهر و خمسة أيام ، و توفى ولم ير له خلف (٢) و لم يعرف له ولد ظاهر ، فاقتمس مظهر من ميراثه اخوه جعفر و امّه و هي امّ ولد كان يقال لها عسفان ثم سماها أبوه (٣) حديث ، فافترق أصحابه من بعده خمس عشرة فرقة (٤) .

٢٠٢ - ففرقة منها و هي المعروفة بالامامية (٥) قالت الله في أرضه بعد مضي الحسن بن علي حجة علي عباده و خليفة في بلاده ، قائم بامرهم من ولد الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا ، أمرناه مبلغ عن آبائه مودّع عن اسلافه ، ما استودعوه من علوم الله و كتبه و أحكامه و فرائضه [ F88b ] و سننه ، عالم بما يحتاج إليه الخلق من أمر دينهم و مصالح دنياهم خلف لأبيه ، و وصى له ، قائم بالأمر بعده ، هاد للامة مهدي على المنهاج الاول و السنن الماضية من الأئمة الجارية ، فيمن مضى منهم القائمة فيمن بقى منهم ، إلى ان تقوم الساعة ، و من و تيرة الأقباب ، و نظام الولادة ، و لا ينتقل و لا يزول عن حالها ، و لا يكون الامامة و لا يعود في اخوين بعد الحسن و الحسين ، و لا يجوز ذلك و لا يكون إلا في عقب الحسن بن علي بن محمد إلى فناء الخلق و انقطاع أمر الله و نبيه و رفعه التكليف عن عباده ، متصل ذلك ما اتصلت امور الله ، و لو كان في الأرض رجالان كان (٦) أحدهما الحجة ، و لو مات أحدهما لكان الباقي منهما

(١) ربيع الاول ( النوبختي ص ٩٤ ) .

(٢) اثر ( النوبختي ص ٩٤ ) .

(٣) أبو الحسن حديثاً ( النوبختي ص ٩٤ ) .

(٤) وقد جاء في كتاب النوبختي ثلاث عشرة فرقة و كان فيه سقطاً و نقل السيد المرتضى في الفصول المختارة عن أبي محمد الحسن النوبختي صاحب كتاب فرق الشيعة الاربع عشرة فرقة و كذا جاء في بحار الانوار الاربع عشرة فرقة ( راجع بحار الانوار ج ٩ ص ١٧٥-١٧٦ ) .

(٥) وقد ذكر النوبختي هذه الفرقة في الفرقة الثانية عشرة راجع ( ص ١٠٨ ) .

(٦) لكان ( النوبختي ص ٩٤ ) .

الحجّة ، ما اتصل أمر الله و دام نهيه في عباده ، و ما كان تكليفه قائماً في خلقه . و لا يجوز أن تكون الامامة في عقب من يموت في حياة أبيه [ F89 a ] ولا في وصي له من اخ ولا غيره ، إذا لم تثبت للميت في حياة أبيه في نفسه امامة ، و لم يلزم العباد به حجّة ، و لو جاز ذلك لصح مذهب أصحاب اسمعيل بن جعفر بن محمد ، و لثبتت امامة ابنه محمد بن اسمعيل بعد مضي جعفر بن محمد ، و كان من دان بهامن المبار كية و القرامطة محقّقاً مصيباً في مذهبه ، و ذلك انّ المأثور عن الائمة الصادقين ممّا لا دفع بين هذه العصابة من الشيعة الامامية ، و لا شكّ فيه عندهم و لا ارتياب ، و لم يزل اجماعهم عليهم لصحّة مخرج الاخبار المرويّة فيه و قوّة أسبابها ، و جودة اسانيدھا وثقة ناقلها ، انّ الامامة لا تعود في اخوين إلى قيام الساعة بعد حسن و حسين ، و لا يكون ذلك ولا يجوز ان تخلو الارض من حجّة من عقب الامام ، الامام الماضي قبله و لو خلت ساعة لساخت الارض و من عليها [ F89b ] فنحن متمسكون بامامة الحسن بن علي ، مقرّون بوفاته موقنون مؤمنون بأنّ له خلفاً من صلبه ، متديّنون بذلك ، و انه الامام من بعد أبيه الحسن بن علي ، و انه في هذه الحالة مستتر خائف مغمود مأمور بذلك ، حتّى يأذن الله عزّ و جلّ له فيظهر و يعلن أمره ، كظهور من مضى قبله من آباءه إذ الأمر لله تبارك و تعالى يفعل ما يشاء و يأمر بما يريد من ظهور و خفاء و نطق و صموت ، كما أمر رسوله ﷺ في حال نبوّته بترك اظهار أمره و السكوت و الاخفاء من أعدائه و الاستتار ، و ترك اظهار النبوة التي هي اجل و أعظم و أشهر من الامامة ، فلم يزل كذلك سنين إلى أن أمره باعلان ذلك و عند الوقت الذي قدره تبارك و تعالى فصدع بأمره و اظهر الدعوة لقومه ، ثمّ بعد الأعلان بالرسالة واقامة الدلائل المعجزة [ F90 a ] والبراهين الواضحة اللازمة بها الحجّة و بعد... قريش وسائر الخلق من عرب و عجم و ما لقي من الشدّة ، و لقيه أصحابه من المؤمنین أمرهم بالهجرة إلى الحبشه و أقام هو مع قومه حتّى توفى أبو طالب ، فخاف على نفسه و بقيّة أصحابه فأمره الله عند ذلك بالهجرة إلى المدينة و أمره بالاختفاء في الغار و الاستتار من العدو ، فاستتر اياما خائفاً مطلوباً حتّى اذن الله له و أمره بالخروج ، و

كيف بالغريب الوحيد الشريد الطريد المطلوب الموتور بأبيه و جدّه هذا مع القول المشهور من أمير المؤمنين على المنبر : «ان الله لا يخلق الأرض من حجة له على خلقه ظاهراً<sup>(١)</sup> معروفاً أو خافياً مغموراً لكي لا يبطل حجته و بيناته » و بذلك جاءت الاخبار الصحيحة المشهورة عن الائمة ،<sup>(٢)</sup> و ليس على العباد ان يبحثوا عن أمور الله و يقفوا اثر ما لا علم [ F90b ] لهم به و يطلبوا اظهاره فستره الله عليهم و غيبه عنهم ، قال الله عزّ و جلّ لرسوله : و لا تقف ما ليس لك به علم<sup>(٣)</sup> فليس يجوز لمؤمن و لا مؤمنة طلب ما ستره الله ، و لا البحث عن اسمه و موضعه ، و لا السؤال عن أمره و مكانه ، حتّى يؤمروا بذلك ، إذ هو عَلَيْهِ السَّلَامُ غائب خائف مغمود مستور بستر الله من متبع لامره عزّ و جلّ و لامر آباءه ، بل البحث عن أمره و طلب مكانه و السؤال عن حاله و أمره محرّم ، لا يحل و لا يسع لأنّ في طلب ذلك و اظهار ما ستره الله عنا و كشفه و اعلان أمره و التنويه باسمه معصية الله ، و العون على سفك دمه عَلَيْهِ السَّلَامُ و اذمه و انتهاك حرمة الله ، اعاز الله من ذلك كلّ مؤمن و مؤمنة برحمته و في ستر امره و السكوت عن ذكره حقنها و صيانتها سلامة ديننا و الانتهاء إلى [ F91 a ] أمر الله و أمر أئمتنا و طاعتهم ، و فقمنا الله و جميع المؤمنين لطاعته و مرضاته بمنه و رأفته . و لا يجوز لنا و لا لاحد من الخلق ان يختار اماماً برأيه و معقوله و استدلاله ، و كيف يجوز هذا وقد حضره الله جلّ و تعالى على رسله و انبيائه و جميع خلقه فقال في كتابه ، إذا لم يجعل الاختيار إليهم في شيء من ذلك ، و ما كان لمؤمن و لا لمؤمنة إذا قضى الله و رسوله امراً ان يكون لهم الخيرة من أمرهم ، و قال : و ربك يخلق ما يشاء و يختار ما كان لهم الخيرة<sup>(٤)</sup> ، من أمرهم ، و انما اختيار الحجج و الائمة إلى الله عزّ و جلّ و اقامتهم إليه ، فهو يقيمهم و يختارهم و يخفيهم و إذا شاء اقمتمهم<sup>(٥)</sup> فيظهرهم

(١) اللهم انك لا تخلق الأرض من حجة لك على خلقك ظاهراً (النوبختي ص ١٠٩)

(٢) عن الائمة الماضين لانه ليس للعباد (النوبختي ص ١٠٩) .

(٣) القرآن ١٧ ، ٣٦ .

(٤) القرآن ٢٨ : ٦٨ .

(٥) كذا في الاصل و الظاهر يقيمهم .

و يعلن أمرهم إذا أراد ، ويستره إذا شاء فلا يبيديه ، لأنه تبارك وتعالى اعلم بتدبيره في خلقه و اعرف [F91b] بمصلحتهم والامام اعلم بامور نفسه و زمانه و حوادث امور الله منا ، وقد قال أبو عبدالله جعفر بن محمد<sup>(١)</sup> وهو ظاهر الامر معروف المكان مشهور الولادة و الذكر لا ينكر نسبه شائع اسمه و ذكره و امره في الخاص و العام : من سماني باسمي<sup>(٢)</sup> فعليه لعنة الله ، و قد كان الرجل من اوليائه وشيعته يلقاه<sup>(٣)</sup> في الطريق فيحيد عنه ولا يسلم عليه تقيّة ، فاذا لقيه أبو عبدالله شكره على فعله و صوب له ما كان منه ، و حمده عليه و ذمّ من تعرف إليه وسلم عليه ، و أقدم عليه بالمكروه من الكلام ، و كذلك حكى عن [ابى ] ابراهيم<sup>(٤)</sup> من منع تسميته مثل ما حكى عن أبيه كل ذلك تقيّة و تخوفا من العدو . وهذا أبو الحسن الرضا يقول ولوعلمت ما يريد القوم منى لاهلكت نفسى عندهم بما لا يوثق دينى بلعب [F92 a] الحمام والديكة واشباه ذلك ، هذا كله لشدة التستر من الاعداء و لوجوب فرض استعمال التقيّة فكيف يجوز في زماننا هذا ترك استعمال ذلك مع شدة الطلب و ضيق الامر و جور السلطان عليهم ، و قلّة رعايته لحقوق امثالهم و مع ما لقي [في] الماضى أبو الحسن من المتوكل و شدّته عليه و ما حلّ بابى محمد ، هذه العصابة من صالح بن وصيف لعنه الله و حبسه اياه ، و امره بقتله و حبسه له و لاهل بيته ، و طلب الشيعة و ما نالهم منه من الاذى و التعنت ، تسمية من لم يظهر له خبر ولم يعرف له اسم مشهور و خفيت ولادته ، و قد رويت الاخبار الكثيرة الصحيحة : ان القائم تخفى على الناس ولادته و يخمل ذكره ، ولا يعرف اسمه ولا يعلم مكانه حتى يظهر و يؤتم به قبل قيامه<sup>(٥)</sup> . ولا بد مع هذا الذى [F92b] ذكرناه و وصفنا استتاره و خفاءه من ان يعلم امره وثقاته وثقة

(١) الصادق ( النوبختى ص ١١٠ ) .

(٢) باسم ( النوبختى ص ١١٠ ) .

(٣) يتلقاه ( النوبختى ص ١١٠ ) .

(٤) عن أبى ابراهيم موسى بن جعفر انه قال فى نفسه من منع ( النوبختى ص ١١٠ )

(٥) ولا يعرف الا انه لا يقوم حتى يظهر و يعرف انه امام ابن امام و وصى ابن وصى يؤتم

به قبل أن يقوم ( النوبختى ص ١١٠ ) .

ابيه و ان قلوا ، لان الاشارة بالوصية من امام الى امام بعده لاتصح ولانثبت الابشهود عدول من خاصة الاولياء اقل ذلك شاهدان فما فوقهما ، إلا ان لا يكون للامام الماضي إلا ولد واحد فيستغنى بذلك عن الاشارة اليه على ما روى عن ابي جعفر محمد بن الرضا انه قال لمحمد بن عيسى بن عبدالله الاشعري و هو يناظره في شيء من هذا النحو : يا ابا على ارتفع الشك و الشبهة ما لا يبي غيري (١) ، و مع هذا فان الرضا لم يدع الاشارة اليه و الوصية و الاشارة على ذلك ، لانه لا بد منه اذ السنة جارية من رسول الله بذلك و من الائمة من بعده و اذ قد فعله امير المؤمنين و الحسن و فعله الحسن بالحسين [F93a] مع وصية رسول الله و اشارته اليهم [وهي ان الامامة] (١) في عقب الحسن بن محمد ما اتصلت امور [الله ولا ترجع] (٢) الى اخ و لا عم و لا ابن عم و لا ولد ولد ، و مات ابوه في حياة جده و لا يزول عن ولد الصلب و لا يكون ان يموت امام الاولاد له لصلبه و له ولد و ولد ، فهذه سبيل الامامة و هذا المنهاج الواضح ، والغرض الواجب اللازم الذي لم يزل عليه الاجماع من الشيعة الامامية المهتدية رحمة الله عليها ، و على ذلك كان اجماعنا الى يوم مضى الحسن بن علي رضوان الله عليه .

### ٢٠٣ - و قالت الفرقة الثانية ان الحسن بن علي حتى لم يمتم ، و انما غاب

و هو القائم ، و لا يجوز ان يموت الامام و لا ولد له ، و لا خلف معروف ظاهر ، لان الارض لا تخلو من امام و لان الحججة لله ، و لا يلزم الخلق الا [F93b] [امامة من ثبتت له] الوصية و الحسن بن علي فقد ثبتت وصيته [بالامامة] و اشار ابوه اليه بالامامة و لا يجوز ان تخلو الارض ساعة من حجة و امام على الخلق (٣) فهذه غيبة له و سيظهر حتى يعرف ظهوره ثم يعييه غيبة اخرى و هو القائم . و ذهبوا في ذلك الى بعض مذاهب الواقفة على موسى بن جعفر و زعموا ان الواقفة على موسى اخطأت في وقوفها عليه ، لانه رحمة الله عليه توفي عن بضعة عشر ذكرا ، و انما يجوز الوقوف

(٢٠١) بياضان في الاصل وقد اضفناهما قياسا .

(٣) و الرواية قائمة ان للقائم غيبتين ( النوبختي ص ٩٧ ) .



على من ظهرت وفاته ولاخلف له بين ظاهر فيجب الوقوف عليه ، لانه لا يجوز موت امام بلا خلف عدل ظاهر من ولد لصلبه ، ولو جاز ان يقف على موسى بن جعفر وله اولاد ذكور معروفون مشهورون لكنت الواقعة على امير المؤمنين على ومن بعدهم ولده ممتن [F94a] قد وقفت عليه واقفة مصيبة في ذلك ، لامها اعتلت باخبار مثل اخبار واقفة موسى ، فلما وجدنا فقد امام قد ثبتت امامته عن ابيه ولم نجد له خلفا اشار اليه مشهورا معروفا ، صح ان الحسن بن علي غاب و انه حتى لم يموت .

٢٠٤ - و قالت الفرقة الثالثة ان الحسن بن علي مات وحي بعد موته (١) و هو القائم ، واعتلوا في ذلك برواية اعتلت بها فرقة من واقفة موسى بن جعفر ورووها عن جعفر بن محمد انه قال : انما سمى القائم قائما لانه يقوم بعد ما يموت ، فالحسن بن علي قد مات ولا شك في موته ولا خلف له ، ولا وصى موجود فلا شك انه القائم و انه حتى بعد الموت (٢) لان الارض لاتخلو من حجة ظاهر ، فهو عَلَيْهِ السَّلَامُ غائب مستمر و سيظهر و يملأ الارض عدلا (٣) [F94b] .

٢٠٥ - و قالت الفرقة الرابعة (٤) ان الحسن بن علي قد صحت وفاته كما صحت وفاة آباءه بتواطؤ الاخبار التي لا يجوز تكذيب مثلها ، و كثرة المشاهدين لموته وتواتر ذلك عن الولي له و العدو ، وهذا ما لا يجب الارتياح فيه ، وصح بمثل هذه الاسباب انه لاخلف له ، فلما صح عندنا الوجهان ثبت انه لا امام بعد الحسن بن علي ، و ان الامامة انقطعت و ذلك جائز في المعقول و القياس و التعارف ، كما جاز ان تنقطع النبوة بعد محمد فلا يكون بعده شيء ، فكذلك جائز ان تنقطع الامامة ، لان

(١) وعاش بعد موته ( النوبختي ص ٩٧ ) .

(٢) وقد روينا ان القائم إذا بلغ الناس خبر قيامه قالوا كيف يكون فلان اماماً وقد بليت

عظامه فهو اليوم حتى مستمر (النوبختي ص ٩٧) .

(٣) كما ملئت جوراً ( النوبختي ص ٩٨ ) .

(٤) وقد ذكر النوبختي هذه الفرقة في الفرقة التاسعة مع اختلاف في العبارات والمعاني .

راجع ( النوبختي ص ١٠٥ ) .

الرسالة والنبوة اعظم خطرا واجلّ، والخلق اليها احوج، والحجة بها الزم، والعذر بها اقطع، لان معها البراهين الظاهرة والاعلام الباهرة فقد انقطعت، فكذلك يجوز ان تنقطع الامامة، [F95a] واعتلوا في ذلك بخبر<sup>(١)</sup> يروى عن ابي عبدالله جعفر بن محمد، انه سئل عن الارض أتخلو من حجة فقال لا، الا ان يغضب الله على اهل الارض بمعاصيهم، فيرفع عنهم الحجة، فهذا عندنا ذلك الوقت والله يفعل ما يشاء. وهذه الفرقة لا توجب قيام القائم ولا خروج مهدي، وتذهب في ذلك الى بعض معاني البداء.

٢٠٦ - و قالت الفرقة الخامسة<sup>(٢)</sup> ان الحسن بن علي قدمات وصح موته

وانقطعت الامامة الى وقت يبعث الله فيه قائما من آل محمد ممن قد مضى، ان شاء بعث الحسن بن علي و ان شاء بعث غيره من آباءه، ولا بد من ذلك لان قيام القائم و خروج المهدي حتم من الله و بذلك<sup>(٣)</sup> وردت الاخبار وصحت الآثار، واجمع عليه الامة فلا يجوز بطلان ذلك ولا يجوز ان يكون. و اما النبوة فقد اخبر الله [F95b] في كتابه انها قد انقطعت و انه لا نبي بعد محمد ﷺ و لكن يكون فترة كما كانت بين محمد و بين عيسى بن مريم لم يكن فيها رسول ولا نبي ولا امام<sup>(٤)</sup>، فكذلك الامر يكون في هذه الحال، لان وفاة الحسن بن علي قد صحت وصح انه لا خلف له فقد انقطعت الامامة ولا عقب له واذلا يجوز الان يكون في الاعقاب، ولا يجوز ان ينصرف الى عم ولا ابن عم ولا اخ بعد حسن وحسين، فهي منقطعة الى القائم منهم، فاذا ظهر

(١) وقد روى عن الصادق، ان الارض لا تخلو من حجة الا ان يغضب الله على اهل الارض.

(النوبختي ص ١٠٥) الاصول من الكافي ج ١ ص ١٧٨.

(٢) هذه الفرقة مأخوذة من الفرقة التاسعة (النوبختي ص ١٠٥) وصارت فرقة اخرى.

(٣) والارض اليوم بلا حجة الا ان يشاء الله فيبعث القائم من آل محمد فيحيي الارض بعد موتها

كما بعث محمدا على حين فترة من الرسل فجدد مدارس من دين عيسى ودين انبياء قبله (النوبختي ص ١٠٥)

(٤) ولما روينا من الاخبار انه كانت بين الانبياء فترات ورووا ثلاثمائة سنة، و روى ما تسمى

سنة ليس فيها نبي ولا وصي، وقد قال الصادق ان الفترة هي الزمان الذي لا يكون فيه رسول ولا

إمام (النوبختي ص ١٠٥).

و قام اتصلت الى قيام الساعة (١) .

٢٠٧ - وقال الفرقة المادسة (٢) ان الحسن وجعفر لم يكونا امامين فان الامام كان محمد الميِّت في حياة ابيه ، وان اباهما لم يوص الى واحد منهما ولا اشار إليه بامامة ، وإنما ادعىا ما لم يكن لهما بحق ، و لذلك ان الحسن قد توفى ولا ولد له وجعفر لا يصلح [F96a] للامامة لأنه ظاهر المجانة والفسق ، غير صائن لنفسه معلن (٣) للمعاصي ، منتهك المحرمات وليس هذه صفة من يصلح للشهادة على درهم فكيف يصلح للامامة ومقام النبي ﷺ؟ والفسق لا يجوز ان يظهر تقيّة ، و لذلك قال أبو الحسن الرضا عليه السلام : لو علمت ما يريد القوم مني لأهلك نفسي عندهم بما لا يوثق ديني لعب الحمام والديكة وما شبه ذلك . و مقام رسول الله لا يصلح له الا برّ تقي عفيف ورع غير عاصي الله معصوم من الخطأ و الزلل ، فلما بطلت عن الحسن إذ لا خلف له ظاهر معلوم وإذ لا يجوز أن يكون إماما من لا خلف له ، وبطلت عمّن قد اعلن الفسق و المعاصي الموبقة للدين ، و الامام لا يكون إلا المعصوم التقي النقي الطاهر من الآفات البرّ العفيف لم نجد به اضرارا من [F97b] الرجوع إلى إمامة محمد بن علي إذ لم يظهر منه إلا الصلاح و العفاف ، و إذ قد ثبتت إشارة أبيه إليه بالامامة و الإمام لا يشير إلى غير إمام ، و أنكروا الروايات المروية عن أبي عبد الله بالاشارة إلى عبد الله ابنه وذكروا أن الذين قالوا بامامته لم يقولوا ذلك برواية فيه ولكنهم ذهبوا إلى الاخبار التي رويت ان الامامة في الاكبر من ولد الامام الماضي ، وادّعوا ان لمحمد بن علي خلفا ذكراً .

٢٠٨ - وقال بعضهم أنه حتى لم يمّت و إن اباه غيبه و ستره خوفا عليه .

(١) و الحجّة علينا إلى أن يبعث القائم و ظهوره الامر و النهي المتقدمين و العلم الذي في ايدينا مما خرج عنهم الينا و التمسك بالماضي مع الاقرار بموته كما كانت الحجّة على الناس قبل ظهور نبينا صلى الله عليه وآله امر عيسى عليه السلام و نهيه وما خرج من علمه و علم أوصيائه و التمسك بالاقرار بنيوته و بموته و الاقرار بمن ظهر من أوصيائه ( النوبختي ص ١٠٦ ) .

(٢) راجع (النوبختي ص ١٠٠) الفرقة الخامسة .

(٣) معلناً للمعاصي ( النوبختي ص ١٠١ ) .

وان بطلت إمامة محمد كما بطلت إمامة الحسن وجعفر بطلت إمامة أبيهم أبي الحسن وإمامة الأئمة الماضين من آبائه وهذا مالا يجوز ولا يكون .

٢٠٩ - وقالت الفرقة السابعة ان الحسن بن علي توفى ولا عقب له والامام بعده جعفر بن علي أخوه [F97a] وإليه أوصى الحسن ومنه قبل جعفر الوصية وعنه صارت إليه الامامة (١) ، وذهبوا في ذلك إلى بعض مذاهب الفطحية في عبد الله وموسى ابني جعفر ، وزعموا ان هذا من طريق البداء كما بدا لله في إسماعيل بن جعفر فاماته وجعلها في عبد الله وموسى (٢) ، فكذلك جعلها في الحسن ثم بداله أن يكون في عقبه فجعلها في أخيه جعفر ، فجعفر الامام من بعد الحسن بن علي (٣) .

٢١٠ - قالت الفرقة الثامنة (٤) ان الامام جعفر بن علي وان امامته أفضت إليه من قبل ابيه علي بن محمد وإن القول بامامة الحسن كان غلطاً وخطأ ، وجب علينا الرجوع عنه الى امامة جعفر ، كما وجب على القائلين بامامة عبد الله بن جعفر لما مضى عبد الله الرجوع عنها إلى إمامة موسى بن جعفر لما مضى عبد الله ، ولا عقب له لانهم تأولوا الرواية ان الامامة [F97b] في الاكبر من ولد الامام الماضي ، فلمامضى الحسن ولا ولد له علموا انهم قد اخطأوا في مقالته بامامته ، وان الامامة لا يجوز

(١) فلما قيل لهم ان الحسن وجعفر امازالا متهاجرين متصارمين متعاديين طول زما نهما وقد وقفت على صنائع جعفر ومخلفى الحسن وسوء معاشرته له في حياته ، ولهم من بعد وفاته في اقتسام مواريته قالوا ، إنما ذلك بينهما في الظاهر فاما في الباطن فكانا متراضين متصافيين لاختلاف بينهما ولم يزل جعفر مطيعاً له سامعاً منه فاذا ظهر منه شيء من خلافه فمن امر الحسن فجعفر وصى الحسن وعنه افضت اليه الامامة .

(٢) واقروا بامامة عبد الله بن جعفر وثبتوها بعد انكارهم لها و اوجبوا فرضها على أنفسهم ليصحوا بذلك مذهبه ( النوبختي ) .

(٣) وكان رئيسهم والداعى لهم إلى ذلك رجل من أهل الكوفة من المتكلمين يقال له «علي بن الطاحي الخزاز» وكان مشهوراً في الفطحية وهو ممن قوى امامة جعفر وامال الناس إليه وكان متكلماً محجاجاً و اعانته على ذلك «اخت الفارس بن حاتم بن ماهوية القزويني» غير ان هذه انكرت امامة الحسن بن علي وقالت ان جعفرأ اوصى ابوه إليه لالحسن ( النوبختي ص ٩٩ )

(٤) راجع ( النوبختي ص ١٠٠ الفرقة الرابعة ) .

ان تكون فيمن لآخلف له ، ولا يجوز أن تكون نجل وقد مات في حياة أبيه ، وهذا من اعظم المحال ان تثبت امامته ويخطأ عنه ، وقد مات وابوه وهو الامام حتى قام و طاعته فرض ، و اشارته ووصيته تثبت امامة من يكون بعده ، و الحسن قد توفي ولا عقب له فقد صح عندنا انه ادعى باطلا ، لان الامام باجماعنا جميعا لا يموت إلا عن خلف ظاهر معروف يوصى إليه و يقيم مقامه بالامامة ، فالامامة لا ترجع في اخوين بعد حسن و حسين ، فالامام لا محالة جعفر بوصية أبيه إليه .

٢١١ - و قالت الفرقة التاسعة <sup>(١)</sup> بمثل مقال الفطحية الفقهاء منهم و أهل النظر <sup>(٢)</sup> ان الحسن بن علي توفي [F98a] وهو إمام بوصية أبيه إليه ، وإن الامامة لا تكون الا في الاكبر من ولد الامام ، ممن بقى منهم بعد أبيه ، لا ممن مات في حياة أبيه ولا في ولده ولو اشار أبوه إليه ، لان من ثبتت إمامته لا يموت أبداً ، ولا خلف له من صلبه ، و الامام لا يوصى إلى ابن ابن ، ولا يجوز ذلك ، فالامام بعد الحسن بن علي جعفر أخوه لا يجوز غيره ، إذ لا ولد للحسن معروف ولا اخ الا جعفر في وصية ابيه ، كما أوصى جعفر بن محمد إلى عبد الله ملكان الأكبر ، إذ لم يجز ان يزال عن الأكبر ، إذ السنة كذلك والخبار قائمة به ، و إذ الاشارة من جعفر بن محمد و ثبتت بالآثار الكثيرة الصحيحة إلى عبد الله ثم جعلها من بعد عبد الله لموسى أخيه ، إذ كان قد علم انه لا يكون لعبد الله ابنه عقب يصلح للامامة ، وقالوا ان الاخبار التي رويت في ان الامامة [F98b] لا تكون في أخوين بعد الحسن و الحسين <sup>(٣)</sup> فصحيحة غير مردودة ، فإنما ذلك إذا كان للاخ الماضي ولد ذكر فاما إذا لم يكن له ولد ذكر فهي راجعة إلى الاخ الآخر لا محالة اضطرارا إذا لم يكن هناك اخ غيره ، فان كان هناك اخ غيره او كانوا اخوة رجع الامر إلى الأكبر منهم ، وكان ذلك باشارة من أبيه

(١) راجع ( النوبختي ص ١١٢ ) الفرقة الثالثة عشرة .

(٢) و أهل الورع و العبادة مثل > عبد الله بن بكير بن اعين و نظرائه فزعوا ان الحسن . . . .

( النوبختي ص ١١٢ ) .

(٣) راجع : كمال الدين و تمام النعمة للصدوق ص ٢٣١ .

إليه مع أخيه الأكبر ، فإذا كان واحد استغنى عن الإشارة ووجهت له الامامة ، و كذلك قالوا في الاحاديث التي رويت ان الامام لا يغسله الا إمام<sup>(١)</sup> ، إنَّها صحيحة و ان جعفر بن محمد غسله موسى بأمر عبدالله لانه كان الامام بعد عبد الله فلذلك جازان يغسله موسى<sup>(٢)</sup> فهذه الاخبار بانَّ الإمام لا ينسله الإمام صحيحة جائزة على هذا الوجه .

٢١٢ - و قالت الفرقة العاشرة<sup>(٣)</sup> : ان الامام كان<sup>(٤)</sup> محمد بن علي بإشارة أبيه إليه ونصبه له إماما ونصه على اسمه وعينه ، ولا يجوز ان يشير [F99a] الامام بالامامة والوصية إلى غير إمام فلا تثبت إمامته على أبيه ، ثم بدا لله في قبضه إليه في حياة أبيه أوصى محمد إلى جعفر أخيه بأمر أبيه ووصاه ودفع الوصية والعلوم والسلاح<sup>(٥)</sup> إلى غلام له يقال له نفيس ، كان في خدمة أبي الحسن ، وكان عنده ثقة امينا و دفع إليه الكتب والوصية ، وأمره إذا حدث به حدث الموت ، أن يكون ذاك عنده أبدأحتسى يحدث على أبيه أبي الحسن حدث الموت ، فيدفع ذلك كله حينئذ إلى أخيه جعفر وذلك عن أمر أبيه له بذلك ، كما فعل الحسين بن علي<sup>(٦)</sup> في دفعه الوصية والكتب والسلاح إلى ام سلمة زوج النبي ﷺ ، وأمرها أن تدفع ذلك إلى علي بن الحسين الاصغر ، إذا رجع إليها فدفعته إليه لما رجع إلى المدينة ، فالامامة صارت لجعفر بن علي بوصية أخيه محمد [F99b] إليه ، هكذا الادعاء جعفر في نفسه إنهاصارت إليه من قبل محمد أخيه لا من قبل أبيه ، وهذه الفرقة تسمى النفيسية .

(١) راجع : الاصول من الكافي ص ٣٨٤ .

(٢) لانه امام صامت في حضرة عبدالله فهؤلاء « الفطحية الخالص » الذين يجيزون الامامة في اخوين اذا لم يكن الاكبر منهما خلف ولداً والامام عندهم « جعفر بن علي » على هذا التأويل ضرورة ( النوبختي ص ١١٢ )

(٣) راجع النوبختي ص ١٠٦ ، الفرقة العاشرة .

(٤) ابو جعفر محمد بن علي ( النوبختي ص ١٠٦ ) .

(٥) راجع ، اصول الكافي : باب ما عند الائمة من سلاح رسول الله ومتاعه ( ج١ ص ٢٣٢ ) .

(٦) لما خرج إلى الكوفة ( النوبختي ص ١٠٧ ) .

٢١٣ - وقالت فرقة من النيفسية ان الامامة كانت لمحمد بن علي وإليه أوصى أبوه ولم يوص إلى غيره ، فلما بدا لله فيه اعلمه أخوه ذلك لتقدم فيما يحتاج إليه فلم يجز<sup>(١)</sup> ان لا يوصى ولا يقيم إماما ولا يجوز أن يوصى إلى أبيه إذ إمامة أبيه ثابتة عن جدّه ، و إذ هو الناطق و عمّه الصامت . ولا يجوز له أن يأمر مع أبيه وينهى و يقيم من يأمر معه ويشاركه ، وإنما ثبتت إمامة الصامت بعد وفاة الناطق ، فلما لم يجز إلا أن يوصى أوصى إلى غلام لابيه صغير يقال له نفيس ، وكان عنده ثقة أميناً و دفع إليه<sup>(٢)</sup> العلوم و الوصايا والسلاح<sup>(٣)</sup> ، وما كان أبوه استودعه ، وأمره أن يدفع ذلك إلى أخيه - جعفر عند وفاة [ F100a ] أبيه يوصى إليه ولم يطلع على ذلك أحد غير أبيه وإنما فعل ذلك له لتقل التهمة ، ولا يعلم بها ، فلما توفي عمّه حسن أهل الدار من المائلين إلى<sup>(٤)</sup> الحسن بن علي ببعض قصته و فعله و يعلم بها بعض الذين شهدهم على وصيته ذلك ، حسدوا العلامة و نصبوا له و بغوه الغوائل ، فلما احس ذلك منهم خاف على نفسه و خشي ان تبطل الامامة و تذهب الوصية ، دعا جعفرأ ف اوصى اليه و دفع اليه جميع ما استودعه عمّه بن علي<sup>(٥)</sup> نحو ما امره به ، واعتلوا في ذلك بما فعله الحسين بن علي عند خروجه إلى الكوفة ، فهذا عندهم بتلك المنزلة ، و الامامة لجعفر بوصية نفيس اليه عن عمّه اخيه ، وانكروا وصية الحسن بن علي ، وقالوا لم يوص أبوه اليه ولا غير وصيته إلى عمّه ابنه ، وهذا عندهم جائز صحيح ، فقالوا بامامة جعفر من هذا الوجه و ناظروا عليها [ F100b ] و هذه الفرقة تقدم على ابي عمّه اقداً شديداً ،<sup>(٦)</sup> و يكذبونه و يكفرونه ، و يكفرون من قال بامامته و يغفلون في القول في جعفر ، و تدعى انه القائم و تفضله على امير المؤمنين علي بن ابي طالب

(١) لم يجز الا أن يوصى والا ان يقيم اماماً (خ ل).

(٢) الكتب والعلوم (النوبختي ص ١٠٧).

(٣) وما تحتاج إليه الامة (النوبختي ص ١٠٧).

(٤) أهل داره والمائلون إلى أبي محمد الحسن بن علي (النوبختي ص ١٠٧).

(٥) أبو جعفر محمد بن علي أخوه الميت في حياة أبيه و دفع اليه الوصية (النوبختي ص ١٠٧).

(٦) وهذه الفرقة تتقول على أبي محمد الحسن بن علي تقولاً شديداً (النوبختي ص ١٠٨).

صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، و تقدّمه على الحسن والحسين و جميع الأئمة ، و تعتلّ في ذلك : ان القائم افضل الخلق بعد رسول الله ، و اخذ نفيس ليلا فالقى في حوض كان في الدار كبير فيه ماء ، كثير فغرق فيه فمات و هذه الفرقة هم النفيسية الخالصة .

٢١٤ - و قالت الفرقة الحادية عشرة <sup>(١)</sup> ان الحسن بن علي قد توفي وهو امام و خلف ابنا بالغاً فقال له <sup>(٢)</sup> محمد ، وهو الامام من بعده <sup>(٣)</sup> وان الحسن بن علي اشار اليه ، و دلّ عليه وامره بالاستتار في حياته مخافة عليه ، فهو مستتر خائف في تقية من عمّه جعفر ، و انه قد عرف في حياة ابيه و لا ولد [ F101a ] للحسن بن علي غيره ، فهو الامام وهو القائم لامحالة . و اعتلّوا في ذلك بخبر روى عن جعفر بن محمد انه قال : القائم من يخفى و لادنه على الناس و يحتمل ذكره و لا يعرفه الناس ، و هذا الفرق يظهر نفى جعفر و ينسبه الى غير ابيه و يوصيه بالأئمة و يقول فيه قولاً عظيماً .

٢١٥ - و قالت الفرقة الثانية عشرة بمثل هذه المقالة في امامة الحسن بن علي و ان ابيه خلفاً ذكر ايقال له علي ، و كذبوا القائلين بمحمد ، و زعموا انه لا ولد للحسن بن علي ، انه قد عرفه خاصة ابيه و شاهده ، و هي فرقة قليلة بناحية سواد الكوفة .

٢١٦ - و قالت فرقة الثالثة عشرة <sup>(٤)</sup> ان للحسن بن علي ولدا ولد بعده بثمانية اشهر و انه مستتر لا يعرف اسمه و لا مكانه ، و اعتلّوا في تجويز ذلك بحديث يروى عن ابي الحسن الرضا انه قال : انكم ستبتلون بالجنين في [ F101b ] بطن امه و الرضيع .

٢١٧ - و قالت الفرقة الرابعة عشرة <sup>(٥)</sup> لا ولد للحسن بن علي أصلاً لانا

(١) راجع النوبختي ص ١٠٢ الفرقة السادسة .

(٢) يقال له (ظ) .

(٣) و ولد قبل وفاته بسنين (النوبختي ص ١٠٢) .

(٤) راجع النوبختي ص ١٠٣ ، الفرقة السابعة .

(٥) راجع النوبختي ص ١٠٣ ، الفرقة الثامنة .



تبحرنا ذلك<sup>(١)</sup> بكل وجه وفتشنا عنه سرا وعلانية ، وبحثنا عن خبره في حياة الحسن بكل سبب فلم نجده ولو جار أن يقول في مثل الحسن بن علي وقد توفي ولا ولد له ظاهر معروف ان له ولدا مستورا ، لجاز مثل هذه الدعوى في كل ميته من غير خلف ولجاز مثل ذلك في النبي صلوات الله عليه ان يقال خلف ابنا رسولا نبيا ، ولجاز ان تدعي الفطحية ان لعبد الله بن جعفر ولدا ذكرا اماما<sup>(٢)</sup> قالوا لقد بطل أن يكون ولد في حياة أبيه ، ولكن هاهنا حبل قائم مشهور قد صح في سريته له وقد وقف على ذلك السلطان و العامة ، وصح عندهم ذلك وسيلد ذكرا اماما متى ما ولدت فانه لا يجوز [ F102a ] وكذلك الامام ، واحتجوا بالخبر الذي روى عن جعفر أن القائم يخفي على الناس حمله وولادته<sup>(٣)</sup> .

٢١٨ - وقالت الفرقة الخامسة عشرة<sup>(٤)</sup> نحن لاندرى ما تقول في ذلك وقد اشبه علينا الامر فلسنا نعلم ان للحسن بن علي ولدا ام لا ، ام الامامة صححت لجعفر ام لمحمد ، وقد كثر الاختلاف . إلا أننا نقول ان الحسن بن علي كان اماما مفترض الطاعة ثابت الامامة ، وقد توفي عليه السلام وصححت وفاته ، و الارض لا تخلو من حجة فنحن نتوقف ولا نقدم على القول بامامة احد بعده ، إذ لم يصح عندنا ان له خلفا وخفي علينا أمره ، حتى يصح لنا الامر ويتبين ، ونتمسك بالاول كما أمرنا ، انه إذا هلك الامام ولم يعرف الذي بعده فتمسكوا بالاول حتى يتبين لكم الآخر ، فنحن نأخذ بهذا ونلزمه ولا ننكر [ F102b ] إمامة أبي محمد ولا موته ، ولا نقول انه

(١) قد امتحنا ذلك ( النوبختي ص ١٠٣ ) .

(٢) وان ابا الحسن الرضا خلف ثلاثة بنين غير أبي جعفر احدهم الامام ( النوبختي ص ١٠٤ )

(٣) [ وقالت فرقة ] فقد طلبنا معرفة الحبل فاستقصينا في ذلك غاية الاستقصاء فلم نجده و

الامر الذي ادعيتموه منكر شنيع ينكره عقل كل عاقل مع كثرة الروايات الصحيحة عن الائمة الصادقين ان الحبل لا يكون أكثر من تسعة اشهر وقد مضى للحبل الذي ادعيتموه سنون وانكم على قولكم بلا حجة ولا بينة ( النوبختي ص ١٠٥ ) .

(٤) راجع النوبختي ص ١٠٨ الفرقة الحادية عشرة .

رجع بعد موته ولا نتطع على إمامة أحد من ولد غيره ، ولا ننتميه حتى يظهر الله الأمر إذا شاء ويكشف ويبينه لنا . وهذه الفرقة لا تثبت لجعفر بن علي إمامة أحد من ولده ولا غيره بوجه من الوجوه ولا يجيزه او يحتج ، فإنه لا خلاف بين الشيعة وأنه لا تثبت إمامة امام إلا بوصية أبيه إليه ووصية ظاهرة ، ولم تثبت لجعفر وصية ظاهرة ولا باطنة ، وكل إمام اختلف المؤمنون به في مخرج امامته ممن هي وممن أوصى إليه ومن اقامه ، فهي باطل لا يثبت ، وأصحاب جعفر يختلفون في إمامة جعفر و مخرجها ، فبعضهم يقول أنها له بوصية أبيه إليه ، وإقامته مقامه ، وبعضهم يدعيها له من قبل أخيه محمد الميِّت في حياة أبيه وبعضهم يدعيها له عن أخيه [ F103a ] . (١)

[تم الكتاب هنا و الحمد لله رب العالمين]

(١) إلى هنا تنتهي نسخة الكتاب ومن المحتمل ان تكون سقطت ورقة منها او بعض ذلك .

# تعليقات المصحح

## تعليقات المصحح

فقرة ٢-٢ ص ٢- الامام : هو الذى له الرئاسة العامة في الدين والدنيا جميعاً ، وهو الرئيس الشرعى الاوحد للمسلمين من الوجهة الدينية و الدنيوية وهو الذى خول له الله الامامة و خصه بها ، و ليس ذلك الذى يتبوأ الخلافة و يتقلد السلطة عن طريق اختيار المسلمين له ، و قد فضلوا ان يلقبوا الرئيس الاعلى و السليل المباشر للنبي الذى يدينون له بالطاعة في كل عصر بالامام ، لان هذا اللقب يدل في معناه على مقام ديني و مكانة دينية ملحوظة ليست في غيره من الالقاب جولد تسيهر ص ١٧٥ .

. Dogme , 64 - 67 .

اعلم ان مشكل الإمامة هو اعظم مشكل اعترض الإسلام في اول عهده ، و ربما في كل تاريخه ، وهو الذى شق الإسلام الى فريقين كبيرين : السنة و الشيعة فضلاً عما اوجده من الفرق الصغرى كالخوارج وما اجراه من الدماء قال الشهرستاني ( ١ : ٢٢ ) « ما سل سيف في الاسلام على قاعدة دينية مثل ما سل على الامامة في كل زمان »

فقرة ٢-٢ ص ٢- الامامة عند الشيعة رئاسة عامة في امور الدين والدنيا لشخص من الاشخاص نيابة عن النبي وهى واجبة عقلاً ، لان الامامة لطف و ان الناس اذا كان لهم رئيس مرشد مطاع ينتصف للمظلوم من الظالم و يردع الظالم عن ظلمه كانوا الى الصلاح اقرب و من الفساد ابعد و ان اللطف من الله واجب ، و يجب ان يكون الامام معصوماً و منصوباً عليه لان العصمة من الامور الباطنة التى لا يعلمها إلا الله ، فلا بد من نص من يعلم عصمته عليه و اظهر معجزة على يده تدل على صدقه و الامام يجب ان يكون افضل اهل زمانه لانه مقدم على الكل ( الباب الحادى عشر ص ٤٣ - ٤٩ )  
اختلف المسلمون بعد رسول الله في الامامة فصاروا ثلاث فرق : فقالت فرقه بالشورى وهم جميع الامة إلا الشاذ القليل و قالت فرقة هى بالقربى و الوراثية ، و قالت فرقة

هي بالنص ، فاما من يقول بالشورى فهم المعتزلة والمرجئة والخوارج وبعض الحشوية و الجريزية و البترية و قالوا : ان الله تعالى و رسوله لم ينصا على رجل بعينه واسمه و ان الامامة شورى بين خيار الأمة و فضلائها تعقدونها لاصلحهم لهم ، مالم يضطروا الى العقد قبل المشورة و وجبت على الأمة طاعته . ( الحور العين ص ١٥٠ )

فقرة ٢-٢-٢- خبر وفاة النبي في سنة عشرين من الهجرة خطأ والصحيح عند

اهل التاريخ سنة احدى عشرة من الهجرة .

لما قدم رسول الله ﷺ من حجة الوداع اقام بالمدينة حتى خرجت ستة عشرة و المحرم من سنة احدى عشرة و معظم صفر و ابتداء برسول الله مرضه في اواخر صفر واشتد مرضه حتى توفي يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول فعلى هذه الرواية يكون يوم وفاته موافقا ليوم مولده ( تاريخ ابي الفداء ج ١ ص ١٥٩ ) وهذا تاريخ وفاة النبي عند اهل السنة ، اما عند الشيعة الامامية فهو في ٢٨ شهر صفر من سنة احدى عشرة من الهجرة .

فقرة ٤-٣-٣- سعد بن عباد بن دليم بن حارثة الخزرجي ابوثابت : صحابي من اهل المدينة كان سيد الخزرج ، واحد الامراء الاشراف في الجاهلية و الاسلام ، شهد احدى و الخندق و غيرهما و كان احد النقباء الاثني عشر ، و بعد رسول الله لم يبايع ابابكر ، فلما صار الامر الى عمر عاتبه ، فقال سعد : « كان والله صاحبك ابوبكر احب الينا منك ، و قد والله اصبحت كارها لجوارك » فقال عمر : « من كره جوار جاره تحول عنه » فلم يلبث سعد ان خرج الى الشام مهاجراً ، فمات بحوران و قدام عمر بقتله و قيل قتله الجن ( ١٤ هـ ) راجع : تهذيب ابن عساكر ج ٦ : ٨٤ طبقات ابن سعد ، ج ٣ : ٦١٣ ، الاعلام للزر كلبي ج ٣ : ١٣٥

E. I (\*) . 4 , 22 ( sàd b . , ubàda , par zettersteen )

فقرة ٥٠٣-١-٣ ابوبكر الصديق (اه ق هـ - ١٣ هـ) ، عبدالله بن ابي قحافة عثمان بن عامر بن كعب التيمي القرشي ، اول الخلفاء الراشدين ، و اول من آمن برسول

الله ﷺ من الرجال ولد بمكة و كان من اعظم العرب ، كانت له في عصر النبوة مواقف كبيرة ، فشهد الحروب و احتمل الشدائد ، وبذل الاموال ، و بويع بالخلافة يوم وفاة النبي سنة ١١ هـ ، كانت مدة خلافته سنتين و ثلاثة اشهر ونصف شهر، وتوفى في المدينة ، له في الصحيحين ١٤٢ حديثاً ، قيل كان لقبه « الصديق » في الجاهلية ، وقيل : في الاسلام لتصديقه النبي اختلف في اسم ابي بكر والذى عليه معظم اهل العلم ان اسمه « عبدالله » بن ابي قحافة ، و قال بعضهم : بل اسمه « عتيق » ، و قيل كان اسمه في الجاهلية « عبد الكعبة » فغيره رسول الله ، و يلقب بعتيق . (راجع : طبقات ابن سعد : انظر فهرسته ، في الجزء ٩ ص ٢٦ - ٢٨ . الاصابة الترجمة ٤٨٠٨ ، الطبري ٤ : ٤٦ ، الاعلام للزركلی ج ٤ : ص ٢٣٧ ،

E I . (2) 1 112 ( Abû Bakr , par W. Montgomery Watt )

فقرة ٥-ص ٣- سقيفة بنى ساعدة : بالمدينة وهي ظلّة كانوا يجلسون تحتها ، فيها بويع ابو بكر ، قال الجوهري السقيفة الصفة و منه سقيفة بنى ساعدة ، قال ابو منصور السقيفة كل بناء سقّف به صفة اوشبه صفة مما يكون بارزاً ، و اما بنو ساعدة الذين اضيفت اليهم السقيفة فهم حيّ من الانصار وهم بنو ساعدة بن كعب بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو ، منهم سعد بن عباد بن دليم وهو القائل يوم السقيفة منّا امير و منكم امير ولم يبايع ابابكر ولا احداً و قتلته الجن فيما قيل بحوران (راجع ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ : ١٠٤ طبع اروپا وراجع الشهرستاني ١ : ٢٢ و ايضاً :

(Gardet , la cité musulmane , P . 62 et 199 . )

فقرة ٥-ص ٣- ابو عبيدة ابن الجراح ( ٤٠ ق هـ - ١٨ هـ ) عامر بن عبدالله بن الجراح بن هلال الفهري القرشي : الامير القائد ، فاتح الديار الشامية ، والصحابي احد العشرة المبشرين بالجنة ، و كان لقبه امين الامة ولد بمكة و هو من السابقين الى الاسلام و ولاه عمر بن الخطاب قيادة الجيش الزاحف الى الشام ، بعد خالد بن وليد ، توفى بطاعون عمواس و دفن في غور بيسان ، له في الصحيحين ١٤ حديثاً ،

( راجع : طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٤٠٩ - ٤١٥ ، الاعلام ، ج ٤ ص ٢١ ،

E . I . (2) Abu - Ubayda , par Gibb)

فقرة ٥-ص ٣-عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي ابو حفص ( ٤٠ ق هـ ٢٣ هـ ) ثاني الخلفاء الراشدين ، واول من لقب بامير المؤمنين ، الصحابي الجليل ، اسلم قبل الهجرة بخمس سنين ، قال عكرمة لم يزل الاسلام في اختفاء حتى اسلم عمر بويح بالخلافة يوم وفاة ابي بكر ( سنة ١١ هـ ) بعهدمنه ، لقبه النبي ﷺ بالفاروق قتله ابو لؤلؤة فيروز الفارسي ( غلام المغيرة بن شعبة ) غيلة . ( راجع طبقات ابن سعد ٣ : ٢٦٥ - ٢٧٤ الاصابة : الترجمة ٥٢٣٨ ، ابن الاثير ٣ : ١٩ ، الاعلام ج ٥ : ٢٠٤

E . I . 3 , 1050 , Omar Par Levi della vida)

فقرة ٥-ص ٣-المغيرة بن شعبة بن ابي عامر بن مسعود الثقفي ، ابو عبدالله ( ٢٠ ق هـ - ٥٠ هـ ) احدها العر ب وقادتهم ، صحابي ولدي الطائف واسلم سنة ٥ هـ ذهبت عينه باليرموك وشهد القادسية و نهاوند و همدان و غيرها و ولاء عمر بن الخطاب على البصرة ثم ولاء الكوفة و لما حدثت الفتنة بين علي و معاوية اعتزلها المغيرة ، ثم ولاء معاوية الكوفة فلم يزل فيها الى ان مات . ( راجع الاصابة الترجمة ٨١٨١ ، طبقات ابن سعد ج ٤ : ٢٨٤ ، الاعلام ج ٨ : ١٩٩ ،

E . I . 3 , 683 , Al - Mugira par H . Lammens , )

فقرة ٥ - ص ٣ - الائمة من قريش : ابرارها امراء ابرارها ، و فجارها امراء فجارها وان امرت عليكم قريش عبداً حبشياً مجدعاً فاسمعوا له و اطيعوا ، ما يخير احدكم بين اسلام و ضرب عنقه فان خير بين اسلام و ضرب عنقه فليقدم عنقه ( راجع : البخاري ج ٤ ص ٤٠٧ و الترمذي ج ١١ ص ٣٦ ، طيالسي طبع حيدر آباد ص ٩٢٦ ١٣٢١ ، ٢١٣٣ ، جامع الصغير ج ٢ ص ٦٦ ، ابن حزم الاندلسي ج ٤ ص ٨٩ ، راجع ايضاً : مفتاح كنوز السنة ترجمة فواد عبد الباقي ص ٦ ، ايضاً :

Wensinck , con cordance et indices

( 1 , 92 ) de la tradition musulmane ,

قال ابن المطهر المقدسي في كتاب البدء و التاريخ ( ١٢٣ : ٥ ) « لما اختلف المسلمون في امر الامامة ، و رجعوا الى قول ابي بكر : الائمة من قريش ، قال سعد بن عبادہ : لا والله ، لا ابايع قريشاً ابداً » .

قال محمد زاهد بن الحسن الكوثري في هامش كتاب الفرق بين الفرق للبغدادي ص ١٥ : « مع شهرة هذه الحكاية بين المتكلمين لم يثبت احتجاج ابي بكر بهذا الحديث يوم البيعة و ان كان الحديث وارداً بسند جيد عند الطبراني وغيره كما يظهر من « تلقيح الفهوم في تلقيح صيغ العموم » للحافظ العلائي » .

فقرة ٥ - ص ٣ - حوران ، بالفتح ارض واقعة بين شرق الاردن و جنوب دمشق ، وهي كورة واسعة من اعمال دمشق ، وهي مخصصة الزروع لكنّها خالية من الاشجار ، (ياقوت : معجم البلدان .

( E . I . , 2 , 312 )

فقرة ٥ ص ٣ - قتله الجن : وكان سبب موته انه جلس يبول في نفق فاقتتل فمات من ساعته و اخضرّ جلده و قال رجل من ولده ما علمنا بموته بالمدينة حتى بلغنا ان علمانا سمعوا قائلاً في بئر يقول : قد قتلنا سيد الخزرج الى آخره (المعارف لابن قتيبة ص ١١٣ ) قال ابن سعد في خبر عن محمد بن سيرين ان سعد بن عبادة بال قائماً فلما رجع قال لاصحابه اني لاجد ديبياً . فمات فسمعوا الجن تقول :

قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة - ورميناه بسهمين فلم نخطي ، فؤاده (طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٦١٧ ) .

فقرة ٧ - ص ٤ - بنو حنيفة بن لحيم بطن من بكر بن وائل .

كانت منازل بني حنيفة اليمامة و منهم هودة الذي كتب اليه النبي ﷺ و يدعو الى الاسلام و منهم ايضاً مسيلمة الكذاب الذي خرج باليمامة و بقي حتى قتل في خلافة ابي بكر ( السويدي : سبائك الذهب ص ٥٦ .

( E . I . , 2 , 276 ( art . Hanifa , par J . schleifer ) .

فقرة ٧ - ص ٤ - مسيلمة بن ثمامة بن كبير بن حبيب الحنفي الوائلي ، ابو ثمامة :



منتبى، من المعمرين ، ولد و نشأ باليمامة ، في القرية المسماة اليوم بالجبله بوادى حنيقة ، في نجد و قد تنبأ و كتب الى النبي ﷺ : « من مسيلمة رسول الله الى محمد رسول الله ، سلام عليك ، اما بعد فاني قد اشركت في الامر معك ، وان لنا نصف الارض و لكن قريشاً قوم يعتدون » فاجابه : بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله ، الى مسيلمة الكذاب السلام على من اتبع الهدى ، اما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده ، و العاقبة للمتقين .

و ذلك في اواخر سنة ١٠ هـ ، و كانت مقتله سنة ١٢ هـ ( راجع سيرة ابن هشام ٣ :

٧٤ ، فتوح البلدان للبلاذرى ٩٤ - ١٠٠ ، و ابن العبرى ١١ ، و الاعلام ج ٨ : ١٢٥ .

E I , 3 , 296 ( al - Musailima , par F . Buhl ) .

فقرة ٧-٤- خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي القرشي ( المتوفى في ٢١ هـ ) الصحابي كان من اشراف قريش في الجاهلية و اسلم قبل فتح مكة هو و عمر و بن العاص سنة ٧ هـ ، فسر به رسول الله ﷺ و ولاة الخيل ، و لما ولي ابو بكر وجهه لقتال مسيلمة و من ارتد من اعراب نجد ثم سيره الى العراق سنة ١٢ هـ و حوله الى الشام ، و لما ولي عمر عزله عن قيادة الجيوش بالشام و ولي ابا عبيدة بن الجراح ، و مات بحمص في سورية و قيل بالمدينة ، روى له البخارى و مسلم ١٨ حديثا

راجع ( الاصابة ١ : ٤١٣ ، طبقات ابن سعد : ٤ : ٢٥٢ الاعلام ج ٢ : ٣٤١ .

E I , 2 , 930 ( khalid , per K . V . zettersteen ) .

فقرة ٨-٤- عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية ، ذوالنورين ( ٤٧ ق هـ - ٣٥ هـ ) ثالث الخلفاء الراشدين ) واحد العشرة المبشرين بالجنة ، ولد بمكة ، و اسلم بعد البعثة بقليل ، و صارت اليه الخلافة بعد وفاة عمر بن الخطاب سنة ٢٣ هـ ، روى عن النبي ﷺ ١٤٦ حديثاً نقم عليه الناس لاختصاصه اقاربه من بنى امية بالولايات و الاعمال ، فجاءته الوفود من الكوفة و البصرة و مصر ، فطلبوا منه عزل اقاربه ، فامتنع ، فحصره في داره ير اودونه على ان يخلع نفسه ، فلم يفعل فحاصروه اربعين يوماً ، و تسور عليه بعضهم الجدار فقتلوه صبيحة عيد الاضحى وهو يقرأ القرآن في

ببينة بالمدينة و لقب بندى النورين لانه تزوج بنتى النبي رقية ثم ام كلثوم ( راجع ابن الاثير حوادث سنة ٣٥ و الطبرى ٥ : ١٤٥ ، طبقات ابن سعد : ٣ : ٥٣ ، الاعلام ٣٧١ : ٤ .

EI , 3 , 1077 ( Othman , par G Levi della vida ) .

فقرة ٨-ص ٤- اهل الردة الردة بالكسر والتشديد اسم من الارتداد واصحاب الردة او اهل الردة على ما نقل كانوا صنفين ، صنف ارتد عن الدين وهم طائفتان : طائفة كانوا اصحاب مسيلمة و الاخرون ارتدوا عن الاسلام و عادوا الى ما كانوا عليه في الجاهلية و اتفقت الصحابه على قتالهم و سببهم ، و الصنف الثانى لم يرتدوا عن الايمان و لكن انكروا فرض الزكوة و زعموا ان آية : « خذ من اموالهم صدقه » ( ١٠٤ : ١٠ ) خطاب خاص بزمانه ( مجمع البحرين .

EI . , 3 , 787 ( Murtadd ) .

فقرة ٩-ص ٤- على بن ابي طالب بن عبد المطلب الهاشمى القرشى ، ابو الحسن ( ٢٣ ق هـ - ٤٠ هـ ) امير المؤمنين رابع الخلفاء الراشدين ، واحد العشرة المبشرين و ابن عم النبي و صهره ، و اول الناس اسلاماً بعد خديجة ، ولد بمكة و ربى في حجر النبي ﷺ و لم يفارقه و كان اللواء بيده في اكثر المشاهد و لما آخى النبي ﷺ بين اصحابه قال له :

انت اخى ، و ولى الخلافة بعد مقتل عثمان بن عفان ( سنة ٣٥ هـ ) فقام بعض اكابر الصحابة يطلبون القبض على قتلة عثمان و قتلهم ، و تولى على الفتنة ، فترث ، فغضبت عائشة و قام معها جمع كبير ، في مقدمتهم طلحة و الزبير ، و قاتلوا علياً ، فكانت وقعة الجمل ( سنة ٣٦ هـ ) و ظفر على ، ثم كانت وقعة صفين سنة ٣٧ هـ و انتهت بتحكيم ابي موسى الاشعري و عمرو بن العاص ، فافترق المسلمون ثلاثة اقسام :

الاول : بايع معاوية و هم اهل الشام ، و الثانى حافظ على بيعته لعلى و هم اهل الكوفة ، و الثالث اعتمزلهما و نقم على علي لرضاه بالتحكيم ، و كانت وقعة النهروان سنة ٣٨ هـ بين على و الخوارج ، و بعدها اقام على بالكوفة الى ان قتله عبد

الرحمن بن ملجم المرادي غيلة في موآمرة ١٧ رمضان ( ٤٠ هـ ) واختلف في مكان قبره فقيل : في قصر الامارة بالكوفة . وقيل في رحبة الكوفة ، وقيل : بنجف الحيرة ( وهذا هو الصحيح ) ، وقيل : انه وضع في صندوق وحمل على بعير يريدون به المدينة فلما كانوا ببلاذطى، اخذ بنوطى، البعير و نحره و دفنوا علياً في ارضهم ، ونقل عن المبرّد ، قال اول من حوّل من قبر الى قبر ، على رضى الله عنه .

روى على عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ٥٨٦ حديثاً ، ولد له ٢٨ ولداً منهم ١١ ذكراً و ١٧ انثى ( راجع ابن الاثير حوادث سنة ٤٠ ، والطبرى ٦ : ٨٣ ، مقاتل الطالبين ، الاصول الكافي طبع طهران ج ١ ص ٤٥٢ : طبقات ابن سعد ٣ : ١٩ - ٤٠ : الاعلام ١٠٧ : ٥ .

E I . ( 2 ) P . 392 ( art 'Ali par L . Veccla vaglieri ) .

فقرة ١٠ - ص ٤ - سعد بن ابى وقاص مالك بن اعيب بن عبد مناف القرشى الزهرى ، ابواسحاق ( ٢٣ ق هـ - ٥٥ هـ فاتح العراق ومدائن كسرى . واحداً الستة الذين عينتهم عمر للخلافة ، واحد العشرة المبشرين بالجنة ، يقال له فارس الاسلام . اسلم وهو ابن ١٧ سنة وشهد بدرأ ، ظلّ والياً على العراق مدة خلافة عمر بن الخطاب واقربه عثمان زمناً ، ثم عزله ، فعاد الى المدينة ، فاقام قليلاً وقعد بصره ، له في الصحيحين ٢٧١ حديثاً ( الاصابة ، الترجمة ٣١٨٧ ، طبقات ابن سعد ٣ : ١٣٧ - ١٤٩ ، الاعلام ج ٣ : ١٣٧ .

E I . 4 , 30 ( art . par K . V . Zettersteen .

فقرة ١٠ - ص ٤ - عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوى أبو عبد الرحمن ( ١٠ ق هـ - ٧٣ هـ ) صحابى نشأ في الاسلام وهاجر الى المدينة مع ابيه وشهد فتح مكة ، مولده ووفاته فيها ، افتى الناس في الاسلام ستين سنة ، كفّ بصره في آخر حياته ، وهو آخر من توفى بمكة من الصحابة ، له في الصحيحين ٢٦٣٠ حديثاً ( الاصابة الترجمة ٤٨٢٥ ، طبقات ابن سعد ٤ : ١٤٢ - ١٨٨ ، الاعلام ٤ : ٢٤٦ .

E I . ( 2 ) ar par L . Vecchia vaglieri )

فقرة ١٠-٤- محمد بن مسلمة الاوسى الانصارى الحارثى، ابو عبد الرحمن ( ٣٥ ق ٥ - ٤٣ هـ ) صحابى من الامراء من اهل المدينة شهد بدرآ وما بعدها إاغزوة تبوك ، و استخلفه النبي ﷺ على المدينة في بعض غزواته ، و ولاء عمر على صدقات جهينة و اعتزل الفتنة في ايام على فلم يشهد الجمل ولاالصفين اتخذ سيفاً من خشب بعد وفاة النبي ﷺ ولم يشهد شيئاً من حروب الفتن الى ان مات بالمدينة ( الاصابة: الترجمة ٧٨٠٨ . طبقات ابن سعد ٣ : ٤٤٣ ، الاعلام ٧ : ٣١٨ ) .

فقرة ١٠-٤- اسامة بن زيد بن حارثة ، من كنانة عوف ، ابو محمد (٧ق ٥ - ٥٤ هـ ) صحابى ، ولد بمكة ، و نشأ على الاسلام لأن اياه كان من اول الناس اسلاما و كان رسول الله يحب اسامة حبا جما ، و هاجر مع النبي ﷺ الى المدينة ، و امره رسول الله قبل ان يبلغ العشرين من عمره ولما توفي رسول الله رحل اسامة إلى وادى القرى فسكنه ، ثم انتقل الى دمشق في ايام معاوية ، فسكن المزنة ، و عاد بعد الى المدينة فاقام الى ان مات بالجرف روى له البخارى ومسلم ١٢٨ حديثاً ( طبقات ابن سعد ٤ : ٦١ ، الاعلام ج ١ : ٢٨ ) .

E. I. , 4 P . 1105 ( art : Ussama , par V vacca )

فقرة ١٠-٤- الاحنف الضحاك بن قيس بن معاوية بن حصين المرى السعدى المنقرى التميمى ، ابو بحر ( ٣ ق ٥ - ٧٢ هـ ) سيد تميم ، واحد العظماء الدهاء الفصحاء ، يضرب به المثل في الحلم ولد في البصرة و ادرك النبي ﷺ ولم يره و وفد على عمر ، حين آلت الخلافة اليه ، في المدينة ، فاستبقاه عمر فمكث عاما فعاد الى البصرة و شهد الفتوح في خراسان و هرب منه يزد جرد بن شهر ياد ملك الفرس الى خاقان ملك الترك بماوراء النهر ، و اعتزل الفتنة يوم الجمل ، ثم شهد صفين مع على و لما انتظم الامر لمعاوية و لاءه خراسان ، فوفد على صديقه مصعب بن الزبير بالكوفة فتوفى فيها ( طبقات ابن سعد ٧ : ٩٣ - ٩٧ ، الاعلام ج ١ : ٢٦٢ ) .

E I . ( 2 ) ( art. Ahnaf, par ch . pellat ) .

فقرة ١١ - ص ٥ - طلحة بن عبد الله بن عثمان التيمي القرشي المدني ، ابو محمد ( ٢٨ ق م - ٣٦ هـ ) هو طلحة الجود صحابي من الاجواد ، وهو احد العشرة المبشرين واحد الستة اصحاب الشورى ، واحد الثمانية السابقين الى الاسلام ؛ قتل يوم الجمل و هو بجانب عائشة و دفن بالبصرة ، له في الصحيحين ٣٨ حديثاً ( الاعلام زر كلى ج ٣ : ٣٣١ .

E I . 4 , 673 )

فقرة ١١ - ص ٥ - الزبير بن العوام بن خويلد الاسدي القرشي ، ابو عبدالله ( ٢٨ ق ٥ - ٣٦ هـ ) الصحابي الشجاع ، احد العشرة المبشرين بالجنة ، و هو ابن عمه النبي ﷺ اسلم وله ١٢ سنة ، شهد بدرأ واحداً و غيرهما و جعله عمر في من يصلح للخلافة بعده و كان موسراً ، كثير المتاجر خلف املاكاً بيعت بنحو اربعين مليون درهم ، و كان طويلاً جداً ، قتله ابن جرموز غيلة يوم الجمل بوادي السباع على ٧ فراسخ من البصرة روى له البخاري ومسلم ٣٨ حديثاً ( طبقات ابن سعد ج ٣ : ١٠٠ - ١١٠ الاعلام ج ٣ : ٧٥ .

E I . 4 , P . 1306 ( art , par Wensink ) .

فقرة ١١ - ص ٥ - عائشة ، بنت ابي بكر الصديق ، ام المؤمنين ( ٩ ق ٥ - ٥٨ هـ ) كانت تكنى بام عبدالله ، تزوجها النبي ﷺ السنة الثانية بعد الهجرة ، فكانت احب نساءه اليه ، واكثرهن رواية للحديث عنه ، توفيت في المدينة ، روى عنها ٢٢١ احاديث ( الاصابة ، كتاب النساء الترجمة ٧٠١ ، طبقات ابن سعد : ٨ : ٥٨ - ٨٠ ، الاعلام ٤ : ٥ .

E I . ( 2 ) ( Aisha , par Montgomery Watt . )

فقرة ١١ - ص ٥ - اصحاب الجمل راجع قصتهم في الاخبار الطوال للدينوري ص ١٣٧-١٤٦ ، والجمل او النصر في حرب البصرة لمحمد بن محمد بن النعمان المعروف بالشيخ المفيد المتوفى ٤١٣ طبع النجف ) .

فقرة ١٢ - ص ٥ - معاوية بن ابي سفيان ، القرشي الاموي ( ٢٠ ق ٥ - ٦٠ هـ ) ،

مؤسس الدولة الاموية في الشام و احد دهاة العرب ، ولد بمكة و اسلم يوم فتحها ( سنة ٨ هـ ) و تعلم الكتابة و الحساب فجعله رسول الله ﷺ في كتابه و لمّا ولي عمر جعله والياً على الاردن ، فولاه دمشق بعد موت اميرها اخيه يزيد بن ابي سفيان . و بعدموت عثمان نادى بثاره و اتهم علياً بدمه و نشبت الحروب الطاحنة بينه و بين علي و انتهى الامر بامامة معاوية في الشام و سلم الحسن بعد قتل علي الخلافة الى معاوية سنة ٤١ هـ و مات معاوية في دمشق و هو اول من اتخذ الحرس و الحجاب في المسجد ، و اول من نصب المحراب في المسجد و ضربت في ايامه دنانير عليها صورة اعرابي متقلد سيفاً ، و كان عمر بن الخطاب اذا نظر اليه يقول : هذا كسرى العرب ، كان معاوية اذا اراد اغراء اهل الشام بعلي و اهل بيته يلبس قميص عثمان المملطخ بالدم في عنقه ( راجع الطبري ٦ : ١٨٠ ، طبقات ٧ : ٤٠٦ ، الاعلام ٨ : ١٧٢ .

( EI . 3 , 659 )

فقرة ١٢ - صفين : بكسرتين و تشديد الفاء و هو موضع بقرب الرقعة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي بين الرقعة و بالس و كانت وقعة صفين بين علي و معاوية في سنة ٣٧ في غرة صفر و اختلف في عدة اصحاب كل واحد من الفريقين فقيل كان معاوية في مائة و عشرين الفاً و كان علي في تسعين الفاً و قيل كان علي في مائة و عشرين الفاً و معاوية في تسعين الفاً و هذا اصح . و قتل في الحرب بينهما سبعون الفاً منهم من اصحاب علي خمسة و عشرون الفاً و من اصحاب معاوية خمسة و اربعون الفاً و قتل مع علي خمسة و عشرون صحابياً بدريةً و كان مدة المقام بصفين مائة يوم و عشرة ايام ( يا قوت : معجم البلدان .

( EI . 4 , P . 422 )

فقرة ١٣ - ص ٥ - تحكيم الحكيمين : هذا اول خلاف جسيم ادى الى انشقاق ديني فنشأت الشيعة وهم الذين شايعوا علياً و قالوا بامامته و خلافته نصاً و تعينياً ، و الخوارج هم الذين خرجوا عليه لانه رضى بالتحكيم ، فاول فرق الاسلام الدينية اذن هي الشيعة و الخوارج ( راجع : الفرق بين الفرق للبغدادي ص ١٧ ، و مختصره ص ٢٠

و الشهرستاني : الملل و النحل ص ١٤ ) .

فقرة ١٣ - ص ٥ - لا حكم الا لله : وقد كانت الموافقة على التحكيم، الباعث الاول لظهور احدى الفرق الدينية في الاسلام ، فقد كان في معسكر الخليفة بعض المسلمين المتعصبين الذين رأوا ان الفصل في موضوع خلافة النبي لا يصح ان يوكل الى البشر، بل ينبغي الاحتكام فيه إلى الحرب والكفاح و سفك الدماء ، و اذا كانت السيادة والسلطة مما يصدر عن الله فالحكم فيهما لا يحسن اخضاعه للاعتبارات البشرية و هكذا اتخذوا هذا المبدأ « لا حكم الا لله » شعاراً لهم و انسحبوا من جيش علي و عرفوا في تاريخ الاسلام بسبب انفصالهم بالخوارج . ( جولد تسيهر : العقيدة و الشريعة في الاسلام ص ١٧٠ .

Dogme , P . 160 .

فقرة ١٣ - ص ٥ - ذوالثدية : ذكره الدينوري ٢١٥ و ٢١٧ و ٢٢٣ و الطبري ١ : ٨٣ ، ٣٣ ، ولقد تكرر اسمه في الطبري هكذا : حُر قوص بن زهير السعدي ، راجع فهرس الطبري ، و هو من رؤساء الخوارج قتل سنة ٣٨ في وقعة النهروان ، و قال ابوالمظفر الاسفرايني : امر علي رضي الله عنه اصحابه بطلب ذى الثدية فوجدوه قد هرب و استخفى في موضع فظفروا به ، و تفحصوا عنه فوجدوا له ثديا كثدي النساء ، فقال علي : صدق الله و صدق رسوله و امر بقتله فقتل ، و قد كان مر علي النبي ﷺ ذو الثدية و هو يقسم غنائم بدر فقال له : اعدل يا محمد ، فقال له : « خبت و خسرت اذا من يعدل ، ثم قال : « انه يخرج من ضئضى ، هذا قوم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية » كتاب التبصير في الدين ص ٢٩ .

فقرة ١٣ - ص ٥ - النهروان : بالفتح و هي كورة واسعة بين بغداد و واسط من الجانب الشرقي حدّها الاعلى متصل ببغداد ، و قال حمزة الاصهاني كان فيها نهر اسمه بالفارسي « جوروان » فعرب هذا الاسم فقيل نهروان ، و قيل معنى نهروان عند الفرس « ثواب العمل » قال ياقوت : و قد سألت جماعة من الفرس هل بين هذا اللفظ و مسماه مناسبة فلم يعرفوا ذلك ولعله باللغة الفهلوية ، و العامة يقولون بكسر النون

على خطأ ، يا قوت : معجم البلدان .

E. I. 3 , P. 894 .

فقرة ١٣ - ص ٥ - هروراء : يجوز ان يكون مشتقا من الريح الحروروهى الحارة وهى بالليل كالسموم بالنهار ، قيل هى قرية بظاهر الكوفة وقيل موضع على ميلين منها نزل به الخوارج الذين خالفوا علماً فنسبوا اليها ، قال ابومنصور الحرورية منسوبون الى موضع بظاهر الكوفة نسبت اليه الحرورية و بها كان اول تحكيمهم و اجتماعهم حين خالفوا عليا ( يا قوت : معجم البلدان ) .

E. I. 2 , P. 289 .

فقرة ١٣ - ص ٥ - الخوارج : جمع الخارجة وهم الذين نزعوا ايديهم عن طاعة ذى السلطان من ائمة المسلمين ، وبالاخصه هم الذين خرجوا على امير المؤمنين على بن ابى طالب ، و لانه رضى بالتحكيم فرفضوه كما رفضوا معاوية و جوزوا ان لا يكون في العالم امام اصلاً و ان احتيج اليه فيجوز ان يكون عبداً او حراً ، نبطياً او قرشياً ، و كان الخوارج من العرب و اكثرهم من بنى تميم و كان اصلهم من البدو او العرب البدو الذين سكنوا الكوفة و البصرة بعد الفتوح الاولى للاسلام .

الخوارج سبع فرق : المحكّمة وهم الذين خرجوا على على عند التحكيم و كفروا وعثمان و اكثر الصحابة ومرتكبي كبيرة ، البيهسيه قالوا : الايمان هو الاقرار و العلم بالله و بما جاء به الرسول و قالوا الاطفال كآبائهم ايماناً و كفرة ، الازارقه قالوا كفر على بالتحكيم و كفرت الصحابة و كفروا القعدة عن القتال وقالوا : تحرم التقية و يجوز قتال اولاد المخالفين و نساءهم و لارجم على الزانى و لاحد للقتل على النساء و قالوا اطفال المشركين في النار مع آباءهم و يجوز نبى كان كافراً و مرتكب الكبيرة كافر ، النجدية عذروا الناس بالجهالات في الفروع و قالوا : لاحاجة للناس الى الامام ، و الاصفرية و الاباضية قالوا مخالفونا من اهل القبلة كفار غير مشركين و فعل العبد مخلوق الله تعالى ( شرح المواقف ج ٣ ص ٢٩١ ) الخوارج لقب يلقبهم به غيرهم من المسلمين ولكنهم سموا انفسهم باسماء رؤسائهم كالازارقة و العجاردة وغيرها



( راجع : جولد تسيهر : العقيدة والشريعة ص ١٧٠ وما بعدها ، و لهوزن : الخوارج و الشيعة ، عمر ابو النصر : الخوارج في الاسلام .

E. I, 2, P. 956 .

فقرة ١٤ - ص ٥ - المرجئة : نشأت المرجئة بمناسبة الحملات التي حملها الشيعة و الخوارج على بنى امية و علمت بانها يجب على الامة الرضوخ لسلطة الامويين و تاجيل الحكم عليهم بالشرك و التكفير الى يوم الدين ، راجع : Goldziher , Dogme P. 123

العقيدة ، و الشريعة ص ٧٥ ، ٨٩ ، ١٧١ .

Friedlander , P . 7 .

E. I . 3 , P 784 ( art Murji ites , par, wensinck )

و الارجاء في اللغة بمعنى تأخير الامر قال الطريحي صاحب مجمع البحرين : في معنى قوله تعالى « و آخرون مرجون لامر الله » ( ٩ : ١٠٧ ) اى مؤخرون حتى ينزل الله فيهم ما يريدون منه سميت المرجئة و النسبة اليه مرجئي مثل مرجعي هذا اذا همزته فاذا لم تهمز قلت رجل مرج معط وعم المرجئة بالهمزه و المرجية محففة وهم فرقة من الاسلام يعتقدون انه لا يضرك مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة و قالوا ان الله ارجى تعذيبهم عن المعاصي اى آخره عنهم ، وهم الذين قالوا الايمان قول بلا عمل لانهم يقدّمون القول و يؤخرون العمل ، و انما سُميت المجبرة مرجئة لانهم يؤخرون امر الله و يرتكبون الكبائر ، و سموا بذلك لارجائهم حكم اهل الكبائر الى يوم القيامة و في حديث الشيعة سميت العامة المرجئة لانهم زعموا ان الله اخر نصب الامام ليكون نصبه باختيار الامة بعد النبي ، و في حديث آخر فسّر المرجىء بالاشعري و القدرى بالمعتزلى « راجع مجمع البحرين : رجأ » كانت المرجئة اعداء لشيعة على و هذه المعارضة ستبقى حتى العهد الذي لا يكون لعقائد المرجئة سوى اهمية تاريخية و من هجاء لبعض الشيعة :

يموت بدائه من قبل موته

اذا المرجىء سرك ان تراه

فجددّ عنده ذكرى عليّ وصلّى على النبي وآل بيته

( جاحظ البيان والتبيين القاهرة ١٣١١ - ص ١٤٩ ) .

فقرة ١٦ - ص ٦ - جهه بن صفوان السمرقندي ، ابو محرز ، ( المتوفى ١٢٨ هـ ) من موالى بنى راسب : رأس الجهمية ، قال الذهبي : هلك في زمان صغار التابعين كان يقضى في عسكر الحارث بن سريج ، الخارج على امراء خراسان ، فقبض عليه نصر بن سيار فطلب جهه استبقاه فقال نصر : « لاتقوم علينا مع اليمانية اكثر مما قامت » و امر بقتله ، فقتل وهو ترمذي فارسي كان من الجبرية الخالصة التي لاتثبت للعبد فعلا ولا قدرة على الفعل اصلاً و زعم ان الايمان هو المعرفة بالله فقط ، و ان الكفر هو الجهل به فقط ، و زعم ايضاً انّ علم الله حادث و قال بحدوث كلام الله تعالى ( راجع ميزان الاعتدال ١ : ١٩٧ ، والكامل لابن الاثير حوادث سنة ١٢٨ ، ومقالات الاشعري : ١٣٢ ، ٢٧٩ ، الفرق بين الفرق البغدادى ١٢٨ ، مختصر الفرق ١٢٨ ، الاعلام ٢ : ١٣٨ ) .

E . I . , 1 , 1030 ( art Djahm ) .

فقرة ١٦ - ص ٦ - غيلان بن مسلم الدمشقي ، ابو مروان ( المتوفى ١٠٥ هـ ) كاتب ، من البلغاء تنسب اليه فرقة « الغيلانية » من القدرية ، وهو ثاني من تكلم في القدر ودعا اليه ، لم يسبقه سوى معبدالجهني ، قال الشهرستاني : « كان غيلان يقول بالقدر خيره و شرّه من العبد ، و في الامامة انها تصلح في غير قريش ، و كل من كان قائماً بالكتاب والسنة فهو مستحق لها ولا يثبت الا باجماع الامة ، قال ابن النديم له رسائل في نحو الفى ورقة اتهم بانها كان في صباه من اتباع الحارث بن سعيد فطلبه هشام بن عبد الملك فافتى الاوزاعي بقتله فصلب على باب كيسان بدمشق .

( راجع مقالات الاسلاميين ١٣٦ ، ١٥٠ ، المنية و الامل ١٥ - ١٧ ، الانساب

السمعاني ب ٤١٤ ، كتاب الانتصار ص ٢٤١ ، الاعلام ٥ : ٣٢٠ .

فقرة ١٧ - ص ٦ - الماصري : ذكره السمعاني نسبة الى الماصر وهو عمر بن

قيس بن ابي مسلم العجلي الماصري ابوبشر ، قيل ان ابامسلم كان من سبي الديلم سباهل الكوفة وحسن اسلامه فولد له قيس فقيل انه تولى لعلي بن ابي طالب عليه السلام الماصر و كان اول من مصر الفرات و دجلة .

و جاء اسمه ايضاً في بعض النسخ عمرو بن قيس الماصر قال المامقاني في كتاب تنقيح المقال : عدّ الشيخ الطوسي عمر بن قيس الماصر من اصحاب الباقر عليه السلام وهو اشتباه فانّ الذي عدّه الشيخ هو عمرو بالواو لا عمر بغير الواو و عمرو بالواو كان بتريا ، جاءت تذكرته في ميزان الاعتدال وهو ابوالصباح الكوفي المتوفى سنة ١٠٠ هـ . ( راجع انساب السمعي 502b في نسبة الماصري ، ميزان الاعتدال ، اللباب

ج ٣ ص ٨٤ ( الماصري ) ، تنقيح المقال ، عمر ( و ) بن قيس الماصر ) .

فقرة ١٧ - ص ٦ - ابو حنيفة ( ٨٠ - ١٥٠ هـ ) النعمان بن ثابت ، التيمي بالولاء ، الكوفي ، امام الحنفيه ، الفقيه المجتهد المحقق ، احد الائمة الاربعة عنداهل السنة ، اصله من ابناء فارس ، ولد و نشأ بالكوفة و كان يبيع الخزو يطلب العلم في صباه ، ثم انقطع للتدريس والافتاء و اراده عمر بن هبيرة ( امير العراقيين ) على القضاء فامتنع ورعاً ، و اراده المنصور العباسي بعد ذلك على القضاء ببغداد فأبى ، فحلف عليه ليفعلن ، فحلف ابو حنيفة انه لايفعل فحبسه إلى ان مات ، و كان قوى الحجّة من احسن الناس منقلاًتوفى ببغداد ، و تنسب اليه رسالة « الفقه الاكبر » ولم تصح النسبة و قد عدّ الاشعري في مقالات الاسلاميين اباحنيفة من المرجئة وقال : الفرقة التاسعة من المرجئة ابو حنيفة واصحابه يزعمون ان الايمان المعرفة بالله والقرار بالله والمعرفة بالرسول و الاقرار بما جاء من عندالله في الجملة دون التفسير و ذكر ابو عثمان الادمي انه اجتمع « ابو حنيفة » و عمر بن ابي عثمان الشمري بمكة فسأله عمر فقال له اخبرني ممن يزعم ان الله سبحانه حرم اكل الخنزير غير انه لا يدري لعل الخنزير الذي حرمه الله ليس هي هذه العين ، فقال : مومن فقال له عمر : فانه قد زعم ان الله قد فرض الحج إلى الكعبة غير انه لا يدري لعلها كعبة غير هذه بمكان كذا ، فقال : هذا مؤمن ، قال : فان قال : اعلم ان الله قد بعث محمداً و انه رسول الله غير انه لا يدري لعله

هو الزنجي ، قال : هذا مؤمن ، ولم يجعل ابو حنيفة شيئاً مستخرجاً من الدين ايماناً وزعم ان الايمان لا يتبع بعض ولا يزيد ولا ينقص ولا يتفاضل الناس فيه ، قال البغدادي زعم ان الايمان هو اقرار او المحبة لله تعالى و تعظيمه و ترك الاستكبار عليه و قال انه يزيد ولا ينقص ، و زعم غسان هذا في كتابه ان قوله كقول ابي حنيفة فيه ، هذا غلط منه عليه لان ابا حنيفة قال : ان الايمان هو المعرفة و الاقرار بالله و برسله و بما جاء من الله تعالى و رسله في الجملة دون التفصيل ، و انه لا يزيد ولا ينقص ولا يتفاضل الناس فيه .

( راجع تاريخ بغداد ١٣ : ٣١٣ - ٤٢٣ ) ، ابن خلكان ٢ : ١٦٣ ، الاعلام ٩ : ٤ ، مقالات الاسلاميين ج ١ : ٢٠٢ طبع مصر ، الفرق بين الفرق البغدادي : ١٢٣ .  
E. I , 1 , 92 ( art , par , Juynboll , Wensinck ) .

فقرة ١٨ - ص ٦ - البقرية : بضم الباء اتباع رجلين احدهما الحسن بن صالح بن حى و الآخر كثير النواء الملقب بالابتر وهم من الزيدية و هم الذين دعوا إلى ولاية علي بن ابي طالب ثم خلطوها بولاية ابي بكر و عثمان و يثبتون لهما امامتهما و يبغضون عثمان و طلحة و زبير و عايشة - ( راجع مختصر الفرق : ٢٣ ، مقالات الاشعري ١ : ٦٨ ، رجال الكشي : ١٥٢ ، انساب السمعاني : ٦٥ .

Friedlander , P . 129 )

فقرة ١٨ - ص ٦ - اصحاب الحديث : انما سموا اصحاب الحديث لان عنايتهم بتحصيل الاحاديث و نقل الاخبار و بناء الاحكام على النصوص ، و لا يرجعون إلى القياس الجليّ و الخفيّ ما وجدوا خبراً او اثرأ و قال الشافعي : اذا ما وجدتم لى مذهبا و وجدتم خبراً على خلاف مذهبي فاعلموا ان مذهبي ذلك الخبر ( الشهرستاني الملل و النحل ١٦١ - ١٦٠ )

فقرة ١٨ - ص ٦ - سفيان بن سعيد الثوري : ( ٩٧ - ١٦١ هـ ) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري من بنى ثور بن عبد مناة ، من مضر ، ابو عبدالله كان سيّد اهل زمانه في علوم الدين و التقوى ، ولد و نشأ في الكوفة و راوده المنصور العباسي

على ان يلى الحكم ، فأبى و خرج من الكوفة سنة ١٤٤ هـ فسكن مكة و المدينة ،  
ثم طلبه المهدي ، فتوارى و انتقل الى البصرة فمات فيها مستخفياً ، له من الكتب  
« الجامع الكبير » و « الجامع الصغير » و كتاب في « الفرائض » ( راجع ابن النديم  
١ : ٢٢٥ ) ، ابن خلكان ١ : ٢١٠ ، طبقات ابن سعد ٦ : ٣٧١ ، الاعلام ٣ : ١٥٨ .  
E. I. 4, P. 523 )

فقرة ١٨ - ص ٦ - شريك بن عبدالله بن الحارث النخعي الكوفي أبو عبدالله  
( ٩٥ - ١٧٧ هـ ) عالم بالحديث ، فقيه ، اشتهر بقوة ذكائه ، استقضاء المنصور  
العباسي على الكوفة سنة ١٥٣ هـ ، ثم عزله و اعاده المهدي ، فعزله موسى الهادي و  
كان عادلا في قضائه ، مولده في بخارا بارض خراسان و كان جده قد شهد القادسية .  
و وفاته بالكوفة ( راجع : ابن خلكان ١ : ٢٢٥ ، تاريخ بغداد : ٩ : ٢٧٩ ، ٦ : ٣٨٧  
الاعلام ٣ : ٢٣٩ ) .

فقرة ١٨ - ص ٦ - ابن ابي ليلى ( ٧٤ - ١٤٨ ) عماد بن عبد الرحمن بن ابي  
ليلى يسار وقيل داود بن بلال الانصاري الكوفي ، قاض ، فقيه ، من اصحاب الرأي  
ولي القضاء و الحكم بالكوفة لبني امية ، ثم لبني العباس و استمر ٣٣ سنة . له اخبار  
مع الامام ابي حنيفة و غيره . مات بالكوفة ( ابن خلكان ١ : ٤٥٢ ، ابن النديم ٢٥٣ ،  
الاعلام ٧ : ٦٠ ) .

فقرة ١٨ - ص ٦ - محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع الهاشمي  
المطلبى ، ابو عبدالله ( ١٥٠ - ٢٠٤ هـ ) احد الائمة الاربعة عند اهل السنة ولد في غزة  
( بفلسطين ) و حمل منها الى مكة و هو ابن سنتين ، و زار بغداد مرتين و قصد مدر  
سنة ١٩٩ فتوفى بها و قبره معروف في القاهرة ، افتى و هو ابن عشرين سنة و كان  
ذكيا مفرداً ، له تصانيف كثيرة ، اشهرها كتاب « الام » في الفقه و من كتبه « المسند »  
في الحديث و « الرسالة » في اصول الفقه و « اختلاف الحديث » ( راجع ارشاد الاريب  
٦ : ٣٦٧ - ٣٩٦ ، تاريخ بغداد ٢ : ٥٦ - ٧٣ ، الاعلام ٦ : ٢٤٩ .

E. I. 4, 261 ( al - shâfi i, par Heffening ) .

فقرة ١٨ - ص ٦ - مالك بن انس بن مالك الاصبحي الحميري ، ابو عبد الله ( ٩٣ - ١٧٩ هـ ) احد الائمة الاربعة عند اهل السنة و اليه تنسب المالكية ، مولده و وفاته في المدينة ، كان بعيداً عن الامراء والملوك و شى به إلى جعفر عم المنصور العباسي فضربه سياطاً انخلعت لها كتفه ، و سأله المنصور ان يضع كتاباً للناس يحملهم على العمل به فصنف « الموطأ » و له رسالة في « الوعظ » و كتاب في « المسائل » و رسالة في « الرد على القدرية » و « تفسير غريب القرآن » .

( راجع - ابن خلكان ١ : ٤٣٩ ، اللباب ٣ : ٨٦ ، الاعلام ٦ : ١٢٨ ) .

E. I, 3, P. 218 ( art, par J. schacht ) .

فقرة ١٨ - ص ٦ - الحشوية : الحشوي في اللغة ما يميل به الوسادة و في الاصطلاح عبارة عن الزائد الذي لا طائل تحته ، و سميت الحشوية ، حشوية لانهم يحشون الاحاديث التي لا اصل لها في الاحاديث المروية عن رسول الله ﷺ ، اى يدخلونها فيها وليست منها ، و جميع الحشوية يقولون بالجبر و التشبيه و ان الله تعالى موصوف عندهم بالنفس و اليد و السمع و البصر ، و قالوا : كل ثقة من العلماء يأتى بخبر مسند عن النبي ﷺ فهو حجة ( راجع ، التعريفات للجرجاني ( الحشو ) ، الحور العين ص ٣٤١ ، ابن المرتضى : الملل و النحل ص ١١ ) .

E. I, 2, P. 304 )

فقرة ٢٠ - ص ٦ - الرأى التفكير في مبادئ الامور و النظر في عواقبها و علم ما يؤول اليه من الخطأ و الصواب ، و قيل الرأى اعم لتناوله مثل الاستحسان ، و اصحاب الرأى عند الفقهاء هم اصحاب القياس و التأويل كابي حنيفة و ابي الحسن الاشعري و هم الذين قالوا : نحن بعد ما قبض رسول الله ﷺ يسعنا ان نأخذ بما اجتمع عليه رأى الناس روى عن ابي حنيفة انه قال : ما جاء عن رسول الله فعلى الرأس و العين و ما جاء عن الصحابة اخترنا و ما كان غير ذلك فهم رجال و نحن رجال ، و عن ابي حنيفة انه قال علمنا هذا رأى و هو احسن ما قدرنا عليه ، فمن جاء باحسن منه قبلناه ( الطريحي : مجمع البحرين ) .

اعلم انّ المقياس الذي يردّ المسلم أفعاله ويبني عليه احكامه ، إذا لم يحكمه سلطان العرف ، هو كلام الله المنزل في القرآن ثمّ النَّاسِي بنبيّه ، و بعد ان توفّي النبيّ جرى العمل بسنته في الأمور التي لم ينزل فيها نص كتاب . ثمّ اخذ عدد الوقائع الجزئية يزداد كل يوم . وهي وقائع لم ترد فيها نصوص ولم يكن للمسلمين بدّ من الحكم فيها ، اما بما يتفق مع العرف الموروث او بما يهديهم إليهم الرأي الاجتهادي ولا بدّ أن يكون القانون الروماني قد ظلّ زماناً طويلاً يوثر تأثيراً كبيراً في ذلك في الشام و العراق وسمى الفقهاء الذين جعلوا لرأيهم شأناً في اصرار الحكم إلى جانب الكتاب و السنة « أهل الرأي » وإمامهم أبو حنيفة ( ٨٠ - ١٥٠ هـ ) على انّ الفقهاء في المدينة نفسها كانوا ، قبل ظهور مذهب مالك ( ٩٥ - ١٨٩ هـ ) ، يستعملون الرأي إستعمالاً لم يكن به باس ، وإن كان قليل المدى ، وكذلك استعمله اهل المذهب المالكي انفسهم . و لكن لما بدأ الناس يعرضون عن الرأي بالتدريج بعد ان اصبح تعلقه لاحكام تقوم على الهوى ، قوى مذهب القائلين بوجوب الرجوع في كل شيء إلى الحديث المبين للسنة النبويّه ، فجمعت الاحاديث من كل صوب ، واولت بل وضع الكثير منها ، وقررت قواعد و اصول يعتمد عليها في تمييز صحيح الاحاديث من موضوعها و سقيمها .

وكان من اثر هذا التطور ان ظهر فريقان : فريق اهل الرأي و اكثر ما يكون في العراق ، و فريق اهل الحديث او اهل المدينة ثم ان الشافعي ( ١٥٠ - ٢٠٤ هـ ) كان يعتمد في اكثر امره على السنة - وجعل في عداد اهل الحديث ، تمييزاً له عن ابي حنيفة .

قال الشهرستاني : المجتهدون من ائمة الامة محصورون في صنفين لا يعدوان إلى ثالث : اصحاب الحديث و اصحاب الرأي و انما سموا اصحاب الرأي لانّ عنايتهم بتحصيل وجه من القياس والمعنى المستنبط من الاحكام ، و بناء الحوادث عليها وربما يقدمون القياس الجليّ على آحاد الاخبار ، و اصحاب الرأي هم اهل العراق ، اصحاب ابي حنيفة النعمان بن ثابت ( المثل والنحل ١٦١ - ١٦٠ ) راجع ايضاً المعارف لابن

قتيبه ص ٢١٦ - ٢١٩ - ٢٣٠ ، تاريخ الفلسفة في الاسلام لدى بور ص ٥٨ ايضاً :

E. I, 3, P. 1211 ( art. al - Raay 2, P. 106 ( art. Fikh, par Goldrziher ) .

فقرة ٢١ - ص ٧ - المعتزلة - عند المشهور المعتزلة اصحاب واصل بن عطاء، الغزال اعتزل عن مجلس الحسن البصرى وانضم إليه عمرو بن عبيد فطردهما الحسن عن مجلسه فسمّوا المعتزلة لقولهم « ان الفاسق من امة الاسلام لا مؤمن ولا كافر بل هو في منزلة بين المنزلتين » و مما لاشك فيه ان هذه القصة ألفت بعد انشقاق فرقة المعتزلة بقصد تعليل تسميتهم بمعتزلة ، و الذى يراه جولد تسيهر انهم سمّوا كذلك لانهم كانوا في اول اطوارهم كالزهاد المنقطعين عن الدنيا و كان الواصل من هولاء الجماعة اى الزهاد الذين يعتزلون الناس كما جاء في احواله انه لم يقبض في حياته ديناراً او درهماً حتى اننا في القرن الرابع بعد الهجرة نجد اشخاصاً يطلق على الواحد منهم « شيخ من زهاد المعتزلة » . اما مبادئهم القاضية بتحكيم العقل في الامور الدينية و اعتبار القرآن مخلوقاً فهي متأخرة الظهور و انهم رفعوا العقل إلى مرتبة القياس و الدليل في امر العقيدة و الايمان و قد نال هذا المذهب تأييد خلفاء بنى العباس من ايام المأمون إلى عهد المتوكل حتى جعلوه عقيدة للدولة . و المعتزلة يلقبون بالقدرية لاسنادهم افعال العباد إلى قدرهم و المعتزلة لقبوا انفسهم باصحاب العدل والتوحيد و ذلك لقولهم بوجوب الاصلح و نفي الصفات لله و قالوا جميعاً بان القدم اخص وصف الله ، و بنفى الصفات و بان كلامه مخلوق محدث و بانه غير مرئى في الآخرة و بان الحسن و القبح عقليان و يجب عليه تعالى رعاية الحكمة و المصلحة في افعاله ، و ثواب المطيع و التائب و عقاب صاحب الكبيرة ( شرح المواقف ص ٢٨٢ ) و الصحيح في هذه التسمية ما جاء في متن الكتاب الحاضر في الصفحة الرابعة الرقم ١٠ .

(راجع : الشهرستاني ١ : ٦٠ ، مختصر الفرق : ٢١ ، جوله تسيهر : العقيدة و الشريعة ٨٩ وما بعدها ، زهدى حسن جارالله : المعتزلة ، القايره ١٩٤٧ ، الدكتور الير نصرى نادر : فلسفة المعتزلة ، الاسكندرية .



فقرة ٢٢ - ص ٧ - الامامية : الامامية : هم القائلون بامامة علي عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله نصاً ظاهراً و تعييناً صادقاً من غير تعيين بالوصف اشار إليه بالعين قالوا و ما كان في الدين و الاسلام امراهم من تعيين الامام حتى يكون مفارقتة الدنيا علي فراغ قلب من امرالامة ، فانه اذا بعث لرفع الخلاف و تقرير الوفاق فلا يجوز ان يفارق الامة ، و يمر كههم هملاً يرى كل واحد منهم رأياً ويسلك كل واحد طريقاً ، لا يوافق في ذلك غيره بل يجب ان يعين شخصاً هو المرجوع إليه ، و ينص علي واحد هو الموثوق به والمعول عليه ، و قد عين علياً عليه السلام في مواضع تعريضاً ، و في مواضع تصريحاً ( الشهرستاني : ١٢٢ ، جولد تسيهر : العقيدة و الشريعة ص ١٩١ - ١٩٦ ، تبصرة العوام ص ٢٠٠ - ٢١١ .

E. I, 2, P. 599 ( art Ithnâ ashariya, par Cl. Huart ), P 392, 4 ايضا ( art. shii a par R. strothmann ) .

فقرة ٢٣ - ص ٧ - امامة الفاضل و المفضول : قال عبدالقاهر البغدادي : و اختلف اهل السنة في امامة المفضول فأباها الشيخ ابو الحسن الاشعري و اجازها القلانسي ( البغدادي ص ٣١٣ ) .

قال ابن حزم الاندلسي : ذهبت طوائف مع الخوارج و المعتزلة و المرجئة و الباقلاني و جميع الرافضة من الشيعة الى انه لا يجوز امامة من يوجد في الناس افضل منه و ذهبت جميع الزيدية من الشيعة و جميع اهل السنة إلى ان الامامة جائزة لمن غيره افضل منه ( الفصل ج ٤ ص ١٢٦ ) ، فقال اهل الشورى جميعاً الا الشاذ القليل منهم : ان الامامة لا يستحقها الا الفاضل الذي يعرف فضله و تقدمه على جميع الامة في خلال الخير ، إلا ان تحدث علة او يعرض امر يكون فيه نصب المفضول للامامة اصلح للامة ، و اجمع لكلمتها ، و ( احقن لدمائها ) و أقطع لاختلافها ، او يكون في الفاضل علة تمنعه من القيام كالمريض و نحوه ، فاذا كانت الحال كذلك فالمفضول احق بها من الفاضل ، و لن يجوز ان يكون المفضول عطلاً من الفقه و العلم ، او معروفاً بريية ، او سوء ، بل يكون خيراً فاضلاً من عداد العلماء ، و قال سليمان بن جرير

والبترية من الزيدية : اذا كان الحال بهذه الصفة فامامة المفضول جائزة و هي هدى و صواب ، غير ان امامة الفاضل على كل حال افضل و اصوب و اصلح ( الحور العين ص ١٥١ ) راجع ايضاً اصول الدين للبيدادي ص ٣٠٤ ، و المقالات للاشعري ص ٤٦١ .

فقرة ٢٣ - ص ٧ - النص : في اصطلاح اهل العلم هو اللفظ الدال على معنى غير محتمل للتقيض بحسب الفهم و الاثر ما جاء عن النبي و الامام او عن الصحابي و التابعي من قول او فعل ، و عند الشيعة الامامية يجب ان يكون الامام منصواً عليه عن النبي لان العصمة من الامور الباطنة التي لا يعلمها إلا الله ثم فلا بد من نص من يعلم عصمته عليه او ظهور معجزة على يده تدل على صدقه و الامام عندهم هو على بن ابي طالب بالنص المتواتر عليه من الله و رسوله ثم بعده و ولده من صلبه الائمة المعصومون حتى محمد بن الحسن صاحب الزمان صلوات الله عليهم بنص كل سابق منهم على لاحقه ( راجع : شرح باب الحادي عشر ص ٤٨ ، ٥٥ ؛ اصول الدين للبيدادي ص ٢٧٦ ، ٨١ الابانة للاشعري ص ٩٤ ) .

فقرة ٢٤ - ص ٧ - البترية : البترية اصحاب الحسن بن صالح بن حي و اصحاب كثير النواء و انما سموا بترية لان كثيراً كان يلقب بالابتر قالوا ان علياً افضل الناس ولا يرون لعلى امامة إلا حين بويح (المقالات للاشعري ص ٦٨) روى الكشي عن سدير قال دخلت على أبي جعفر عليه السلام و معي سلمة بن كهيل و ابوالمقدام ثابت الحداد و سالم بن أبي حفصة و كثير النواء و جماعة معهم و عند أبي جعفر اخوه زيد بن علي فقالوا لأبي جعفر نتولى علياً و حسناً و حسيناً و نتبرأ من اعدائهم قال نعم قالوا نتولى ابا بكر و عمر و نتبرأ من اعدائهم قال فالتفت اليهم زيد بن علي و قال لهم أتبرؤون من فاطمة بترتم امرنا بتركم الله فيومئذ سموا البترية (رجال الكشي ص ١٥٢)

فقرة ٢٥ - ص ٧ - الحسن بن صالح بن حي الهمداني الثوري الكوفي ، ( ١٠٠ - ١٦٨ هـ ) من زعماء الفرقة البترية من الزيدية . كان فقيهاً مجتهداً متكلماً اصله من ثغور همدان و توفي متخفياً في الكوفة و كان اختفاؤه مع عيسى بن زيد في موضع واحد سبع سنين ، و المهدي جاداً في طلبهما و هو من اقران سفيان الثوري

ومن رجال الحديث له كتب منها « التوحيد » و « امامة ولدعلي من فاطمه » والجامع في الفقه وقد طعن فيه جماعة لما كان يراه من الخروج بالسيف على ائمة الجور ، وللحسن اخوان احدهما علي بن صالح و الآخر صالح بن صالح هولاء علي مذهب اخيهم : (راجع ميزان الاعتدال ١: ٢٣٠ ، الفهرست لابن النديم ١: ١٧٨ ، التبصير للاسفراني : ١٧ ، الاعلام للزركلي ج ٢ ص ٢٠٨ ) .

فقرة ٢٦ - ص ٧ - سليمان بن الجرير : من معاصري هارون الرشيد ( ١٤٩ - ١٩٣ ) كان من متكلمي الزيدية واليه ينسب مذهب السليمانية او الجريرية قال ان الامامة شورى و انها تنعقد برجلين من خيار الامة و اجاز امامة المفضول و اكفر عائشة و الزبير و طلحة باقدامهم على قتال علي ( راجع الفرق بين الفرق ص ٢٤ ، ومختصر الفرق ص ٣٢ ، الشهرستاني : ١١٩ ، الاشعري : المقالات ص ٧٠ - ٦٨ ، المقرئ - الخطط ج ٢ ص ٣٥٢ ) .

فقرة ٢٧ - ص ٨ - ابن التمار : ابو الحسن علي بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم بن يحيى التمار مولى بني اسد كوفي سكن البصرة و كان من وجوه المتكلمين من الامامية و له ، مناظرات مع علي الاسواري في الامامة و ناظر ابا الهذيل والنظام و له مجالس مع هشام بن الحكم المتوفى سنة ١٧٩ هـ في عصر الرشيد العباسي و هو اول من تكلم على مذهب الامامية و صنف كتاباً في الامامة سماه الكامل ( راجع ابن النديم : الفهرست ١ : ١٧٥ ، النجاشي : كتاب الرجال : ١٧٦ ، المامقاني : تنقيح المقال ٢ : ٢٧٠ ، ابن الخياط : كتاب الانتصار : ٢٤٠ ، الاشعري : كتاب المقالات : ٢٤ ، ٥٤ ) .

فقرة ٢٨ - ص ٨ - الفضل بن عيسى بن ابان الرقاشي ، ابو عيسى ( المتوفى في ١٤٠ هـ ) واعظ من اهل البصرة ، كان من اخطب الناس ، متكلماً قاصاً مجيداً و هو رئيس طائفة من المعتزلة تنسب اليه ، و كان قدريا ضعيف الحديث ، سجعاً في قصصه ، و هو ابن اخي يزيد الرقاشي و خال المعتمر بن سليمان ( ميزان الاعتدال

ج ٣ ص ٣٣١ ، البيان و التبيين ١ : ٢٩٠ ، الاعلام للزر كلى ج ٥ : ٣٥٧ ، اللباب ج ١ : ٤٧٢ ) .

فقرة ٢٨-ص٨- ابو شمير : وهو ابو شمير الحنفي الشمري المرجى ، من معاصري النظام خالف المعتزلة في المنزلة بين المنزلتين وكان يقول الايمان المعرفة بالله والاقرار به و بما جاء من عنده ومعرفة العدل يعنى قوله في القدر ، ما كان من ذلك منصوصاً عليه أو مستخرجاً بالعقول مما فيه اثبات عدل الله ونفى التشبيه ( الانساب للسمعاني : ٣٣٨ المنية و الامل : ٣٢ ، ابن الخياط : ٢٣٧ ، مقالات الاسلاميين : ١٢٤ ) .

فقرة ٣٠ - ص ٨ - النجدية : فرقة من الخوارج من اتباع نجدة بن عامر الحنفي قالوا لاحاجة للناس إلى الامام بل الواجب عليهم رعاية النصفة فيما بينهم و يجوز لهم نصبه اذا راوا تلك الرعاية لاتتم إلا بامام يحملهم عليها ( شرح المواقف ج ٣ ص ٢٩١ ، البغدادى : الفرق بين الفرق ، الشهرستاني : ٩١ ) .

( Les Confrères musulmanes, P. 50 )

فقرة ٣٣- ص ٩- النبطى : والنبط قوم ينزلون البطائح بين العراقيين والجمع أنباط كسبب و اسباب ، اختلف المؤرخون في اصل هذه الامة فذهب اهل التوراة إلى انهم من نسل نبايوط بن إسماعيل وذهب آخرون إلى انهم من اهل العراق لأن النبط اسم يطلق على سكان ما بين النهرين و انهم هاجروا من العراق إلى ادوم ، و ذهب غيرهم إلى ان النبط اصلهم من جبل شمرفى اواسط بلاد العرب ونزحوا إلى العراق و ذهبت طائفة اخرى إلى ان الانباط اتوا من شواطىء الخليج الفارسى ، اما لغتهم فمن لهجات اللغة الآرامية و قد ظهرت الدولة النبطية في شبه جزيرة طورسيناء على انقاض المملكة الادومية و كانت عاصمتها «سلع» و معناها بالعبرية الصخرة باليونانية « پترا » ورأى المستشرقون ان ارهاط النبط كانوا من الآراميين ثم بعد استقرارهم في طور سيناء اختلطوا بالعرب و كانوا يستعملون الكتابة الآرامية في النقوش و سائر الشؤون العمرانية .

ولكن يظهر ان النبط الذين ذكرهم العرب كانوا يلهجون بلهجات عربية كانت

تبرز فيها العجمة قال ابو العلى المعرى :

اين امرؤ القيس و العذارى  
اذ مال من تحته الغبيط  
استنبط العرب في الموامى  
بعدك و استعرب النبيط

(ولفنون : تاريخ اللغات السامية ص ١٣٤ - ١٣٧ .

E. I, 3, 856).

فقرة ٣٣ - ص ٩ - ضرار بن عمرو : ظهر ضرار بن عمرو في أيام و اصل بن  
عطاء يقال لأتباعه الضارايه ، قال : إن الله يُرى في القيامة بحاسة سادسة والله ماهية لا  
يعرفها غيره و أنكر القراءة التى يقرأها الصحابى ابن مسعود آيات القرآن و التى  
يقرأها أبى بن كعب و نسبهما إلى الضلال في مصحفهما (الاشعري : مقالات الاسلاميين  
ص ٢٨٣ - ٤٧٥ ؛ البغدادي ص ٢٠١ ، ابن الخياط ( الفهرست ) ، الذهبى : ميزان  
الاعتدال ج ١ ص ٤٧٣ ) .

فقرة ٣٤ - ص ٩ - ابراهيم بن سيار بن هانىء البصرى ، ابواسحق النظام  
( المتوفى في ٢٣١هـ ) من الموالى و من ائمة المعتزلة ، قال الجاحظ : « الاوائل يقولون  
في كل الف سنة رجل لانظيره فان صح ذلك فابواسحاق من اولئك » تبجّر في علوم  
الفلسفة و انفرد بآراء خاصة تابعته فيها فرقة من المعتزلة سميت « النظامية » نسبة  
إليه يقولون انه كان ينظم الخرز في سوق البصرة قال البغدادي : كان النظام في زمان  
شبابه قد عاش قوماً من الثنوية و قوماً من السمنية و خالط قوماً من « الفلاسفة » قال  
ابن المرتضى : « حفظ النظام القرآن و التوراة والانجيل و الزبور و تفسيرها ، و ان  
الجاحظ كان من تلامذته ( راجع البغدادي : الفرق بين الفرق ص ٧٩ - ٩١ ، ابن  
المرتضى : المنية و الامل .

تاريخ بغداد : ٦ : ٩٧ ، محمد عبد الهادى ابورئيد : ابراهيم بن سيار النظام و  
آراؤه الكلامية الفلسفية ، القاها ١٩٤٦ ، الاعلام ج ١ ص ٣٦ .

E. I, 3, 953 ( art. par H. S. Nyberg ) .

فقرة ٣٥ - ص ٦ - القياس عبارة عن التقدير يقال قست النعل بالنعل إذا

قدرته و سويته ، و هو عبارة عن رد الشئ، إلى نظيره ، و في الشريعة عبارة عن المعنى المستنبط من النص لتعدية الحكم من المنصوص عليه إلى غيره وهو الجمع بين الاصل و الفرع في الحكم .

القياس بعد كتاب الله و السنة و الاجماع دليل رابع لاحكام الشرع الاسلامي . و قد ساروا في ذلك من القاعدة الشرعية الاصولية ان الاحكام جميعاً مبنية على مقاصد و مصالح ، و ان هذه المقاصد و المصالح هي تلك الاحكام و سبب وجودها . ثم اخذوا يستنبطون من الاحكام علماً، فاذا عرفوا علة حكم منصوص عليه في مسألة من المسائل امكنهم قياس مسألة اخرى عليها و اعطاؤها مثل حكم المسألة الاولى اتفقت معها في العلة . فالخمر مثلاً محرمة بالنص ، و علة تحريمها الاسكار ، فلو فرضنا ان النبيذ لم يكن محرماً ما بالنص ايضاً لامكننا قياسه على الخمر لانه مسكر لانه جاء في الحديث « كل مسكر خمر و كل خمر حرام » ( صحيح مسلم ج ٦ ص ١٠١ ) ، و لامكننا تحريمه لجامع علة الاسكار في المقيس و المقيس عليه . و كذلك متى زال الاسكار، زال التحريم فقد نفى القياس الشيعة الامامية ، و داود الظاهري و اتباعه و قيل به جمهور الفقهاء ، و اهل الشيعة الزيدية . فتوسع به اهل الرأي من اصحاب أبي حنيفة و تشدد فيه اهل الحديث . او مدرسة الحجاز كاحمد بن حنبل و اصحابه .

( راجع التعريفات للجرجاني ص ١٥٩ ، صبحي محمضاني : فلسفة التشريع

ص ١٢٠ .

E. I, 2 , 112 : Kiyâs, par J. Wensinck .

فقرة ٣٥ - ص ١٠ - **الاجماع** في اللغة العزم والاتفاق ، وفي الاصطلاح اتفاق المجتهدين من امة محمد عليه الصلاة و السلام في عصر على امر ديني ( التعريفات للجرجاني - راجع ايضاً : جولد تسيهر : العقيدة و الشريعة ص ٥٣ و ما بعدها .

E I, 2 , 475 ( Ijmâ, par Macdonald ) .

فقرة ٣٥ - ص ١٠ - لم يكن الله ليجمع امتي على ضلال ، وفي رواية آخر : « امتي لاتجتمع على الخطأ او على الضلالة » ، وفي رواية آخر : « ان الله لن يجمع

امتى الأعلى هدى ، وان الله لا يجمع امتى على ضلالة : ( السيوطى : الجامع الصغير رقم ١٠٠٤ ) .

Wensinck , Concordances , I , P. 97 , 364 .

الاجماع يعتبر المصدر الثالث للشرع الاسلامى بعد الكتاب والسنة . الاجماع عند جمهور الفقهاء هو ان يتفق على الحكم جميع المجتهدين المسلمين في عصر من الاعصار . فلذا لا يكفى عندهم عمل اهل المدينة وحده كما قال الامام مالك فالاجماع اما ان يكون بابداء الرأى صراحة ، واما أن يكون سكوتياً . فالسكوتى يحصل إذا ما افتي أحد المجتهدين في إحدى المسائل وعرف بفتوى الباقيين من اهل الاجتهاد في عصره و لم ينكرها عليه أحد منهم .

اما الشيعة الامامية فانهم لا يقبلون الاجماع الاّصدر عن أهل بيت النبي ﷺ فالاجماع عندهم : « هو الاتفاق المشتمل على قول المعصوم عليه السلام ، لامجرد اتفاق العلماء على قول » (راجع التعريفات للجرجاني ، جولد تسيهر : العقيدة و الشريعة ص ٥٣ وما بعدها ، صبحى محماني : فلسفة التشريع في الاسلام ص ١١٧ - ١١٩ .

E. I , 2 , 475 : Ijmâ' par Macdonald ) .

فقرة ٣٦ - ص ١٠ - عمرو بن عبيد : عمرو بن ثابت ( خل : باب ، ناب ، ياب ، مات ) التيمى بالولاء ، أبو عثمان البصرى ( ٨٠ - ١٤٤ هـ ) شيخ المعتزلة في عصره و مفتيها ، واحد الزهاد المشهورين ، كان جده ثاب من سبى كابل ، و ابوه نساجاً ثم شرطياً للحجاج في البصرة ، و اشتهر عمر و بعلمه و زهده و كان المنصور العباسى يباليغ في تعظيمه و قال فيه « كلكم طالب صيد ، غير عمرو بن عبيد » له رسائل منها « التفسير ، و الرد على القدرية » ( و فيات الاعيان ١ : ٣٨٤ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٢٩٤ ، المنية و الامل ) الاعلام ج ٥ ص ٢٥٢ .

E. I , 1 , 241 . )

فقرة ٣٦ - ص ١٠ - واصل بن عطاء ( ٨٠ - ١٣١ هـ ) - واصل بن عطاء الغزال ابو حذيفة : من موالى بنى ضبة ابونى مخزوم ، رأس المعتزلة و من ائمة البلغاء و

المتكلمين سمي اصحابه بالمعتزلة لاعتزاله حلقة درس الحسن البصرى ، فواصل نشر مذهب « الاعتزال » في الافاق ، بعث عبدالله بن الحارث إلى المغرب ، و حفص بن سالم إلى خراسان ، والقاسم إلى اليمن ، وايوب إلى الجزيرة والحسن بن ذكران إلى الكوفة و عثمان الطويل إلى ارمينية ، وكان واصل الثغ ، يلشغ بالراء فيجعلها غيناً ، فتجنب الراء في خطابه ، وكان ممن بايع لمحمد بن عبدالله بن الحسن في قيامه على « اهل الجور » و لم يكن غزالا ، و انما لقب به لتردده على سوق الغزاليين بالبصرة ، له تصانيف منها : اصناف المرجئة ، والمنزلة بين المنزلتين ، ومعاني القرآن ، و طبقات اهل العلم والجهل ، و السبيل إلى معرفة الحق ، و « الثنوية » .  
( راجع : وفيات الاعيان ٢ : ١٧٠ ، مرآة الجنان ١ : ٢٧٤ ، المنية والامل .

E I, 4, 1187 ( art. par A. J. wensinck )

فقرة ٣٧ - ص ١٠ - كثير النواء : النواء بفتح النون و الواو المشددة وبعدها الف ، النسبة إلى بيع النوى ، واهل المدينة يبيعونه ويغلقونه جمالهم والمشهور بهذه النسبة كثير النواء ابو اسماعيل و هو مولى تيم الله روى عنه الكوفيون ، و قد عدّه الشيخ الطوسى في رجاله تارة من اصحاب الباقر عليه السلام بقوله : كثير النواء ابتري ، و اخرى من اصحاب الصادق بقوله : كثير بن قاروند ( كاروند ) ابو اسماعيل النواء الكوفى ، و قد روى الكشى عن سدير قال دخلت ابا جعفر و معى سلمة بن كهيل و ابو المقدم ثابت الحداد و سالم بن ابي حفصة و كثير النواء و جماعة معهم و عند ابي جعفر اخوه زيد بن على فقالوا لابي جعفر نتولى عليا و حسناً و حسيناً و نتبرء من اعدائهم قال نعم قالوا نتولى ابا بكر و عمر و نتبرء من اعدائهم قال فالتفت اليهم زيد بن على وقال اتبرؤن من فاطمه بترتم امرنا بتركم الله فيومئذ سموا البترية ، قال الذهبي في ميزان الاعتدال : كثير بن اسماعيل النواء ابو اسمعيل مفرط في التشيع .  
( راجع الكشى ص ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، الاشعري ص ٦٨ ، اللباب ج ٣ ص

٢٤٠ ، الذهبى ص ٣٥٢ ، المامقانى ج ٢ رقم ٩٨٤٢ ) .

فقرة ٣٨ - ص ١٠ - سالم بن ابي حفصة مولى بنى عجل من الكوفة كنيته ابو



يونس و اسم ابيه عبید وقيل كنيته ابو الحسن مات سنة سبع و ثلاثين و مائة في حياة الصادق عليه السلام ، و كان سالم من البتريه الخالطين ولاية على بولاية أبي بكر و عمر و يبغضون عثمان و طلحه و الزبير و عائشه و يرون الخروج مع بطون ولد على بن أبي طالب ، قال الذهبي سالم بن أبي حفصة الكوفي ضعيف مفرط في التشيع ذولحية طويلة .

( النجاشي ص ١٣٨ ، الكشي ص ١٥٢ ، ١٥٤ ، الذهبي ص ٣٦٧ ، المامقاني عدد ٤٥٣٥ ) .

فقرة ٣٧ - ص ١٠ - الحكم بن عتيبة الكوفي الكندي ابو محمد وقيل ابو عبدالله توفي سنة أربع عشرة وقيل خمس عشرة و مائة كان مولى الشموس بنت عمر الكندي زدياً بترياً و حكي عن علي بن الحسن بن فضال انه قال كان الحكم من فقهاء العامة و كان استاذ زرارة و حمران و الطيار ، قيل كان مرجئاً ، قال المقدسي : « الحكم بن عتيبة بن النهاس ابو محمد و يقال ابو عبدالله مولى امرأة من كندة الكوفي » و لعل هذه الامراة كانت اسمها الشموس . ( راجع الذهبي : ميزان الاعتدال ج ١ ص ١٧٠ ، الكشي ص ١٣٧ ، المامقاني ج ١ رقم ٣٢٣٣ ) .

فقرة ٣٧ - ص ١٠ - سلمة بن كهيل بن الحسين أبو يحيى الحضرمي الكوفي من زيدية العامة و من البتريه ، قال المقدسي : سلمة بن كهيل بن حسين بن كادح ابن اسد الحضرمي يكنى ابا يحيى ، روى عنه الثوري و شعبة و سعيد بن مسروق ، قال ابو نعيم مات يوم عاشوراء سنة احدى و عشرين و مائة و في طبقات ابن سعد انه توفي في ١٢٢ حين قتل زيد بن علي بالكوفة ( طبقات ابن سعد ٤ ص ٢٢١ ، الكشي ص ١٥٤ ، المامقاني ج ٢ رقم ٥٠٩٩ ) .

فقرة ٣٧ - ص ١١ - ثابت الحداد : ثابت بن هرمز الفارسي ابو المقدم العجلي مولى بني عجل الكوفي زيدى بتري و هو ثقة احتج به النسائي ، اما عند الامامية من الضعفاء . عدّه الشيخ الطوسي من اصحاب السجاد و الباقر و الصادق . ( الكشي : : ١٥٤ ، الذهبي ص ١٧١ ، المامقاني ج ١ رقم ١٤٩٨ ، النجاشي :

٨٤ ، منهج المقال ص ٧٥ ) .

فقرة ٣٧- ص ١١- **المسح على الخفين** : اجمع الائمة على ان المسح في السفر جائز ولم يمنع احد من العامة جوازه إلا الخوارج و اتفقوا على جوازه في الحضر و قالت الائمة الثلاثة ان مدة المسح للمقيم مقدار يوم و ليلة وللمسافر مقدار ثلاثة ايام بخلاف قول مالك انه لا توقيت في مدة المسافر ولا المقيم بل يسمح ما بداله ما لم ينزعه او يصبه جنابة ، اتفق الائمة على ان السنة في مسح الخف ان يسمح اعلاؤه واسفله مع قول الامام احمد ان السنة مسح اعلاه فقط ، وقال الشافعي و الامام احمد اذا كان في الخف خرق يسير في محل غسل الفرض من الرجلين يظهر منه شيء من القدمين لم يجز المسح عليه . ( الميزان للشعراني ج ١ ص ١٢٦ ) اما عند الامامية لا يجوز المسح على حائل من خف او غيره الا للتقية او الضرورة و إذا زال السبب اعاد الطهارة . ( كتاب الشرايع للمحقق .

E . I , 3 , P. 1202 ( art, wudu, par j. schacht ) .

فقرة ٣٧ - ص ١١- **النبيد** ما يعمل من الاشربة من التمر و الزبيب و العسل و الحنطة و الشعير و غير ذلك سواء كان مسكراً او غير مسكر و في الحديث اصل النبذ حلال واصل الخمر حرام ، ونبذ الحنطة و الارز و الشعير و الذرة و العسل فانه حلال عند أبي حنيفة نقيعاً و مطبوخاً و انما يحرم المسكر منه و يحد ، و قيل ايضاً ان خمر العنب وحده هو المحرم ، و ان ما عداه ليس إلا « شراباً » فقط او « نبيداً » و ليس خمرأ ، و بهذا يمكن ان يشرب نبذ التفاح و التمر و امثالهما بدون ان يصل ذلك إلى حد السكر . ( الطريحي : مجمع البحرين : الميزان ص ١٧٤ ؛ جولد تسيهر : العقيدة و الشريعة ص ٦١ .

Dogme, P. 754 )

فقرة ٣٧- ص ١١- **الجرى** : الجرى بكسر الجيم و الراء المشددة المكسور و الياء المشددة اخيراً ضرب من السمك عديم الفللس و يقال له الجريث بالناء المثلث و فيه كل شيء . يجتر فسؤره حلال و لعابه حلال . و الجريث من السمك يشبه

الحيات و يقال له بالفارسية مار ماهى و في الحديث : لا تأكل الجريث ( انظر مجمع البحرين مادة جرر و جرث ) قال المحقق في الشرائع : لا يؤكل من الحيوان البحري إلا ما كان سمكاه فلس ، اما ما ليس له فلس في الاصل كالجرى ففيه روايتان و اشهرهما التحريم ( كتاب الشرايع باب الاطعمة و الاشرية ) .

فقرة ٣٨ - ١١- الزيدية هم المنسوبون إلى زيد بن علي زين العابدين بن حسين بن علي وهم ثلاث فرق : الجارودية ، والسليمانية ، والبترية ، والزيدية نسبوا إلى زيد بن علي الذي ادعى الامامة العلوية في الكوفة سنة ٧٤٠ و ناسن نسبه جعفر بن محمد الصادق عليه السلام الذي يعترف له معظم الشيعة بحق الاولوية في وراثة الامامة ، و هذه الفرقة من اكثر فرق الشيعة تساهلاً و اقربها إلى السنة فاتباعها لا يكفرون ابابكر و عمرو و الصحابة الذين لم يعترفوا بعلي خلفاً اولاً للنبي ، و اكثرهم يرجعون في الاصول إلى الاعتزال و في الفروع إلى مذهب ابى حنيفة الا في مسائل قليلة .  
و من الزيديين دولة الادرسيين المتحدرة من الحسن و التي استولت على افريقية الشمالية سنة ٧٩١ - ٩٢٦ م و الدولة الزيدية في طبرستان سنة ٨٦٣ - ٩٢٨ م و الزيدية في اليمن (راجع شرح المواقف ج ٣ ص ٢٩٠ ، مختصر الفرق بين الفرق ص ٣٠ - ٣١ .

E. I. 3 , P. 1264 ( art. par : R. strothmann ) .

فقرة ٣٨ - ١١- بشر بن المعتمر البغدادي ، ابوسهل ( ٢١٠ هـ ) فقيه معتزلي مناظر ، من اهل الكوفة . قال الشريف المرتضى : « يقال ان جميع معتزلة بغداد كانوا من مستجيبيه » و تنسب اليه الطائفة « البشرية » منهم قال ابن المرتضى : بشر بن المعتمر الهلالي و هو من اهل بغداد و قيل بل من اهل الكوفة ثم انتقل إلى بغداد و هو رئيس معتزلة بغداد و قيل للرشيده انه رافضي فحبسه فقال في الحبس شعراً .

لسنا من الرافضة الغلاة ولا من المرجئه الخفاة

لامفرطين بل نرى الصديقا مقدماً و المرتضى الفاروقا

نبراً من عمرو و من معاويه إلى آخره . . . . .

فلما بلغت الرشيد اخرج عنه وثمامة من تلامذة بشر « ( ابن المرتضى : الملل و النحل ، ص ١٩ ، الاعلام للزر كلبي ج ٢ ص ٢٨ .

E. I , 1 , P. 750 ( Bishr, par Carra de Vaux ) .

فقرة ٣٨ - ص ١١ - ابو يوسف ، يعقوب بن ابراهيم بن حبيب الانصارى الكوفي البغدادي ( ١١٣ - ١٨٢ هـ ) صاحب الامام أبي حنيفة و تلميذه و اول من نشر مذهبه ولد بالكوفة و تفقه بالحديث و الرواية ثم لزم ابا حنيفة فغلب عليه « الرأى » و ولى القضاء ببغداد ايام المهدي و الهادي و الرشيد و مات في خلافته ، و هو اول من دعي « قاضى القضاة » و يقال له : « قاضى قضاة الدنيا » من كتبه : الخراج ، و الآثار ، و النوادر ، و ادب القاضى ، ( الاعلام للزر كلبي ج ٩ ص ٢٥٢ .

E. I. 1 , P. 116 )

فقرة ٣٨ - ص ١١ - بشر المريسي : ( ٢١٨ هـ ) بشر بن غياث بن أبي كريمة عبد الرحمن المريسي ، العدوى بالولاء مولى زيد بن الخطاب ، ابو عبد الرحمن : فقيه معتزلى عارف بالفلسفة ، يرمى بالزندقة و هو رأس الطائفة « المريسية » من المرجئة و المريسي بفتح الميم نسبة إلى مريس و هى قرية بمصر اخذ بشر الفقه عن القاضى ابى يوسف و قال برأى الجهمية واودى في دولة هارون الرشيد و قيل كان ابوه يهوديا و قيل هو من اهل بغداد ينسب إلى درب المريسي فيها ، عاش نحو ٧٠ عاما و قالوا في وصفه : كان قصيراً ، دميم المنظر ، و سخ الثياب ، و افر الشعر ، كبير الرأس و الاذنين ( الباب ج ٣ ص ١٢٨ ، تاريخ بغداد : ٥٦٧ ، ميزان الاعتدال ج ١ ص ١٥٠ ، الاعلام ج ٢ ص ٢٨ .

E. I , 1 , P. 749 ( Bishr psr B. Carrra de Vaux ) .

فقرة ٣٨ - ص ١١ - امرت بقتال الناكثين والقاسطين : قال الطبرسي في كتاب الاحتجاج : روى ان امير المؤمنين علياً عليه السلام قال في اثناء خطبة خطبها بعد فتح البصرة بايام حاكيا عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله : يا على انك ستقاتل بعدى الناكثة والقاسطة و المارقة و حلاهم و سماهم رجلاً رجلاً ، و تجاهد من امتى كل من خالف القرآن

و سنتى إلى آخره . . . . . ( كتاب الاحتجاج للطبرسى ص ٩٦ ) .

فقرة ٣٩ - ص ١٢ - بكر بن اخت عبدالواحد شيخ البكرية قال ان الله تعالى يرى في القيامة في صورة يخلقها ، و انه يكلم عباده من تلك الصورة و ان صاحب الكبيرة منافق و عابد للشيطان و مخلد في النار ، ومع هذا قال على و طلحة و الزبير كانت ذنوبهم كفراً و شركاً ، غير انهم كانوا مغفوراً لهم لما روى في الخبر ان الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ، وابتدع في الفقه تحريم آكل الثوم و البصل و اوجب الوضوء من القرقرة في البطن .

وهذا البكر معروف بخاله عبد الواحد بن زياد من اصحاب الحسن البصرى زاهد ، صوفى متروك الحديث ، و هو عبد الواحد بن زياد العبدى مولا هم البصرى يكنى ابا بشر ويقال ابا عبيدة ، مات سنة ١٧٦ و قيل ١٧٧ ( راجع البغدادى : الفرق ص ٢٠٠ ، الذهبى : ميزان الاعتدال ج ٢ ص ١٥٧ ، الاشعري : ص ٤٥٧ ، ابن القيسراني : ج ١ ص ٣١٩ ) عبد الواحد بن زياد .

فقرة ٣٩ - ص ١٠ - اطلع الله على اهل بدر : فلعل الله اطلع على اهل بدر الخ ، راجع مفتاح كنوز السنة ص ٧٤ ،

( Wensinck, Concordances, livraison 22, P. 13 )

فقرة ٤٠ - ص ١٢ - معمر بن عباد ( المتوفى ٢١٥ هـ ) معمر بن عباد السلمى معتزلى من اهل البصرة ، سكن بغداد ، و ناظر النظام و كان اعظم القدرية غلواً ، و كان معمر بن عباد يكنى ابا عمرو و كان بشر بن المعتمر وهشام بن عمرو و ابوالحسين المداينى من تلامذته ، انفرد بمسائل : - منها قوله ان الله لم يخلق شيئاً من الاعراض و انما خلق الاجسام ثم ان الاجسام احدثت الاعراض ، و الانسان عنده ليس بطويل ولا عريض ولاذى لون و انما هو شىء غير هذا الجسد ، و هو حى عالم قادر مختار ، الخ . ( راجع ابن الخياط ( الفهرست ) ، الشهرستانى ص ٤٦ ، ابن المرتضى ص ٣٠ البغدادى ص ٩١ - ٩٤ ، الباب ٣ : ١٦١ .

فقرة ٤٠ - ص ١٢ - ابو الهذيل العلاف ( ١٣٥ - ٢٣٥ هـ ) محمد بن الهذيل

ابن عبدالله بن مكحول العبدى ، و كان يلقب بالعلاف لان داره بالبصرة كانت في سوق العلافين وفيه يقول المأمون : اظّل ابو الهذيل على الكلام كاظلال الغمام على الانام و لابي الهذيل ستون كتاباً في الرد على المخالفين و كان ابراهيم النظام من اصحابه و كان حسن الجدل قوى الحجّة ، كفّ بصره في آخر عمره و توفّي بسامراء و ابو الهذيل كان يفضل علياً على عثمان و كان شيعياً ( المنية و الامل ص ٣٧ ، تاريخ بغداد ٣ : ٣٦٦ ، البغدادي : الفرق بين الفرق ص ٧٣ - ٧٩ ، على مصطفى الغرابي : ابو الهذيل العلاف .

E · I ( 2 ) ( Abû - 1 - Hudhayl, par H. S. Nyblerg ) .

فقرة ٤٣ - ص ١٣ - عبدالله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي ، ابو العباس ( ١٣ ق ه - ٦٨ ه ) : حبر الامة ، الصحابي الجليل ، ولد بمكة و نشأ في بد ، عصر النبوة و شهد مع عليّ الجمل و صفين و كفّ بصره في آخر عمره فسكن الطائف و توفّي بها ، له في الصحيحين ١٦٦٠ حديثاً ، قال ابن مسعود : نعم ترجمان القرآن ابن عباس ، قال عمر و بن دينار : ما رأيت مجلساً كان اجمع لكل خير من مجلس ابن عباس ، الحلال و الحرام و العربية و الانساب و الشعر ، و ينسب اليه كتاب في « تفسير القرآن » من مرويات المفسرين عنه . ( الاعلام للزركلج ص ٢٢٨ ) .

فقرة ٤٣ - ص ١٣ - أبو موسى الأشعري ( ٢١ ق ه - ٤٤ ه ) عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب ، أبو موسى ، من بني الأشعر ، من قحطان : صحابي من الشجعان الولاة الفاتحين ، واحد الحكمين اللذين رضى بهما عليّ و معاوية بعد حرب صفين ، ولد في زبيد باليمن و قدم مكة عند ظهور الاسلام فاسلم ، و هاجر إلى أرض الحبشة ثم استعمله رسول الله ﷺ على زبيد و عدن ، و ولاه عمر البصرة سنة ١٧ فافتتح اصبهان و الأهواز ، و لما كان التحكيم ، خدعه عمرو بن العاصي ، فارتد أبو موسى إلى الكوفة ، فتوفّي فيها ، و كان أحسن الصحابة صوتاً في التلاوة ، خفيف الجسم ، قصيراً ، له في الصحيحين ٣٥٥ >

( طبقات ابن سعد ج ٤ ص ٧٩ ، الأصابة الترجمة ٤٨٨٩ ، الاعلام للزر كلّي ج ٤ ص ٢٥٤ .

فقرة ٤٣ - ص ١٣ - الطليق بن الطليق : الطلقاء الذين خلى عنهم رسول الله يوم فتح مكة واطلقهم ولم يسترقهم . واحدهم طليق وهو الاسير إذا خلى سبيله قيل ان رسول الله حين فتح مكة قال يا معاشر قريش ، ما ترون أنى فاعل بكم ؟ قالوا خير اخ كريم وابن اخ كريم ، قال اذهبوا فانتم الطلقاء وكان فيهم معاوية وأبوسفیان وعبّاس و عقيل ، و الطلقاء من قريش ، و العتقاء من ثقيف . ( الطريحي ، مجمع البحرين ) .

فقرة ٤٤ - ص ١٤ - أبو جندل سهيل بن عمرو بن عبد شمس ، القرشي العامري ، من لوي ( المتوفى ١٨ هـ ) خطيب قريش واحد ساداتها في الجاهلية ، اسره المسلمون يوم بدر ، واقتدى ، فاقام على دينه إلى يوم الفتح بمكة ، فاسلم ، وسكنها ثم سكن المدينة ، و هو الذي تولى امر الصلح بالحديبية ، و جاء في مقدمة كتاب الصلح : « باسمك اللهم هذا ما صالح عليه محمد بن عبدالله سهيل بن عمرو » وكان عمر بن الخطاب يخشى مواقفه في الخطابة ، مات بالطاعون في الشام ( الاصابة ، الترجمة ٣٥٦٦ ، والبيان والتبين للجاحظ ج ١ : ١٧٢ ، الاعلام للزر كلّي ج ٣ ص ٢١٢ أبو الفداء ج ١ ص ١٣٩ ، ابن قتيبة : المعارف ص ١٢٣ .

فقرة ٤٤ - ص ١٤ - سعد بن معاذ : سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس الأوسي الأنصاري ( المتوفى ٥ هـ ) ، صحابي ، من الابطال ، من أهل المدينة ، كانت له سيادة الأوس ، وشهد احدى ، كان من اطول الناس و اعظمهم جسماً ، رمى بسهم يوم الخندق ، فمات ، وعمره سبع وثلاثون وحزن عليه النبي ، وفي الحديث : « اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ » ( الاصابة : الترجمة ٣١٩٧ ، الاعلام للزر كلّي ج ٣ ص ١٣٩ ،

E I, 4 ( art. par K. Zettersteen )

فقرة ٤٤ - ص ١٤ - قريظة كجهينة والنضير كامير : حيّان من يهود خيبر

حارب رسول الله ﷺ في ربيع الأول سنة أربع مع بني النضير وحاصر بني قريظة في سنة خمس من الهجرة (راجع تاريخ ابي الفداء ج ١ ص ١٤٠ - ١٤).

E I, 4, P. 31 ( Banu Kurâiza, Banu al - Nadir, par v. vacca.)

فقرة ٤٦ - ص ١٤ - المجتهد من يحوى علم الكتاب ووجوه معانيه وعلم السنة بطرقها ومتونها ووجوه معانيها ويكون مصيباً في القياس عالماً بعرف الناس .

والاجتهاد لغة معناه استفراغ الوسع وبذل الجهد واصطلاحاً هو استفراغ الوسع في طلب العلم بالاحكام من ادلتها الشرعية و هو عكس التقليد اى اتباع رأى الغير دون فهم ولا تدقيق . وقد كان المجتهدون يعملون بالنص اذا وجد ويأخذون بالرأى عند عدمه فيقيسون الامور باشباهها تارة ، و يستحسنون أو يستصلحون أو يستدلون تارة اخرى . كل هذا لم يكن على نحو واحد ، بل كانت المسالك فيه متعددة . فنتج من ذلك كما رأينا اختلاف في الاجتهاد واختلاف في المذاهب ، لاسيما في العصر العباسي حيث ظهرت المذاهب السنية الاربعة . (راجع التعريفات للجرجاني ص ١٨٠، فلسفة التشريع في الاسلام للمحمصاني ص ١٣٦-١٤٨ .

E I, 2, 176 (Art Idjti had, par Macdonald)

فقرة ٤٨ - ص ١٤ - **الكاملية** : اتباع رجل من الرافضة يعرف بابي كامل ، قال : الامامة نور يتناسخ من شخص إلى شخص و ذلك النور في شخص يكون نبوة و في شخص يكون امامة و ربما تناسخ الامامة فتصير نبوة و قال تناسخ الأرواح وقت الموت ، وكان بشار بن برد الشاعر الأعمى على هذا المذهب (الفرق بين الفرق ص ٣٥ مختصر الفرق ص ٥١ الشهرستاني ص ١٣٣ مقالات الاشعري ص ١٧٦) .

فقرة ٥٠ - ص ١٥ - **الشيعة** : هم الذين شايعوا علياً عليه السلام على الخصوص وقالوا بامامته وخلافته نصاً ووصيةً أما جلياً أو خفياً واعتقدوا ان الامامة لاتخرج من اولاده و ان خرجت فبظلم يكون من غيره او بتقية من عنده ، وقالوا ليست الامامة قضية مصلحة تناط باختيار العامة وينتصب الامام بنصبهم ، بل هي قضية اصولية ، هوركن الدين لا يجوز للرسول اغفاله واهماله ولا تفويضه إلى العامة ، ويجمعهم القول بوجود



التعيين والتنصيب و ثبوت عصمة الأئمة وجوباً عن الكبار والصغائر ، و القول بالتولي والتبري قولاً وفعلاً و عقلاً ، إلا في حالة التقية ، و يخالفهم بعض الزيدية في ذلك ، وهم اثنتان و عشرون فرقة يكفر بعضهم بعضاً اصولهم ثلاث فرق : غلاة و زيدية و إمامية .

حكى الجاحظ انه كان في الصدر الاول لا يسمي شيعياً إلا من قدم علياً على عثمان ولذلك قيل ، شيعي ، و عثماني ، فالشيعي من قدم علياً على عثمان ، و العثماني من قدم عثمان على علي ، و كان مثلاً و اصل بن عطا ، ينسب إلى التشيع في ذلك الزمان لأنه كان يقدم علياً على عثمان (راجع : الشهرستاني ص ١٠٨ ، شرح المواقف ج ٣ ص ٢٨٦ ، الحور العين ص ١٧٩ ، العقيدة ، و الشريعة ص ١٧٤ - ٢٢٢ .  
دوايت دونلدسن : عقيدة الشيعة .

E I, 4 P,362 ( shi a par strothmann)

فقرة ٥٠ - ١٥ - المقداد بن عمرو : يعرف ابن الاسود الكندي البهراني الخضرمي ، ابو معبد ، او أبو عمرو ( ٣٧ ق هـ - ٣٣ هـ ) صحابي ، من الابطال ، هو احد السبعة الذين كانوا أول من اظهر الاسلام و في الحديث : « إن الله عزّ وجلّ امرني بحبّ اربعة واخبرني انه يحبهم : علي و المقداد ، و ابوذر ، و سلمان » شهد بدرًا و غيرها و سكن المدينة و توفى علي مقربة منها و دفن في المدينة له ٤٨ حديثاً ( الاصابة الترجمة ٨١٨٥ ، المعارف لابن قتيبة ص ١١٣ ، رجال الاسترآبادي ص ٣٤٤ ، الاعلام للزر كلى ج ٨ ص ٢٠٨ ) .

فقرة ٥٠ - ١٥ - سلمان الفارسي : ( المتوفى ٣٦ هـ ) صحابي كان يسمي نفسه سلمان الاسلام ، اصله من مجوس اصبهان ، عاش عمرًا طويلاً ، قالوا نشأ في قرية جيان و رحل إلى الشام ، فالموصل ، فنصيبين ، فعمورية و قرأ كتب الفرس و الروم و اليهود ، و قصد بلاد العرب ، فلقية ركب من بني كلب فاستخدموه ، ثم استعبدوه و باعوه ، فاشتراه رجل من قريظة فجاء به إلى المدينة و علم سلمان بخبر الاسلام ، فقصد النبي ﷺ بقاء و سمع كلامه و لازمه أياماً ، و أبي ان يتحرر بالاسلام فاعانه

المسلمون على شراء نفسه من صاحبه ، فظاهر الاسلام ، وهو الذي دلّ المسلمين على حفر الخندق ، في غزوة الاحزاب حتى اختلف عليه المهاجرون و الانصار ، كلاهما يقول : سلمان منا ، فقال رسول الله : سلمان منا اهل البيت ، و سئل عند على فقال : امرؤ منا وإلينا أهل البيت من لكم بمثل لقمان الحكيم ، علم العلم الاول والعلم الآخر ، جعل اميراً على المدائن فاقام فيها إلى ان توفى ، روى له البخارى ومسلم ٦٠ حديثاً (طبقات ابن سعد ٤ : ٥٣-٦٧ ، الاصابة الترجمة ٣٣٥ ، الاعلام للزركلنج ٣ ص ١٦٩ .  
الحاج ميرزا حسين النورى : نفس الرحمن في أحوال سلمان ، لويس ماسينون : سلمان الفارسي و البواكير الروحية للاسلام في إيران ابن بابويه القمي : اخبار سلمان و زهده و فضائله .

E I, 4, 120 salmân )

فقرة ٥٠ - ص ١٥ - ابوذر الغفاري : جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد من بنى غفار ، من كنانة بن خزيمه ( المتوفى ٣٢ هـ ) ، صحابي من كبارهم قديم الاسلام ، هاجر بعد وفاة النبي ﷺ إلى بادية الشام ، فسكن دمشق و جعل ديده تحريض الفقراء على مشاركة الاغنياء في أموالهم ، فشكاه معاوية إلى عثمان فاستقدمه عثمان إلى المدينة واستأنف نشر رأيه في تقبيح منع الأغنياء أموالهم عن الفقراء ، فامرته عثمان بالرحلة إلى الربذة من قرى المدينة فسكنها إلى ان مات ، ولما مات لم يكن في داره ما يكفن به روى له البخارى ٢٨١ حديثاً ( طبقات ابن سعد : ٤ : ١٦١-١٨٥ و الاصابة ٧ : ٦٠ ، الاعلام ج ٢ : ١٣٦ .

E I (2) 1, 118 ( Abû Dharr, par J Robenson )

فقرة ٥٠ - ص ١٥ - عمار بن ياسر : ( ٥٧ ق هـ - ٣٥ هـ ) عمار بن ياسر بن عامر الكنانى العنسى القحطاني ، أبو اليقظان : صحابي من الولاة الشجعان واحد السابقين إلى الاسلام هاجر إلى المدينة وشهد بدرأ واحداً والخندق و بيعة الرضوان وكان النبي يلقبه « الطيب المطيب » وهو اول من بنى مسجداً في الاسلام ، و ولّاه عمر الكوفة ، وشهد الجمل و صفين مع على و قتل في الثانية ، له ٦٢ حديثاً ( الاصابة :

الترجمة ٥٧٠٦ ، عبد الله السبيتي النجفي : عمّار بن ياسر ، الاعلام للزر كلى ج ٥  
ص ١٩٢ .

EI (2) 1, 461, (ars H. Rceekendorf )

فقرة ٥٠ - ص ١٥ - اسم الشيعة قديم : وقد جاء اسم الشيعة كراراً في  
القرآن الكريم .

وشيعة الرجل اتباعه وانصاره ، والشيعة ، الفرقة ، وشيع الاولين : امم الاولين  
أو أصحابهم أو فرقهم . لنزاع من كل شيعة ايهم اشدّ على الرحمن عتبا . مريم ٦٩  
هذان شيعته وهذا من عدوه (القصص ١٥) وانّ من شيعته لابراهيم (الصافات ٨٣) .  
فقرة ٥١ - ص ١٥ - قال الزمخشريّ خمّ اسم رجل صبّاغ اضيف اليه الغدير  
الذي هو بين مكّة والمدينة بالجحفة وفيل هو على ثلاثة اميال من الجحفة .  
ياقوت : معجم البلدان مادة « خم » ،

E I 2, 142 (Ghadir Al-khum, par Buhl )

انه نقل نقلاً متواتراً انّ النبيّ لما رجع من حجّة الوداع امر بالنزول بغدير  
خم وقت الظهر ووضعت له الاحمال شبه المنبر وخطب الناس واستدعى عليّاً ورفع بيده  
وقال ايها الناس الست أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا بلى يارسول الله ، قال : « فمن  
كنت مولاه فهذا علي مولاة ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه وانصر من نصره ،  
واخذل من خذله و ادر الحق معه كيفما دار » و كرّر ذلك عليهم ثلاثاً (شرح الباب  
الحادى عشر ص ٥٣) الشهرستاني ص ١٢٣ ، الطبرسى : الاحتجاج ص ١٣٩ ) .

فقرة ٥١ - ص ١٦ - ان منزلته : منه منزلة هارون من موسى : ورد متواتراً  
ان رسول الله ﷺ قال لعليّ : أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلاّ انه لاني بعدى  
اثبت له جميع مراتب هارون من موسى واستثنى النبوة ومن جملة منازل هارون من  
موسى انه كان خليفة له لكنّه توفى قبله وعلى عاش بعد رسول الله ﷺ فيكون  
خلافته ثابتة اذ لا موجب لزو الها شرح الباب الحادى عشر ص ٥٣ احتجاج الطبرسى ص ٤١ )

Friedlander, P. 58, 135)

فقرة ٥١ - ص ١٥ - انفسنا و انفسكم : قالت الامامية الامام بعد رسول الله على

بن أبي طالب لقوله تعالى « أنفسنا و أنفسكم » في آية المباهلة (٥٤:٣) فقتل تعالوا ندع ابناؤنا وابناءكم و نساءناونساءكم و أنفسنا و أنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنةالله على الكاذبين » وقالوا مساوى الافضل أفضل ولاحتياج النبي ﷺ إليه في المباهلة (الباب الحادى عشر ص ٤٩) .

فقرة ٥١ - ص ١٦ - بنى وليعة : انظر الطبرى طبع اروبا ص ٢٠٠ الى ٢٠١ .  
 فقرة ٥١ - ص ١٦ - فاطمة بنت رسول الله (١٨ ق ٥ - ١١ هـ) فاطمة الزهراء بنت رسول الله و أمها خديجة بنت خويلد : من نابهات قريش ، تزوجها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في الثامنة عشرة من عمرها ، وولدت له الحسن والحسين وأم كلثوم و زينب وعاشت بعد ابيها ستة اشهر وهى اول من جعل له النعش في الاسلام ، عملته لها اسماء بنت عميس ، وكانت قد رآته يصنع في بلاد الحبشة ، لفاطمة ١٨ حديثاً ( الاصابة : كتاب النساء ، الترجمة ٨٣٠ ، طبقات ابن سعد ٨ : ١١ - ٢٠ ، عمر أبو النصر فاطمه : بنت محمد ، الاعلام للزركلى ج ٥ ص ٣٢٩ .

E I, 2, 90 ( art par. Lammens )

فقرة ٥١ - ص ١٧ - عبد الرحمن بن ملجم : ( المتوفى ٤٠ هـ ) عبد الرحمن ابن ملجم المرادى الدولى الحميرى ، كان من فرسان العرب ، ادرك الجاهلية وكان اولاً من شيعه على بن أبي طالب عليه السلام و شهد معه صفين ثم خرج عليه فاتفق مع « البرك » و « عمرو بن بكر » على قتل على و معاوية و عمرو بن العاص في ليلة واحدة ( ١٧ رمضان فقصد ابن ملجم الكوفة واستعان برجل يدعى شيبباً الأشجعى فلما كانت ليلة ١٧ رمضان كانا خلف الباب الذى يخرج منه على لصلاة الفجر فضربه ابن ملجم فاصاب مقدم رأسه وتوفى على عليه السلام من اثر الجرح وفي آخر اليوم الثالث لوفاته قتل ابن ملجم قصاصاً ( الكامل للمبرد ٢ : ١٣٦ ، طبقات ابن سعد ٣ : ٢٣ ، السمعاني ص ١٠٤ ، الاعلام للزركلى ج ٤ ص ١١٤ .

فقرة ٥٤ - ص ١٨ - الجارودية : من الزيدية وهم اتباع زياد بن المنذر أبى - الجارود و ابى النجم الهمداني الاعمى سرحوب الخراسانى العبدى الخارقى والخارقى

والحرقى والحوفى على اختلاف النسخ ، وزعم الجارودية ان النبى ﷺ نص على امامة على بالوصفدون الاسم ، وافترقت الجارودية في الامام المنتظر فرقا : منهم من لم يعين واحداً وقال كل من شهر بسيفه و دعا إلى الدين فهو الامام ، منهم من ينتظر محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن على ومنهم من ينتظر محمد بن القاسم صاحب الطالقان ومنهم من ينتظر يحيى بن عمر الذى خرج بالكوفة ( راجع: الفرق بين الفرق ص ٢٢ الشهرستانى ص ١١٨ ، المقريزى ج ٢ ص ٣٥٢ ، الحور العين ص ١٥٦ بحار الانوار ج ٩ ص ١٧٩ ، رجال المامقانى ج ١ ص ٤٦٠ .

محمد بن محمد بن النعمان المفيد : المسائل الجارودية ، طبع النخف .

Les Confréries musulmaens, P, 40, Friedlander, P. 22,

فقرة ٥٤ - ص ١٨ - الحسن بن على ( ٣ - ٥٠ هـ ) الحسن بن على بن أبى طالب الهاشمى القرشى ، ابو محمد : خامس الخلفاء الراشدين و آخرهم ، و ثانى الائمة الاثنى عشر عند الامامية ، ولد في المدينة و امه فاطمة الزهراء بنت رسول الله ، بايعه اهل العراق بالخلافة بعد مقتل ابيه سنة ٤٠ هـ فقصد حرب معاوية و تقارب الجيشان في موضع يقال له « مسكن » بناحية من الانبار فهال الحسن ان يقتل المسلمون ، فكتب إلى معاوية يشترط شروطاً للصلح ، و رضى معاوية فخلع الحسن نفسه من الخلافة و سلم الامر لمعاوية في بيت المقدس سنة ٤١ هـ و سمي هذا العام عام « الجماعة » لاجتماع كلمة المسلمين فيه و انصرف الحسن إلى المدينة حيث اقام إلى ان توفي مسموماً و مدة خلافته ستة اشهر و خمسة ايام و ولد له احد عشر ابناً و بنت واحدة ( الاصابة ج ١ ص ٣٢٨ ، مقاتل الطالبين ص ٣١ الاعلام ج ٢ ص ٢١٤ .

E . I , 2 , 291 art, par H. Lammens ) .

فقرة ٥٤ - ص ١٨ - الحسين بن على بن ابى طالب ( ٤ - ٦١ هـ ) ابو عبدالله : السبط الشهيد ، ابن فاطمة الزهراء ، وفي الحديث : الحسن والحسين سيدا شباب الجنة وهو الذى تأصلت العداوة بسببه بين بني هاشم وبنى امية حتى ذهبت بعرش الامويين كان مقتله ﷺ يوم الجمعة عاشر المحرم و قد ظل هذا اليوم يوم حزن و كآبة عند

جميع المسلمين ولاسيما الشيعة ، قال الفيلسوف الالماني « مارين » في كتاب « السياسة الاسلامية » : لم يذكر لنا التاريخ رجلاً القى بنفسه و ابنائه واحب الناس إليه في مهاوى الهلاك احياءً لدولة سلبت منه الا الحسين ليكون مقتله ذكرى دموية شيعته ينتقمون بها من بني امية » . ( راجع : مقاتل الطالبين ٥٤ و ٦٧ و الطبرى ٦ : ٢١٥ عباس محمود العقاد : ابو الشهداء ، عمر ابو النصر : الحسين عليه السلام ، الاعلام للزركلي ج ٢ ص ٢٦٤ .

E. I , 2 , P. 360 ( art par H. Lammens ) .

فقرة ٥٤ - ص ١٨ - زيد بن علي بن الحسين ( ٧٩ - ١٢٢ هـ ) الامام ، ابو الحسين ويقال له « زيد الشهيد » عدّه الجاحظ من خطباء بنى هاشم وقال ابو حنيفة ما رأيت في زمانه افقه منه ولا اسرع جواباً ولا ايبن قولاً ، قرأ علي و اصل بن عطاء واقتبس منه علم الاعتزال وشخص إلى الشام ، فضيق عليه هشام بن عبد الملك وحبسه خمسة اشهر و عاد إلى العراق ثم إلى المدينة ورجع إلى الكوفة فبايعه اهلها وكان عامل العراق يومئذ يوسف بن عمر الثقفي فامر بقتله ونسبت معارك انتهت بمقتل زيد في الكوفة . وقف المجمع العلمى في ميلان مؤخرأ علي « مجموع في الفقه » رواه ابو خالد الواسطى عن زيد بن علي « فان صحت النسبة كان هذا الكتاب اول كتاب دون في الفقه الاسلامى . ( راجع : محمد ابو زهره : الامام زيد ، حياته و عصره - آراؤه وفقهه ، القايره ١٩٥٩ ؛ الاعلام للزركلي ج ٣ ص ٩٨ ) .

E. I , 4 , 1260 ( art par R. Strothmann ) .

فقرة ٥٤ - ص ١٨ - زيد بن الحسن بن الحسن بن علي ، عدّه الشيخ الطوسى في رجاله من اصحاب الامام علي بن الحسين السجّاد ، وفي ارشاد المفيد ان زيد بن الحسن كان يتولى صدقات رسول الله و كان جليل القدر و كريم الطبع مدحه الشعراء و قصده الناس من الآفاق ، وقد روى في البحار حديثاً في محاصمة زيد بن الحسن مع زيد بن علي في صدقات رسول الله و توكيل زيد بن علي بعد واقعة بينهما الامام محمد الباقر وسعى زيد بن الحسن في قتل الباقر عليه السلام ( تنقيح المقال عدد ٤٤١٢ و كان زيد

ابن الحسن يكنى ابا الحسين و تخلف عن عمّه الحسين فلم يخرج معه إلى العراق و بايع بعد قتل الحسين عبدالله بن الزبير لأن اخته لامه و ابيه كانت تحت عبدالله بن الزبير ، فلما قتل عبدالله اخذ زيد بيده ورجع إلى المدينة وله في ذلك مع الحجاج قصة ، و قد عاش زيد بن الحسن مائة سنة و قيل خمساً و تسعين و قيل تسعين و مات بين مكة و المدينة بموقع يقال له حاجر ( سنة ١٢٠ هـ ) ( عمدة الطالب ص ٥٤ ) .  
 فقرة ٥٥ - ص ١٩ - العامة : العامة خلاف الخاصة - و قد اطلقت الامامية هذا اللقب على اهل السنة و الجماعة و سمو انفسهم « الخاصة » و في الحديث الذي روى من طريق الشيعة : « خذ ما خالف العامة » يعنى اهل الخلاف من السنة و الجماعة .

فقرة ٥٦ - ص ٢٠ - العباية اتباع عبدالله بن سبأ الذي غلا في علي عليه السلام كان من يهود صنعاء اليمن و امر علي باحراق قوم منهم في حفرتين حتى قال بعض الشعراء :  
 لترم بي الحوادث حيث شامت اذا لم ترم بي في حفرتين  
 و رأى علي عليه السلام المصلحة في نفى ابن سبأ إلى ساباط المدائن ، و قيل لابن سبأ ابن السوداء نسبة إلى امه التي اسمها السوداء قال الشهرستاني : هو اول من اظهر القول بالفرض بامامة علي ، و هم اول فرقة قالت بالتوقف و الغيبة و الرجعة و قالت بتناسخ الجزء الالهي في الائمة بعد علي .

قال الكشي : ان عبدالله بن سبأ كان يدعى النبوة و يزعم ان امير المؤمنين عليا هو الله . فدعا علي و سأله فاقر بذلك فقال له امير المؤمنين : و يلك قد سخر منك الشيطان فحبسه و استتابه ثلثة ايام فلم يتب فاحرقه بالنار ، و روى ايضاً الكشي : لما فرغ علي من قتال اهل البصرة اتاه سبعون رجلاً من الزط فسلموا عليه و كلموه بلسانهم فرد عليهم بلسانهم و قال لهم اني لست كما قلتم انا عبدالله مخلوق ، فابوا ان يرجعوا او يتوبوا فامر ان يحفر لهم ابار فحفرت ثم خرق بعضها إلى بعض ثم قذفهم فيها ثم طم رؤوسها ثم الهب النار في بئر ليس فيها احد فدخل الدخان عليهم فماتوا ( راجع الفرق بين الفرق ص ١٤٣ ، مختصر الفرق : ص ١٤ ، الشهرستاني ص ١٣٢ )

ابن تيمية : منهاج السنة ج ١ ص ٢٣٩ ، ابن ابي الحديد : شرح نهج البلاغة ج ٢ ص ٣٠٨ ، رجال الكشي ص ٧٠ العقيدة و الشريعة ص ٣٨٠ .  
مرضى العسكري : عبدالله بن سبأ ، القاهرة ، ١٣٨١ .

E . I (2) Abd - Allâh b Sabâ , P. 52 ( par Hodgson .

فقرة ٥٦ - ص ٢٠ - عبدالله بن حرس - اظن هو تصحيف عبدالله بن حرب ( حرث او حارث ) يعنى عبدالله بن عمرو بن الحرب الكندى الكوفى من غلاة الشيعة و اتباعه يسمون الحربية من فرق الكيسانية يزعمون ان روح ابي هاشم عبدالله بن محمد بن الحنفية تحوّلت فيه ثم وقفوا على كذب عبدالله بن عمرو و فاستجابوا دعوة عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب و اعتقدوا بامامته ( راجع الاشعري : مقالات الاسلاميين ص ٦ ، ٢١ ، ابن حزم : الفصل ج ٤ ص ١٤٣ ، الشهرستاني ص ١١٢ ، البغدادي : الفرق بين الفرق ص ١٤٩ منهج المقال ص ٢٠١ .

Friedlander ( index ) .

فقرة ٥٦ - ص ٢٠ - ابن اسود اظن هذا تصحيف « ابن السوداء » و ابن السوداء هو عبدالله بن سبأ بعينه نسبة إلى امه المسماة بالسوداء كما جاء في المقرئى ج ٢ ص ٣٥٦ ، و هذا غلط ارتكبه ابو خلف الاشعري .

فقرة ٥٦ - ص ٢٠ - المدائن : جمع مدينة و انما سميت بذلك لانها كانت مدناً كل منها إلى جنب الاخرى ، قال حمزة اسم المدائن بالفارسية توسفون عربّ بوه على الطيسفون و كانت الطيسفون عاصمة الفرس قبل الاسلام و كان فتح المدائن كلها على يد سعد بن ابي وقاص في صفر سنة ١٦ في أيام عمر بن الخطاب فلما ملك العرب ديار الفرس و اختطت الكوفة و البصرة انتقل إليهما الناس عن المدائن ثم اختط الحجاج و اسطأ و اختط المنصور بغداد فانتقل إليها الناس ، و الآن المدائن قرية بينها و بين بغداد ستة فراسخ و الغالب على اهلها التشيع على مذهب الامامية و قرب الايوان قبر سلمان الفارسى و عليه مشهد يزار إلى وقتنا هذا ( ياقوت : معجم البلدان .

EI, 3, 76 (art. par M. Streck )

فقرة ٥٦ - ص ٢٠ - يوشع بن نون - لما مات موسى بعث الله يوشع بن نون



نبياً فاخبرهم انه نبي الله وهو الذي ردّ الشمس على بني إسرائيل لينتقم من اعداء الله قبل غروب الشمس ، روى ع أسماء بنت عميس ان عليّ بن أبي طالب كان مع رسول الله وقد اوحى الله إليه فجعله بثوبه ولم يزل كذلك حتى ادبرت الشمس ثم ان نبي الله سرى عنه فقال اصليت يا علي قال لا ، فقال النبي اللهم اردد عليه الشمس فرجعت حتى بلغت نصف المسجد . الثعلبي : قصص الانبياء ، ص ١٤٧ .

Friedlander, P. 46.

فقرة ٥٦ - ص ٢٠ - ان اصل الرافضة مأخوذة من اليهودية : راجع الكشي صفحة ٧١ .

Friedlander, P. 19, 142.

فقرة ٥٧ - ص ٢١ - ( ٢١-٨١ هـ ) : محمد بن علي بن أبي طالب ، ابو القاسم المعروف بابن الحنفية وهو اخو الحسن والحسين ، غير ان أمهما فاطمة الزهراء ، و أمه خولة بنت جعفر الحنفية ، ينسب إليها تمييزاً له عنهما ، وكان يقول : الحسن والحسين افضل مني ، وانا اعلم منهما كان واسع العلم ورعاً اسود اللون و هو احد الابطال الاشداء في الاسلام ، مولده ووفاته في المدينة ، قيل خرج الى الطائف هارباً من ابن الزبير ، فمات هناك ( راجع طبقات ابن سعد ٥ : ٦٦ ، وفيات الاعيان ١ : ٤٤٩ ، الاعلام للزركلي ٧ : ١٥٣ ) .

EI 3, 716 ( art. par Buhl, Blochet, p. 32-40 )

فقرة ٥٧ - ص ٢١ - الكيمانية أصحاب كيسان مولى امير المؤمنين علي و قيل تلميذ للسيد محمد بن الحنفية ويعتقدون فيه اعتقاداً بالغامن احاطته بالعلوم كلها واقتباسه من السيدين ( الحسن والحسين ) الاسرار بجملتها ، من علم التأويل وعلم الآفاق والانفس ، ويجمعهم القول بان الدين طاعة رجل ، حتى حملهم ذلك على تأويل الأركان الشريعة ، من الصلاة ، والصيام ، والزكاة ، والحج ، وغيرها على رجال فحمل بعضهم على ترك القضايا الشرعية بعد الوصول إلى طاعة رجل ، وحمل بعضهم على ضعف الاعتقاد بالقيامة ، وحمل بعضهم على القول بالتناسخ والحلول والرجعة بعد الموت . ( الشهرستاني ص ١٠٩ ) ،

قال العلامة المجلسي : سميت كيسانية لان مختار اكان اولاً اسمه كيسان و قيل انه سمي بهذا الاسم لان اياه حمله وهو صغير ، فوضعه بين يدي أمير المؤمنين علي عليه السلام فمسح يده على رأسه وقال : « كيس كيس » فلزمه هذا الاسم ( بحار الأنوار ج ٩ ص ١٧١-١٧٣ ) .

قال الأشعري : الكيسانية إحدى عشرة فرقة : الأولى ان علي بن أبي طالب نص علي امامة ابنه محمد بن الحنفية ، والثانية يزعمون ان الحسين بن علي نص علي امامة أخيه محمد بن الحنفية ، والثالثة هي الكربية ، والرابعة يزعمون ان محمد بن الحنفية مخنف في جبال رضوى ، والخامسة يزعمون ان محمد بن الحنفية مات ، وان الامام ابنه ابو هاشم عبد الله بن محمد ، السادسة .. ( بياض في الاصل ) .

الفرقة السابعة يزعمون ان الامام بعد أبي هاشم ابن أخيه الحسن بن محمد بن الحنفية ، وهم ينتظرون رجوعه ، الثامنة يزعمون ان الامام بعد أبي هاشم محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وهم الراوندية ، التاسعة يزعمون ان أباهاشم عبد الله بن محمد نصب عبد الله بن عمرو بن حرب ، وهم الحربية ، العاشرة وهم البيانية ، الحادية عشرة يزعمون ان الامام أبو هاشم ، علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب .

( راجع الفرق بين الفرق ٢٦ - ٣٤ ، المختصر ص ٣٥ - ٥١ ، الشهرستاني ص ١٠٩ ، الأشعري : المقالات ص ١٩ - ٢٣ ، ابن حزم : الفصل ص ١٣٧ ، مروج الذهب ج ٣ ص ٢٥-٢٧-٥٩ ، المجلسي : بحار الأنوار ج ٩ ص ١٧١ .

EI, 2, 688 ( art, par C. van Arendonk )

فقرة ٥٧ - ص ٢١ - صاحب راية ابيه : قالوا و سبب امامة محمد بن الحنفية ان علي بن أبي طالب دفع الراية إليه يوم الجمل وقال له :

اطعنهم طعن ابيك محمد  
بالمشر في و القنا المشرد  
لاخير في حرب اذا لم توفد

( اسفرايني : التبصير ص ١٨ ) .

فقرة ٥٧ - ص ٢١ - المختار بن ابي عبيد مسعود الثقفي ، أبو إسحاق

(١-٦٧هـ) من زعماء الثائرين على بني أمية، من أهل الطائف انتقل منها إلى المدينة مع أبيه، في زمن عمر وتوجه أبوه إلى العراق فاستشهد يوم الجسر وبقي المختار في المدينة منقطعاً إلى بني هاشم وسكن البصرة بعد علي وما قتل الحسين سنة ٦١ هـ. قبض عليه ابن زياد ( أمير البصرة) ونفاه بشفاعة عبدالله بن عمر زوج اخت المختار إلى الطائف وذهب عنه عبد الله ابن الزبير، وبايعه، ولما مات يزيد بن معاوية رجع إلى العراق ودخل الكوفة، وقتل قتلة الحسين فدعا إلى امامة محمد بن الحنفية، وبعد ذلك شاعت في الناس اخبار عنه بانها ادعى النبوة، ونزول الوحي عليه، ونقلوا عنه اسباحاً، فاسرل عبدالله بن الزبير اخاه مصعباً وهو أمير البصرة إلى قتال المختار، وقتل المختار في هذه المعركة، ومدة امارته ستة عشر شهراً ( الاصابة، الترجمة ٨٥٤٧، الفرق بين الفرق ٣٤، ٢٩، تاريخ الطبري ٧: ١٤٦، الحور العين ١٨٢، الشهرستاني ص ١١٠.

EI. 3, 765 ( art par Lcvi Della vida )

فقرة ٥٧ - ص ٢١ - عبيد الله بن زياد بن ابيه (ابن مرجانة) (٢٨ - ٦٧ هـ) ولد بالبصرة، وكان مع والده لما مات بالعراق فقص الشام فولاه « عمه » معاوية خراسان ( ٥٣ هـ ) واقام بها سنتين ونقله معاوية إلى البصرة، اميرا عليها واقربه يزيد على امارته ( ٦٠ هـ ) وكانت الفاجعة بمقتل الحسين عليه السلام في ايامه و على يده وبعد موت يزيد رجع من الشام إلى العراق فقتله ابراهيم بن الاشرق قائد جيش المختار في خازر من ارض الموصل .

( الطبري ٦ : ١٦٦ ، ثم ٧ : ١٨ ، ١٤٤ ، عيون الاخبار ١ : ٢٩٩ ، الاعلام

للزركلي ج ٤ ص ٣٤٨ ) .

فقرة ٥٧ - ص ٢١ - عمر بن سعد بن ابي وقاص (المتوفى ٦٦ هـ) سيره عبيد الله بن زياد على اربعة آلاف لقتال الديلم، وكتب له عهده على الري، ثم لما علم ابن زياد بمسير الحسين بن علي عليه السلام من مكة إلى الكوفة كتب إلى عمر بن سعد أن يعود بمن معه، فولاه قتال الحسين فاستعفاه، فهدده فاطع فكانت الفاجعة بمقتل الحسين وعاش عمر إلى أن خرج المختار فقتل بيده ( طبقات ابن سعد ٥ : ١٢٥ ، ابن الاثير

٤ : ٢١ ، وما بعدها ، ٩٤ ، الاعلام ج ٥ ص ٢٠٦ ) .

فقرة ٥٧ - ص ٢١ - ابو عمرة : وكان اسمه كيسان وقيل أنه سمي كيسان بكيسان مولى علي بن أبي طالب عليه السلام وهو الذي حمله على المطالبة بدم الحسين و دلّ على قتلته وكان صاحب سرّه والغالب على أمره وكان لا يبلغه عن رجل من اعداء الحسين عليه السلام انه في دار أو في موضع الاقصده و هدم الدار باسرها و قتل كل من فيها من ذي روح ، وكل دار بالكوفة خراب فهي مما هدمها ، واهل الكوفة يضربون بها المثل فاذا افتقر انسان قالوا : دخل ابو عمرة بيته حتى قال فيه الشاعر :

ابليس بما فيه خير من أبي عمره يغويك و يطغيك ولا يعطيك كسرّه

( الكشي ص ٨٥ ) و قتل أبو عمره في وقعة المذار في ٦٧ للهجرة راجع :

EI, 2, 698.

فقرة ٥٨ - ص ٢٢ - ذوالنون : هو يونس بن متى ، اى صاحب النون و النون هو الحوت وهو يونس النبي وقد ورد ذكره في سورة القلم «بصاحب الحوت» (القلم ٤٨) ويعرف يونس عند أهل الكتاب باسم يونان بن امثاي ، امره الله بالذهاب إلى قوم ليسوا من عشيرته ويقول بعض المفسرين انهم اهل نينوى بالعراق ، و لما يؤس من هدايتهم ، و ظن ان الله تعالى لا يلزمه بالبقاء معهم تر كهم هربا ، ولم ينتظر امر الله بمفارقتهم ثم آوى إلى الفلك المشحون بالمسافرين ولكنه اضرب بهم ، و كاد أن يغرق حتى اضطر ركابه إلى أن يقتنعوا على من يلقي في البحر من الركب ، فخرج سهمه فاشار عليهم أن يلقوه في اليم ، فالتقمه حوت عظيم ومكث يسبح ويستغفر في بطنه ، إلى أن نبذه الحوت بالعراء وهو سقيم ، فانبث الله عليه شجرة من يقطين ، فكبرت حتى ظللته فلما ذوت اسف يونس عليها وهي لا قيمة لها ، وقال زبه لقد اشفتت على يقطينة لا قيمة لها ، افلا اشفتت على أهل قرية فيها اكثر من مائة الف لانهاذهم من ضلالهم ، ثم ارسله إليهم فآمنوا به .

(راجع القرآن : النساء ، ١٦٣ ، الانعام ، ٨٦ ، يونس ، ٩٨ ، الصافات ، ١٣٩ ، الانبياء ، ٨٧

قصص الانبياء ، للثعلبي ص ٢٤١ ) .

فقرة ٥٨ - ص ٢٢ - عبدالله ابوهاشم : ( المتوفى ٩٩ هـ ) عبد الله بن محمد ( ابن الحنفية ) بن علي بن أبي طالب : أبوهاشم ، احد زعماء العلويين في العصر المرواني كان يبث الدعاة سرّاً في الناس ، ينفرهم من بني امية ، ويستميلهم إلى بني هاشم ، و هو يعدمن واضعي اسس الدولة العباسية ، و كانت طائفة من الشيعة ترى ان علياً اوصى بالامامة بعده إلى ابنه محمد بن الحنفية ، و انها انتقلت من محمد إلى ابنه عبد الله أبي هاشم ، وعلم سليمان بن عبد الملك بشيء من خبره ، فسد له من سقاء السم في الشام ، فلمّا احس بالموت ذهب إلى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، وهو بالحريمة ( قرب معان ) فعرفه حاله ، و صرف إليه شيعته ، و اعطاه كتباً كانت عنده . و افضى إليه باسراة ، ثم مات عنده ، و كان عالماً بكثير من المذاهب و المقالات ، ثقة في روايته للحديث ( ابن الاثير : حوادث سنة ٩٩ ، الشهرستاني ١١٢ ، مقاتل الطالبين ٩١ ، الاعلام ج ٤ ص ٢٥٦ .

( El (2), P. 128 ( Abu hashim, Par Moscati )

فقرة ٥٨ - ص ٢٢ - الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، أبو محمد الهاشمي ( المتوفى نحو ٩٠ هـ ) كبير الطالبين في عهده ، كان وصى أبيه و ولي صدقة جده ، امامته و وفاته في المدينة ، و كان عبد الملك بن مروان يهابه . و اتهم بمكانة أهل العراق و اتهم يمتونه بالخلافة ، فبلغ ذلك الوليد بن عبد الملك ، فأمر عامله بالمدينة بجلده فلم يجلده العامل ، و كتب للوليد يبرئته ، و قيل للحسن : الم يقل رسول الله : « من كنت مولاه فعلي مولاه » فقال : بلى ، ولكن والله لم يعن رسول الله بذلك الامارة و السلطان و لو اراد ذلك لا فصح لهم به ( تهذيب ابن عساكر ٤ : ١٦٢ ، الاعلام ٢ : ٢٠١ ) .

فقرة ٥٨ ص ٢٣ - عبد الملك بن مروان بن الحكم ( ٢٦-٨٦ هـ ) من اعظم خلفاء بني امية كان . فقيهاً واسع العلم ، شهد يوم الدار مع أبيه و استعمله معاوية على المدينة وهو ابن ١٦ سنة ، و انتقلت إليه الخلافة بموت أبيه ( ٦٥ هـ ) فكان جباراً على معانديه ، وهو اول من صك الدينار في الاسلام ، و كان عمر بن الخطاب قد صدك

الذراهم ، و نقلت في أيامه الدواوين من الفارسية و الرومية إلى العربية . توفى في دمشق .

( ابن الاثير ٤ : ١٩٨ ، الطبري ٨ : ٥٦ ، ميزان الاعتدال ٢ : ١٥٣ ، الاعلام ج ٤ : ٣١٢ ) .

فقرة ٥٩ - ص ٢٣ - مظلم ساباط كانت موضعاً بالقرب من المدائن و قال ياقوت الحموي : لا ادري لم سمى بذلك ( ياقوت . معجم البلدان ج ٤ ص ٥٦٩ ) .  
فقرة ٥٩ - ص ٢٣ - الجراح بن سنان : وقد جاء اسمه في الفرق بين الفرق للبغدادى : سنان الجعفي ( راجع الفرق بين الفرق ص ١٦ ) .

فقرة ٥٩ - ص ٢٤ سعد بن مسعود : سعد بن مسعود وهو عامل علي بن أبي طالب عليه السلام على المدائن وهو عم مختار بن أبي عبيد الثقفي ، ( ابن الاثير ج ٣ ص ١٣٤ ) .  
١٦١ .

وجاء في مقاتل الطالبين : وحمل حسن علي بعير إلى المدائن وبها سعد بن مسعود الثقفي والياً عليها من قبله، وكان علي ولأه فأقره الحسن بن علي ( راجع : مقاتل الطالبين ص ٤٤ ) .

فقرة ٦٠ - ص ٢٤ - يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ( ٢٥ - ٦٤ هـ ) ثاني ملوك الدولة الاموية، ولد بالمطرون ونشأ بدمشق، وولي الخلافة بعد وفاة أبيه ( ٦٠ هـ ) توفى بحوارين من أرض حمص وكان نزوعاً إلى اللهب، يروى له شعر رقيق وهو من اشقى الخلفاء .

( راجع الطبري حوادث سنة ٦٤ ، وابن الاثير ٤ : ٤٩ ، واليعقوبي ج ٢ : ٢١٥ ، والاعلام ج ٩ : ٢٤٥ ) .

EI, 4, 1296 ( art Par H. Lammens)

فقرة ٦٠ - ص ٢٤ - مسلم بن عقيل : ( المتوفى ٦٠ هـ ) مسلم بن عقيل بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم : تابعي ، من ذوى الرأى و العلم و الشجاعة . كان مقيماً بمكة و انتدبه الحسين بن علي ليتعرف له حال أهل الكوفة حين وردت عليه كتبهم يدعونه

ويبايعون له ، فرحل مسلم إلى الكوفة فاخذ بيعة ١٨٠٠ من أهلها وكتب للحسين فشر به عبيدالله بن زياد أمير الكوفة فطلبه ، فمنعه الناس ، ثم تفرقوا عنه ، فأوى إلى دار امرأة من كندة فاخفته ولم يلبث ان عرف مكانه ، فقبض عليه ابن زياد ، وقتله ( ابن الاثير ج ٤ : ٨ - ١٥ ، الاخبار الطوال للدينوري ص ٢٣٣ ، ابن العيري ١٨٩ الاعلام ٨ : ١١٩ .

فقرة ٦٣ - ص ٢٦ - المهدي : المهدي من هداة الله إلى الحق و هو اسم للقائم من آل محمد عليه السلام الذي بشر النبي بمجيئه في آخر الزمان يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً الذي يجتمع مع عيسى عليه السلام بالقسطنطينية يملك العرب و العجم و يقتل الدجال و هو عند الشيعة الامامية محمد بن الحسن العسكري ( مجمع البحرين ) و هو ما يسمى بالامام الخفي ، الباقي منذ اختفائه والذي ينتظر الشيعي المؤمن عودته إلى الظهور كل يوم ، وهو عند كل فرق الشيعة خاتم الأئمة أما أهل السنة أنفسهم فيعتقدون بمجيء مصلح إلى العالم في آخر الزمان يبعث الله به ويسمونه أيضاً بالامام المهدي ، فيذهب جولد تسيهر إلى أن فكرة المهدي هي صدى فكرة المسيح المنتظر اليهودية النصرانية وقد امتزج بالفكرة المهديّة بعض خصائص سوشيانات الموعود الزرادشتي . ( راجع جولد تسيهر : العقيدة والشرعة ص ١٩٤ و ١٩١ وما بعدها ) .

El, 3, 116 ( al-Mahdi. par D. B. Macdonald )

فقرة ٦٣ - ص ٢٦ - المختارية الخالص : فمن مذهب المختار انه يجوز البداء على الله وكان لا يفرق بين النسخ والبداء ، قال إذا جاز النسخ في الاحكام جاز البداء في الاخبار ، فمن مخاريقه انه كان عنده كرسي قديم ، قدغشاه بالديباج ، وقال هذا من ذخائر أمير المؤمنين عليه السلام وهو عندنا بمنزلة الثابوت لبني إسرائيل وفيه السكينة .

( راجع الشهرستاني ص ١١٠ ، الحور العين : ١٨٣ وما بعدها ، الكشي : ص ٨٣

الفرق بين الفرق ٢٦-٣٦ ) .

فقرة ٦٣ - ص ٢٦ - الحريية وهؤلاء اتباع عبدالله بن عمرو بن حرب الكندي وكان على دين البيانية في دعواها ان روح الاله ناسخت في الانبياء، والأئمة، وفرض على اتباعه تسع عشرة صلاة في اليوم و الليلة ، في كل صلاة خمس عشرة ركعة إلى ان ناظره رجل من متكلمي الصفرية ، وأوضح له براهين الدين ، فاسلم وصح اسلامه و تبرأ من كل ما كان عليه واعلم أصحابه بذلك و اظهر النوبة فتبرأ منه جميع اصحابه ولعنوه ورحبوا كلهم إلى القول بامامة عبدالله بن معاوية وبقي عبدالله بن حرب على الاسلام و على مذهب الصفرية إلى ان مات (راجع الاشعري : المقالات ص ٦ ، ٢٢ ، البغدادي : الفرق بين الفرق ص ١٤٩ ، ابن حزم : الفصل ج ٤ ص ١٤٣ ) .

فقرة ٦٥ - ص ٢٧ - الكريية من الكيسانية أصحاب أبي كرب الضير ، قالوا ان محمد بن الحنفية حتى لم يمت وانه في جبل رضوى وكان السيد الحميري الشاعر وكثير الشاعر على هذا الرأي . (راجع : الاشعري : المقالات ص ١٩ ، الفخر الرازي الاعتقادات : ص ٦٢ ، البغدادي : الفرق ص ٢٧ ، بيان الاديان ص ٣٥ ، المقرئزي : الخطط ج ٢ ص ٣٥ .

(Friedlander, P. 36.)

فقرة ٦٥ - ص ٢٧ - رضوى : بفتح اوّله وسكون ثانيه ، جبل بالمدينة وهو من ينبع على مسيرة يوم ومن المدينة على سبع مراحل وبين ينبع والحواء، وهو جبل منيف ذو شعاب واودية ، وفي شعابه مياه كثيرة و اشجار ( ياقوت : معجم البلدان مادة رضوي ) .

EI ( supplément ) : 194 ( art. par Grohmann )

فقرة ٦٥ - ص ٢٧ - اسدين نمرين : بشأن علاقة الحيوانات بالكفرة المهدية انظر Friedlander في JAOS مجلد ٢٩ ص ٣٥-٣٩ وسفر اشعيا الاصحاح ١١ .

فقرة ٦٧ - ص ٢٨ - كثير بن عبدالرحمن بن الاسود بن عامر الخزاعي ، أبو صخر ، المعروف بكثير عزّة ( المتوفى ١٠٥ هـ ) شاعر متمم مشهور من أهل المدينة أكثر اقامته بمصر وفد على عبدالملك بن مروان فاخص به وببني مروان ، وفي المؤرخين



من يذكر أنه من غلاة الشيعة و ينسبون إليه القول بالتناسخ ، قيل كان يرى أنه « يونس بن متى » اخباره مع عزّة بنت حميل الضمرية وكان عفيفاً في حبه .  
 روى المسعودي عن كتاب أنساب قريش لابن الزبير بن بكار أن كثيراً قال  
 أبياتاً ذكر فيها ابن الحنفية منها :

هو المهديّ خبرناه كعب      اخوالاحبار في الحقب الخوالي  
 اقر الله عيني إذ دعاني      امين الله يلفظ في السؤال  
 و اثني في هو اي على خيراً      و سأل عن بنيّ و كيف حالي

( الاغانى ٨ : ٢٥ ، ابن خلكان ١ : ٤٣٣ ، عيون الاخبار لابن قتيبة ٢ : ١٤٤ ،  
 الشعر والشعراء ١٩٨ ، الاعلام ج ٦ ص ٧٢ المسعودي : مروج الذهب ج ٣ ص ٢٥-٢٧ ) .  
 فقرة ٦٧ - ص ٢٩ الطفيل بن عامر : هو ابو الطفيل عامر بن واثلة بن عبد الله  
 بن عمرو ، الليثي الكنانى القرشي ( ٣ - ١٠٠ هـ ) من الفرسان ولديوم وقعة احد ، وروى  
 عن النبي ﷺ تسعة احاديث . و حمل راية عليّ بن أبي طالب ، في بعض وقائعه ، و  
 خرج على بني امية مع المختار الثقفي ، مطالباً بدم الحسين و خرج مع ابن الاشعث  
 وعاش بعد ذلك إلى أيام عمر بن عبد العزيز ، فتوفى بمكة و هو آخر من مات من  
 الصحابة .

( راجع الاغانى ١٣ : ١٥٩ ، طبقات ابن سعد ٥ : ٣٣٨ ، الاصابة ، الكنى :

الترجمة ٦٧٠ ، الاعلام للزركلي ج ٤ ص ٢٦ الطبرى ٢ : ١٠٥٤ ) .

فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - اسباط جمع سبط وهم اولاد يعقوب . و الاسباط من بني  
 إسرائيل كالقبائل من العرب ، وقوله تعالى : و قطعناهم اثنتى عشر اسباط امّا : أى  
 فرقاً . وما انزل إلى إبراهيم و إسماعيل واسحق و يعقوب والاسباط (البقرة ١٣٦) .

فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - لاوى اسم الابن الثالث ليعقوب بن إسحاق ، وكان موسى  
 ﷺ من ذرية لاوى ( راجع قاموس الكتاب المقدس لمستر هاكس الامريكى طبع  
 بيروت ١٩٢٨ ) .

فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - يهودا . اسم الابن الرابع ليعقوب بن اسحاق وهو الذي

حث سائر اخوته على بيع اخيه يوسف ( راجع قاموس الكتاب المقدس لمسترها كس )  
 فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - يوسف - هو يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم  
 ﷺ وكان يوسف واخوه بنيامين في حجر ابيهما يعقوب بعد موت امهما راحيل ، و  
 لذا كان شديد العطف عليهما فاثار ذلك غيرة اخوته لايه وقد بعث يوسف و آتاه الله  
 النبوة و هو بمصر، بعد ان اخرجته الله من الجبّ وكان ملك مصر في ذلك العهد من  
 العمالقة، وقد قصّت علينا سورة يوسف ماجرى له ناشئاً يكيد له اخوته ، وربيبا في بيت  
 عزيز مصر ، وسجيناً قد اظهر الله برائه ، ثم رسولا يوّدي رسالته و هو في السجن ثم  
 عزيزاً لمصر ، متوليا امورها وقد عفا عن اخوته ، بعد ان حقق الله رؤياه التي رآها في  
 أول نشأته . ( راجع محمد إسماعيل إبراهيم : قاموس الالفاظ و الاعلام القرآنية :  
 القاهرة ١٩٦١ هـ ص ٤٢٦ ) .

فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - مريم بنت عمران : كان عمران ابو مريم من علماء بنى  
 اسرائيل، ولما حملت زوجته نذرت ان تجعل ما في بطنها من الحمل محررا لخدمة الهيكل  
 فلما وضعت فتقبل الله ابنتها مريم بقبول حسن و انبتها نباتا حسناً . و بعد وفاة ابيها  
 كفّلها زكريا زوج خالتها ، و قد نشأت مريم نشأة طهر و عفاف محفوظة بعناية الله .  
 فلما بلغت مبلغ النساء وجدت جبريل قد جاءها على صورة رجل فاخذها الرعب ،  
 فأعلمها انه مرسل من الله ليهب لها غلاما زكيا و لما جاءها المخاض وضعت ابنها  
 عيسى ﷺ .

( قاموس الالفاظ و الاعلام القرآنية ص ٣٥٥ ) .

فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - رأس الجالوت : هذا لقب رئيس امة اليهود في العراق  
 في عهد الساسانيين و قبلهم، واصله « رش گالوتا » Rēsh gālūtā و قد عربت وصارت  
 رأس الجالوت .

فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - عزيز : و قالت اليهود عزيز ابن الله ( القرآن : التوبة  
 ٣٠ ) عزيز احد احبار اليهود وهو مرّ على بيت المقدس من بعد ان خربها بختنصر و  
 هو راكب حمارا و قال كيف يعبد الله الحياة اليها فاماته الله مائة عام ثم بعثه ، و لما

ذهب إلى قومه قالوا له ان كنت عزيزا حقا ، فاتل علينا ما كنت تحفظ من التوراة فقرأها لم يترك آية ، و لما لم يكن يوجد من يحفظها منذ احراقها فقد اقبل قومه عليه مصدقين ، و لكنهم لشقوتهم فتنوا به وادّعوا انه ابن الله كما زعم المسيحيون ان المسيح ابن الله . ( قاموس الالفاظ و الاعلام القرآنية ص ٢٥١ ) .

فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - حزقييل : حزقييل او حزقيال بمعنى قوة الله تعالى من انبياء بني اسرائيل اسره بخت النصر في ٥٩٨ ق م مع يهوياكين ملك يهودا واسكنهما على شاطيء نهر خابور ( راجع قاموس الكتاب المقدس ) .

فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - اليباس : قال الله تعالى وان اليباس لمن المرسلين ( الصافات ١٢٣ ) ، و اليباس نبي من الانبياء ارسله الله إلى بني اسرائيل . و قد ورد اليباس في التوراة باسم ايليا ، و كان قومه يعبدون صنما يقال له بعل ، و قيل انهم كانوا في مكان بعلبك بالشام و قد دعاهم اليباس إلى عبادة الله و لكنهم كذبوا و عصوا فأراهم الله العذاب الاليم .

( قاموس الالفاظ القرآنية ص ٢٥ ) .

فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - اليعص : هومن انبياء بني اسرائيل وهو من ذرية ابراهيم عليه السلام ، فهو اذن كان رسولا بصحف ابراهيم و بالتوراة وقيل انه هو ابن اخطوب استخلفه اليباس على بني اسرائيل ( قاموس الالفاظ القرآنية ص ٤٢٦ ) .

فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - ارهيا : ارميا او يرميا بن حلقيا من انبياء بني اسرائيل اخرج به بخت النصر من سجن اورشليم لما اخر بها و سبى اهلها و جاء به إلى بابل واسكنه هنا و كتاب ارميا و نياحات ارميا منسوبان اليه . ( قاموس الكتاب المقدس ) .

فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - الخضر : و اسمه بليابن ملكان بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح و انما لقب بالخضر لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهمز تحته خضر و قيل انما سمي الخضر لانه اينما صلى اخضر حوله و قد اتى الله بقصص متعددة لموسى منها قصة مع العبد الصالح وهو الخضر . راجع قصته تماما في قصص الانبياء للثعلبي ص ١٣١ - ١٣٧ .

فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - آصف بن برخيا : كان وزير سليمان بن داود وكان اعلم اهل زمانه بقراءة توراة موسى وعلوم الدين ( راجع قصص الانبياء لابي اسحاق ابراهيم بن منصور بن خلف النيسابورى . طبع طهران ١٣٤٠ ص ٢٨٢ ) .

فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - بلقيس : ملكة سبأ او اليمن جاءت سليمان في السنة الرابعة و العشرين من ملكه واطاعته ( راجع قصص الانبياء الثعلبى ص ١٨٣ ، تاريخ أبي الفداء ص ٢٦ ) .

فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - طالوت : لما قامت الحرب بين الفلسطينيين وبين طالوت ملك بني اسرائيل ، كان على رأس الجيش الفلسطينى جالوت ( جليات ) احد المحاربين المشهورين بأسه و قوته . فقتل في ذلك الحرب داود جالوت بمقلعه و انتصر بنو اسرائيل واستردوا ملكهم ( قاموس الالفاظ القرآنية ص ٦٧ ) .

فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - ذو القرنين : يختلف العلماء في حقيقة امره و هل هو الاسكندر المقدونى او من ملوك اليمن او ملك من ملوك الصين ، وقيل هو عبد صالح اعطاه الله ملكا كبيرا واعطاه الحكمة والعلم النافع ولم يكن للاسكندر هذه الشخصية التى نسب لها القرآن التوحيد و الايمان و الصلاح و لذا اثبت المرحوم ابو الكلام آزاد في مقالته التى بحث عن شخصية ذى القرنين انه كوروش الفارسى الكبير مؤسس الامبراطورية الايرانية . ( راجع : مجلة الاخاء العدد ٣٠ السنة الثانية ، طهران ) .

فقرة ٦٨ - ص ٣٢ - حمزة بن عماره : البربرى نسبة إلى بربر و هو اسم يشمل قبائل كثيرة في المغرب من برقة إلى آخر المغرب . و يروى ايضا حمزة بن عماره البربرى البزى روى الكشى عن سعد بن عبد الله ، قال كان حمزة بن عماره البربرى يقول لاصحابه ان ابا جعفر محمد بن على يا تبنى في كل ليلة ولا يزال انسان يزعم انه قدراه اياه فقدرتى رأيت ابا جعفر عليه السلام فحدثه بما يقول حمزة فقال ابو جعفر كذب لعنه الله ما يقدر الشيطان ان يتمثل في صورة نبي ولا وصى نبي ( راجع رجال التفرشى ص ١٢٠ ، رجال المامقانى ج ١ ص ٣٧٦ ، منهج المقال ص ١٢٦ ، منتهى المقال ص ١٢٢ ) .

فقرة ٦٨ - ٣٢ - صائد النهدي منسوب إلى النهدي وهي قبيلة من اليمن روى الكشي عن سعد بن عبدالله قال ان الصادق عليه السلام لعن صائداً حيث عد الشياطين المقصودين بقوله تعالى « هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثم » سبعة احدهم صائد النهدي و قد عدّه الصادق عليه السلام في رواية عنه فيمن كذب عليه ( راجع رجال التفرشى ص ١٧١ ، منهج المقال ص ١٨١ ، رجال المامقاني ج ٢ ص ٩٥ ) .

فقرة ٦٨ - ٣٣ - بيان بن سمعان : سمّاه الشهرستاني : بنان بن سمعان الفهدي و سمى الفرقة « البنانية » اما في كتاب المقريزي و البغدادي و الطبري و ابن قتيبة جاء اسمه « بيان بن سمعان النهدي . زعم ان معبوده انسان من نور على صورة الانسان في اعضائه و انه يفنى كله الاوجهه ، و تأول على زعمه : كل شئ ، هالك الاوجهه ، و قوله تعالى : كل من عليها فان و يبقى وجه ربك ، و هذا بيان للناس ، اشاره اليه و كان يزعم انه يعرف الاسم الاعظم و انه يهزم به العساكر ، انه يدعوبه الزهرة فتجيبه ، رفع خبره إلى خالد بن عبدالله القسري في زمان ولايته في العراق فاحتال عليه حتى ظفر به و صلبه سنة ١١٩ هـ و قال له : ان كنت تهزم الجيوش بالاسم الذي تعرفه فاهزم به اعوانى عنك . وزعمت البيانية ان الامامة صارت من ابي هاشم إلى بيان ، فمنهم من زعم انه كان نبياً و انه نسخ بعض شريعة محمد صلى الله عليه وآله و منهم من زعم انه كان الها ، و ذكر هولاء ان بياناً قال لهم ان روح الاله تناسخت في الانبياء و الائمة حتى صارت إلى ابي هاشم ثم انتقلت منه إليه ، فادعى لنفسه ربوبية ، قال ايضاً حلّ في على عليه السلام جزء الهى و اتحد بجسده فيه ، كان يعلم الغيب اذا اخبر عن الملاحم و به قلع باب خيبر و عن هذا قال : و الله ما قلعت باب خيبر بقوة جسدانية ولا بحركة غذائية ولكن قلعته بقوة ملكوتية ، وقال وربما يظهر على في بعض الازمان و قال في تفسير قوله تعالى : هل ينظرون إلا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام ، اراد به علياً فهو الذى ياتي في ظلل و الرعد صوته و البرق تبسمه .

قال المامقاني : في رجاله : بنان التبان و انه كان يتأول هذه الآية : هو الذى

في السماء اله وفي الارض اله ، ان الذى في الارض غير اله السماء واله السماء غير اله الارض و ان اله السماء اعظم من اله الارض وقال ايضاً : ان علياً في السحاب يطير مع الريح و انه يتكلم بعد الموت و انه كان يتحرك على المغتسل و ان اله السماء هو الله و اله الارض الامام . روى الكشى عن سعد بن عبدالله قال ان الصادق عليه السلام لعن بنائاً . ( راجع الفرق بين الفرق ص ١٤٥ ، مختصر الفرق ص ١٤٧ : الخطط للمقريزى ج ٢ ص ٣٤٩ - ٣٥٢ ، الشهرستاني ص ١١٣ ، الكامل لابن الاثير ج ٥ ص ١٥٤ طبع ليدين ١٨٧٠ م ، عيون الاخبار لابن قتيبة ص ١٤٨ ، الانساب ، للسمعاني ٩٨ ، منهاج السنة لابن تيمية ج ١ ص ٢٣٨ ، تبصرة العوام ص ٤١٩ ، رجال المامقاني ج ١ ص ١٨٣ ، الطبرى ٢ : ١٦١٩ ، ١٦٢٠ .

Confreries» P. 41 . Friedlander , P. 88.

فقرة ٦٩ - ص ٣٣ - خالد بن عبدالله القسرى ( ٦٦ - ١٢٦ هـ ) خالد بن عبدالله بن يزيد بن اسد القسرى ، من بجيلة ، ابو الهيثم : امير العراقيين ، و احد خطباء العرب واجوادهم . يمانى الاصل ، من اهل دمشق ، ولى مكة سنة ٨٩ هـ للوليد بن عبد الملك ، ثم ولاء هشام العراقيين ( الكوفة والبصرة ) سنة ١٠٥ هـ فاقام بالكوفة إلى ان عزله سنة ١٢٠ وولى مكانه يوسف بن عمر الثقفى و امره ان يحاسبه ، فسجنه يوسف و عذبه بالحيرة ، ثم قتله في ايام الوليد بن يزيد ( الاغانى ١٩ : ٥٣ - ٦٤ ، و فيات الاعيان ١ : ١٦٩ ، ابن عساكر ٥ : ٦٧ - ٨٠ الاعلام ج ٢ ص ٣٣٨ ) .

E. I , 2 , 929 ( art par Zettersteen . Friedlander ' P. 86

فقرة ٦٩ - ص ٣٣ - محمد بن على بن الحسين : ( المتوفى ١١٣ هـ ) خامس الائمة الاثنى عشر ، ابو جعفر محمد بن زين العابدين بن الحسين بن على بن ابي طالب الملقب بالباقر ، و انه كان عالماً سيداً كبيراً و انما قيل له الباقر لانه تنبقر في العلم اى توسع ، امه ام عبدالله بنت الحسن بن الحسن بن على ، توفى بالحميمة و هى بلدة من الشراة من اعمال عمان ( في الاردن ) و نقل إلى المدنية و دفن بالبقيع في القبر الذى فيه ابوه ، وعم ابيه الحسن بن على ، في القبة التى فيها العباس ( راجع

تاريخ يعقوبي ، ٣ : ٦٠ ، المسعودي ، مروج الذهب ٣ : ٢٣٢ ، ابن خلكان ، الوفيات ١ : ٤٥٠ ، تاريخ الذهبي ، ٤ : ٢٩٩ ، الصفدي ، الوافي ج ٤ ، ورقة ٥٠ : الأئمة الاثني عشر من ٧٩ ، تذكرة الخواص : ص ٣٤٦ - ٣٥١ ) .

فقرة ٧٥ - ص ٣٦ - السيد الحميري : ( ١٠٥ - ١٧٣ هـ ) اسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة ابن مفرغ الحميري ، ابو هاشم او ابو عامر ، شاعر امامي متقدم يقال ان اكثر الناس شعراً في الجاهلية و الاسلام ثلاثة : بشار و ابو العتاهية و السيد وكان يتعصب لبني هاشم تعصباً شديداً و اكثر شعره في مدحهم و ذم مخالفهم ، ولد في نعمان بوادقريب من الفرات على ارض الشام قريب من الرحبة و نشأ بالبصرة و عاش متردداً بينها و بين الكوفة و مات ببغداد و قيل ( بواسط ) ، كان مقدماً عند المنصور و المهدي ( الاغانى ٧ : ٢ - ٢٣ ، روضات الجنات ١ : ٢٨ ، الذريعة ١ : ٣٣٣ ، سفينة البحار ١ : ٣٣٦ ، منهج المقال ٦٠ ، لسان الميزان ١ : ٤٣٦ ) .

فقرة ٧٧ - ص ٣٨ - الهاشمية : قالوا بانتقال الامامة من محمد بن الحنفية إلى ابنه أبي هاشم و قالوا انه افضى إليه اسرار العلوم و هو العلم الذي استأثر على عليه السلام به ابنه محمد بن الحنفية و هو افضى ذلك السر إلى ابنه أبي هاشم و اختلف بعد أبي هاشم شيعته و فرقة منهم قالت ان ابا هاشم مات منصرفاً من الشام بارض الشراة و اوصى إلى محمد بن علي بن عبدالله بن عباس ، و لما بلغ هؤلاء القوم إلى خراسان و دعوا الخلق إلى هذه المقالة كان ابو مسلم صاحب الدعوة حاضراً ، فقبل تلك الدعوة و لا جرم انه استعجل امره و دعا الخلق إلى بني العباس ( راجع : اعتقادات الفخر الرازي ص ٦٣ ، الشهرستاني ص ١١٢ ) .

فقرة ٧٨ - ص ٣٨ - محمد بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب ، الهاشمي القرشي ( ٦٢ - ١٢٥ هـ ) : اول من قام بالدعوة العباسية . و هو والد السفاح و المنصور ، و لى امامة الهاشمين سرأ في اواخر ايام الدولة الاموية ( بعد سنة ١٢٠ ) و كان مقامه بارض الشراة ، بين الشام و المدينة و مولده بها في قرية تعرف بالحميمة و بدأ دعوته سنة ١٠٠ و عمله نشر الدعوة و تسيير الرجال للتغير من بني امية و الدعوة

إلى بنى العباس ، وجباية خمس الاموال من الشيعة يدفعونها إلى النقباء ، و هؤلاء يحملونها إلى الامام ، وكان عاقلاً حليماً جميلاً وسيماً ، مات بالشرأة ( راجع : الطبرى : الفهرست ص ٥٢٤ و حوادث سنة ١٠٠ و ١٢٠ و ١٢٦ ، و يعقوبى طبعة النجف ٣ : ٧٢ ، ابن خلكان ١ : ٤٥٤ ، الاعلام للزر كللى ٧ : ١٥٣ .

E. I (2), 1, 392.

فقرة ٧٨ - ص ٣٨ - **علي بن محمد** : جاء في عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب ان بنى محمد بن الحنفية قليلون جدا ليس بالعراق ولا بالحجاز منهم احد ، فالعقب المتصل من محمد من رجلين **علي** و **جعفر** قتيل الحرة ، اما **علي بن محمد بن الحنفية** و هو الاكبر فمن ولده **ابو محمد الحسن بن علي** ، كان فاضلاً ادعته الكيسانية اماماً و اوصى إلى ابنه **علي** ، فاتخذته الكيسانية اماماً بعد ابيه ( عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب ص ٣٤٦ - ٣٤٨ ) .

فقرة ٧٨ - ص ٣٨ - **٣٨ - ولد** : جمعها امهات اولاد ، اتفق الائمة الاربعة على ان امهات الاولاد لا يبعن ولا يوهبن و هو مذهب السلف و الخلف ولواستولد مسلم جارية ابنه صارت ام ولد ولا يجوز بيعها ، وقيل لو ابتاع امة وهي حامل منه صارت ام ولد ، ولكن لو تزوج امة غيره فاولدها ثم ملكها لم تصرام ولد و يجوز بيعها ، ولا تتفق بموته خلافاً لابي حنيفة انها تصير ام ولد .  
( راجع كتاب الميزان للشعراني ج ٢ ص ٢١١ ) .

E. I , 4 , 1066 ( art, psr Schacht ) .

فقرة ٨٠ - ص ٣٩ - **عبدالله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب** المعروف بـ **عبدالله الطالبي** ( المتوفى ١٢٩ هـ ) من شجعان الطالبين واجوادهم وشعرائهم يتهم بالزندقة ، و كان فتياً كاسياً الحاشية ، طلب الخلافة في اواخر دولة بني امية ( سنة ١٢٧ هـ ) بالكوفة ، و بايع له بعض اهلها واتته بيعة المدائن ، ثم قاتله **عبدالله بن عمرو** إلى الكوفة ( ١٢٨ هـ ) فخرج إلى المدائن و لحق به جمع من اهل الكوفة فغلب بهم على حلوان و الجبال ، همدان و أصبهان و الرى ، و قصده بنو هاشم كلهم



حتى ابو جعفر «المنصور» و اقام باصطخر فسير امير العراق ابن هبيرة الجيوش لقتاله ثم انهزم إلى شيراز و منها إلى همدان فقبض عليه عاملها و قتله خنقاً بامر أبي مسلم الخراساني وقيل مات في سجن أبي مسلم في سنة ١٣١ هـ وهو صاحب البيت المشهور: و عين الرضا عن كل عيب كليلة و لكن عين السخط تبدى المساويا ( راجع ابن الاثير حوادث سنتي ١٢٧ و ١٢٩ ، مقاتل الطالبين ص ١١٨ الاعلام للزر كلبي ج ٤ : ٢٨٢ ، لسان الميزان ٣ : ٣٦٣ ، الفخرى لابن طقطقى ص ٩٩ ) .

E . I ( 2 ) ، 1 ، 50 ( art. par Zettersteen )

مروج الذهب للمسعودي ج ٣ ص ١٦١ .

فقرة ٨٠ - ص ٣٩ - الحارثية : فرقة من الجناحية قالوا تحولت روح عبدالله بن معاوية إلى اسحق بن زيد الحارث الانصارى وهم الحارثية الذين يبيحون المحرمات و يعيشون عيش من لا تكليف عليه ( الشهرستاني ص ١١٣ ) .

اظن الحارثية في كتاب النوبختي هم الحربية التي قالوا ان ابا هاشم اوصى إلى عبدالله بن حرب الكندي ، وانه الامام بعده ، فلما وقفوا على كذبه رفضوه فذهبوا إلى المدينة يلتمسون اماماً ، فلقيهم عبدالله بن جعفر بن أبي طالب فدعاهم إلى امامته و قبلوا منه . و قد صحف اسم عبدالله بن الحرث و لذا قالوا سميت هذه الفرقة « الحارثية » ( راجع : الفرق بين الفرق ص ١٤٩ ، الاشعري : مقالات الاسلاميين ص ٢٢ ، ابن حزم : الفصل ج ٤ ص ١٤٣ ، الحور العين ص ١٦٠ ) .

Friedlander, P. 44, 90, 124)

فقرة ٨٠ - ص ٣٩ - غلاة : سمى الغلاة بهذا الاسم لانهم غلوا في عليّ و في ائمتهم و قالوا فيهم قولاً عظيماً و قالت طائفة منهم ان محمداً ﷺ هو الله تعالى و هذه الغلاة ينسبون انفسهم إلى الشيعة و لكن الشيعة الامامية ينكرونهم و يلعنونهم . و تجمع الاهواء الغالية على تجسد اللوهمية في عليّ و الائمة ، ولا يقتصر الامر في هذا على اعتبار مشاركتهم للكائن الاعلى في الصفات و القوى الالهية التي ترفعهم فوق المستوى البشرى المألوف و لكن على اعتبار ان علياً و الائمة هم صور و اشكال يتمثل

فيها الجوهر الالهي ذاته ، وان جثمانية هذا الجوهر ليست سوى حادث طارىء ، (راجع الدكتور مشكور : الغلاة في الاسلام ، مجلة الاخاء (العدد ٢ السنة الاولى) .  
E . I , 2 , 144 ( art Ghâli ). Friedlander, P. 152 .

فقرة ٨١ - ص ٤٠ - ارض الشراة : صقع بالشام بين دمشق ومدينة الرسول و من بعض نواحيه القرية المعروفة بالحميمة التي كان يسكنها ولد على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب في أيام بنى مروان ( الياقوت : معجم الادباء ، ج ١ ص ١٧٤ ) .  
فقرة ٨١ - ص ٤٠ - على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، ابو محمد ( ٤٠ - ١١٨ ) جد الخلفاء العباسيين ، من اعيان التابعين كان كثير العبادة والصلاة فغلب عليه لقب « السجّاد » و كان من اجل الناس و اوسمهم ، قيل للوليد بن عبد الملك انه يقول بان الخلافة ستصير إلى ابناؤه ، فامر به فضرب بالسياط و اهين و اعتقله هشام بن عبد الملك ، في البلقاء فمات معتقلا . وفاته في الاجهير ، بين الحميمة و اذرح ، من عمل دمشق ( راجع طبقات ابن سعد ٥ : ٢٢٩ ، الوفيات ١ : ٣٢٣ ، و الطبرى ٨ : ٢٣٠ ، الاعلام ٥ : ١١٧ ) .

E . I ( 2 ) , 1 , 392 ( art. Zettersteen )

فقرة ٨١ - ص ٤٠ - الروندية او الراوندية هم شيعة ولد العباس بن عبد المطلب من اهل خراسان و غيرهم قالوا ان رسول الله قبض ، وان احق الناس بالامامة بعده العباس بن عبد المطلب لانه عمه و وارثه و عصبته لقول الله عز وجل « واولوالارحام بعضهم اولى ببعض » وان الناس اغتصبوه حقه ، و ظلموه امره ، إلى ان رده الله اليهم و تبرءوا من أبي بكر و عمر ، و اجازوا بيعة على بن أبي طالب و ذلك لقوله : يا ابن اخي هلم إلى ان ابا يعك فلا يختلف عليك اثنان ، و لقول داود بن علي ، على منبر الكوفة يوم يبيع لابي العباس : يا اهل الكوفة لم يقم فيكم امام بعد رسول الله ﷺ إلا على بن أبي طالب و هذا القائم فيكم - يعنى ابا العباس السفاح - و قد صنف هولاء كتباً في هذا المعنى الذي ادعوه ، منها كتاب صنّفه عمرو بن بحر الجاحظ وهو المترجم بكتاب امامة ولد العباس يحتج فيه لهذا المذهب ، و يذكر فعل أبي بكر في فدك و غيرها و

قصته مع فاطمة الزهراء وما جرى بينها وبين أبي بكر من المخاطبة .  
 وقالوا لائمة في النساء بالاجماع ولا يكون لفاطمة ارث في الامامة ولا ولد  
 الرسول من الرجال لقوله تعالى « ما كان محمد ابا احد من رجالكم » ولا يرث بنو العم  
 وبنو البنت مع العم شيئاً فيكون لعلی ولولد فاطمة ارث مع العباس في الامامة ، فصار  
 العباس وبنوه اولی بها من جميع الناس ، ولهذا السبب قالت الجعفرية : الامامة متوارثة  
 في ولد الحسين ولا يرث العم مع البنت شيئاً ( راجع المسعودی : مروج الذهب ص ،  
 الحور العين ص ١٥٣ ، الاشعری ص ٢١ ، ابن الاثير : حوادث سنة ١٤١ ، ابن حزم  
 ج ٤ ص ١٨٧ ، المقریزی ج ٢ ص ٣٦١ ،

Friedlander, P. 122).

فقرة ٨٤ - ص ٤٢ - همام : لعله همام بن شريح بن زيد بن مرة بن عمرو كان  
 من شيعة علي واوليائه ، وكان ناسكاً عابداً . قال لامير المؤمنين : صف لي المتقين حتى  
 كأني انظر اليهم فتناقل عليه السلام عن جوابه ، ثم قال : « اتق الله واحسن فان الله مع  
 الذين اتقوا والذين هم محسنون » فلم يقنع همام بهذا القول ، ثم قال عليه السلام : اما بعد  
 فان الله سبحانه وتعالى خلق الخلق ، إلى آخر الخطبة فصاح همام صيحة ثم وقع  
 مغشياً عليه ( راجع المامقاني : تنقيح الرجال ج ٣ ص ٣٠٤ ، نهج البلاغه طبع مصر  
 ( محمد محي الدين ) ج ٣ ص ١٨٥ ) .

فقرة ٨٤ - ص ٤٢ - حرب النجار : ما عثرت على ترجمة احواله في كتب  
 الرجال والتذاكير .

فقرة ٨٤ - ص ٤٢ - عبد السلام السروطي : ما عثرت على ترجمة احواله  
 في كتب الرجال والتذاكير .

فقرة ٨٤ - ص ٤٢ - ابو الاسود : لعله ابو الاسود الدؤلي ( ١٦٩ هـ - ٦٩ هـ )  
 نفسه ، وهو ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي الكناني : واضع علم النحو  
 كان من التابعين رسم له علي بن أبي طالب عليه السلام شيئاً من اصول النحو ، سكن البصرة  
 في خلافة عمر ، وولى امارتها في ايام علي وكان شهد معه صفين ، و لما تم الامر لمعاوية

قصده فبالغ معاوية في اكرامه . و كان موت ابي الاسود بالبصرة .

( راجع : القلقشندى : صبح الاعشى ج ٣ : ١٦١ ، ابن خلكان ج ١ ص ٢٤٠ )

الاصابة الترجمة ٤٣٢٢ ، الاعلام للزركلبي ج ٣ ص ٣٤٠ .

فقرة ٨٧ - ص ٤٣ - ابو مسلم الخراساني : ( ١٠٠ - ١٣٧ هـ ) عبد الرحمن

بن مسلم : مؤسس الدولة العباسية ، ولد في ماه البصره ( مميلى اصبهان ) عند عيسى

ومعقل ابني ادريس العجلي ، فاتصل بابراهيم بن محمد الامام من بني العباس فارسله

ابراهيم إلى خراسان داعيةً فسلمها للعباسيين و زالت الدولة الاموية بيده ( ١٣٢ هـ )

وصفا الجوللسفاح إلى ان مات فرأى المنصور من أبي مسلم ما اخافه ان يطمع بالملك

فقتله برومة المدائن . قال المأمون فيه « اجل ملوك الارض ثلاثة ، وهم الذين قاموا

بنقل الدول و تحويلها ، الاسكندر ، و اردشير ، و ابو مسلم الخراساني ، و كان فصيحاً

بالعربية و الفارسيه ، كان اقل الناس طمعاً : مات و ليس له دار ولا عقار ولا عبد ولا

امة ولا دينار ( راجع : ابن خلكان ١ : ٢٨٠ ، الطبري ٩ : ١٥٩ ، البدء والتاريخ ٦ :

٧٨ - ٩٥ ، تاريخ بغداد ١٠ : ٢٠٧ ، الاعلام ج ٤ : ١١٢ ) .

E . I , 1 , P. 103 ( art. par Barthold )

فقرة ٨٧ - ص ٤٣ - التناسخية : قالوا بتناسخ الارواح في الاجساد ، و

الانتقال من شخص إلى شخص ، و ما يلقي من الراحة و التعب و الدعة و النصب

فمرتب على ما اسلفه قبل وهو في بدن آخر جزاء على ذلك ، و الجنة و النار في هذه

الابدان ، و اعلى عليين درجة النبوة ، و اسفل السافلين دركة الحية و منهم من يقول

المدرج الاعلى درجة الملائكة ، و الاسفل دركة الشيطانية ، و ما من ملة من الملل إلا

و للتناسخ فيها قدم راسخ و انما تختلف طرقهم في تقرير ذلك ( راجع الشهرستاني :

الملل و النحل بتصحيح احمد فهمي ج ٢ ص ٩٤ و ج ٣ ص ٣٥٨ ) .

E . I , 3 , P. 681 . ( art. Tanâsukh par carra de Vaux )

فقرة ٨٧ - ص ٤٣ - الاظلة : و كان المراد في الاظلة عالم المجردات فانها

اشياء و ليست باشياء كما في الظلل ، و في حديث الصادق : ان الله آخى بين الارواح

قبل ان يخلق الاجسام بالفى عام فلو قام قائمنا اهل البيت ورث الاخ الذى آخا بينهما في الاظلة ولم يورث الاخ و قد عبرت عن عالم المجردات بالظلال لان موجودات ذلك العالم مجردة عن الكثافة الجسمانية كما ان الظل مجرد عنها ، وفي الحديث سئل : كيف كنتم حيث كنتم في الاظلة قال يا مفضل كنا عند ربنا في ظل خضراء اى نور اخضر . (الطريحي يجمع البحرين مادة ظلل) .

فقرة ٨٧ - ص ٤٣ - الدور : هو توقف الشيء على ما يتوقف عليه وقالت الدورية ان العالم واموره مبنى على الدور فان المؤثرات عادت كما بدأت ، والنجوم والافلاك دارت على المركز الاول وما اختلف ابعادها و اتصالاتها و مناظراتها و مناسباتها بوجه فيجب ان لا تختلف المتأثرات الباديات منها بوجه .

وهذا هو تناسخ الادوار والاكوار ولهم اختلاف في الدورة الكبرى كم هي من السنين ( شرح المواقف ص ٩٤ ، الملل و النحل ج ٣ ص ٣٥٩ ) .

فقرة ٨٧ - ص ٤٣ - جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الخزرجي الانصاري السلمى ( ١٦ ق ٥ - ٧٨ هـ ) ، صحابي من المكثرين في الرواية عن النبي ﷺ وروى عنه جماعة من الصحابة له ولابيه صحبة ، غزا تسع عشرة غزوة ، وكانت له في اواخر ايامه حلقة في المسجد النبوي بالمدينة يؤخذ عنه العلم ، روى له البخاري ومسلم . ١٥٤ حديثاً (راجع الاصابة ١ : ٤٣٢ ، المعارف لابن قتيبة ص ١٣٣ ، رجال النفرشي ص ٦٥ الاعلام ٢ : ٩٢ ، الكشي ص ٢٧) .

فقرة ٨٧ - ص ٤٣ - جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي أبو عبد الله ( المتوفى ١٢٨ هـ ) تابعي من فقهاء الشيعة ، من أهل الكوفة ، اثنى عليه بعض رجال الحديث و اتهمه آخرون بالقول بالرجعة ، وكان واسع الرواية ، غزير العلم بالدين ، مات بالكوفة .

(راجع : الذهبي : ميزان الاعتدال ١ : ١٧٦ ، الكشي ١٢٦ ، تقريب التهذيب ص ٢٨ ، منهج المقال ٧٨ ، منتهي المقال ٧٢ ، مجالس المؤمنين ١٢٧ ، الفرق بين الفرق ١٤٨٠٣٧ ، الاعلام ج ٢ ص ٩٣) .

فقرة ٨٨ - ص ٤٣ - المغيرة بن سعيد البجلي الكوفي ، أبو عبد الله ( المتوفى ١١٩ ) دجال مبتدع من أهل الكوفة يقال له الوصاف ، قالوا انه جمع بين الالحاد و التنجيم ، وكان مجسماً يزعم ان الله تعالى « على صورة رجل ، على رأسه تاج و اعضاءه على عدد حروف الهجاء » ويقول بتأليه على عليه السلام وتكفير أبي بكر و عمر و سائر الصحابة الامن ثبت مع علي عليه السلام و يزعم انه هو اوعلى ، لو أراد أن يحيى عاداً و ثمود لفعل و من ترهاته : إن الله تعالى لما أراد أن يخلق الخلق تكلم باسمه الاعظم فطار فوق على تاجه ، ثم كتب باصبعه على كفه اعمال عباده من المعاصي والطاعات فلما رأى المعاصي ارفض عرقاً فاجتمع من عرقه بحران ، أحدهما ملح و الآخر عذب ، ثم نظر إلى البحر فرأى ظله فذهب ليأخذه فطار ، فادركه ، فقلع عيني ذلك الظل و محقه فخلق من عينيه الشمس و سماء أخرى و خلق من البحر الملح الكفار و من البحر العذب المؤمنين ، و كان يقول بتحريم ماء الفرات و كل نهر او عين برئ وقعت فيه نجاسة . خرج المغيرة بالكوفة في اماره خالد بن عبد الله القسري ، داعياً لمحمد بن عبد الله بن الحسن ، و كان يقول هو المهدي و ظفر به خالد ، فصلبه و احرق بالنار خمسة من اتباعه و هم يسمون المغيرية ، و المغيرة بن سعيد عند الامامية ملعون روى الكشي روايات كثيرة تدل على لعنه ، روى ان أبا الحسن عليه السلام قال انه كان يكذب على أبي جعفر محمد عليه السلام فاذاقه الله حر الحديد ( راجع ميزان الاعتدال ٣ : ١٩١ ، ابن الاثيره : ٧٦ ، الطبري ٢ : ١٦١٩ ، الاعلام ٨ : ١٩٩ ، الاشعري ص ٨ ، الشهرستاني ص ١٣٤ ، الكشي : ١٤٥ - ١٤٨ ، الفرق بين الفرق : ٢٢٩ ، الخطط للمقريزي ٤ : ١٧٦٦ ، الانساب للسمعاني F 5 5 8 b ، الحور العين ص ١٦٨ ، ابن حزم ج ٤ ص ١٤١ .

Les Confréries Musulmanes, P. 42, Fridelander, P. 8 7)

فقرة ٨٩ - ص ٤٣ - محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، أبو عبد الله ، الملقب بالارقط و بالمهدي و بالنفس الزكية ( ٩٣-١٤٥ هـ ) أحد الامراء الاشراف من الطالبين و ولد و نشأ بالمدينة و كان يقال له صريح قریش ،

لان أمه و جداته لم يكن فيهن أمّ ولد وسمّاه أهل بيته بالمهدي ، ولما بدأ الانحلال في دولة بني امية ، اتفق رجال من بني هاشم بالمدينة على بيعته سرّاً ، وفيهم بعض بني العباس ، وقيل كان من دعائه أبو العباس ( السفاح ) وأبو جعفر ( المنصور ) ثم ذهب ملك الامويين وقامت دولة العباسيين فتخلّف هو و اخوه ابراهيم عن الوفود على السفاح ، ثم على المنصور . فطلبه المنصور و اخاه فتواريا بالمدينة ، فقبض على ابيهما و اثني عشر من اقار بهما فماتوا في حبسه بالكوفة بعد سبع سنين ، و علم عمّد النفس الزكية بموت ابيه ، فخرج من مخبأه ثائراً في مائتين و خمسين رجلاً و بايعه اهل المدينة بالخلافة ، و ارسل اخاه ابراهيم إلى البصرة فغلب عليها و على الاهواز و فارس فانتدب المنصور لقتاله و لى عهده عيسى بن موسى العباسي فقاتله عمّد على ابواب المدينة و ثبت لهم ثباتاً عجيبياً ، ثم تفرق عنه اكثر انصاره فقتله عيسى و بعث برأسه إلى المنصور يشبهونه في قتاله بمحزمة قال ابن خلدون : ان مالك و أباحنيفة كانا يريان امامته اصح من امامة المنصور ( راجع أبا الفرج الاصبهاني : مقاتل الطالبين ص ٢٣٢ ، ابن خلدون ٣ : ١٩٠ ، الطبري ٩ : ٢٠١ ، و عرفه الصفدي في الوافي بالوفيات ٣ : ٢٩٧ بالمهدي العلوي ، و قال تنسب إليه فرقة من الشيعة تسمّى « المحمّديه » و اتباعه لا يسدقون بموته و يزعمون أنّه في جبل « حاجر » من ناحية نجد ، الاعلام ج ٧ ص ٩٠ . الاشعري : المقالات ٢٤ الانساب F512b الفرق بين الفرق ١٤٧ - ١٤٨ ، مختصر الفرق : ١٤٩ الحور العين ١٧ .

EI,3, 710 ( art. par Buhl )

فقرة ٨٩ - ص ٤٣ - عيسى بن موسى بن عمّد بن عليّ بن عبد الله بن عباس ( ١٠٢ - ١٦٧ هـ ) أبو موسى : هو ابن أخي السفاح ، كان يقال له « شيخ الدولة » ولد و نشأ في الحميمة ، و لاه عمّه الكوفة و سواها سنة ١٣٢ هـ و جعله و لى عهد المنصور فاستعزله المنصور عن ولاية عهده سنة ١٤٧ و عزله عن الكوفة ، و ارضاه بمال و خير و جعل له ولاية عهد ابنه المهدي ، فلمّا و لى المهدي خلعه سنة ١٦٠ ، فاقام بالكوفة إلى ان توفي ( راجع : الكامل لابن الاثير : ٦ : ٢٥ ، و الطبري ١٠ : ٨ ، و فهرس

الطبري ص ٤٣٥ ، والاعلام ٥ : ٢٩٧ .

فقرة ٨٩ - ص - ٤٣ ان القائم الامام يواطى اسمه اسم النبي واسم أبيه اسم أبي النبي . راجع أيضاً الفرق بين الفرق للبغدادى ص ١٤٦ .

Friedlander, P. 87.

فقرة ٩٠ - ص ٤٤ - عبدالله بن المغيرة أبو محمد البجلي مولى جنبد عبدالله ثقة عند الامامية لا يعدل أحد من جلالته ودينه وورعه قيل انه صنف ثلثين كتاباً ، روى الكشي ، قال : قال عبدالله بن المغيرة كنت واقفاً فحججت على تلك الحالة فلما صرت بمكة خلج في صدري شيء فتعلقت بالملتزم فقلت اللهم قد علمت طلبتي وادرتي فارشدني إلى خير الأديان ، فوقع في نفسي ان اتى الرضا عليه السلام فانيت المدينة فوقفت ببابه فقلت للغلام قل رجل من أهل العراق بالباب فسمعت نداءه ادخل يا عبدالله بن المغيرة فدخلت فلما نظر إلى قال اجاب الله دعوتك وهداك لدينه فقلت اشهد انك حجة الله وامينه على خلقه ( راجع تنقيح المقال ج ٣ ص ٢١٨ التفريحي ص ٢٠٨ ) .

فقرة ٩٢ - ص ٤٤ - الخرمدينية : وهذه مركبة من كلمتين : خرم ودين ، وخرم لفظة فارسية تنبئ عن الشيء المستلذ والمستطاب الذي يرتاح الانسان له ودين نفس كلمة الدين في العربية ومقصود هذا الاسم تسليط الناس على اتباع اللذات و طلب الشهوات كيف كانت وطى بساط التكليف و حط اعباء الشرع عن العباد ، وقد كان هذا الاسم لقباً للمزديكية وهم أهل الاباحة من المجوس الذين ظهروا في أيام قباد بن كسرى انوشروان و اباحوا النساء المحرمات و احلوا كل محظور فسموا هؤلاء بهذا الاسم لمشابهتهم إياهم . وقد كان يقال لبعض الغالية الخرمية ، قال المسعودي : اكثر الخرمية في هذا الوقت يعنى سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة : الكوركية و النور ساعية وهاتان الفرقتان اعظم الخرمية و منهم بابك الخرمي الذي خرج في أيام المأمون والمعتمض بأذربيجان ، و كان يعرفون الخرمية بخراسان وغيرها بالباطنية و اجتمعت الخرمية حين علمت بقتل أبي مسلم على سباد وهم يعرفون بالسنادية و أبو مسلمية .



(راجع الشهرستاني ص ١٣١ ، ابن الجوزي: تلبس إبليس ص ١٠٥ ، المسعودي: مروج الذهب ج ٣ ص ٢٢٠ .

El, 2' 1031 ( art khurramiya, par Margoliouth )

فقرة ٩٣ - ص ٤٥ - الرجعة بالفتح هي المرة في الرجوع بعد الموت بعد ظهور المهدي وهي من ضروريات مذهب الامامية ، وفي الحديث : من لم يؤمن برجعتنا ولم يقر بمتعنا فليس منا وقد انكر الجمهور الاعتقاد بالرجعة وعدوها من البدع في الاسلام ، والرجعية زعموا ان علياً وأصحابه و اولاده يرجعون إلى الدنيا وينتقمون من اعدائهم .

( راجع : الطريحي : مجمع البحرين ، الاعتقادات للصدوق ، ابن الجوزي : تلبس إبليس ص ٢٢ ، فريد لندر : مجلة الآشوريات المجلد ٢٣ ص ٢٩٦ ، و كتاب الحيوان للجاحظ ج ٥ ص ١٣٤ وقد عبّر الصوفيون أحياناً عن فكرة خلود علي و رجعته، روى الشعراني عن الولي « وفاعلي » كان يقول ان علياً رفع كما رفع عيسى و سينزل كما ينزل عيسى عليه السلام جولدتسيهر : العقيدة و الشريعة ص ٢٣٦ ، تهرضا الطبسي النجفي : الشيعة والرجعة ، طبع في النجف ١٩٥٥ م .

فقرة ٩٤ - ص ٤٦ - المنصورية يقال لهم أيضاً الكسفية اتباع أبي منصور العجلي ادعى انه خليفة الباقر عليه السلام ثم الحد في دعواه و زعم انه عرج إلى السماء ثم زعم انه الكسف الساقط من السماء لقوله تعالى « وان يروا كسفا من السماء ساقطاً يقولوا سحب مر كوم » وقال أبو منصور : آل محمد هم السماء والشيعة هم الارض وانه هو الكسف الساقط من بني هاشم ويمين أصحابه إذا حلفوا ان يقولوا : الاوالكلمة ، وزعم ان عيسى اول من خلق الله من خلقه ثم علي و ان رسل الله سبحانه لا ينقطع أبداً ، قال ابن حزم المنصورية فرقان : فرقة قالت ان الامام بعد محمد بن علي بن الحسين صارت إلى محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن ، وفرقة قالت انها صارت إلى المنصور الكسف ولا تعود في ولد علي أبداً ، قال الشهرستاني و خرجت جماعة من المنصورية بالكوفة في بني كندة حتى وقف يوسف بن عمر الثقفي والي العراق في أيام

هشام بن عبد الملك على قصته وخبت دعوته فاخذته وصلبه . روى الكشي ان ابا عبد الله عليه السلام لعن ابا منصور وقال : ان ابا منصور كان رسول ابليس لعن الله ابا منصور ثلاثاً» (راجع البغدادي : الفرق بين الفرق ١٩٤ ، مختصر الفرق ص ١٥٢ ، تاريخ الطبري ٢ : ١٦٤٧ ، ١٦٨٨ ، الاعتقادات للفخر الرازي ص ٥٨ ، الشهرستاني ١٣٥ ، الاشعري : المقالات ٩ - ١٠ ، ابن حزم : الفصل ٤ : ١٤٢ ، الحور العين ١٦٩ ، الكشي ص ١٩٦ .

Les Confrèrie Musülmanes, Friedlander P. 89.

فقرة ٩٤ - ص ٤٧ - يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم أبو يعقوب الثقفي ، ( المتوفى ١٢٧ هـ ) امير من جبابرة الولاية في العهد الاموي ، ولي اليمن لهشام بن عبد الملك ( ١٠٦ هـ ) ثم نقله هشام إلى ولاية العراق ( ١٢١ هـ ) و اضاف إليه امرة خراسان ، فأقام بالكوفة ، ثم قتل سلفه في الامارة « خالد بن عبد الله القسري » تحت العذاب ، واستمر إلى أيام يزيد بن الوليد : فعزله يزيد ( ١٢٦ هـ ) وحبسه في دمشق إلى ان ارسل إليه يزيد بن خالد القسري من قتله في السجن بثأر أبيه ، كان يسلك سبيل الحجاج في الاخذ بالشدّة والعنف (راجع : وفيات الاعيان ٢ : ٣٦٠ ، المسعودي التنبيه والاشراف ٢٨١ ، مرآة الجنان ١ : ٢٦٧ ، الاعلام ٩ : ٣٢٠ ) .

فقرة ٩٤ - ص ٤٧ - حسين بن ابي منصور : ما عثرت على اسمه في كتب الرجال ولكن نسب إليه فرقة من فرق الشيعة يقال لها الحسينية . راجع مقالات الاسلاميين للاشعري ص ٢٤ ، الحور العين ص ١٦٩ .

فقرة ١٠١ - ص ٥٠ - ابو الخطاب محمد بن ابي زينب الاجدع الاسدي : و هو محمد بن مقلص الاسدي الكوفي أبو الخطاب غال يكنى أبا زينب البزاز او البراد و يكنى أيضاً أبا اسمعيل و يكنى أيضاً أبا الطيبات ، وفد لعنه أبو عبد الله جعفر بن محمد فقال اللهم العن ابا الخطاب فانه خو فني قائماً وقاعداً وعلى فراشي اللهم ادقه حر الحديد ، ثم روى الكشي رواية كثيرة تدل على كفره و لعنه .

( راجع حول ابي الخطاب والخطابية إلى مقالة للمصحح تحت عنوان الخطابية

في مجلة الاخاء السنة الاولى العدد الخامس ،

الشهرستاني ص ١٣٦ ، ابن حزم ج ٤ ص ١٤٢ ، ابن تيمية : منهاج السنة ، ص ٢٣٩ ، تبصرة العوام ص ١٧١ ، الحودالعين ص ١٦٦ ، الأشعري : مقالات الاسلاميين ص ١٠ ، الكشي ١٨٧ - ١٩٩ ، الفرق بين الفرق ص ١٥٠ ، ١٥٢ ، مختصر الفرق ص ١٥٥ ، الخطط للمقريزي ج ٤ ص ١٧٤ ، رجال النفرشي ص ٣٣٥ .

Friedlander, P. 112 .

E. I, 2 P. 986, ( art Khattâbiya, par Margoliouth ).

فقرة ١٠٣- ص ٥٢- بزيع : جاء اسمه باختلاف القراءات والروايات : بريغ ابى ربيع ، ربيع ، بزيع بن موسى ، بزيع بن موسى الحائك ، بزيع بن يونس ، قال المامقاني في رجاله انه كان مولى عمرو بن خالد و قيل انه بزيع المؤذن و انه كان اولاً من اصحاب الصادق عليه السلام فبعد فيكون من الغلاة و لعنه الصادق عليه السلام زعم بزيع ان كل مؤمن يوحى اليه ، و زعم ان في اصحابه من هو افضل من جبريل و ميكايل ، و زعم ان الانسان اذا بلغ الكمال لا يقال انه مات لكن الواحد منهم اذا بلغ النهاية رفع إلى الملكوت دادعوا كلهم معاينة امواتهم وزعموا انهم يرونهم بكرة و عشياً ، و زعم بزيع انه صعد إلى السماء و ان الله مسح على رأسه و مج في فيه فان الحكمة به ثبت في صدره .

( راجع الأشعري ص ١٢ ، الكشي ص ١٩٦ ، مقياس الهداية ص ٨٥ بيان الاديان ص ٣٦ ، الخطط ج ٤ ص ١٨٤ ، منهج المقال ص ٦٧ ، منتهى المقال ص ٦٤ ، ٣٦٠ ، تنقيح المقال ج ١ ص ١٦٨ ،

Friedlander, p. 95 ) .

فقرة ١٠٤ - ص ٥٢ - السرى الاقصرم : روى الكشي عن ابى عبدالله الصادق قال ان بيانا و السرى و بزيعاً لعنهم الله تراوى لهم الشيطان في احسن ما يكون صورة ادمي من قرنه إلى سرتته ( راجع : الكشي ص ١٤٦ و ١٩٧ ، منهج المقال ص ١٥٨ ) .

Friedlander ( 1 ère partie ), P. 64 .

فقرة ١٠٤ - ص ٥٢ - سلمان ابن الاسلام ( راجع حيات القلوب ، للمجلسي

طبع طهران ص ٤١١ ) .

فقرة ١٠٨ - ص ٥٥ - فتادة بن دعامة بن فتادة بن عزيز ، ابو الخطاب السدوسي البصرى ( ٦١ - ١١٨ هـ ) : مفسر حافظ ضرير اكمه ، قال الامام احمد بن حنبل : فتادة احفظ اهل البصرة وكان مع علمه بالحديث ، رأساً في العربية ومفردات اللغة و ايام العرب و النسب ، وكان يرى القدر وقد يدلس في الحديث ، مات بواسط في الطاعون و في ارشاد الاريب انه مات ببصره سنة ١١٧ هـ .

( راجع الكلاباذى ج ٢ ص ٤٢٣ ، تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١١٥ ، ابن خلكان ج ١ ص ٤٢٧ ، المعارف ص ٢٠٣ ، ارشاد الاريب : ٦ : ٢٠٢ الاعلام ج ٦ ص ٢٧ ) .

فقرة ١٠٨ - ص ٥٥ - عبدالله بن عمرو ( ٧ ق هـ - ٦٥ هـ ) عبدالله بن عمرو بن العاص ، من قريش ، صحابي من النساك من اهل مكة كان يكتب في الجاهلية و يحسن السريانية ، و اسلم قبل ابيه ، فاستأذن رسول الله في ان يكتب ما يسمع منه فاذن له ، و كان كثير العبادة ، حمل راية ابيه يوم اليرموك و شهد صفين مع معاوية و ولاء معاوية الكوفة مدة قصيرة و لما ولي يزيد امتنع عن بيعته و انزوى ، و عمى في آخر حياته ، له في الصحيحين ٧٠٠ حديث (طبقات ابن سعد القسم الثاني من الجزء الرابع ٨ - ١٣ ، الاصابة ، الترجمة ٤٨٣٨ ، الكلاباذى ج ١ ص ٢٣٩ ، الاعلام ج ٤ ص ٢٥٠ ) .

فقرة ١١٠ - ص ٥٦ - العلبائية ، او العلياوية : اصحاب علباء بن ذراع الاسدى ( الكشى ) العلبائية اصحاب العلباء بن ذراع الدوسى وقال قوم هو الاسدى ( الشهرستانى ) روى الكشى قال : ان علباء الاسدى ولى البحرين فافاد سبعمائة الف دينار و دواب و رقيقاً فحمل ذلك كله حتى وضعه بين يدى ابي عبدالله عليه السلام ثم قال انى وليت البحرين لبني امية و افدت كذا و كذا و قد حملته كله اليك فوضع بين يديه فقال ابو عبدالله قد قبلنا منك و وهبنا لك و احللناك منه وضمننا لك على الله الجنة ( الكشى ص ١٣٢ ) .

قال الشهرستانى ان علباء بن ذراع يفضل علياً على النبي و زعم انه الذي بعث

ليدعو إلى علي فدعا إلى نفسه ويسمون هذه الفرقة الذمية . منهم من قال بالهيتما جميعاً ويقدمون علياً في الاحكام الالهية ويسمونهم العينيه ومنهم من قال بالهيتما جميعاً ويفضلون تهماً في الالهية ويسمونهم الميمية ومنهم من قال بالهية خمسة اشخاص اصحاب الكساء : تهم ، علي ، فاطمة ، حسن وحسين . قالوا خمستهم شيء واحد ويقول بعض شعرائهم :

توليت بعد الله في الدين خمسة نبياً و سبطيه و شيخاً و فاطماً  
( الشهرستاني ص ١٣٤ ) ، جولد تسهير : العقيدة و الشريعة ص ١٨٤ ، ابن حزم ج ٤ ص ١٤٢ ) .

فقرة ١١٠ - ص ٥٦ - **بشار الشعيري** المتوفى حوالي سنة ١٨٠ هـ ، كان بيار الشعير ، كان من العلياويه يقول ان علياً عليه السلام رب و ظهر بالعلوية الهاشمية و وافق اصحاب ابي الخطاب في اربعة اشخاص علي و فاطمة و الحسن و الحسين و ان معنى الاشخاص الثلاثة : فاطمة و الحسن و الحسين تلبس و في الحقيقة شخص علي لأنه اول هذه الاشخاص في الامامة ، و اصحاب بشار انكروا شخص تهم عليه السلام و اقاموا تهماً مقام ما اقامت الخمسة سلمان و جعلوه رسولاً لمحمد ، و زعموا ان بشاراً الشعيري لما انكر ربوبية تهم و جعلها في علي و جعل تهماً عبد علي و انكر رسالة سلمان و مسح في صورة الطير يقال له « علبا » في البحر فلذلك سموهم العلباية ( الكشي ص ٢٥٣ ) ص ٢٩٨ ، شخصيات قلقة ص ٤٨ .

فقرة ١١٠ - ص ٥٦ - **البشيرية** او البشرية : اصحاب تهم بن بشير من اهل الكوفة من موالى بنى اسد ، قالوا ان موسى بن جعفر لم يمت ولم يجبس و انه غاب و استتر و هو القائم المهدي ، و كان يقول تهم بن بشير : الظاهر من الانسان آدم و الباطن ازلي و انه كان يقول بالاثنين وان هشام بن سالم ناظره عليه فأقر به ، و هو كان على مذهب العلياويه و كان سبب قتله انه كان صاحب شعبذة و مخاريق و كانت عنده صورة قد عملها و اقامها شخصاً كأنه صورة ابي الحسن من ثياب الحرير قد طلاها بالادوية و عالجهما بحيل عملها فيها حتى صارت شبه صورة انسان و كان يطويها فاذا اراد الشعبذة

نفخ فيها فاقامها فكان يقول لاصحابه ان ابا الحسن عندي فان احببتم ان تروه وتعلمون اني نبي ويريهم من طريق الشعبذة انه يكلمه و يناجيه حتى رفع خبره إلى بعض الخلفاء و قيل هارون الرشيد فاخذوه واراد ضرب عنقه للزندقة وقتل بعد مدة ، و قد كان ابو عبدالله عليه السلام و ابو الحسن يدعوان الله عليه و يسألانه ان يذيقه حر الحديد فاذاقه الله حر الحديد بعد ان عذب بانواع العذاب ( راجع الكشي ص ٢٩٧ - ٩٩٨ مجالس الشيخ مفيد ج ٢ ص ١٠٥ بحار الانوار ج ٩ ص ١٧٨ ) .

فقرة ١١١ - ص ٥٦ - **المخمصة** كانت فرقة من الغلاة قالوا ان سلمان و مقداد و عمار و ابازر الغفاري و عمر بن امية الصيمري مأمورون من عند الله بادارة مصالح العالم و سلمان رئيسهم في هذا الامر ( راجع الكشي ص ٢٥٣ ، رجال الاستر آبادي ص ٢٢٥ ) .

فقرة ١١٨ - ص ٦١ - **و انما كلفوا معرفة محمد و انه الخالق المفوض اليه** : قال ابن حزم الاندلسي : وقالت طائفة من الشيعة يعرفون بالمحمدية : ان محمدا عليه السلام هو الله تعالى و من هولاء كان البهنكي والفياض بن علي وله في هذا المعنى كتاب سماه القسطاس و ابوه الكاتب المشهور الذي كتب لاسحاق بن كنداج ايام ولايته ثم للمعتضد وفيه يقول البحتری القصيدة المشهورة التي اولها : « شط من ساكن الغرير مراره - وطوته البلاد والله حاره » . والفياض هذا قتله القاسم بن عبدالله بن سليمان بن وهب لكونه من جملة من سعى به ايام المعتضد راجع كتاب الفصل ج ٤ ص ١٤٢ .

فقرة ١٢١ - ص ٦٢ - **الكستج** : وهي معرب « كُشتي » وهي في الفلوهوية بمعنى النطاق و كان من الواجب على كل زرادشتي ان يحمل معه « الكستج » الذي كان منسوجاً من اثنتين و سبعين خيطة على مقدار عدد سور يسنا احد الاجزاء الخمسة من الاوستا .

فقرة ١٢٢ - ص ٦٢ - **محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين** مولى بني اسد ابن خزيمة ، أبو جعفر العبيدي البقطيني الأسدي الخزيمي البغدادي باعتبار سكناه في بغداد واليونسى باعتبار كثرة روايته عن يونس بن عبد الرحمن ، كان ثقة

من محدثي الامامية كثير الرواية حسن التصانيف روى عن أبي جعفر الثاني مكاتبه ومشافهه ، عدّه الشيخ الطوسي في رجاله تارة من اصحاب الرضا ، واخرى من اصحاب الهادي ، و ثالثة من اصحاب العسكري عليه السلام . وقد وقع الخلاف بين علماء الرجال فيه على قولين احدهما انه ضعيف وهو الذي صرّح به جمع منهم الشيخ الطوسي و القول الثاني انه ثقة وهو الذي صرّح به النجاشي . وقيل انه كان يذهب مذهب الغلاة و قال العلامة في الخلاصة : والاقوى عند علماء الرجال قبول روايته . ( راجع رجال المامقاني ج ٣ ص ١٦٧ ورجال التفرشي ص ٣٢٧ ) .

فقرة ١٢٢ - ص ٦٢ - يونس بن عبد الرحمن مولى علي بن يقطين بن موسى مولى بنى اسد ، ابو محمد كان وجها في الامامية متقدماً عظيم المنزلة ، ولد في ايام هشام بن عبد الملك و رأى جعفر بن محمد عليه السلام بين الصفا و المروة ولم يرو عنه و روى عن الكاظم عليه السلام و كان الرضا عليه السلام يشير إليه في العلم و الفتنيا و كان ممن بذل له على الوقف مال جزيل و امتنع من اخذه ، و كانت له تصانيف كثيرة ، ذكر الكشي نحواً من عشرين حديثاً تدل على مدحه و اورد ايضاً في ذمه نحواً من عشرة احاديث كلها ضعيفة السند ( راجع رجال المامقاني ج ٣ ص ٣٣٨ ، و رجال التفرشي ص ٣٨١ ) .

فقرة ١٢٧ - ص ٦٤ - المزدكية : اصحاب مزدك بن بامداد الذي ظهر في ايام قباد و والد انوشروان و دعا قباد إلى مذهبه و اطلع انوشروان على خزيه و افترائه فطلبه فوجده فقتله ، اما قولهم فكقول كثير من المانوية في الكونين و الاصلين ، إلا ان مزدك كان يقول ان النور يفعل بالقصد و الاختيار ، و الظلمة ، تفعل على الخبط و الاتفاق ، و المزدكية تفرقت إلى فرق و هم الكوذكية و ابو مسلمية و الماهانية و الاسبيد جامكيه ، و الكوذكية بنواحي الاهواز و فارس و شهر زور و الاخر بنواحي سغد سمرقند و الشاش و ايلاق ( راجع الشهرستاني : الملل و النحل طبع احمد فهمي ج ٢ ص ٨٣ ، ٨٩ ) .

فقرة ١٢٧ - ص ٦٤ - الزنديقيه او الزنديقية ، الزنادقة هم المانوية و كانت المزدكية يسمون بذلك ( الخوارزمي : مفاتيح العلوم ) .

و المانوية اصحاب مانى بن فاتك الحكيم الذي ظهر في زمان سابور بن اردشير وقتله بهرام بن هرم بن سابور وذلك اخذ ديناً بين المجوسية والنصرانية [البوذية] و زعم ان العالم مصنوع مركب من اصلين قديمين احدهما نور والآخر ظلمة وانهما ازيلتان و انهما لم يزا القويين حساسين سميعين بصيرين و هما مع ذلك في النفس و الصورة و الفعل و التدبير متضادان و في الحيز متحاذيان تحاذى الشخص و الظل (الشهرستاني : الملل و النحل ص ١٩٢) .

وقد قال علماء اللغة العرب ان لفظ الزنديق فارسى معرب اصله « زنده » او « زندى » اما من قال ان اصله : « زنده » اى يقول بدوام الدهر ، قال ابن دريد الزنديق فارسى معرب اصله « زنده كِرد » ، زنده : الحياة و « كِرد » : العمل ، اى يقول بدوام الدهر ، اما من قال ان اصله : « زندى » ان الزند تفسير للابستاوهو كتاب المجوس جاء به زرادشت ، فنسب اصحاب المزدك إلى زند [ف قيل زندى ] لانه زعم ان فيه تاويل الابستا . ( ابن كمال پاشا : رسالة في تصحيح لفظ الزنديق ) ، الجواليقى : المعرب ص ١٦٦ ) .  
راجع ايضاً :

Shorter Encyclopaedia of Islam P. 659, ( Zindik ) .

فقرة ١٢٧ ص ٦٤ - الدهرية وقالت الدهرية بقدوم العالم و قدم الدهر ، و تدبيره للعالم و تأثيره فيه ، و انه ما بلى الدهر من شىء . احدث شيئاً آخر ، و قد حكى الله عنهم ذلك في كتابه بقوله عزّ و جل « وقالوا ما هى الاحياتنا الدنيا نموت و نحيا و ما يهلكنا إلا الدهر » اما الدهر فهو الآن الدائم و باطن الزمان و به يتحد الازل و الابد (راجع الحور العين ص ١٤٣ ، و التعريفات للجرجاني ) اما مذهب الدهرية عند الفرس فهو مذهب الزروانية اى الاعتقاد بألهة الزمان و هى عندهم « زروان » و قالوا « زروانه اكرانه » اى « الزمان الذى لانهاية له » و اعتبره عين القدر او الفلك الاعظم او حركة الافلاك ، و قد نال هذا المذهب اعجاب اهل النظر الفلسفى ، فتبوا مكاناً بارزاً في الادب الفارسى و العربى ، تحت ستار الاسلام او من غير ستار ، ولكن متكلمى



الاسلام انكروه انكارهم للمادية و الكفر بالله الخالق و ما اليهما . ( راجع دى بور :  
تاريخ الفلسفة في الاسلام ، القاہرہ ١٩٥٧ ص ١٤ ص ١٥٢ ) .

فقرة ١٢٨ - ص ٦٤ - المسلمية وهم ابومسلمية افراطوا في ابى مسلم الخراسانى  
غاية الافراط ، و زعموا انه صار الها بحلول روح الله فيه و زعموا ان ابا مسلم خير من  
جبريل و ميكائيل و سائر الملائكة و زعموا انه لم يموت وهم على انتظاره و هولاء بمر و  
هرات يعرفون بالبركوكية ، و اذا سئل هولاء عن الذي قتله المنصور ، قالوا كان  
شيطانا تصور للناس في صورة أبى مسلم ، ولما قتل ابومسلم خرج رجل بماوراء النهر  
يعرف باسحق الترك و ادعى ان ابا مسلم محبوس في جبال رى ، قيل ان اسحق كان  
امياً زعم ان ابا مسلم نبى انقذه زرادشت و ادعى ان زرادشت حى لم يموت . ( راجع  
الاشعري : المقالات ص ٢٢ ، الفرق بين الفرق ص ١٥٥ ) . الفهرست لابن النديم  
ص ٤٨٣ تبصرة العوام ص ١٧٨ .

Blochet, P 41 - 46 .

فقرة ١٢٩ - ص ٦٤ - الرزامية : الرزامية اصحاب رزام بن سابق اوسابق  
قوم بمر و افراطوا في موالاته أبى مسلم صاحب دولة بنى العباس و ساقوا الامامة من  
أبى هاشم إليه ثم ساقوها من محمد بن على إلى اخيه عبدالله بن على السفاح ثم صارت  
إلى أبى مسلم و اقرؤا مع ذلك بقتله و موته ، و هولاء ظهروا بخراسان في أيام ابى  
مسلم حتى قيل ان ابا مسلم كان على هذا المذهب و ادعوا حلول روح الله إليه ولهذا  
ايدى على بنى امية ، و قالوا بتناسخ الارواح ، و المقتنع ادعى الالهية لنفسه كان في  
البدن على هذا المذهب ، و منهم من قال الدين امران : معرفة الامام و اداء الامانة  
و من حصل له الامران فقد وصل إلى حال الكمال و ارتفع عنه التكليف ( راجع  
الفرق بين الفرق ص ١٥٥ ، الاشعري : المقالات ص ٢١ ، الشهرستانى ص ١١٤ و ١١٥  
تبصرة العوام ص ١٧٥ ، الطبرى ج ٣ ص ١٣٢ ، السمعانى : الانساب ورق ٢٥١ ،  
المقريزى ج ٢ ص ٣٥٣ .

Les Confréries Musulmanes, P. 41 .

فقرة ١٣٠ - ص ٦٥ - الهريرية : من شيعة آل عباس اصحاب ابى هريرة

الدمشقي (راجع الفخر الرازي ص ٦٣ ، تبصرة العوام ص ١٧٩ ، الخطط للمقرئزي ج ٤ ص ١٧٣) .

فقرة ١٣١ - ص ٦٥ - ابراهيم الامام (٨٢ - ١٣١ هـ) ابراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس ، زعيم الدعوة العباسية ، كان يسكن الحميمة من ارض الشراة قريبة من معان و هو الذي وجه ابا مسلم الخراساني والياً على دعائه فكان من أبي مسلم ان حارب عمال بني امية باسم الامام ، وكانت طريقته في ذلك كتمان اسم الامام الا عن الدعاة و الثقات ، ثم ظهر امر ابراهيم و علم به مروان بن محمد فقبض عليه و زجه في السجن بحران ، ثم قتله في حبسه . (راجع الطبري ٩ : ١٣٢ ، ابن الاثير ٥ : ١٥٨ ، الاعلام للزر كلبي ١ : ٥٤) .

E. I , 2 ( art. par. Zetterstéen )

فقرة ١٣١ - ص ٦٦ - ابو العباس السفاح (١٠٤ - ١٣٦ هـ) عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب اول خلفاء الدولة العباسية ويقال له « المرتضى » و « القائم » ولد و نشأ بالشراة و قام بدعوة أبي مسلم الخراساني فبوع له بالخلافة جهرآ في الكوفة سنة ١٣٢ هـ ، كان شديد العقوبة ، عظيم الانتقام ، و لقبّ بالسفاح لكثرة ما سفح من دماء بني امية ، و كانت اقامته بالانبار حيث بنى مدينة سماها « الهاشمية » و جعلها مقر خلافته ، و مرض بالجدري فتوفى شاباً بالانبار (راجع : الطبري ٩ : ١٥٤ ، و يعقوبى ٣ : ٨٦ ، ابن الاثير ٥ : ١٥٢ ، الاعلام ٤ : ٢٥٨) .

E. I , 1 , 76 ( art par Zetterstéen )

فقرة ١٣١ - ص ٦٧ - ابو جعفر المنصور (٩٥ - ١٥٨ هـ) عبدالله بن محمد بن علي بن عباس ، ثاني خلفاء بني العباس ، كان عارفاً بالفقه و الادب مقدماً في الفلسفة والفلك ولد في الحميمة ، وولى الخلافة بعد وفاة اخيه السفاح سنة ١٣٦ هـ و هو باني مدينة بغداد ، كان بعيداً عن اللهو والعبث ، توفي ببئر ميمون (من ارض مكة) و مدة خلافته ٢٢ عاماً ، أمه بربرية تدعى سلامة (راجع : الطبري ٩ : ٢٩٢ ، ٣٢٢

ابن الاثير ٥ : ١٧٢ ، الاعلام ٤ : ٢٥٩ .

E . I , 3 , 263 ( art. par Zetterestéen )

فقرة ١٣١ - ص ٦٧ - ابو الدوائيق : جاء في تاريخ الخميس ٢ : ٣٢٤ ، ٣٢٩  
كان المنصور في صغره يلقب بمدرك التراب ، و بالطويل ، ثم لقب في خلافته بابي  
الدوائيق ، لمحاسبة العمال والضياع على الدوائيق ، وكان مع هذا يعطى العطاء العظيم  
والدوائيق جمع الدائق ، قال صاحب القاموس انه سدس درهم ، وفسره غيره بانه ثمن  
درهم ، ومرجع هذا إلى اختلاف وزن الدراهم ، فقد رأى عبدالملك بن مروان بعضها  
ثمانية دوانق و بعضها اربعة ، فجمعهما و قسمهما درهماين ، فصار الدرهم ستة دوانق  
( الاب انستاس الكرملي : النقود العربية ص ٢٦ - ٣٧ ) و الدائق كلمة فارسية  
معرب دانك ( الجواليقي ص ١٤٥ ) .

فقرة ١٣١ - ص ٦٧ - المهدي : ( ١٢٧ - ١٦٩ هـ ) محمد بن عبدالله المنصور ،  
ابو عبدالله ، المهدي بالله الثالث من خلفاء الدولة العباسية ، ولد بايدج ( من كور  
الاهواز ) و ولى بعد وفاة ابيه و بعهد منه ( سنة ١٥٨ هـ ) و اقام في الخلافة عشرين  
ومات في ماسبذان ، صريعاً عن رابته في الصيدوقيل مسموماً ( راجع : فوات الوفيات  
٢ : ٢٢٥ ، و دول الاسلام للذهبي ١ : ٨٦ ، و الطبري ١٠ : ١١ - ٢١ ، و تاريخ  
بغداد ٥ : ٣٩١ ، الاعلام ٧ : ٩١ ) .

E . I , 3 , 120 ( art . par Zetterestéen ) .

فقرة ١٣١ - ص ٦٧ - عبدالله بن علي ( ١٠٣ - ١٤٧ ) عبدالله بن علي بن  
عبدالله بن العباس ، عم الخليفة أبي جعفر المنصور ، و هو الذي هزم مروان بن محمد  
بالزاب ، و فتح دمشق و قتل من اعيان بنى امية ٨٠ رجلاً بارض الرملة ، و ظلّ  
اميراً على بلاد الشام ، فلما ولى المنصور ، خرج عبدالله عليه ، و دعا إلى نفسه ، فقاتله  
ابو مسلم في نصيبين ، فانهزم عبدالله و صار إلى البصرة ، فامنه المنصور فاستسلم ، و  
اشخص إلى بغداد و حبس بها ، فوقع عليه البيت الذي حبس فيه فقتله .

( راجع : الطبري ٩ : ٢٦٤ ، تاريخ بغداد ١٠ : ٨ ، ابن الاثير ٥ : ٢١٥ ،

(الاعلام ٤ : ٢٤١) ،

E . I , ( 2 ) 1 , 44 ( art Moscati )

فقرة ١٣١ - ص ٦٧ - **عبدالله بن المقفع** ( ١٠٦ - ١٤٢ ) من ائمة الكتاب و اول من عنى في الاسلام بترجمة الكتب اصله من الفرس و اسمه بالفارسية روزبه و ولد في قرية جوربفارس وهي فيروزآباد الحالية ، و معنى اسمه بالفارسية « المبارك » و كان اسم ابيه داذويه و كان داذويه متولياً خراج فارس من قبل الحجاج فضره بالبصرة مال احتججه حتى تقفعت يده فعرف بالمقفع ، و ولد روزبه مجوسياً ( مانوياً ؟ ) و تعلم اللغة العربية في البصرة و تدرب على اساليب الفصاحة و البلاغة ، تم كتب ليزيد بن عمر بن أبي هبيرة و الي العراق من قبل مروان بن محمد .

و بعد سقوط بني امية اتصل برجال الدولة العباسية و كتب لعيسى بن علي و الي الاهواز ، ثم كتب لسليمان عم المنصور و اسلم على يد عيسى بن علي عم السفاح و حدث في تلك الايام ان خرج على الخليفة المنصور عمه عبدالله بن علي و هزمه ابو مسلم و فر عبدالله إلى اخيه سليمان و هو اذ ذاك بالبصرة مع اخيه عيسى بن علي ، فكانت الشقيقان ابن اخيهما المنصور في ان يؤمنهما على عمه عبدالله ، فرضى الخليفة و يقال ان عيسى امر ابن المقفع بكتابة الامان لعبدالله و انه كتبه و افراط في الاحتياط حتى لا يجد المنصور منفذاً لاخلال بعهد و انه كتب في جملة فصوله : « و متى غدر امير المؤمنين بعمه عبدالله فنساؤه طوالق و دوابه حبس ، و عبيده احرار ، و المسلمون في حل من بيعته » مما اغاظ المنصور و اشار إلى قتله ، و اتهم بالزندقة فقتل على المشهور قتله في البصرة اميرها سفيان بن معاوية المهلبى ، له كتب كثيرة منها ترجمة المنطق و ترجمة كليلة و دمنة عن البهلوية ، و الادب الصغير ، و الادب الكبير . ( راجع : اخبار الحكماء : ١٤٨ ، امالى المرتضى ١ : ٩٤ ، معجم المطبوعات العربية ٢٤٩ ، حنا الفاخورى : ابن المقفع طبع القاهرة ١٩٥٧ ، الاعلام ٤ : ٢٨٣ ) .

E . I , 2 , 429 . ( art par Huart )

فقرة ١٣١ - ص ٦٧ - **يزيد بن معاوية المهلبى** : اظن هذا سهواً من المؤلف

و الصحيح ان اسمه سفيان بن معاوية المهلبى الذي استعمله المنصور في سنة اربعين ومائة على البصرة بعد عزل سليمان بن على عن امارتها . ( راجع ابن الاثير حوادث سنة تسع و ثلاثين و مائة ) .

فقرة ١٣٢ - ص ٦٨ - **موسى الهادى** : ( ١٤٤ - ١٧٠ هـ ) موسى الهادى بن محمد المهدي ، ابو محمد من خلفاء الدولة العباسية ببغداد ، ولد بالرى ، و ولى بعد وفاة ابيه ( ١٦٩ هـ ) و كان غائباً بجرجان فاقام اخوه « الرشيد » بيعته ، و استبدت امه الخيزران بالامر ، و اراد خلع اخيه هارون الرشيد من ولاية العهد وجعلها لابنه جعفر فلم ترامه ذلك ، فزجرها فامرت جواربها ان يقتلنه فخنقنه . ( راجع ابن الاثير : ٢٩ - ٣٦ ، اليعقوبى ٣ : ١٣٦ ، الاعلام ٨ : ٢٧١ ) .

فقرة ١٣٢ - ص ٦٩ - **هارون الرشيد** : ( ١٤٩ ، ١٩٣ هـ ) هارون بن محمد المهدي ، ابو جعفر : خامس خلفاء الدولة العباسية و اشهرهم ولد بالرى و نشأ في دار الخلافة ببغداد بويح بالخلافة بعد وفاة اخيه الهادى ( ١٧٠ هـ ) و ولايته ٢٣ سنة و شهران و ايام ، توفى في « سنا باز » من قرى طوس و بها قبره وهو الآن معروف بمشهد الرضا عليه السلام .

( راجع اليعقوبى ٣ : ١٣٩ ، و الطبرى ١٠ : ٤٧ ، ١١٠ ، تاريخ بغداد ١٤ : ٥ ، الاعلام ٩ : ٤٣ ) .

E . I , 2 , 288 ( art par Zetterestéen )

فقرة ١٣٥ - ص ٧٠ - **على بن الحسين بن على** ( ٣٨ - ٩٤ هـ ) أبو الحسن الملقب بزین العابدين ، رابع الأئمة الاثنى عشر ، يقال له على الاصغر للتمييز بينه و بين أخيه « على » الاكبر مولده و وفاته بالمدينة و دفن بالبقيع احصى بعد موته عدد من كان يقوتهم سراً ، فكانوا نحو مئة بيت ، و ليس للحسين بن على عقب إلا منه ، قال الزهري : امه سلمة بنت يزيد جرد ، آخر ملوك الفرس و عمته ام يزيد بن الوليد الاموي .

( راجع وفيات الاعيان ١ : ٣٢٠ ، ابن سعد ٥ : ١٦٢ ، اليعقوبى ٢ : ٤٥ ، محمد

ابن طولون : ٧٣، الاعلام ٥ : ٨٦ تذكرة الخواص : ٢٣٢ ابن قتيبة : المعارف ص ٩٦ .

EI, 1, 290 ( art. Zetterestèen), Blochet, PP. 7-11.

فقرة ١٣٥ - ص ٧٠ - سلافة : ام علي بن الحسين وكانت ام ولد اسمها غزالة و قيل شاه زنان ، خلف عليها بعد الحسين زييد مولى الحسين بن علي فولدت له عبدالله بن زييد فهو اخو علي بن الحسين لامه .

حكى ابن قتيبة في كتاب المعارف ان ام زين العابدين رضي الله عنه : سندية يقال لها «سلافة» ويقال : غزالة و انه زوج امه من مولاه و اعتق جارية له تزوجها ، فكتب إليه عبد الملك بن مروان يعيره بذلك فكتب إليه علي بن الحسين : قد اعتق رسول الله ﷺ صفية بنت حي و تزوجها واعتق زيد بن حارثة و زوجته ابنة عمه زينب بنت جحش ، اما في كيفية سبي امه ، روى عن الرضا عليه السلام ان عبدالله بن عامر بن كريز لما افتتح خراسان اصاب ابنتين ليزدجرد بن شهريار فبعث بهما إلى عثمان بن عفان فوهب احدهما للحسن و الاخرى للحسين فماتتا عندهما نفساوين و كانت صاحبة الحسين نفست بعلي بن الحسين . وقد شك الاستاذ كريستنسن الدانماركي في كتابه عن الساسانيين في صحة انتساب سلاف زوجة الحسين إلى يزدجرد بن شهريار .

( راجع المعارف لابن قتيبة ص ٩٤ ، طبقات ابن سعد ٥ : ١٦٢ ، تذكرة الخواص ٣٣٤ ، رجال المامقاني ج ٣ ص ٨٠ ، كريستنسن ايران في عهد الساسانيين ترجمة فارسية ص ٥٣١ .

فقرة ١٣٧ - ص ٧١ - ابو الجارود : وهو من علماء الزيدية ويكنى أبا النجم زياد بن المنذر العبدي، قيل ان جعفر بن محمد بن علي سأل عنه فقال : ما فعل أبو الجارود ارجأ بعد ما اولى اماماً انه لا يموت إلا بامام قال لعنه الله ، فانه اعمى القلب ، اعمى البصر وقال فيه محمد بن سنان ، و ابو الجارود لم يمت حتى شرب المسكر وتولى الكافرين ( ابن النديم ص ٢٥٣ ) .

قال النجاشي : زياد بن المنذر أبو الجارود الهمداني الخارقي الأعمى الكوفي

من أصحاب أبي جعفر وروى عن أبي عبدالله عليه السلام وتغير لما خرج زيد بن علي بن الحسين .

قال المامقاني : زياد بن المنذر أبو الجارود وأبو النجم الهمداني الأعمى سرحوب الخراساني العبدي الخارقي والخارفي والحرقني أو الحوفي على اختلاف النسخ و إنما نسبناه إلى خراسان لان ابا الجارود كان من أهل خراسان ، اما الحرقني بضم الحاء المهملة وفتح الراء المهملة فنسبته إلى حرقة وهي قبيلة من همدان اما الحوفي فنسبة إلى حوف موضع بعمان ، والصادق عليه السلام لعنه وقال انه اعمى القلب اعمى البصر .

( راجع الفهرست ص ٢٥٣ ، الشهرستاني ١١٨ - ١١٩ ، الحور العين ص ١٥٦ بحار الانوار ص ١٧٩ ، النجاشي ص ١٢١ ، المامقاني ج ١ ص ٤٦ ، الذهبي ج ١ ص ٣٥٨ التفرشي ص ١٤٢ ،

Friedlander , P. 22 )

فقرة ١٣٧ - ص ٧١ - ابو خالد الواسطي : من رؤساء الزيدية جاء اسمه في كتب اخرى عمرو ، وعمر وهو عمرو بن خالد أبو خالد الواسطي قدعده الشيخ الطوسي من أصحاب الباقر ، ومنزل عمرو بن خالد كان في الكوفة عند مسجد سمال ، و قيل هو بترى ، وعدّه ابن النديم من متكلمي الزيدية قال الذهبي في ميزان الاعتدال : عمرو بن خالد القرشي الكوفي أبو خالد تحول إلى واسط .

( راجع الذهبي : ميزان الاعتدال ٢ : ٢٨٦ ، الاسترآبادي : منهج المقال ٣٤٧ الفهرست ٢٥٣ ، النجاشي : ٢٠٥ ، المامقاني عدد : ٨٦٩ ) .

فقرة ١٣٧ - ص ٧١ - فضيل بن الزبير الرمان . الفضيل بن زبير الأسدي الكوفي عدّه الشيخ الطوسي تارة من أصحاب الباقر واخرى من أصحاب الصادق وقد ذكره أبو الفرج الاصبهاني في مقاتل الطالبين انه وأخاه من أصحاب زيد وأنصاره ، وعدّه ابن النديم في كتاب الفهرست من متكلمي الزيدية ( راجع ابن النديم ٢٥٣ ، الكشي ٢١٧ ، التفرشي ٢٦٦ ، المامقاني عدد ٩٤٩٨ ) .

فقرة ١٣٨ - ص ٧١ - الصباحية : أصحاب صباح بن قيس بن يحيى المزني

أبو محمد ، قال العلامة في رجاله انه كوفي زيدي ، ولكن قال النجاشي انه ثقة روى عن الصادق والباقر ، ونقل عن ابن الغضائري انه زيدي حديثه في حديث أصحابنا ضعيف .

( راجع النجاشي ص ١٤٢ ، رجال النفرشي ١٧١ ، المامقاني عدد ٥٧٢٣ ، الخطط للمقريزي ٤ : ١٧٧ ) .

فقرة ١٣٩ - ص ٧١ - اليعقوبية أصحاب يعقوب بن عدى وهم يتولون أبابكر و عمر ولا يتبرأون ممن برى، منهما وينكرون رجعة الاموات ويتبرأون ممن دان بها (راجع: الاشعري : المقالات ٦٩ ، مروج الذهب ج ٢ ص ١٤٤ ، الفرق بين الفرق ص ٢٤ ) .

فقرة ١٣٩ - ص ٧١ - السرحوب : ابن آوى ، فرس سرحوب أى طويله ، توصف به الاناث دون الذكور . ج : سراحيب ، يقال خيل سراحيب ومنه قوله : « جرداء معروقة اللحين سرحوب » و يقال : « رجل سرحوب ، اي طويل » حسن الجسم متناسب الاعضاء و«سرحوب سرحوب» مبنيين على الضم : اشلاء للنعجة للحلب . (اقرب الموارد) وفي لسان العرب ج ١ ص ٤٤٩ ، السرحوب الطويل الحسن الجسم والانثى سرحوبة وسميت الجارودية « السرحوبية » راجع الجارودية .

فقرة ١٤٠ - ص ٧٢ - آل محمد : وفي الحديث لاتحل الصدقة لمحمد وآل محمد وسئل الصادق عليه السلام من الآل ؟ فقال ذرية محمد ، فقيل من أهل بيته ؟ قال : الائمة قيل من عترته ؟ قال أصحاب العباء ، قيل من أمته ؟ قال المؤمنون .

و عن بعض أهل الكمال في تحقيق معرفة الآل : ان آل النبي كان من يؤل إليه وهم قسمان الاول من يؤل إليه مآلا سوريا جسمانيا كالولاده ومن يحذ وحذوهم من أقاربه الصوريين الذين يحرم عليهم الصدقة في الشريعة المحمدية . و الثاني من يؤل إليه مآلا معنويا روحانيا وهم أولاده الروحانيون من العلماء الراسخين والاولياء الكاملين والحكماء المتألهين المقتبسين من مشكوة انواره إلى أن قال ولا شك ان النسبة الثانية آكد من الاولى ، و إذ اجتمعت النسبتان كان نور على نور كما في الائمة المشهورين من العترة الطاهرة . ثم قال كما حرّم على الاولاد الصوريين الصدقة



الصورية كذلك حرّم على الاولاد المعنويين الصدقة المعنوية اعنى تقليد الغير في العلوم والمعارف .

( راجع : مجمع البحرين للطريحي ) .

El, 1, 248 ( art. Âl, par Goeldziher)

فقرة ١٤١ - ص ٧٢ - اللطف : في انه تعالى يجب عليه اللطف وهو ما يقرب العبد إلى الطاعة ويبعده عن المعصية . فاعلم ان اللطف تارة يكون من فعل الله فيجب عليه وتارة يكون من فعل المكلف فيجب عليه تعالى اشعاره به وايجابيه عليه وتارة يكون من فعل غيرهما ، فيشترط في التكليف العلم به و ايجاب الله ذلك الفعل على ذلك الغير واثابته عليه ، وكله واجب على الله لانه لولا ذلك لكان ناقضاً لغرضه ونقض الغرض قبيح عقلا .

( راجع شرح الباب الحادي عشر ص ٣٥ ) .

فقرة ١٤١ - ص ٧٣ - عبد الله بن الحسن ( ٧٠ - ١٤٥ ) عبد الله بن الحسن ابن الحسن عليّ بن أبي طالب ، أبو محمد : تابعي من أهل المدينة ، قال : كان ذاعارضة وهيبة ولسان وشرف . وكانت له منزلة عند عمر بن عبد العزيز . ولما ظهر العباسيون قدم مع جماعة من الطالبين ، على السفاح وهو بالانبار فاعطاه الف الف درهم ، وعاد إلى المدينة ، ثم حبسه بها المنصور عدة سنوات من اجل ابنيه محمد وإبراهيم ونقله إلى الكوفة فمات سجيناً فيها .

( راجع الاصابة الترجمة رقم ٦٥٨٧ ، مقاتل الطالبين ١٢٨ ، تاريخ بغداد ٩ :

٤٣١ ، الاعلام ج ٤ : ٢٠٧ ،

El, 1, 24 ( art per Zetterestéen)

فقرة ١٤٣ - ص ٧٣ - فاما الضعفاء منهم : لعل اصطلاح الضعفاء ههنا اشارة إلى العجلية من الزيدية لضعف عقلم و جهلم بامور الدين كما حكى الكشي في رجاله عنهم بروايته عن حمدويه : « قال حدثنا أيوب بن نوح قال حدثنا صفوان عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما أحد اجهل منهم يعنى العجلية ، ان في

المرجئة فتياء، وعلماء، وفي الخوارج فتياء، و علماء، وما أحد اجهل منهم » (راجع الكشي صفحة ١٤٩) .

فقرة ١٤٣ - ص ٧٣ - هارون بن سعيد العجلي ، عده الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام وقد ذكر اسمه هارون بن سعد العجلي الكوفي و وردت نسبته في بعض النسخ « البجلي » بالباء وهذا غلط و الصحيح العجلي .

كان من رؤساء الزيدية في زمانه وقد قتل مع إبراهيم بن عبدالله في سنة ١٤٥ هـ وروى الكشي عن محمد بن مسعود في حديثه الممنوع عن أبي عبدالله الصادق : قال أبو عبدالله عرضت لي إلى ربي تعالى حاجة فهجرت فيها إلى المسجد فبينما انا أصلي في الروضة ، إذا رجل على رأسي ، فقلت ممن الرجل قال من الزيدية قلت يا أخا سلم من تعرف منهم ، قال اعرف خيرهم وسيدهم و افضلهم هارون بن سعيد ، قال قلت يا أخا سلم رأس العجلية أما سمعت الله عز و جل يقول : ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم و ذلة في الحياة الدنيا ؟ وإنما هو زيدى حقاً .

( راجع : الكشي ص ١٤٨-١٥١ : الذهبي : ميزان الاعتدال ج ٣ ص ٢٤٧ ، الاسترابادي ، منهج المقال ص ٣٥٧ ، رجال الشيخ الطوسي طبع النجف ١٩٦١ ص ٣٢٨ المامقاني ج ٣ ص ٢٨٤) .

فقرة ١٤٤ - ص ٧٤ - منصور بن ابى الاسود : هو منصور بن أبى الأسود اللبني مولاهم الكوفي الخياط . عده الشيخ الطوسي في رجاله بهذا العنوان من أصحاب الصادق عليه السلام ، قال النجاشي في رجاله : منصور بن حازم أبو أيوب البجلي كوفي ثقة عين صدوق من جملة أصحابنا وفقهائهم ، روى عن أبي عبدالله و أبي الحسن موسى عليه السلام ، له كتب فيها اصول الشرايع ، و كتاب الحج توفي بعد سنة ١٠٠ . ( راجع : النجاشي ص ٢٩٤ ، الذهبي : ميزان الاعتدال ج ٣ ص ٢٠٠ ، المامقاني ج ٣ ص ٢٤٩ ، رجال الطوسي طبع النجف ص ٣١٣ طبقات ابن سعد ج ٦ ص ٢٦٦) .

فقرة ١٤٥ - ص ٧٤ - يحيى بن زيد بن علي ( ٩٨-١٢٥ هـ ) يحيى بن زيد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : احد الابطال الاشداء ، ثار مع أبيه علي

بني مروان ، فلما قتل أبوه انصرف إلى بلخ ودعا إلى نفسه سرّاً فطلبه يوسف بن عمر أمير العراق ، فقبض عليه نصر بن سيار ، فكتب الوليد يأمره بأن يؤمنه ويخلي سبيله فأطلقه نصر ، فانتقل يحيى إلى بيهق ، ثم إلى نيسابور ، فقاتله واليهما عمرو بن زرارة فهزموه يحيى وقتل عمرواً وانصرف إلى هراة ثم سار عنها ، فبعث نصر بن سيار صاحب شرطة « سلم بن احوز المازني التميمي » في طلبه ، فلحقه في الجوزجان وقتله في قرية يقال لها « ارغونة » وحمل رأسه إلى الوليد وصلب جسده بالجوزجان ، وبقي مصلوباً إلى ان ظهر أبو مسلم الخراساني فقتل سلم بن احوز وانزل جثة يحيى فصلى عليها ودفنت هناك ، وقال الذهبي : و كل من ولد في تلك السنة بخراسان من اولاد الاعيان سمى يحيى . وقال صاحب الروض المعطار « فاطهرت شيعة بني العباس لبس السواد بسببه » .

(راجع : البغدادي : الفرق بين الفرق ص ٢٥-٢٩ ، مقاتل الطالبين ص ١١١ -

١١٦ ، الطبري ٨ : ٢٩٩ ، الاعلام ج ٩ ص ١٧٩ ، مروج الذهب للمسعودي ج ٣ ص ١٤٥ ) .

El, 4 214 ( art par Huart )

فقرة ١٤٥ - ص ٧٤ - عيسى بن زيد ( المتوفى ١٦٨ هـ ) ، عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي ، نائر من كبار الطالبين ، كنيته أبو يحيى ، ويلقب بموتم الاشبال ، ولد ونشأ بالمدينة وصحب محمد بن عبدالله ( النفس الزكية ) واخاه إبراهيم ابن عبدالله ، ولما خرج محمد في أيام المنصور العباسي نائراً بالمدينة ، ثار معه عيسى و جمع محمد وجوه أصحابه فاوصى ان اصيب أن يكون الامر لاخيه إبراهيم فان اصيب إبراهيم فالامر لعيسى ابن زيد وبعده قتلها سنة ١٤٥ هـ و جمع عيسى رجالهما فلم يجد فيهم ما ينهض بالامر فتركهم وتواري ولم يجد المنصور في طلبه فعاش بقية حياته متوارياً ينتقل احياناً في زى الجمالين ، ويقوم اكثر الايام بالكوفة ، في منزل علي بن صالح بن يحيى ( أخى الحسن بن صالح ) وزوجه على ابنته ، ولما ولي المهدي العباسي ، طلبه فلم يقدر عليه ، فنارى بامانه ان ظهر ، فبلغه خبر الامان ولم يظهر إلى أن توفى قبل

وفاة الحسن بن صالح بشهرين او بستة اشهر . وقال أبو العباس الحسنى في المصابيح :  
كان عيسى بن زيد مع النفس الزكية يوم قتل وجرح ، ثم كان مع الحسين بن على  
صاحب فتح ، وقتل الحسين بمكة ، ونجا عيسى وتوادرى في سواد الكوفة ، ثم بايعه  
الشيعة سرأ بالامامة سنة ١٥٦ هـ ، وهو بالعراق ، وجاءته بيعة الاهواز وواسط ومكة  
والمدينة وتهامة ، واثبت دعائه فبلغوا مصر والشام ، ومات ابوالدوانيق المنصور ، فهم  
عيسى بالخروج إلى خراسان ، فوافى الرى ثم انصرف إلى الاهواز ، فكان أكثر  
مقامه بها ، واتفق مع أصحابه على موعد للخروج ، فمات مسموماً بسواد الكوفة  
بمايلى البصرة ، سنة ١٦٦ وعمره ٤٥ سنة ( راجع مقاتل الطالبين ص ٢٧٠ ، فهرست  
تاريخ الطبرى س ٤٣٣ ، الاعلام ج ٥ ص ٢٨٦ ) .

فقرة ١٤٧ - ص ٧٥ - عمر بن الرياح ، قال العلامة انه كان بتريا قال  
الكشى انه أولا كان يقول بامامة أبي جعفر ثم انه فارق هذا القول وخالف أصحابه  
مع عدة يسيرة تابعوه في ضلالته وقد حكى الكشى حكايته التي حكاها شيخنا سعد بن  
عبدالله في كتابنا هذا « كتاب المقالات » وقال الكشى بعد ذكر هذه الحكاية ، فقال  
عمر بن رياح إلى سنة بقول البترية . وما ذكره الكشى دل انه وقف في أول امره و  
قال بعد ذلك بمذهب البترية ، قال المامقانى ان أئمتنا عليهم السلام كانوا مبتلين بجهال  
قليلى الادراك كعمر بن رياح فالرجل من الضعفاء ولذا عدّه العلامة في الخلاصة منهم .  
وكان اصله من الاهواز . ( راجع الكشى ص ١٥٤ ؛ الاستر ابادى ص ٢٥٠ ؛ و ميزان  
الاعتدال للذهبي ج ٢ ص ٢٥٧ و المامقانى ج ٢ ص ٣٤٤ )

فقرة ١٤٧ ص ٧٥ - التقية : قال جولد تسيهر في العقيدة والشريعة : « التقية  
تفيد الخيفة والحذر ، فحسب لليشعى ان يخفى مذهبه و ان يكتم عقيدته في مشاهدة  
الخطر واذاً ، فمن اليسيران تتصور اى مدرسة للمخاتلة تنطوى عليها تعاليم مبدأ التقية  
الذى اصبح ركناً من اركان المذهب الشيعى كما ان عجز الشيعى عن المجاهرة  
بعقيدته الحقيقية التى يؤمن بها هو في نفس الوقت مدرسة للسخط الكاهن الذى  
يكفه الشيعة لخصومهم الاقوياء ، و هو سخط مبعثه عاطفة من الحقد ، والبراءة

والعداوة لقد سأل سائل ذات مرة الامام جعفر عليه السلام بما معناه « يا ابن رسول الله انى لا اقوى على الدفاع بجدّ عن حقوقكم ، و كلّ ما استطيع عمله هو البراءة من اعدائكم والدأب على لعنهم ، فما هو قدرى عندكم ؟ فاجاب الامام عليه السلام : روى لى أبي عن أبيه و هو سمع عن رسول الله : « من اشتدّ ضعفه حتى عجز عن معاونتنا نحن اهل البيت و عن نصرتنا ، ولكنه و هو في بيسته يصبّ اللعنات على اعدائنا ، تحييه الملائكة لانه من الابرار . »

قال العلامة المزحوم كاشف الغطاء في كتابه « اصل الشيعة و اصولها » : من الامور التي يشنع بها بعض الناس على الشيعة ويزدرى عليهم بها ، قولهم « بالتقية » جهلاً منهم بمعناها و بموقعها ، ولو تثبتوا في الامر لعرفوا انّ التقية التي تقول بها الشيعة لا تختص بهم ولم ينفردوا بها بل هو امر ضرورة العقول و شريعة الاسلام في اسس احكامها تماشى العقل و من ضرورة العقول ان كل انسان مجبول على الدفاع عن نفسه و المحافظة عن حياته ، و قد اجازت شريعة الاسلام المقدسة للمسلم في مواطن الخوف على نفسه او عرضه اخفاء الحق و العمل به سرّاً ريثما تنتصر دولة الحق كما اشار إليه جل شأنه « إلا ان تنقوا منهم تقاة » و قوله « إلا من اكره و قلبه مطمئن بالايمان » و قصة عمّار و ابويه و تعذيب المشركين لهم و لجماعة من الصحابة و حملهم لهم على الشرك ، و اظهارهم الكفر مشهورة .

و العمل بالتقية له احكامه الثلاثة : فتارة يجب كما إذا كان تر كها يستوجب تلف النفس من غير فائدة ، و اخرى يكون رخصة كما لو كان في تر كها و التظاهر بالحق نوع تقوية له فله ان يضحي بنفسه وله ان يحافظ عليها . و ثالثة يحرم العمل بها كما لو كان ذلك موجبا لرواج الباطل ، و اضلال الخلق و احياء الظلم و الجور . لا يخفى على من راجع موارد التقية انها لا تنحصر في الخوف من السائل او ثالث حاضر حتى يقول عمر بن رباح في دفع احتمال التقية إذا لتقية كما تكون من السائل او من ثالث فكذا تكون ممن يحضر العامل بالحكم حين عمله فيخاف الامام منه عليه كما اجاب الصادق عليه السلام على بن يقطين بالوضوء منكوساً لعلمه بان هارون

الرشيد يترصده وينظر من حيث يخفى إلى كيفية وضوئه ، و قد تكون التقيية لنفس القاء الخلاف بين الشيعة لكيلا يعرفوا فيصيبهم الضرر من اعدائهم كما صدر ذلك عن الائمة عليهم السلام في مواقيت الصلاة . ( راجع : جولد تسهير : العقيدة والشريعة ص ١٨٠ ؛ اصل الشيعة لكاشف الغطاء ص ١٩٢ الطبعة التاسعة ؛ المامقاني ج ٢ ص ٣٤٣ ) .

فقرة ١٤٧ - ص ٧٥ - محمد بن قيس : اظن انه محمد بن قيس البجلي عده الشيخ الطوسي من اصحاب الصادق عليه السلام وقال : محمد بن قيس البجلي كوفي اسند عنه صاحب المسائل التي يرويها عنه عاصم بن حميد ، مات سنة احدى وخمسين ومائة . قال النجاشي : محمد بن قيس ابو عبدالله البجلي ثقة عين كوفي روى عن أبي جعفر و أبي عبدالله عليهما السلام له كتاب قضايا أمير المؤمنين .

قال المامقاني : اعلم ان كلمات الاصحاب في محمد بن قيس الاسدي و البجلي مضطربة متخالفة ، فقد عدّ النجاشي خمسة رجال بهذين اللقبين : اولهم ابو نصر الاسدي راويا عن الباقرين ، و الثاني البجلي ، و الثالث ابو عبدالله مولى لبنى نصر الرابع الاسدي أبو احمد ، الخامس أبو نصر الاسدي ايضاً من اصحاب الصادق . و التحقيق ان البجلي واحد و ثقة و هو صاحب كتاب قضايا أمير المؤمنين رواه عن الباقرين كما ذكرناه . و قد اشار ظاهراً المامقاني إلى هذا لمحمد بن قيس بعد ذكر حكاية عمر بن رباح و قال « والعجب من الجاهل محمد بن قيس الذي وافقه اي عمر بن رباح في الزعم فقال « فلعله حضرك من اتقاه » . ( راجع : رجال الطوسي ص ٢٩٨ النجاشي ص ٢٢٦ ؛ المامقاني ج ٣ ص ١٧٧ ، و ج ٢ ص ٣٤٣ ؛ الفهرست للطوسي ص ١٣١ ) .

فقرة ١٤٩ - ص ٧٦ - الطمبية : بفتح الاول و كسر ثانيه و ياء مشددة . جبل في طريق مكة مقابلة فايد ، قال ابو عبدالله السكوني اذا خرجت من الحاجر تقصد مكة تنظر إلى طمية و هو جبل بنجد شرقي الطريق ( راجع معجم البلدان لياقوت مادة طمية ) .

فقرة ١٤٩ - ص ٧٦ - الحاجر : بالجيم و الراء و هو في لغة العرب ما يمسك الماء من شفة الوادي و كذلك الحاجور و هو فاعل و هو موضع قيل معدن النقرة ،

و قال دون فيه حاجر . ( معجم البلدان لياقوت ، مادة حاجر ) و قيل اسم جبل في جبال رضوى .

Friedlander, P. 87

فقرة ١٤٩ - ص ٧٦ - القائم المهدي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي - راجع : البغدادي - الفرق بين الفرق ص ٣٧ ؛

Friedlander, J. A. O. S. Vol : xxix, P. 43

فقرة ١٤٩ - ص ٧٦ - ابراهيم بن عبدالله : المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي ( ٩٧ - ١٤٥ هـ ) خرج بالبصرة على المنصور فبايعه اربعة آلاف مقاتل و خافه المنصور فتحول إلى الكوفة ، و كثرت شيعة ابراهيم فاستولى على البصرة و سير الجموع إلى الاهواز و فارس و واسط و تلقب بامير المؤمنين . فكانت بينه و بين جيوش المنصور وقائع هائلة ، إلى ان قتله حميد بن قحطبة بباهمري و كان ذلك لخمس بقين من ذي القعدة سنة ١٤٥ و هو ابن ثمان و اربعين كما حكاه البخاري ، و حمل برأسه إلى مصر و دفن بدنه بباهمري على ستة عشر فرسخاً من الكوفة من ارض الطف . كان ابراهيم شجاعاً شاعراً عالماً باخبار العرب و أيامهم و اشعارهم . و ممن آزره في ثورته الامام « أبو حنيفة » ارسل اليه اربعة آلاف درهم لم يكن عنده غيرها . و قتل معه من الزيدية من شيعته اربعمائة رجل و قيل خمس مائة . راجع : الاشعري : المقالات ص ٧٩ ، مروج الذهب ج ٣ ص ٢٢٣ ؛ مقاتل الطالبين ص ٢١٣ ؛ الطبري ٩ : ٢٤٣ حوادث سنة ١٤٥ هـ ) .

فقرة ١٥٠ - ص ٧٧ - رافضة : و قد ذكروا وجوهاً اخرى لهذه التسمية و منها : قال فخر الدين الرازي : و انما سمو بالرافض لان زيد بن علي بن الحسين خرج على هشام بن عبد الملك فطعن عسكره في ابي بكر فمنعهم من ذلك فرضوه ولم يبق معه إلا مائتا فارس ، فقال لهم رفضتموني؟ قالوا : نعم ، فبقى عليهم هذا الاسم . قال ابوالحسن الاشعري : و انما سمو الرافضة لرفضهم امامة ابي بكر و عمر و هم يجمعون على ان النبي نص على استخلاف علي بن ابي طالب باسمه . ( راجع :

الاشعري المقالات ص ١٦؛ الاعتقادات لفخر الدين الرازي ص ٥٢؛ التبصير للاسفر ايني ص ٧٥؛ منهاج السنة لابن تيمية ج ١ ص ٦-٩؛ تبصرة العوام ص ٣٥؛ تلبيس ابليس ص ١٠٣؛ الفرق بين الفرق ص ٢٥؛ الخطط للمقرئزي ج ٢ ص ٣٥١؛

Friedlander' P. 137

فقرة ١٥٢ - ص ٧٨ - اسماعيل بن جعفر بن محمد الباقر (المتوفى ١٤٣ هـ) جد الخلفاء الفاطميين، و إليه نسبة الاسماعيلية من فرق الشيعة، توفى في حياة والده، وفي الاسماعيلية من يرى ان اباه اظهر موته تقية حتى لا يقصده العباسيون بالقتل. قال صاحب «ضوء المشكاة» صحب اسماعيل اباه و روى عنه ومات في حياته و لم يدع الامامة و انما ادعاها قوم له غلطاً لمحبة ابيه اياه، فظنوا انه الامام و لمات في حياة ابيه عدل اكثر من ظن ذلك من اصحاب ابيه و بقي بعض الابعاد و اهل الجهالة. وقال ابن خلدون: توفى اسماعيل قبل ابيه، وكان ابو جعفر المنصور طلبه فشهد له عامل المدينة بانّه مات «قال هوارد Huart في دائرة المعارف الاسلامية: توفى اسماعيل في المدينة سنة ١٤٣ ودفن بالبقيع ولكن الاسماعيلية يزعمون انه رثي في سوق البصرة بعد خمس سنوات من موت ابيه.

روى الكشي في حديثه المعنعن عن عنيسة بن مصعب العابد قال: كنت مع جعفر بن محمد بباب الخليفة ابي جعفر المنصور بالحيرة حين اتى ببسام و اسماعيل بن جعفر فادخلا على ابي جعفر، قال فاخرج بسام مقتولا واخرج اسماعيل بن جعفر قال فرجع جعفر الصادق رأسه قال افعلتها يا فاسق، ابشر بالنار. (راجع: اتعاظ الحنفاء ص ١٦٩ و ١٧٠؛ تاريخ ابن خلدون ٤: ٣٠؛ المامقاني ج ١ ص ١٣١؛ الاعلام ج ١ ص ٣٠٦؛ الاسترآبادى: منهج المقال ص ٥٦).

E. I, 2, P. 585

فقرة ١٥٢ - ص ٧٨ - البداء؛ مما يشنع به الناس على الشيعة و يزدرى به عليهم البداء، تخيلاً من المشنعين ان البداء الذي تقول به الشيعة هو عبادة ان يظهر و يبدو لله عز وجل امر لم يكن عالماً به تعالى الله من ذلك علواً كبيراً. اما البداء



الذي تقول به الشيعة و الذي هو من اسرار آل محمد حتى ورد في اخبارهم الشريفة انه ما عبد الله بشيء مثل القول بالبداء ، فهو عبارة عن اظهار الله جل شأنه امرأ يرسم في الواح المحو و الاثبات و ربما يطلع عليه بعض الملائكة المقربين في احد الانبياء و المرسلين فيخبر الملك به النبى و النبي يخبر به امته ثم يقع بعد ذلك خلافه لانه محام و اوجد في الخارج غيره ، و كل ذلك كان يعلم الله حق العلم و لكن في علمه المخزون المصون الذي لم يطلع عليه لا ملك مقرب ولا نبي مرسل و هذا المقام من العلم هو المعبر عنه في القرآن « بام الكتاب » كقوله تعالى « يمحو الله ما يشاء و يثبت و عنده ام الكتاب » فالبداء في عالم التكوين ، كالنسخ في عالم التشريع . على ان قسما من البداء يكون من اطلاع النفوس المتصلة بالملأ الأعلى على الشيء و عدم اطلاعها على شرطه او مانعه . مثلاً اطلع عيسى عليه السلام ان العروس يموت ليلة زفافه و لكن لم يطلع على ان ذلك مشروط بعدم صدقة اهله ، فاتفق ان امه تصدقت عنه و كان عيسى عليه السلام اخبر بموته ليلة عرسه فلم يمت ، و سئل عن ذلك فقال لعلكم تصدقتم عنه و الصدقة قد تدفع البلاء المبرم . و هكذا نظائرها و قد تكون الفائدة لامتحان و توطين النفس كما في قضية امر ابراهيم بذبح اسماعيل .

( راجع : اصل الشيعة و اصولها للعلامة المرحوم الشيخ محمد حسين آل كاشف

الغطاء ص ١٩٠ ) في مسألة البداء راجع ايضاً :

Friedlander, P. 72, EI, 1, 591 ( art. par Goeldziher )

فقرة ١٥٤ - ص ٧٩ - ابو عبدالله جعفر بن محمد الملقب بالصادق ( ٨٠

- ١٤٨ هـ ) سادس الائمة الاثني عشر عند الامامية . كان من اجلاء التابعين ، وله منزلة رفيعة في العلم . اخذ عنه جماعة ، منهم الامامان ابو حنيفة و مالك و لقب بالصادق لانه لم يعرف عنه الكذب قط . له اخبار مع الخلفاء من بنى العباس و كان جريئاً عليهم صداعاً بالحق . له رسائل مجموعة في كتاب ذكرها في كشف الظنون و كان تلميذه ابو موسى جابر بن حيان الصوفى الطرسوسى قيل قد صنف كتاباً يشتمل على الف ورقة تتضمن رسائل جعفر الصادق عليه السلام ، و هى خمس مائة رسالة . و كانت ولادته

سنة ثمانين من الهجرة و قيل بل ولد يوم الثلاثاء قبل طلوع الفجر ثامن رمضان سنة ثلاث و ثمانين و توفي في شوال سنة ثمان واربعين ومائة بالمدينة و دفن بالبقيع في قبر فيه ابوه محمد الباقر ( راجع : شمس الدين محمد بن طولون : الائمة الاثنا عشر اليعقوبي : التاريخ ٣ : ١١٥ ؛ المسعودي : مروج الذهب ٣ : ٢٦٨ ؛ ابن خلكان : الوفيات ١ : ١٠٥ ؛ ابن الاثير : التاريخ ٥ : ٢٧ ؛ حلية الاولياء : ٣ : ١٩٢ ؛ الاعلام ج ٢ ص ١٢١ ؛ تذكرة الخواص ص ٣٥١ - ٣٥٧ .

E . I . 1 ' 1021 ( art, par zetterestéen )

فقرة ١٥٤ - ص ٧٩ - البقيع : او بقيع الغرقد - اصل البقيع في اللغة الموضع الذي فيه اروم الشجر من ضروب شتى و به سُمي بقيع الغرقد - و الغرقد - كبار العوسج ، و هو مقبرة اهل المدينة وهي داخل المدينة .  
( راجع معجم البلدان مادة بقيع ،

E . I . 1 . 616 ( art, par Wensinck )

فقرة ١٥٥ - ص ٨٠ - الناوسية : و هم اتباع رجل من اهل البصرة كان ينتسب إلى ناوس بها ورئيسهم من اهل البصرة يقال له عبدالله بن ناوس او عجلان بن ناوس - و قالوا ان علياً افضل الامة فمن فضل غيره عليه فقد كفر ، و هم وقفوا على امامة الصادق وسمّون الصارمية ايضاً . سماهم الشهرستاني «الناوسية» و نسبهم إلى رجل يقال له ناوس و قيل إلى قرية ناوسا ، و قد ذكر ياقوت في معجم البلدان الناوسية من قرى هيت من نواحي بغداد فوق الانبار .

و الناوسية يسوقون الامامة إلى جعفر الصادق بنص الباقر وزعموا انه لم يمت وانه المهدي المنتظر ، و زعم قوم ان الذي يتبدي للناس لم يكن جعفرأ ، و انما تصور للناس في تلك الصورة ، و انضم إلى هذه الفرقة قوم من السبائية فزعموا جميعاً ان جعفرأ كان عالماً بجميع معالم الدين في العقلية و الشرعية فاذا قيل للواحد منهم : ما تقول في القرآن اوفى الرؤية ، او غير ذلك من اصول الدين او فروعها ؟ يقول : اقول فيها ما كان يقوله جعفر الصادق .

وقالوا انّ علياً مات و ستنشق الارض عنه يوم القيامة فيملاً العالم عدلاً و  
 ينفقون في تكفير ابي بكر و عمر ، اتقوا بحديث رواه رجل يقال له عنبة بن مصعب  
 عن ابي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام انه قال: «ان جاءكم من يخبركم عنى بانى غسلنى  
 ودفنى فلا تصدقوه» . (راجع : الفرق بين الفرق ص ٣٩ ؛ التبصير للسفر ابنى ص  
 ٢٢ ؛ مجالس الشيخ مفيد ج ٢ ص ٩٩ ؛ و ص ١٠١ ؛ تلبس ابلبس ص ٢٢ ؛ مقياس  
 الهداية ص ٨٣ ؛ الشهرستانى ص ١٢٦ ؛ الفهرست لابن النديم ص ١٩٨ ؛ انساب السمعانى  
 ٥٥٢ ؛ ابن حزم : الفصل ج ٤ ص ١٣٨ ؛ الاشعري : المقالات ص ٢٥ ) .

Friedlander, P. 41

فقرة ١٥٦- ص ٨٠- الاسماعيلية : وهى اسم لجميع الفرق التى قالت بامامة  
 اسماعيل بن جعفر و محمد بن اسماعيل ابنه ولهذه الفرقة اسماء اخرى كالقرامطة و  
 التعليمية و الباطنية و السبعية و الملاحده وغيرها . و محمد بن اسماعيل عندهم الامام  
 السابع ولذلك سميت هذه الفرقة «السبعية» لتمييزها عن (الاثني عشرية وعن السبعية  
 اشتقت القرامطة ذوو المبادئ، الشيوعية في البحرين و الفاطميون في مصر و من  
 فاطمي مصر تحدر الدروز والحشاشون اى اتباع الحسن بن الصباح . لقد انقسمت  
 الشيعة الجعفرية بعد وفاة جعفر بن محمد الصادق عليه السلام حوالى ١٤٧ هـ إلى  
 فرقتين و ذلك ان الاكثرية العظمى نادوا بامامة موسى بن جعفر و سلسلوا الامامة  
 في الاكبر سناً من عقبه إلى ان اشيع بان الامام الثانى عشر و محمد بن الحسن العسكري  
عليه السلام غاب غيبة كبرى . اما الفرقة الثانية فهى الاسماعيلية الذين قالوا بامامة اسماعيل  
 بن جعفر ، فقال بعضهم :

ان جعفر أ الصادق نص على ان يتولى اسماعيل الامامة من بعده ولكن اسماعيل  
 توفى في حياة ابيه ، وبذلك انتقلت الامامة إلى ابنه محمد بن اسماعيل بن جعفر ، لان  
 الامامة لا تكون إلا في الاعقاب ، ولا تنتقل من اخ إلى اخيه بعد الحسن والحسين ،  
 و اولوا قوله تعالى « وجعلها كلمة باقية في عقبه » ( القرآن : الزخرف ٢٨ ) ، بان  
 معنى الكلمة هى الامامة بعد ان نص ابو علي ذلك ، فلا بد ان تتسلسل الامامة في

ابنه محمد بن اسماعيل، ومن ناحية اخرى كان محمد بن اسماعيل اكبر سناً من عمه موسى الكاظم، وقال مؤرخو الاسماعيلية ان قصة وفاة اسماعيل في حياة ابيه جعفر التميمي والتعمية على ابي جعفر المنصور العباسي الذي كان يطارد ائمة الشيعة، فخاف جعفر الصادق على ابنه و خليفته اسماعيل فادعى موته، ثم شوهد اسماعيل بعد ذلك في البصرة وغيرها من بلاد فارس. هكذا اضطرت الروايات واختلفت الاقاويل في امر اسماعيل بن جعفر لا نستطيع ان نعرف اول من دعا بامامته، وان كنا نرجح ان بعض اتباع ابي الخطاب الاسدي هم الذين نادوا به، وانهم اغروا ابنه محمد بالدعوة لنفسه بعد ابيه، وجاء في التاريخ ان محمد بن اسماعيل اضطر إلى ان يترك مسقط رأسه في المدينة و إلى ان يهاجر إلى خوزستان و بلاد الديلم لعله كان يريد ان يجد لنفسه اتباعاً في بلاد الفرس ولكن لم يعرف التاريخ اسمه و فرقة الاسماعيلية حتى اواخر القرن الثالث للهجرة، ففي اواخر هذا القرن نسمع عن حركة القرامطة في البحرين والشام، ونسمع عن اسرة محمد بن اسماعيل واستقرارهم في مدينة «سلمية» (بالقرب من حمص بسورية) ومؤرخو الاسماعيلية مختلفون في اسماء ائمتهم في هذه الفترة جعل بعضهم الائمة ثلاثة و بعضهم خمسة وبعضهم سبعة قال الداعي ادريس المتوفى ٨٧٢ و هو من اشهر مؤرخي الاسماعيلية في كتابه عيون الاخبار عن هجرة محمد بن اسماعيل قال انه خرج من المدينة إلى الكوفة مصحوباً باخيه علي وظل مستتراً هنا حتى ولد له فيها ولد اسمه عبدالله و من الكوفة سار إلى الري واستتر عند احد الدعاة السريين المسمى اسحاق بن عباس وكان يشغل منصب حاكم الري من قبل الرشيد العباسي، وبعدها سار إلى نهاوند، فخرج منها إلى بلدة سابور و منها إلى فرغانة و منها إلى عسكر مكرم و هناك علي مشهد من دعائه نصّ علي امامة ولده عبدالله ولقبه باحمد الوفي وبعد ذلك بزمن قليل توفي إلى رحمة الله سنة ١٦٩ هـ، فاستلم الامامة من بعده ولده عبدالله، و خرج سرّاً من عسكر مكرم إلى زمهر و منها إلى الديلم، و هناك تزوج بامرأة من الاسرة العلوية يسمى والدها الامير علي الهمداني فرزق منها ولداً اسماه احمد و لقبه محمد النقي، فاقام بعد ذلك في مدينة معرة النعمان قرب حلب، ثم انه

غادرها إلى مدينة سلمية قرب حمص بعد ان ترك اخاه حسيناً يقوم بالنيابة عنه ، وفي سلمية نصّ على امامة احمد بن عبدالله و انتقل بعد ذلك إلى بلدة مصيف بسورية و مات فيها وكان ذلك سنة ٢١٢ هـ وبعد وفاته استلم شؤون الامامة ولده المسمى احمد بن عبدالله الملقب بمحمد التقى ، فوضع الوكلاء و الدعاة بمر كز دعوته بسلمية و سار متنقلاً في البلاد حتى توفي في القسطنطينية سنة ٢٢٩ هـ ، وبعد ذلك استلم شؤون الدعوة ولده بسلمية وهو المسمى الحسين بن احمد بن عبدالله الملقب بعبدالله الرضى وقد توفي في سلمية سنة ٢٦٧ هـ . هذا خلاصة ما ذكره الداعي ادريس عماد الدين بن الحسن ، و لكن الظاهر من هذا النص ان المؤرخ خلط كثيراً من الاخبار ذكرت في كتب اسماعيلية اخرى . و الاخبار كذّها مضطربة فلم نسمع شيئاً من الاسماعيلية إلا بعد غيبة آخر امام الفرقة الاثني عشرية اى محمد بن الحسن في السرداب حوالى ٢٧٠ هـ اى بعد وفاة جعفر بن محمد الصادق باكثر من قرن كامل ، فاين كانت طائفة الاسماعيلية طول هذه المدة ؟

ولعل أول حركة اسماعيلية ناجحة هي تلك الحركة التي قامت ببلاد اليمن فان احد الدعاة المعروف بالحسين بن حوشب الملقب بمنصور اليمن ، استطاع حوالى ٢٦٦ هـ أن يجمع حوله عدداً كبيراً من قبائل اليمن و اظهر بينهم الدعوة للإمام الاسماعيلي المنتظر فاستطاع ان يؤسس أول دولة اسماعيلية في التاريخ . اما الداعي ابن حوشب فكان أول امره من الشيعة الاثني عشرية فمال بعدها إلى مذهب الاسماعيلية فنشط مع زميل له هو علي بن الفضل في هذه الدعوة باليمن ، فكان يرسل الدعاة من قبله في مختلف البلاد ، فارسل الداعي أباعبدالله الشيعى في شمال افريقية واستطاع أبو عبدالله ان يكسب تأييد قبيلة كتامة .

وحوالى هذه السنوات قامت حركة اسماعيلية في البحرين عرفت في التاريخ بحر كة القرامطة برئاسة حمدان قرمط وهزم القرامطة جيوش العباسيين في عدة مواقع ودخل قرامطة البحرين مكّة اثناء موسم الحج وانتزعوا الحجر الأسود وحملوه معهم إلى عاصمتهم « هجر » ، غير ان القرامطة ، بعد ان نجحت ثورتهم على العباسيين ،

تألبوا على الامام الاسماعيلي في سلمية ، فضعوا طاعته وجعلوا الدعوة لزعمائهم دون ائمة الاسماعيلية . فهجموا على سلمية ، واقتحموا دور الأئمة و سلبوا كثيراً من أموالهم وقتلوا بعض أفراد الأسرة ، وكان الامام الاسماعيلي إذذاك هو عبدالله المهدي فهرب مع بعض أفراد أسرته من سلمية إلى الرملة فتبعه القرامطة ، فاضطر المهدي إلى الفرار مرة اخرى إلى القسطنطينية بمصر ورحل بعدها إلى شمال افريقية ، وهناك اظهر نفسه وخرج من ستره واعلن امامته ودعوته ولما عرف العباسيون عنه شيئاً ارسلوا إلى الولاة بصفتهم حتى يقبضوا عليه ، وكاد يقبض عليه في مصر لولا ان حذره بعض الدعاة فتركها إلى ان بلغ مدينة سجلماسة بالمغرب .

فقبض عليه بنو الاعلب أصحاب القيروان عاصمة افريقية في تونس و سجن المهدي ، ووصل نبأ سجنه إلى أبي عبدالله الشيعي داعية في المغرب و الذي نجح في دعوة قبيلة كتامة إليه فقام أبو عبد الله الشيعي يجمع قبيلة كتامة لانقاذ المهدي و أخرجه من السجن واركب الامام دابة قادها وهو ينادي في جموع كتامة : « هذا امامكم هذا امام الحق ، هذا هو المهدي » و بذلك دخل تاريخ الاسماعيلية في دور جديد ، عرفوا مورخوهم بانّه « دور الظهور » بعد « دور الستر » ، ويقال ان هذا الستر هو السبب الاول في خروج القرامطة عن طاعته ، و لما عادوا إليه مرة اخرى وجدوا شخصاً اخر يحمل نفس الاسم ، فشك زعماء القرامطة في الامام والدعوة نفسها و حاربوا الامام ودعوا إلى أنفسهم ، وهذا ما حدث أيضاً للداعي أبي عبدالله الشيعي ، فانه قبل سفره إلى بلاد المغرب زار الامام بسلمية ، ولكن بعد ظهور المهدي بالمغرب رأى أبو عبدالله الشيعي الذي انقذه من السجن ان المهدي ليس هو الامام الذي قابله بسلمية و تطرق الشك في نفسه وكادت تحدث ثورة بين كتامة لولم يبادر المهدي بقتل أبي عبدالله الشيعي و أخيه أبي العباس . وهذا الستر نفسه هو السبب الأول في شك كثير من المؤرخين في نسب أئمة الدولة الاسماعيلية الكبرى يعني الدولة الفاطمية و القول بانهم ادعياء النسب ، حتى قيل ان هذا الامام الاسماعيلي يعنى عبیدالله المهدي هو ابن رجل يهودي كان حداداً بسلمية ، و ترملت امه ، فتزوجها أحد الاشراف العلويين

وربى هذا الغلام فلمّا كبر ادعى لنفسه نسباً علويّاً ، ودعا الناس إليه .  
وقيل كذلك انّ عبید الله المهدي من نسل عبد الله القداح كان مولی جعفر  
الصادق .

(راجع الفرق بين الفرق ص ١٣٩، ١٦٩-١٨٨ ، الشهرستاني ، الملل و النحل  
ص ١٢٨ ، ١٤٧-١٤٩ ، مجالس الشيخ مفيد ص ١٠٢ ، الفهرست لابن النديم ص ٢٦٧  
تلبیس ابليس ص ١٠٢ ، ١٠٦-١١٠ ، الحور العين ص ١٩٧-٢٠٠ ؛ فخر الرازي :  
الاعتقادات ص ٧٧ ، تبصرة العوام ص ١٨٢ ، محمد بن مالك ؛ اسرار الباطنية و اخبار  
القرامطة طبع مصر ١٩٣٩ م ؛ طائفة اسماعيلية للدكتور كامل حسين ص ٣-٢٩ .

EI, 2, 585 ( art par Huart ), shorter, E I, P. 139 ( art, Isma, iliya  
par w.Ivanow), Delacy O, Leary: Arbic Thought and its Place in Histnry  
P. 154-163.

فقرة ١٥٧- ص ٨٠ - محمد بن اسماعيل بن جعفر الملقب بالمكتوم ١٣١ -  
نحو ١٩٨ هـ ) قام بالامامة بعد وفاة ابيه سنة ١٣٨ هـ وهو عند الاسماعيلية اول الائمة  
« المكتومين » وهو عند الدروز اول الائمة السبعة المستورين ، ومن اخباره في كتبهم  
ان الرشيد العباسي طلبه ففر من المدينة إلى الري واستتر بمدينة دنهاوند و تزوج  
فيها و خلف اولاداً و امران لاتقام الدعوة باسمه بل باسم « المستور من آل البيت »  
( الاعلام ) ،

E I, 2, 585 ( art Ismäiliya, par Huart )

فقرة ١٥٧ - ص ٨١ - المباركية : هم أصحاب رجل كان يسمى المبارك و  
كان مولی اسماعيل بن جعفر ، و في بعض كتب الرجال انّ مبارك هذا هو مولی  
إسماعيل بن عبد الله بن العباس و انه كوفی و هو الذي عدّه الشيخ في رجاله من  
أصحاب الصادق عليه السلام و يحتمل التعدّد فراجع رجال المامقاني .

هؤلاء يريدون الامامة في ولد محمد بن اسماعيل كدعوى الباطنية فيه ، وقد ذكر  
بعض أصحاب الانساب في كتبهم انّ محمد بن اسماعيل مات ولم يعقب .

( راجع رجال الطوسي ص ٣١٠ : الأشعري : المقالات ص ٢٧ ، الفرق بين الفرق ص ٤٧ ، الخطط للمقريزي ج ٢ ص ٣٥١ ) .

فقرة ١٥٨ - ص ٨١ - سالم بن مكرم بن عبد الله أبو خديجة عدّه الشيخ في رجاله من اصحاب الصادق ، قال النجاشي و يقال له أبو سلمة الكناسي يقال صاحب الغنم مولى بني أسد الجمّال وروى عنه كتاباً ، وذكر الكشي انه حمل أبا عبد الله من مكّة إلى المدينة راجع قصته في رجال الكشي .

( راجع : رجال الطوسي ص ٢٠٩ ، الكشي ص ٢٢٥ ، النجاشي ص ١٣٤ ، الفهرست للطوسي ص ٧٩ ، الاسترآبادي ص ١٥٧ ، المامقاني ج ٢ ص ٥ ) .

فقرة ١٥٩ - ص ٨٤ - اولوا العزم من الرسل اي أهل العزيمة الصادقة من الرسل ، اشارة إلى الآية القرآنية : واصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ( الاحقاف ٣٥ ) وهم خمسة : نوح و إبراهيم وموسى و عيسى و محمد ، فانّ كلاً منهم أتى بعزم وشريعة ناسخة شريعة من تقدّمه ، وقيل هم ستة : نوح ، صبر على اذى قومه و إبراهيم صبر على النار ، واسحاق صبر على الذبح ، ويعقوب صبر على فقد الولد و ذهاب البصر ، ويوسف صبر في البئر والسجن ، وأيوب صبر على الضر .

و قيل سمّوا اولى العزم لانه عهد إليهم في محمد ﷺ و الأوصياء من بعده و القائم وسيرته ، فاجمع عزمهم على ان ذلك كذلك والافرار به ، وروى لاّ نهم بعثوا إلى مشارق الارض ومغاربها وجنّتها وانسها .

وقيل اولوا العزم اولوا الجدّ والثبات من الرسل وقيل « من » للتبيين وأراد جميع الرسل ، والأظهر ان « من » للتبعيض . ( راجع الطريحي : مجمع البحرين ) .

فقرة ١٦١ - ص ٨٣ - القرامطة : وهم من فرق الاسماعيلية اتباع رجل من ناحية خوزستان يقال له حمدان قرمط ، لقب بذلك لقرمطة في خطّه اوفي خطوه ، قال المقريزي : حمدان الاشعث المعروف بقرمط من اجل قامته وقصر رجليه وتقارب خطوه ، وفي شرح المواقيت : قرمط احدى قرى واسط ، ولعل « قرمط » كلمة آرامية معناها « العلم السرى » ولقد نشأ القرامطة في العراق سنة ٢٧٧ هـ في المنطقة المحيطة



بواسطو كانوا يعتقدون بشركة في الأموال بينهم - وقد وضع عبدان وهو صهر حمدان قرمط كتاباً شرح فيه الطريق المریدا والتاجب إلى بلاغات الفرقة السبعية، والغاية من هذه البلاغات السبعة التي رفعت بعد إلى تسعة، ان تنتهي بالمريد إلى أن يؤمن من طريق الدراسة الدقيقة لمعتقده الديني - بان جمال العقيدة الكلي لما ينكشف له بعد، ومن ثم إلى ان يشك في اساسها وبذلك يصبح خاضعاً لسلطة الامام المستتر ويعلم ان كل ما اوحى به سابقاً من تنزيل وشرائع دينية انما يمثل حجاباً لمعنى باطني لا يدرك إلا بالتأويل، ليس غير. ثم ان احد الرئيسين «صاحب الناقة» والآخر صاحب الظهور اللذين كان من المفروض أن يكونا مستقرين خارج السواد اي العراق استبدل بعبدان داعية اعظم نشاطاً منه هو زكرويه الدنداني، ووجهه إلى سورية فنجح سنة ٢٨٧ هـ في تحريك اعراب بني العليص للانتقاض على الدولة الطولونية و نودي «بصاحب الناقة» خليفة وتسمى بامير المؤمنين أبي عبد الله محمد وزعم انه من نسل علي. وعات القرامطة فساداً في جميع المدن السورية، وفي سنة ٢٨٨ توفي خليفتهم فقام بالامر من بعده اخوه عبدالله أحمد «صاحب الخال» ولكنه اسر وقتل بعد عامين في بغداد، وما هي الافترة قصيرة حتى قتل زكرويه أيضاً ولكن القرامطة وفقوالي فوز راسخ في بلاد العرب فحوالي سنة ٢٨٠ هـ بعث صاحب الناقة أبا سعيد الحسن بن بهرام الجنابي إلى الاحساء في منطقة البحرين على الخليج الفارسي، فنجح هذا، بمساندة الاعراب من قبيلة عبد القيس، في انشاء دولة مستقلة هناك جعل عاصمتها المؤمنة بدلاً من هجر، العاصمة القديمة، وهي الهفوف اليوم، وإنما حكم هو و خلفاؤه بوصفهم مفوضين من قبل الامام المستتر، و ابوسعيد وخليفته اثار على العراق أكثر من مرة فسلب ونهب، كما اثار على قوافل الحج ٣٠١ - ٣٣١. ليس هـ ذبا فحسب، لقد استولى في سنة ٣١٨ هـ على مكة نفسها ونزع الحجر الاسود من الكعبة وانفذه إلى عاصمة بالاحساء حيث ظل طوال ثلاثين سنة.

(راجع بروكلمان: تاريخ الشعوب الاسلامية، ج ٢ ص ٧٢-٧٥، الاشعري:

المقالات ص ٢٦ ، كشف الاسرار والباطنية والقرامطة ، القاهرة ١٩٣٩ ، تلبيس إبليس لابن الجوزي ص ١٠٤ .

E I, 2, 813 (art. Karmates, par Massignon), J. de Goeje, Mémoire sur les Carmathes des Bahrain, Leiden, 1880.

الفرق بين الفرق ص ١٦٩ ، المقرئزي : الخطط ج ٢ ص ٣٥٧ ، الجرجاني : شرح المواقف ج ٣ ص ٢٨٨ .

فقرة ١٦١ - ص ٨٣ - السواد هنا يراد بها رساتيق العراق و ضياعها ، أي العراق نفسه وسمى سواداً لخضرته بالنخل والزرع ، وقيل حد السواد من حديثه الموصل طولاً إلى عبّادان .  
(راجع معجم البلدان ، مادة سواد .)

E I, 4, 192 (art, psr Scheder )

فقرة ١٦١ - ص ٨٤ - ما رأيت مثل بداء بدالله في اسمعيل : قال الشيخ المفيد في كتاب الفصول : فاما الرواية عن أبي عبدالله عليه السلام من قوله : ما بدالله في شيء ، كما بدالله في اسمعيل فانها غير ماتوهموه من البداء في الامامة ، و انما معناها ماروى عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال : ان الله عزوجل كتب القتل على ابني اسمعيل مرتين فسألته فيه فرأفما بداله في شيء ، كما بداله في اسمعيل ، يعنى به ما ذكره من القتل الذي مكتوباً (؟) فصرفه عنه بمسألة ابي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام (راجع : كمال الدين و تمام النعمة للشيخ الصدوق ، طبع طهران ص ٤١ ، الشيخ عباس القمي : سفينة ببحار الانوار ج ١ ص ٦١) .

فقرة ١٦١ - ص ٨٤ - لو قام قائمنا علمتم القرآن جديدا :

وقد جاءت في البرهان ج ٢ ص ٩٦٤ في تفسير قوله تعالى : و لقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه و لولا كلمة سبقت من ربك لفضى بينهم و انهم لفي شك مررب ( القرآن ، السجده : ٤٥ ) و قال اختلفوا كما اختلفت هذه الامة في الكتاب الذي مع القائم ، لما يأتيهم به حتى ينكره ناس كثير فيقدمهم و يضرب اعناقهم . و في تفسير

الصافي مثله . و في الاحتجاج للطبرسي في ص ٨٢ في رواية ابي ذر انه قال : لما توفي رسول الله ﷺ جمع علي عليه السلام القرآن و جاء به إلى المهاجرين و الانصار و عرضه عليهم لما قد اوصاه بذلك رسول الله ، فلما فتحه ابو بكر خرج في اول صفحة فتحها فضائح القوم ، فوثب عمر و قال يا علي اردده فلاحاجة لنا فيه فاخذه عليه السلام و انصرف . فلما استخلف عمر سأل عليا ان يدفع اليهم القرآن . . . فقال يا ابا الحسن ان جئت بالقرآن الذي كنت قد جئت به إلى ابي بكر حتى نجتمع عليه فقال عليه السلام : هيهات ليس إلى ذلك سبيل ، انما جئت به ليقوم الحجة عليكم و لا تقولوا يوم القيامة انما كنا عن هذا غافلين . او تقولوا ما جئتنا به ان القرآن الذي عندى لا يمسه إلا المطهرون و الاوصياء من ولدى ، قال عمر فهل لظهاره وقت معلوم فقال عليه السلام نعم : « اذا قام القائم من ولدى يظهره و يحمل الناس عليه فتجرى السنة » .

( راجع : محمد رضا الطبسي النجفي : الشيعة و الرجعة ، ج ١ ص ٣٦٨ ) .

فقرة ١٦١ - ص ٨٤ - ان الاسلام بدأ غريباً و سيعود غريباً فطوبى للغرباء جاء تفسير هذا الحديث في كتاب كمال الدين كذلك : ان الاسلام بدأ غريباً و سيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء ، فقد عاد الاسلام كما قال عليه السلام غريباً في هذا الزمان كما بدأ و سيقوى بظهور ولي الله ( الصدوق : كمال الدين و تمام النعمة ص ١١٦ : النجاشي ص ٣٢ سفينة بحار الانوار ، ج ١ ص ٦٤٤ ) .

فقرة ١٦١ - ص ٨٥ - البيهسية : البيهسية من فرق الخوارج ، اصحاب ابي بيهس بن عامر ( هو ابن خالد ، كما جاء في الشهرستاني و المقرئزي ، و ابن عمران كما في شرح المواقف ) قالوا : من واقع ذنباً لم تشهد عليه بالكفر حتى يرفع إلى الوالى و يحدو لانسميه قبل الرفع إلى الوالى مؤمناً و لا كافراً ، و قال بعض البيهسيه فاذا كفر الامام كفرت الرعية . و قال بعضهم : كل شراب حلال الاصل موضوع عن سكر منه كل ما كان منه في السكر من ترك الصلوة ، و الشتم لله عزوجل ، و ليس فيه حد و لا كفر مادام في سكره . و قال لا يسلم احد حتى يقر بمعرفة الله و

معرفة رسله ومعرفة ما جاء به النبي ، و كان يقول ان الايمان هو العلم بالقلب دون القول والعمل ، اما مخالفوهم فهم كاعداء رسول الله ﷺ تحل الاقامة معهم كما فعل المسلمون في اقامتهم .

( راجع : الفرق بين الفرق ص ٦٤ ؛ الشهرستاني ص ٩٣ ؛ المعارف لابن قتيبة ص ٢٧٦ ؛ عمر ابو النصر : الخوارج في الاسلام ص ١٠٦ ؛

Les Confréries musulmanes, P. 50 .

فقرة ١٦١ - ص ٨٥ - الازارقة : وهم اصحاب نافع بن الازرق ، وكان من اكبر فقهاءهم ، وقد كفر هو واصحابه على بن ابي طالب وجميع المسلمين ، قال نافع انه لا يحل لاصحابه المؤمنين ان يجيبوا احداً من غيرهم اذا دعاهم للصلاة ، ولا ان يأكلوا من ذبائحهم ولا ان يتزوجوا منهم ، وهم في نظره مثل كفار العرب وعبدة الاوثان ، وقال عن بلادهم « انها دار حرب ، وحل قتالهم و قتال اطفالهم و نساءهم و كان لا يجيز التقية في قول ولا في عمل ، و كان يستحل الغدر بمن خلفه ويكفر القعدة ممن كانوا على رأيه عن القتال مع قدرتهم عليه ، او عن الهجرة اليهم ، وهم يكفرون مرتكب الكبيرة ، واسقط نافع حد الرجم عن الزاني المحصن لانه لم يرد عليه نص في القرآن ، اسقط الحد كذلك ممن قذف المحصن ، ولكنه اقامه على قذف المحصنات من النساء ، وحكم بقطع يد السارق في القليل والكثير .

( راجع : الفرق بين الفرق للبغدادي ص ٦٢ ؛ الشهرستاني ص ٨٩ ؛ عمر ابو النصر : الخوارج في الاسلام ص ١٠٣ ) ؛

Les Confréries musulmanes, P. 50 .

فقرة ١٦١ - ص ٨٦ - موسى بن جعفر الملقب بالكاظم ( ١٢٨-١٨٣ ) وهو أبو الحسن موسى الكاظم عليه السلام سابع الائمة الاثني عشر عند الامامية ، كان من سادات بني هاشم ومن اعبد أهل زمانه ، واحد كبار العلماء الاجواد ، ولد في الأبواء (قرب المدينة) وسكن المدينة ، فاستقدمه المهدي إلى بغداد وحبسه ثم رده إلى المدينة ، وبلغ الرشيد ان الناس يبائعون للكاظم فيها فلما حج مرّ بها سنة ١٧٩ هـ فحمله معه

الى البصرة وحبسه عند واليها عيسى بن جعفر سنة واحدة ، ثم نقله إلى بغداد فتوفي فيها سجيناً ، وقيل انه توفى مسموماً ، وكان على زي الاعراب ، مائلاً إلى السواد دفن في مقابر الشونيزين بالجانب الغربي من بغداد و قبره هناك مشهور بيزار والآن مشهور بالكاظمين . وكان موثقاً به مدة حبسه السندی بن شاهك جد كشاجم الشاعر المشهور .

( راجع : و فيات الاعيان ٢ : ١٣١ ، مقاتل الطالبين ٣٣١ ، ميزان الاعتدال ٣ ، ٢٠٩ ، تاريخ بغداد ١٣ : ٢٨ ، الأئمة الاثنى عشر ص ٨٩ ، تاريخ اليعقوبى ٣ : ١٤٥ ؛ الاعلام ٨ : ٢٧٠ ؛ تذكرة الخواص ص ٣٥٧ اصول الكافي طبع طهران ج ١ ص ٤٧٦ ) .

E I, 3, 791, Freidlander P. 39. Blochet, Le messianisme dans l'hétérodoxie musulmane, paris, 1903.

فقرة ١٦٢ ص ٨٦ - محمد بن جعفر الصادق ( المتوفى ٢٠٣ هـ ) محمد بن جعفر ابن محمد ، أبو جعفر من علماء الطالبين و شجعانهم ، كانت اقامته بمكة و كان يظهر الزهد .

كان يلقب بالديباج اوديباجة لحسن وجهه و يلقب أيضاً بالمأمون ، كان يصوم يوماً و يفطر يوماً و يرى رأى الزيدية في الخروج بالسيف .

خرج على المأمون في سنة ١٩٩ بمكة و اتبعه الزيدية الجارودية و بايعوه بالخلافة و اماراة المؤمنين سنة ٢٠٠ و بايعه أهل الحجاز . فخرج لقتاله اسحاق بن موسى العباسي الجلودي ، و انصرف محمد إلى الجحفة على ثلاث مراحل من مكة في طريق المدينة ومنها إلى بلاد جهينة ، فجمع خلقاً ، وهاجم المدينة ، فقتل كثيراً من اصحابه و فقمت عينه ، ففقل إلى مكة ، و استأمن الجلودي فأمنه ، فخلع نفسه و خطب معتذراً بانه ما رضى البيعة إلا بعد ان قيل له ان المأمون توفى . و انقذه الجلودي إلى المأمون و كان بمرور ، فآكرمه و استبقاه معه إلى ان توفى بجرجان و قبره بها فصلّى المأمون عليه .

( راجع : الكامل لابن الاثير ٦ : ١٢١ : مقاتل الطالبيين ٣٥٣ : الطبري ٣ : ٩٨٩ ؛ الاسترأبادي ص ٢٨٩ ؛ الوافي للصفدي ٢ : ٢٩١ ؛ الاعلام ٦ : ٢٩٥ ) .

فقرة ١٦٢ - ص ٨٧ - السميطية : جاء اسم رئيس هذه الفرقة في الفرق بين الفرق ص ٣٩ : يحيى بن شميطة و في الشهرستاني ص ١٢٦ « ابن أبي شميطة » و في المقرئ ص ٢ : ٣٥١ « يحيى بن شميطة الاحمسي » و في بحار الانوار ٩ : ١٣٧ . السبئية لنسبتها إلى يحيى بن ابي السبط . و يذكر انه كان قائداً من قواد المختار بن ابي عبيد . و قال امامقاني في تنقيح المقال ٣ : ٣٠٨ « يحيى بن ابي السمط ضعيف إلى الغاية خبيث تنسب إليه السمطية » .

فقرة ١٦٣ - ص ٨٧ - عبدالله بن جعفر الافطح ( المتوفى ١٤٨ هـ ) : و هو عبدالله بن جعفر بن محمد المعروف بالافطح قال الشيخ المفيد انه كان اكبر اخوته بعد اسماعيل ولم يكن منزلته عند ابيه منزلة غيره من ولده في الاكرام و كان متهماً بالخلاف على ابيه و يقال انه كان يخالط الحشوية و يميل إلى مذهب المرجئة ، و ادعى بعد ابيه الامامة واحتج بانّه اكبر اخوته الباقين فاتبعه جماعة ثم رجع اكثرهم إلى القول بامامة اخيه موسى عليه السلام . و اقام نفر يسير منهم على امامة عبدالله و هم الملقبة بالفطحية او الافطحية ، لانّ عبد الله كان افطح الرجلين ، و افطح القدم اي عريضها .

اولانّ داعيهم إلى امامة عبدالله المذكور رجل يقال له عبدالله بن افطح ، او عبد الله بن فطيح ، أو عبد الله بن فطح . و مات عبد الله بن جعفر بسبعين يوماً بعد امامته ولم يعقب و قبره في بلدة بسطام معروف بإزاء قبر عليّ بن عيسى بن آدم البسطامي .

قال أبو القاسم البلخي الفطحية اعظم فرق الجعفرية و أكثرهم جمعاً . والفطحية يزعمون ان زرارة بن اعين عليّ مقالتهم وانه لم يرجع عنها . و روت الافطحية رواية عن الصادق عليه السلام انه قال : الامامة في أكبر اولاد الامام و الامام من يجلس مجلسي و الامام لا يغسله ولا يصله عليه ولا يأخذ خاتمه ولا يوارثه إلا الامام « وهو الذي جلس

مجلسه و تولى ذلك كله و دفع الصادق وديعة إلى بعض اصحابه و امره ان يدفعها إلى من يطلبها منه و ان يتخذها اماماً و ما طلبها منه احد إلا عبد الله ، قال الشيخ المفيد في المجالس : ذلك انهم لم يدعوا نصاً من ابي عبد الله على عبد الله الا فطرحوا و انما عملوا على ما روه من ان الامامة تكون في الاكبر و هذا حديث لم يروقه إلا مشروطاً وهو انه تدور ان الامامة في الاكبر ما لم تكن به عاهة ، و اهل الامامة القائلون بامامة موسى بن جعفر قالوا بان عبد الله كان به عاهة بالدين لانه كان يذهب إلى مذاهب المرجئة الذين يقفون في علي و عثمان ، وان ابا عبد الله قال و قد خرج من عنده « عبد الله هذا مرجى ، كبير » و انه دخل عليه عبد الله يوماً وهو يحدث اصحابه فلما رآه سكت حتى خرج فسئل عن ذلك ، فقال : او ما علمتم انه من المرجئة هذا ما انه لم يكن له من العلم بما يتخصص به من العامة و لا روى شيئاً من الحلال و الحرام ، و قد ادعى الامامة بعدايبه ، فامتحن بمسائل صغار فلم يجب عنها ولا ياتي للجواب ؟!

( راجع الشهرستاني ص ١٢٦ ؛ الاشعري : المقالات ص ١٦٤ و ١٦٥ ؛ الكشي

ص ١٢٦ ؛ المفيد : المجالس ٢ : ١٠٤ ، الحور العين ص ١٦٣ ؛ فرق الشيعة طبع النجف هامش ص ٧٧ ؛ المامقاني ٢ : ١٧٤ ، المقرئ ٢ : ٣٥١ ؛ بحار الانوار ٩ : ١٧٥ ) .

فقرة ١٦٨ - ص ٨٨ - هشام بن سالم الجواليقي الجعفي العلاف مولى بشر

بن مروان ابو محمد ، او ابو الحكم . عدّه الشيخ الطوسي في رجاله تارة من اصحاب الصادق و أخرى من اصحاب الكاظم . قال النجاشي : هشام بن سالم كان من سبي الجوزجان ( وهي كورة واسعة بين مروروذ و بلخ ) و هو ثقة له كتاب الحجج و كتاب التفسير و كتاب المعراج .

قال البغدادي هذا الجواليقي مع رفضه على مذهب الامامية مفترط في التجسيم و التشبيه لانه زعم ان معبوده على صورة الانسان ولكنه ليس بلحم و لادم بل هونور ساطع ، و زعم انه ذو حواس خمس كحواس الانسان و له يد و رجل ، و عين ، اذن و انف و فم و انه يسمع بغير ما يبصر به . و كذلك سائر حواسه متغايرة و ان نصفه الاعلى مجوف و نصفه الاسفل مصمت . و حكى ابو عيسى الوراق : انه زعم ان

لمعبوده و فرة سوداء و انه نور اسود و باقيه نور ابيض . قال ابو الحسن الاشعري في مقالاته : ان هشام بن سالم قال في ارادة الله تعالى بمثل قول هشام بن الحكم فيها و هي : ان ارادته حركة و هي معنى لاهى الله و لا غيره . و ان الله تعالى اذا اراد شيئاً تحرك فكان كما اراد . قال : و وافقهما ابو مالك ، الحضرمي ، و على بن الهيثم و هما من شيوخ الروافض ان ارادة الله تعالى حركة غير انهما قالان ارادة الله تعالى غيره . و حكى ايضاً عن الجواليقي انه قال في افعال العباد انها اجسام لانه لاشيء في العالم إلا الاجسام ، و اجازان يفعل العباد الاجسام و روى مثل هذا القول عن شيطان الطاق ( مؤمن الطاق ) ايضاً و حكى عن الجواليقي و شيطان الطاق : ان الحركات هي افعال الخلق ، لان الله عز وجل امرهم بالفعل و لا يكون مفعولاً إلا ما كان طويلاً عريضاً عميقاً و ما كان غير طويل و لا عريض و لا عميق فليس بمفعول . قال الشهرستاني ان هشام قال : الاستطاعة بعض المستطيع و قد نقل عنه انه اجاز المعصية على الانبياء مع قوله بعصمة الائمة و يفرق بينهما بان النبي يوحى إليه فينبه على وجه الخطاء فيتوب منه و الامام لا يوحى إليه فيجب عصمته . قال ابن النديم : هشام بن سالم الجواليقي كان من متكلمي الشيعة وله مع ابي على الجبائي مجلس في الامامة وله من الكتب : كتاب الامامة ، كتاب نقض الامامة على ابي على و لم يتمه .

وجاءت في الحور العين ان الجواليقية اتباع هشام بن سالم الجواليقي قالت : ان الامام بعد جعفر بن محمد ابنه موسى بن جعفر وان جعفر نص على امامة موسى عند جمهور شيعته . ثم افرقت الجواليقية بعد حياة موسى بن جعفر الثانية فصاروا ثلاث فرق : فقالت فرقة ان موسى بن جعفر قد مات و قطعوا على موته فسموا قطعية . و قالت فرقة : ان موسى بن جعفر حي لم يموت و لا يموت حتى يملأ الارض عدلاً و هذه الفرقة تسمى الواقعة و تسمى ايضاً مطورة . و قالت فرقة لاندري امامات موسى ام لم يموت إلا انا مقيمون على امامته حتى يصح لنا امره و امر هذا المنسوب « يعنون ولده » فالمامقاني في تنقيح المقال : اقول ما مر في الجواب عن الاخبار الواردة في ذم هشام بن الحكم من وجوه آتية هنا و سيما المناسبة إلى هشام بن سالم ، عبد الملك



بن هشام الحنطاط ليس له ذكر في كتب الرجال وهو غير معلوم الحال فكيف يمكن جرح مثل هذا الرجل الجليل المقرَّب عند الائمة . ( راجع كتاب المقالات للاشعري ص ٣٤ ؛ ابن النديم ص ٢٥٢ ؛ الفهرست للطوسي ص ١٧٤ ؛ رجال الطوسي ص ٣٢٩ و ص ٣٦٣ ؛ الحور العين ص ١٦٥ ؛ الفرق بين الفرق ص ٤٢ ؛ الشهرستاني ١٤١ ؛ الكشي ص ١٨١ النجاشي ٣٠٥ ؛ المامقاني ٣ : ٣٠٢ ؛ ابن حزم ٤ ص ٩٣ ، ابن ابي الحديد ١ : ٢٩٤ ؛ بحار الانوار ٢ : ١٤٣ ) .

فقرة ١٦٨ - ص ٨٨ - **عبدالله بن ابي يعفور** : عبدالله بن ابي يعفور العبدي مولاهم كوفي ، وقد عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من اصحاب الصادق ، كوفي مولى عبد القيس . قال النجاشي و اسم ابي يعفور وفدا و قيل وفدان يكنى ابا محمد ثقة جليل كريم على ابي عبدالله ومات في ايامه و قيل مات في ايام موسى الكاظم . ( ١٨٣ - ١٢٨ هـ ) كان قارئاً يقرى في مسجد الكوفة قال الصادق عليه السلام في حقه : ما وجدت احدا يقبل وصيتي و يطيع امرى إلا عبدالله بن ابي يعفور . واطن ان فرقة اليعفورية التي ذكرها ابو الحسن الاشعري في كتابه مقالات الاسلاميين منسوبة إلى عبدالله بن ابي يعفور ( راجع الكشي ص ١٦٠ ؛ الاسترآبادى ص ١٩٨ ؛ التنرشى ص ١٩٣ ؛ المامقاني ج ٢ ص ١٦٥ ؛ ابو الحسن الاشعري : مقالات الاسلاميين ص ٤٩ ) .

فقرة ١٦٨ - ص ٨٨ - **عمر بن يزيد بياع السابري** : وهو عمر بن محمد بن يزيد ابو الاسود بياع السابري مولى ثقيف كوفي ثقة جليل احد من كان يفد في كل سنة روى عن ابي عبدالله الصادق و ابي الحسن الكاظم عليهما السلام له كتاب في مناسك الحج و فرائضه وما هو مسنون من ذلك سمعه كله من ابي عبدالله عليه السلام . وقال الصادق عليه السلام له : يا بن يزيد انت والله منا اهل البيت . ( راجع النجاشي ص ٢٠١ ؛ الكشي ص ٢١٢ ؛ الاسترآبادى ص ٢٣٤ ؛ التنرشى ص ٢٥٥ ؛ المامقاني ٢ : ٣٤٩ ؛ الفهرست للطوسي ص ١١٣ ) .

فقرة ١٦٨ - ص ٨٨ - **محمد بن نعمان ابو جعفر الاحول مؤمن الطاق** : و هو محمد بن نعمان البجلي الاحول ابو جعفر شاه الطاق ابن عم المنذر بن طريفة .

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله تارة بهذا العنوان من اصحاب الصادق عليه السلام ، و تارة بلقب مؤمن الطاق من اصحاب الكاظم عليه السلام . و هو الذي ذكره الشيخ في الفهرست بقوله : «محمد بن النعمان الاحول رحمه الله ، يلقب عندنا بمؤمن الطاق ويلقبه المخالفون بشيطان الطاق و كان ثقة متكلماً حازقاً حاضر الجواب ، له كتب ، منها : كتاب الامامة ، و كتاب المعرفة ، كتاب الرد على المعتزلة في امامة المفضول . و كتاب الجمل في امر طلحة والزبير و عائشة ، و كتاب اثبات الوصية ، و كتاب «افعل لاتفعل» . ذكره النجاشي والكشي بهذا العنوان : محمد بن علي بن النعمان بن ابي طريفة البجلي الاحول ابو جعفر كوفي صيرفي يلقب مؤمن الطاق و صاحب الطاق ويلقبه المخالفون شيطان الطاق و عم ابيه المنذر بن ابي طريفة و كان دكانه في طاق المحامل بالكوفة ، له ايضاً كتاب الاحتجاج في امامة امير المؤمنين ، و كتاب كلامه على الخوارج ، و كتاب مجالسه مع ابي حنيفة و المرجئة ، و كانت له مع ابي حنيفة حكايات كثيرة فمنها انه قال يوماً يا ابا جعفر تقول بالرجعة فقال له نعم . فقال اقرضني من كيسك هذا خمس مائة دينار فاذا عدت انا وانت رددتها اليك ، فقال له في الحال اريد ضمينا يضمن لي انك تعود انسانا ، فاني اخاف ان تعود قردا ، فلا اتمكن من استرجاع ما اخذت مني » قال الكشي في سبب تسميته بشيطان الطاق : و كان هو صيرفيا و ذلك انهم شكوا في درهم فعرضوه عليه فقال لهم ستوق فقالوا ما هو الاشيطان الطاق (ستوق بضمّتين ، زيف بهرج ملبس بالقضة ، و في الحديث قال و ما الستوق ؟ قال طبقتين طبقة من فضة و طبقة من نحاس) .

وجاء في القاموس في شرح لفظ الطاق : ان الطاق حصن بطبرستان و به سكن محمد بن النعمان شيطان الطاق و إليه نسبت الطائفة الشيطانية من غلاة الشيعة . هذا القول خطأ لان اصحاب الرجال كالنجاشي والكشي و ابن النديم كلهم قالوا ان دكانه كان في طاق المحامل بالكوفة ، اما في وجه تسميته بشيطان انه كان يخرج الزيف من بين النقد كما قال الكشي . الصحيح عند المامقاني : انما وجه تسميتهم اياه بذلك مباحثاته مع ابي حنيفة و غيره من علماء العامة و افحاماته لهم التي ورثت

عداوة دعت إلى تبديل المؤمن بالشیطان ، اما اختلاف الرواية في اسمه ، انه قد ينسب مؤمن الطاق إلى جدّه فيقال : محمد بن النعمان وبذلك عنوانه الشيخ كما مضى « هذا ملخص ما رواه الشيعة اما العامة يسمونه شیطان الطاق والفرقة منسوبة إليه « الشيطانية » قال الأشعري : الشيطانية يزعمون ان الله عالم في نفسه ليس بجاهل و لكنّه يعلم الاشياء اذا قدرها وارادها ، فاما قبل ان يقدرها ويريدها فمحال ان يعلمها لانه ليس بعالم و لكن الشيء لا يكون شيئاً حتى يقدره ويشبته بالتقدير ، والتقدير عندهم الارادة . فاذا اراد الله الشيء فقد علمه ، وإذالم يردّه فلم يعلمه ، ومعنى الارادة عندهم انه تحرك حركة ، فاذا تحركت تلك الحركة علم الشيء . والا لم يجز الوصف له بانّه عالم به ، وزعموا انه لم يوصف بالعلم بما لا يكون . و قال شیطان الطاق : ان الحركات هي افعال الخلق لان الله عزوجل امرهم بالفعل ولا يكون مفعولاً إلا ما كان طويلاً عريضاً عميقاً . وزعموا ان المعارف كلها اضطرار و قد يجوز ان يمنعها الله بعض الخلق ، فاذا منعها واعطاها بعضهم كلّفهم الاقرار مع منعه اياهم المعرفة .

قال الشهرستاني : قال مؤمن الطاق ان الله نور على صورة الانسان و يأتي ان يكون جسماً لكنه قال قد ورد في الخبر ان الله خلق آدم على صورته . و قد صنّف ابن النعمان كتباً منها « افعال ، لا تفعل » و يذكر فيها ان كبار الفرق اربعة : القدرية ، و الخوارج ، و العامة ، و الشيعة ، ثم عين الشيعة بالنجاة في الآخرة من هذه الفرق .

(راجع ابا الحسن الاشعري : المقالات : ٣٧ ، ٤٢ ، ٥١ ؛ الفهرست لابن النديم ص ٢٥٠ ، تكملته ص ٨ ؛ النجاشي ص ٢٢٨ ؛ الكشي ص ١٣٢ ؛ الفهرست الطوسي ص ١٣١ ؛ رجال الطوسي ص ٣٠٢ و ص ٣٥٩ ؛ التفرشي ص ٣٢٤ ؛ الشهرستاني ص ١٤٢ ؛ الفرق بين الفرق ص ٥٣ ؛ مجالس المؤمنين ص ١٤٧ ؛ ابن حزم ج ٤ ص ٩٣ ؛ الانتصار ص ٢٣٧ ؛ المامقاني ج ٣ ص ١٦٠ ) .

فقرة ١٦٨ - ص ٨٨ - عبيد بن زرارة بن عين الشيباني الكوفي - عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من اصحاب الصادق ، و قال في الفهرست له كتاب . و جعله المفيد

رسالة في الرد على اصحاب العدد، من الاعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا . . . قال النجاشي : عبيد بن زرارة روى عن ابي عبدالله عليه السلام ثقة عين لالبس فيه ( راجع الفهرست للطوسي ص ١٠٧؛ الاسترابادي ص ٢١٦؛ المامقاني ص ٢ : ٢٣٥؛ ابن النديم : الفهرست ص ٢٥٠ ) .

فقرة ١٦٨ - ص ٨٨ - جميل بن دراج : و هو جميل بن دراج - ابي الصبيح بن عبدالله ابو علي النخعي الكوفي ، قال الشيخ الطوسي في الفهرست جميل بن دراج له اصل و هو ثقة و قد عده في رجاله تارة من اصحاب الصادق و اخرى من اصحاب الكاظم . قال النجاشي و هو عمي في آخر عمره و مات في ايام الرضا قال الكشي : هو ممن اجتمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه فيما يقول والاقرار له بالفقه قال المامقاني : نقل ثقة عن خبير ثقة ان فبر جميل بن دراج في الطارمية على الدجلة فيما يحاذي ما يسمى الآن سميكة و ان هناك قبرا و قوا ما و يسمى قبر الشيخ جميل بن كاظم و هو قبر جميل بن دراج ( الفهرست للطوسي ص ٤٤ ؛ رجال الطوسي ص ١٦٣ و ٣٤٦ النجاشي ص ٩٢ ؛ الكشي ص ١٦٣ ؛ الاسترابادي ص ٨٧ ؛ المامقاني ١ : ٢٣٢ ) .

فقرة ١٦٨ - ص ٨٨ - ابان بن تغلب ( المتوفى ١٤١ ) : ابان بن تغلب بن رياح ابوسعيد البكري الجريري مولى جرير بن عباد بن صبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكاشة بن صعب بن بكر بن وائل كان ثقة و كان له قدر و منزلة عند الشيعة قال له الباقر عليه السلام : « اجلس في مسجد المدينة وافت الناس فاني احب ان يرى في شيعتي مثلك » وقال الصادق عليه السلام لما اتاه نعيه « ام والله لقد اوجع قلبي موت ابان » وكان قارئاً من وجوه القراء فقيهاً لغويًا صنّف كتباً و قد جاء اسماءها في الفهرست لابن النديم و للطوسي و في كتاب النجاشي . مات في حياة ابي عبدالله الصادق عليه السلام سنة احدى و اربعين و مائة ولهذا لم يدرك زمان موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام و اظن ان ابا خلف الاشعري صاحب كتابنا هذا و النوبختي كلاهما اخطأ في قولهما انه كان ممن ادرك موسى و ثبتوا على امامته . و قد عده الذهبي في ميزان الاعتدال من غلاة الشيعة ( راجع : الفهرست للطوسي ص ١٧ ؛ رجال الطوسي ص ١٠٦ و ص ١٥١ ؛

طبقات ابن سعد ٦ : ٢٥٠ ؛ ميزان الاعتدال ج ١ ص ٤ ؛ الاستر ابادى ص ١٥ ؛ مجالس المؤمنين ص ١٣٥ ؛ التفرشى ص ٤ ؛ الفهرست لابن النديم ص ٣٠٨ ؛ النجاشى ص ٧ ؛ الكشى ص ٢١٢ ؛ المامقانى ج ١ ص ٣ .

فقرة ١٦٨ - ص ٨٨ - هشام بن الحكم ( المتوفى نحو ١٩٠ هـ ) : هشام بن الحكم ابو محمد مولى كندة و كان ينزل بنى شيبان بالكوفة انتقل إلى بغداد سنة تسع و تسعين و مائة و يقال انه في هذه السنة مات . لقي ابا عبدالله جعفر بن محمد و ابنه ابا الحسن عليه السلام و له عنهما روايات كثيرة و كان ممن فتق الكلام في الامامة و هذب المذهب بالنظر و كان حاذقاً بصناعة الكلام حاضر الجواب ، سئل يوماً عن معاوية : اشهد بدران ؟ فقال نعم ، من ذاك الجانب ! كان شيخ الامامية في وقته ، ولد بالكوفة و نشأ بواسط . و سكن بغداد . و انقطع إلى يحيى بن خالد البرمكى فكان القيم بمجالس كلامه و نظره و لما حدثت نكبة البرامكة استتر . و توفى على اثرها بالكوفة . و يقال : عاش إلى خلافة المأمون . و له كتب منها : الامامة ، و القدر ، و الشيخ و الغلام ، و الدلالات على حدوث الاشياء ، و الرد على المعتزلة في طلحة و الزبير ، و الرد على الزنادقة ، و الرد على هشام بن سالم الجواليقي ، و الرد على شيطان الطاق .

هذا الرجل ممن اتفق الامامية على و ثقته و جلالته و رفعة منزلته عند الائمة ، لكن طعن فيه العامة و ورد في الاخبار ذم له من جهة القول بالتجسيم و فرقة الهشامية منسوبة إليه . قال البغدادي : زعم هشام بن الحكم ان معبوده جسم ذو حد و نهاية و ان طوله مثل عرضه و عرضه مثل عمقه ، و زعم انه نور ساطع يتلأأ كالسبيكة الصافية من الفضة و كاللؤلؤة المستديرة من جميع جوانبها و زعم انه ذلون و طعم و رائحة ثم قال : قد كان الله و لامكان ، ثم خلق المكان بان تحرك فحدث مكانه بحر كته فصار فيه و مكانه هو العرش .

و حكى بعضهم عنه انه قال في معبوده انه سبعة اشبار بشبر نفسه . و حكى ابن الراوندى عن هشام انه قال : بين الله و بين الاجسام المحسوسة تشابه من بعض الوجوه

لولا ذلك ما دلت عليه . وذكر الجاحظ عن هشام انه قال : ان الله عز وجل انما يعلم ما تحت الثرى بالشعاع المتصل منه والذاهب في عمق الارض . وقالوا لولاماسة شعاعه لما وراء الاجسام السائرة لما رأى ما وراءها ولا علمها .

و زعم هشام ان الله علم الاشياء بعد ان لم يكن عالماً بها بعلم و ان العلم صفة له ليست هي هو ولا غيره ولا بعضه . فقال ايضاً في قدرة الله و سمعه و بصره و حياته و ارادته انها لا قديمة ولا محدثة لان الصفة لا توصف .

و كان هشام يقول في القرآن : انه لا خالق ولا مخلوق ولا يقال انه غير مخلوق لانه صفة و الصفة لا توصف عنده . و كان هشام يجيز على الانبياء العصيان مع قوله بعصمة الائمة من الذنوب . و قال بنفى نهاية اجزاء الجسم و عنه اخذ النظام ابطال الجزء الذي لا يتجزأ . وقال بتداخل الاجسام . وقال الانسان شيئان : بدن وروح و البدن موات و الروح حساسة مدركة فاعلة و هي نور من الانوار .

قال ابن النديم في الفهرست : هشام بن الحكم ممن دعا له الصادق عليه السلام فقال : اقول لك ما قال رسول الله ﷺ : لا تزال مؤيداً بروح القدس ما نصرتنا بلسانك . قال الشيخ المفيد : كان هشام بن الحكم مقيماً بالكوفة و بلغ من مرتبته و علوه عند ابي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام انه دخل عليه بمنى و هو غلام اول ما اختط عارضاه و في مجلسه شيوخ الشيعة كحمران بن اعين و قيس الماصر و يونس بن يعقوب وغيرهم فرفعه على جماعتهم ، فلما رأى ابو عبدالله ان ذلك الفعل كبير على اصحابه ، قال : هذا ناصر ناقليه ولسانه و يده وقد سأله عن اسماء الله تعالى و اشتقاقها فاجابه ، ثم قال له افهمت يا هشام فهما تدفع به اعدائنا الملحدين مع الله تعالى . قال هشام نعم . قال ابو عبدالله نفعتك الله به و ثبتك . قال هشام فوالله ما قهرني احد في التوحيد حتى قمت مقامى هذا . ( راجع الشهرستاني ١٤١ : الانتصار لابن الخياط ص ٦ ؛ ٤٠ ؛ ٢٤٧ ؛ الفهرست لابن النديم ص ٢٤٩ و التكملة ص ٧ ؛ مجالس الشيخ المفيد ج ١ ص ٣٠ ؛ مقالات الاسلاميين للاشعري ص ٣٣ ؛ ٤٤ ؛ الفرق بين الفرق ص ٤١ ؛ المامقاني ج ٣ ص ٢٤٩ ؛ بحار الانوار ج ٢ ص ١٤٣ ؛ النجاشي ص ٣٠٤ ؛ الفهرست

للطوسي ص ١٧٤ ؛ التفريشى ص ٣٦٨ ؛ الاستر ابادى ص ٣٥٩ ؛ سفينة البحار ج ٢ ص ٧١٩ ؛ الكشى ص ١٦٥ ؛ لسان الميزان ج ٦ ص ١٩٤ ) .

E . I , 2 , 338 ( art. Hisham b. al-Hakam )

فقرة ١٦٨ - ص ٨٩ - **عبدالله بن بكير بن اعين** : عبدالله بن بكير بن اعين بن سنسن ابو على الشيبانى الكوفى عدّه الشيخ الطوسى في رجاله من اصحاب الصادق ، و قال في الفهرست عبدالله بن بكير فطحى المذهب إلا انه ثقة . قال الكشى : قال عمّه بن مسعود ، عبدالله بن بكير و جماعة من الفطحية هم فقهاء اصحابنا منهم ابن بكير و ابن فضال و غيرهما . و قال في موضع آخر عبدالله بن بكير ممن اجتمعت العصاة على تصحيح ما يصح عنه واقروا لهم بالفقه . و قال العلامة في الخلاصة وانا اعتمد على روايته و ان كان مذهبه فاسدا ( راجع الفهرست للطوسى ص ١٠٦ ؛ الكشى ص ٢٢١ ؛ الذهبى : ميزان الاعتدال ٢٦:٢ ؛ الاستر ابادى ص ٢٠٠ ؛ التفريشى ص ١٩٥ ؛ المامقانى ج ٢ ص ١٧ ، رجال الطوسى ص ٢٢٤ ) .

فقرة ١٦٨ - ص ٨٩ - **عمار بن موسى الساباطى** : عمار بن موسى ابو اليقظان قيل ابو الفضل الساباطى . و قد عدّه الشيخ تارة من اصحاب الصادق بقوله عمار بن ابى اليقظان الساباطى و اخوه صباح ، و اخرى من اصحاب الكاظم بقوله عمار بن موسى الساباطى كوفى سكن المدائن روى عن ابى عبدالله و قال في الفهرست عمار بن موسى الساباطى كان فطحياً له كتاب كبير جيد معتمد . قال النجاشى عمار بن موسى الساباطى ابو الفضل مولى و اخواه قيس و صباح روى عن ابى عبدالله و ابى الحسن عليهما السلام و كانوا ثقات في الرواية . قال الكشى هو كان من اصحاب الرضا كان فطحياً قال الشيخ الطوسى في باب بيع الواحد بالاثنين من التهذيب حكاية عن عمار الساباطى و قد ضعفه جماعة من اهل النقل و ذكروا ان ما ينقرد بنقله لا يعمل به لانه كان فطحياً غير انا لانظن عليه ، و قال في الاستبصار في آخرباب السهوفى صلوة المغرب ان عمار الساباطى ضعيف فاسد المذهب لا يعمل على ما يختص بروايته و الفرقة العمارية منسوبة إليه : قال البغدادى العماريه منسوبون إلى زعيم منهم يسمى عماراً و هم يسوقون الامامة

إلى جعفر الصادق، ثم زعموا ان الامام بعده ولده عبدالله وكان اكبر اولاده وكان افطح  
الرجلين - و لهذا قيل لاتباعه الافطحية .

وقد سمي المقريزي العمارية من شيعة بنى العباس الذين ذكرهم ابن حزم  
في كتابه وقال : وقالت فرقة من شيعة بنى العباس بنبوة عمّار الملقب بخدّ آش فظفر به  
اسد بن عبدالله اخو خالد بن عبدالله القسرى فقتله .

( راجع : الفهرست للطوسى ص ١١٧ ؛ الكشى ص ٢٥٦ ؛ النجاشى ص ٢٠٦ ؛  
الاستر ابادى ص ٢٤٢ ؛ الاشعري : مقالات الاسلاميين ص ٢٨ ؛ البغدادى : الفرق بين  
الفرق ص ٣٩ ، المقريزي ج ٢ : ٣٥١ ؛ ابن حزم ج ٤ ص ١٤٢ ؛ رجال الطوسى ص  
٢٥٠ ؛ المامقانى ج ٢ ص ٣١٨ ؛ التفرشى ص ٢٤٧ ) .

فقرة ١٦٩ - ص ٨٩ - **السندى بن شاهك** : كان السندى بن شاهك صاحب  
الحرس لهارون جاء اسمه في تاريخ الطبرى السندى بن شاهك مولى المنصور . قال  
المامقانى : سندى بن شاهك لعنه الله قد وقع في طريق الشيخ الصدوق في باب النوادر  
الواقع بعد باب التعزية من الفقيه ، وهو ملعون سم الكاظم عليه السلام على ما ذكره الصدوق  
في عيون اخبار الرضا وغيره .

( راجع : اللباب في تهذيب الانساب ج ١ ص ٥٧١ ؛ مقاتل الطالبين ٣٣٤ -  
٣٣٥ ؛ الفخرى ص ١٤٥ ؛ فهرست الطبرى طبع اروبا ص ٢٥٦ ؛ المامقانى ج ٢ ص ٧١ ؛  
فقرة ١٦٩ - ص ٨٩ - **يحيى بن خالد البرمكى** ( ١٢٠ - ١٩٠ هـ ) : يحيى  
بن خالد بن برمك ، ابو الفضل ، سيد بنى برمك . وهو مودّب الرشيد العباسى ومعلمه  
و مربيه . رضع الرشيد من زوجة يحيى مع ابنها الفضل ، فكان يدعو : يا ابي ! .  
و لما ولي هارون الخلافة دفع خاتمه إلى يحيى و قلده امره ، و اشتهر يحيى بوجوده  
و حسن سياسته . و استمر إلى ان نكب الرشيد البرامكة فقبض عليه و سجنه في  
« الرقة » إلى ان مات .

( راجع : وفيات الاعيان ٢ : ٢٤٣ ؛ تاريخ بغداد ١٤ : ١٢٨ ؛ الاعلام ٩ : ١٧٥ ) ؛



فقرة ١٦٩ - ص ٨٩ - سمه في رطب و عنب : روى الكشى بطريق ضعيف عن الرضا عليه السلام ان يحيى بن خالد سم الكاظم عليه السلام في ثلاثين رطبة . وروى الصدوق في العيون ، قال : لما كان في السنة التي بطش هارون بآل برمك بدأ بجعفر بن يحيى و حبس يحيى بن خالد و نزل بالبرامكة ما نزل ، كان ابو الحسن واقفاً بغرفة يدعو ثم طأطأ رأسه فسئل عن ذلك فقال : كنت ادعو الله عزوجل على البرامكة بما فعلوا بابي فاستجاب الله لى اليوم فيهم فلما انصرف لم يلبث يسيراً حتى بطش بجعفر ويحيى وتغيرت احوالهم (راجع : التفرشى : نقد الرجال ص ٣٧٢ ؛ المامقانى ج ٣ ص ٣١٤) .

فقرة ١٦٩ - ص ٨٩ - على بن موسى الرضا : (١٥٣ - ٢٠٣ هـ) على بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ابو الحسن ، عليه السلام ، الملقب بالرضا : ثامن الائمة الاثني عشر عند الامامية و من اجلاء السادة اهل البيت و فضلائهم . ولد في المدينة و كان اسود اللون ، امه حبشية . و احبته المأمون العباسى ، فعهد إليه بالخلافة من بعده و لقبه الرضا من آل محمد ، و زوجته ابنته ام حبيب و ضرب اسمه على الدينار و الدرهم ، و غير من اجله الزمى العباسى الذى هو السواد فجعله اخضر ، و كان هذا شعار اهل البيت عليهم السلام ، فاضطرب العراق ، وثار اهل بغداد فخلعوا المأمون ، و هو في طوس و بايعوا لعنه ابراهيم ابن المهدي ، فقصدهم المأمون بجيشه ، فاختبأ ابراهيم ثم استسلم و عفا عنه المأمون . و مات على الرضا في حياة المأمون بطوس ، فدفنه إلى جانب ابيه الرشيد . و كان سبب موته انه اكل عنباً كثيراً . و قيل : بل كان مسموماً فاعتل منه فمات . قال السبط ابن الجوزى و زعم قوم ان المأمون سمه وليس بصحيح فانه لما مات على توجع له المأمون و اظهر الحزن عليه و بقى اياماً لا ياكل طعاماً ولا يشرب شرباً و هجر اللذات منه و مات (راجع : اليعقوبى ، التاريخ ٣ : ١٨٠ ؛ اصول الكافي طبع طهران ج ١ ص ٤٨٦ ؛

المسعودى ، مروج الذهب ٤ : ٢٨ ؛ الطبرى ١٠ : ٢٥١ ؛ ابن خلكان ١ : ٣٢١ ؛

الصدوق : عيون اخبار الرضا ؛ الائمة الاثنا عشر ص ٩٧ ؛ تذكرة الخواص ، ص ٣٦٠ ؛

الاعلام ج ٥ ص ١٧٨ ؛

E. I. 1, 298 ( art, par Huart )

فقرة ١٦٩- ص ٨٩ - القطعية : القطعية في كتاب الفرق بين الفرق طبع بدر ص ٤٧ ؛ و في الشهرستاني ١٢٧ و المقریزی ٢ : ٣٥١ « القطعية » سموا بذلك لأنهم قطعوا بموت موسى . ولقد قرأها Friedlander « قطعية » في JAOS مجلد ٢٩ ص ٥٠ . و انما سموا قطعية لانهم قطعوا على موت موسى بن جعفر بن محمد وهم جمهور الشيعة و قالوا ان جعفر بن محمد نص علي امامة ابنه موسى بن جعفر وهو نص علي امامة ابنه علي بن موسى و هو نص علي امامة ابنه محمد بن علي و هو نص علي امامة ابنه الحسن بن علي و هو نص علي امامة ابنه محمد بن الحسن وهو الغائب المنتظر ( راجع ايضاً : الفرق بين الفرق طبع زاهد الكوثري ص ٤٠ مختصره ص ٦٠ ؛ الاشعري ص ١٧ ) .

فقرة ١٧٤ - ص ٩٠ - رقم ٥ في الهامش : الواقعة : قال الكشي في رجاله : « كان بدء الواقعة انه كان اجتمع ثلثون الف دينار عند الاشاعنة لزكاة مالهم وما كان يجب عليهم فيها ، فحملوه إلى و كيلين لموسى عليه السلام بالكوفة احدهما حيان السراج والآخر كان معه ، وكان موسى عليه السلام في الحبس ، فاتخذوا بذلك دورا وعقدا العقود و اشترى الغلات ، فلمات موسى فانتهى الخبر اليهما انكرا موته و اذاعا في الشيعة انه لايموت لانه هو القائم . فاعتمدت عليه طائفة من الشيعة و انتشر قولهما في الناس حتى كان عند موتهما اوصياء بدفع ذلك المال إلى ورثة موسى عليه السلام فاستبان للشيعة انهما قالوا ذلك حرصاً على المال . »

قال المنفيد : اعتلت الواقعة فيما ذهبوا إليه باحاديث رووها عن ابي عبدالله عليه السلام منها : انهم حكوا عنه انه لما ولد موسى بن جعفر عليه السلام دخل ابو عبدالله عليه السلام علي حميدة البربرية ام موسى فقال لها يا حميدة بخ بخ حل الملك في بيتك ، و قالوا ايضاً ، و قد سئل عن اسم القائم فقال اسمه اسم جديدة الحلاق . قال المامقاني في مقياس الهداية : ويقال للواقعة ايضاً الموسوية ولهم ثلاث فرق : فمنهم من يشكون في حياته

و ماته و يسمون بالملطورة ، ومنهم من يجزمون بموته و يسمون بالقطعية ، ومنهم من يقولون بحياته و يسمون بالواقفية . و في العيون و العلل و كتاب الغيبة عن يونس بن عبدالرحمن ، قال : مات ابو الحسن وليس من نوابه إلاّ وعنده ائمال الكثير و كان سبب وقوفهم و جحودهم لموته و كان عند زياد القندي سبعون الف دينار وعند علي بن ابي حمزة ثلثون الفاً ، قال و لمّا رأيت ذلك و تبين لي الحق و عرفت من امر ابي الحسن الرضا ما عرفت تكلمت و دعوت الناس إليه ، فبعنا الّى و قالوا ما يدعوك إلى هذا ان كنت تريد ائمال فنحن نعينك و ضمنا لي عشرة آلاف و قالوا لي كف فابيت و قلت لهم ، انّا روينا عن الصادق عليه السلام انهم قالوا : اذا ظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر علمه فان لم يفعل سلب نور الايمان و ما كنت لادع الجهاد في امر على كل حال فناصراني و اظهراني العداوة .

و ربّما يطلق الواقفي على من وقف على غير الكاظم عليه السلام ، كمن وقف على امير المؤمنين او وقف على الصادق و الحسن العسكري .

( راجع : الكشي ص ٢٨٦ ؛ مجالس المفيد ج ٢ ص ١٠٦ ؛ مقياس الهداية ص

٨٢ ؛ الأشعري ص ٢٧ ؛ الفرق بين الفرق ص ٤٠ ؛ الشهرستاني ص ١٢٧ ) ؛

Friedlander P. 40'50.

فقرة ١٧٨ - ص ٩١ - محمد بن عيسى بن عبيد : هو محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين عولى بنى اسد بن خزيمه ، ابو جعفر العبيدي اليقطيني الاسدي الخزيمي البغدادي اليونسي : قد عدّه الشيخ الطوسي في رجاله تارة من اصحاب الرضا بقوله محمد بن عيسى بن عبيد البغدادي ، و اخرى من اصحاب الهادي و ثالثة من اصحاب العسكري بقوله محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني البغدادي و قيل وجه النسبة إلى يونس باعتبار كثرة روايته عن يونس بن عبدالرحمن ، و لكن يظهر من قول الشيخ الطوسي في باب اصحاب الهادي عليه السلام ان يونس احد اجداده ايضاً و هو والد يقطين و اليونسي نسبة إليه . و ذكره ايضاً في الفهرست و قال : محمد بن عبيد اليقطيني ، ضعيف اشتناه ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه عن رجل نوادر الحكمة و قال لاروي

ما يختص برواياته ، و قيل انه كان يذهب مذهب الغلاة ، له كتاب الوصايا ، كتاب تفسير القرآن ، كتاب التجمال و المروة ، كتاب الامل و الرجاء .

قال النجاشي انه ثقة عين كثير الرواية حسن التصانيف روى عن ابي جعفر الثاني عليه السلام مكانةً و مشافهةً ( راجع : رجال الطوسي ص ٣٩٣ ؛ الفهرست للطوسي ص ١٤٠ ؛ النجاشي ص ٢٣٥ ؛ المامقاني ج ٣ ص ١٦٧ التفرشي ص ٣٢٧ ) .

فقرة ١٧٨ - ٩١ - عثمان بن عيسى الكلابي : و هو عثمان بن عيسى ابو عمرو الرواسي العامري الكلابي : كان شيخ الواقفة واحد الوكلاء المستمدين بمال موسى بن جعفر عليه السلام ، روى عن الكاظم . قال الكشي كان و كيل موسى و في يده مال الرضا عليه السلام فمنعه فسخط عليه الرضا ثم تاب وبعث إليه بالمال و كان شيخاً عمر ستين سنة . و كان يروى عن ابي حمزة الثمالي و كان رأى في المنام انه يموت بالحائر فترك منزله بالكوفة و اقام بالحائر و ابناه معه حتى مات و دفن . ثم قال الكشي و كان هو بمصر و كان عنده مال كثير و ست جوارى فبعث إليه ابو الحسن فيهن و في المال فكتب الرضا إليه ان ابي قدماء و قد اقتسمنا ميراثه و قد صححت الاخبار بموته فكتب عثمان إليه ان لم يكن ابوك مات فليس لك من ذلك شيء ، و ان كان قد مات على ما يحكى فلم يامرني بدفع شيء اليك و قد اعتقت الجوارى . ( راجع : رجال الطوسي ص ٣٥٥ ؛ التفرشي ص ٢١٩ ؛ المامقاني ج ٢ ص ٢٤٧ ) .

فقرة ١٧٨ - ٩٢ - المفوضة ، او المفوضية : زعموا ان الله تعالى خلق تمهاً ثم فوض إليه خلق العالم و تديره فهو الذي خلق العالم دون الله تعالى ، ثم فوض تمهاً تدير العالم إلى علي بن ابي طالب فهو المدبر الثاني . قال فخر الدين الرازي : و هم يزعمون ان البارئ تعالى خلق روح علي و ارواح اولاده و فوض العالم إليهم فخلقوا هم الارضين و السموات . قالوا : و من ههنا قلنا في الركوع سبحان ربي العظيم و في السجود سبحان ربي الاعلى ، لان الا له هو علي و اولاده ، و اما الا له الاعظم فهو الذي فوض اليهم العالم ( راجع الفرق بين الفرق ص ١٥٣ ؛ اعتقادات فخر الدين الرازي ص ٥٩ ؛ تبصرة العوام ص ١٧٦ ) ؛

تلبیس ابلیس ٢٤ . ١٠٣ ؛ الفرق المفترقة بین اهل الزیغ والزندقة ، لابی محمد عثمان العراقی الحنفی طبع ترکیا ص ٤٣ ؛ المقریزی ٢ : ٣٥١ ؛ السمعانی : ٥٣٨ .  
 فقرة ١٧٨ - ص ٩٢ - الممطورة : اسم آخر للواقفة لأنهم وقفوا علی موسی بن جعفر ولم یجاوزه إلی غیره ، وبعض مخالفی هذه الفرقة یدعوهم الممطورة و ذلك ان رجلاً منهم فاظر یونس بن عبد الرحمن و یونس كان من القطعية الذین قطعوا علی موت موسی بن جعفر فقال له یونس أنتم اهون علی عینی من الكلاب الممطورة فلزمهم هذا النبذ ، ( راجع الأشعري : المقالات ص ٢٨ ، الفرق ص ٤٠ ، الشهرستاني ص ١٢٧ .

Friedlander, P. 40

فقرة ١٧٨ - ص ٩٢ - علی بن اسماعیل : علی بن إسماعیل بن شعيب بن میثم بن یحیی التمار أبو الحسن المیثمی كان من أصحاب الرضا عليه السلام . وكان مولی بني أسد كوفي سكن البصرة و كان من وجوه المتكلمين من الشيعة كلّم أبا الهذيل والنظام له مجالس و كتب منها : كتاب الإمامة ، كتاب الطلاق ، كتاب النكاح ، كتاب مجالس هشام بن الحكم ، كتاب المتعة ، و صنف كتاباً في الامامة سماه الكامل وله كتاب الاستحقاق . وكان جده میثم التمار من أجلة أصحاب أمير المؤمنين علي عليه السلام . ( راجع الفهرست لابن النديم ص ٢٤٩ ، الفهرست للطوسي ص ٨٧ ، النجاشي ص ١٧٦ ، المقریزی ج ٢ ص ٣٥١ ، ابن الخياط ص ١١٧ ، الاسترآبادي ص ٢٢٦ ، المامقاني ج ٢ ص ٢٧٠ ) .

فقرة ١٧٩ ص ٩٣ - عيسى بن جعفر بن أبي جعفر : وهو عيسى بن جعفر بن أبي جعفر المنصور العباسي المتوفى نحر ١٨٥ للهجرة من امراء بني العباس ، وهو اخو زبيدة ، وابن عم هارون الرشيد . بعثه الرشيد عاملاً علی عمان في ستة آلاف مقاتل فلم يكذب يستقر فيها حتى سير إليه إمام الازد « الوارث الخروصي » جيشاً قاتله ، فانهمزم عيسى فاسر و سجن في صحار ، ثم تسور عليه بعضهم السجن فقتلوه فيه . ( راجع الاعلام للزرکلي ج ٥ ص ٢٨٥ ) .

فقرة ١٧٩ - ٩٣ - اسحق بن جعفر بن محمد عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام ، وقال الشيخ المفيد في الارشاد كان اسحق بن جعفر من أهل الفضل والصلاح والورع والاجتهاد وروى عنه الناس الحديث والآثار ، يقول بامامة أخيه موسى عليه السلام وروى عن أبيه النسب بالإمامة على أخيه موسى ( راجع الاسترآبادي ص ٥٢ ، النفرشي ص ٣٩ ، المامقاني ج ١ ص ١١٣ ) .

فقرة ١٨٠ - ٩٣ - محمد بن علي ١٩٥-٢٢٠ وهو عمّ بن علي الرضا بن موسى الكاظم ، أبو جعفر ، الملقّب بالجواد : تاسع الأئمّة الأثني عشر عند الامامية كان رفيع القدر كالسلافه عليه السلام ، ذكياً طلق اللسان ، قوى البديهة ، ولد في المدينة وانتقل مع أبيه إلى بغداد وتوفّي والده فكفله المأمون العباسي ورباه وزوّجه ابنته « أم الفضل » و قدم المدينة ثم عاد إلى بغداد وافداً على المعتصم ، و معه امرأته أم الفضل بنت المأمون ، فتوفّي بها وحملت امرأته إلى قصر عمّها المعتصم فجعلت مع الخدم وكانت ولادته يوم الثلاثاء خامس رمضان ، وقيل في منتصفه سنة خمس وتسعين ومئة . وتوفّي سنة عشرين ومأتين وقيل سنة تسع عشرة ومأتين ببغداد و صلى عليه الواصل بن المعتصم ودفن عند جده موسى الكاظم في مقابر قريش .

( راجع الأئمّة الاثنا عشر ص ١٠٣ ، تذكرة الخواص ص ٣٦٨ ، مرآة الجنان ٢ : ٨٠ ، تاريخ بغداد ٣ : ٥٤ ، ابن خلكان ١ : ٤٥٠ ، أصول الكافي ج ١ ص ٤٩٢ .

E I. 3. 715. ( art storhman). Blochet. P. 18-20.

فقرة ١٨١ - ٩٣ - احمد بن موسى : أحمد بن موسى بن جعفر بن محمد كان سيّداً كريماً ورعاً من أحبّ أبناء موسى الكاظم وأوثقهم بعد الرضا عليه السلام . قال الشيخ في الارشاد كان أبو الحسن موسى عليه السلام يحبّه ويقدمه ووهب له ضيعته المعروفة باليسيرة ويقال ان أحمد بن موسى اعتق الف مملوك وفي بعض كتب الرجال انه المدفون بشيراز المسمّى بسيد السادات يعني به الذي اشتهر في هذه الازمان (شاه چراغ) وبصرح السيد نعمة الله الجزائري في الانوار النعمانية وحمد الله المستوفي صاحب كتاب نزّهة القلوب . وقيل لما خرج مع بعض اقربائه من المدينة قاصداً أخاه الرضا عليه السلام في

خراسان ووصل إلى شيراز سمع فيها بوفاة أخيه فمنعه من السير إليها حاكم شيراز فحدثت بينه وبين الحاكم واقعة عظيمة قتل فيها أولاً أقرباؤه ثم قتل هو من بعدهم .

وجاء في شد الازار لمعين الدين أبي القاسم الجنيد الشيرازي قال : قدم أحمد بن موسى شيراز فتوفى بها في أيام المأمون بعد وفاة أخيه علي الرضا بطوس وقيل استشهد أحمد ولم يوقف على قبره حتى ظهر في عهد الأمير مقرب الدين مسعود بن بدر ( أحد وزيرى أتابك أبي بكر بن سعد زنكى ) فبني عليه بناء ، وقيل وجد في قبره كما هو صحيحاً طرى اللون لم يتغير و عليه فاضة سابغة و في يده خاتم نقش عليه « العزة لله أحمد بن موسى » فعرفوه به ثم بني عليه الابابك أبو بكر بناء ارفع منه ، ثم إن الخاتون تاشي ام الشاه الشيخ أبواسحق اينجو ، بنت عليه قبة رفيعة وبنت بجانبها مدرسة عالية وجعلت مرقدها بجواره في سنة خمس وسبعمائة وفرقة الاحمدية منسوبة إليه وقالوا ان موسى بن جعفر نص على إمامة ابنه أحمد بن موسى ، وقالت فرقة أخرى ان الرضا عليه السلام كان وصى إليه و نص بالإمامة عليه و اعتلوا بصغر سن أبي جعفر وقالوا ليس يجوز أن يكون الإمام صبياً لم يبلغ الحلم روى المامقاني ان أحمد بن موسى خرج مع أبي السرايا .

( راجع روضات الجنات للخوانساري ص ١٢ ، شد الازار في حط الاوزار عن زوار المزار طبع طهران ١٣٢٨ ص ٢٨٩ ، الاشعري ص ٣٠ ، بحار الانوار ج ٩ ص ١٧٥ الخوارزمي ، مفاتيح العلوم ص ٢٢ ، الاسترآبادي ص ٤٨ ، التفريشي ص ٣٥ ، المامقاني ج ١ ص ٩٧ .

فقرة ١٨٥ - ص ٩٤ - طوس : بالضم كانت مدينة بينها وبين نيسابور عشرة فراسخ وكانت تشتمل على بلدين يقال لاحدهما الطابران و الأخرى نوقان و لهما أكثر من الف قرية ، بها قبر الرشيد وعلي بن موسى الرضا . و الان في مكانها بلد كبير يقال لها مشهد الرضا عليه السلام . و هي عاصمة خراسان . ( راجع معجم البلدان لياقوت ، ودائرة المعارف الاسلامية .

فقرة ١٨٥ - ص ٩٤ - حميد بن قحطبة (المتوفى ١٥٩ هـ) وهو حميد بن قحطبة ابن شبيب الطائي ، أمير من القادة الشجعان . ولي أمرة مصر سنة ١٤٣ هـ ، ثم أمرة الجزيرة . ووجه لغزو ارمينية سنة ١٤٨ هـ ، ولغزو كابل سنة ١٥٢ هـ ، ثم جعل أميراً على خراسان فاقام إلى ان مات فيها .

( راجع : ابن الاثير : الكامل - حوادث سنة ١٤٢-١٥٩ ، الطبرى (الفهرست) ص ١٥٤ ، الاعلام ج ٢ ص ٣١٨ ) .

فقرة ١٨٥ - ص ٩٥ - رجاء بن أبي الضحاك الجرجرائي (المتوفى ٢٢٦ هـ) هو من عمال الدولة العباسية ، ولي ديوان الخراج في أيام المأمون ، ثم ولي خراج دمشق في أيام المعتصم ، فخرج جند دمشق والاردن في أيام الواثق . وقتله في دمشق علي بن اسحاق عامل الواثق وفي اللباب لابن الاثير «الجرجرائي» نسبة إلى جرجرايا بلدة قريبة من دجلة ، بين بغداد وواسط ( راجع تهذيب ابن عساكر ٥ : ٣١٦ ، اللباب ١ : ٢٢٠ ، الطبرى ٣ : ٩٩٣ ، ١٣١٣ ) .

فقرة ١٨٦ - ص ٩٦ - يحيى بن زكريا - من أنبياء بني إسرائيل و من ذرية إبراهيم ، دعا أبوه زكريا ربه قال : رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء . فاستجاب الله له وبشرته الملائكة بيحيى وقد نما يحيى وترعرع وكان خليفة لابيهِ وقال الله تعالى : يا يحيى خذ الكتاب بقوة ، وآتيناه الحكم صبياً . قيل ان يحيى قال له اترابه من الصبيان يا يحيى اذهب بنا نلعب فقال لهم ماللعب خلقت ، و قال آخرون انه بنى صغير فكان يعظ الناس . ولد يحيى قبل المسيح بستة اشهر و اعتمد المسيح من يحيى بن زكريا وهو آمن بالمسيح وسبب قتله ان عيسى بن مريم قد حرم نكاح بنت الاخ وكان لهيرودوس وهو الحاكم الرومي على بني إسرائيل بنت اخ أراد أن يتزوجها حسبما هو جائز في دين اليهود فنهاه يحيى عن ذلك فطلبت ام البنت من هرودوس أن يقتل يحيى فلم يجبهما إلى ذلك وسألته البنت أيضاً والحتا عليه فأجابهما إلى ذلك و امر بيحيى فذبح لديهما وكان قتل يحيى قبل رفع المسيح بمدة يسيرة و تسمى يحيى عند النصارى يوحنا المعمدان لكونه عمد المسيح حسبما ذكر ( راجع :



قصص الانبياء للشعلبي ص ٢٢١ ، تاريخ أبي الفداء ص ٣٥ ) .

فقرة ١٨٦ - ص ٩٦ - شاهد يوسف : واختلفوا في هذا الشاهد من هو؟ قال سعيد بن جبير والضحاك كان صبياً في المهدي انطقه الله تعالى ، قال عكرمة و قتادة ما كان صبياً ولكن كان رجلاً حكيماً و له رأي وكان من خاصة الملك ، قال السدي هو ابن عم راعيل كان جالساً مع زوجها على الباب فحكّم بما أخبر الله تعالى عنه ان كان قميصة قدمن قبل فصدقت وهو من الكاذبين ، وإن كان قميصة قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين ، فلمّا رأى قميصة قد من دبر عرفت خيانة امرأته وبراءة يوسف عليه السلام فقال انه من كيدهن ان كيدهن عظيم . ( راجع قصص الانبياء للشعلبي ص ٧٥ ) .

فقرة ١٨٩ - ص ٩٧ - النكت في القلب والنقر في الآذان : في الحديث إذا أراد الله بعبد خيراً نكت في قلبه نكتة من نور . اما النكت في القلوب فالهيام ، وأمّا النقر في الآذان أو في الاسماع فامر الملك وفي حديث أبي اسامة : ارعوا قلوبكم بذكر الله ، واحذروا النكت فانه ياتي على القلب تارات أو ساعات لا إيمان فيه ولا كفر شبه الخرقه البالية و العظم النخر ، يا أبا اسامة اليس ربّما تفقدت قلبك فلا تذكر به خيراً ولا شراً ولا تدري اين هو ؟ قال بلى ! انه ليصيبني وأراه يصيب الناس ، قال اجل ! ليس يعرى منه ، قال : فاذا كان ذلك فاذكر الله تعالى واحذر النكت ، كان المراد أن يقع في القلب شيء غير مرض الله تعالى ( راجع ، الطريحي : مجمع البحرين مادة نكت ) .

فقرة ١٨٩ - ص ٩٧ - الملك المحدث - وفي الحديث ان أوصياء محمد صلى الله عليه وآله محدثون أي تحدّثهم الملائكة وفيهم جبرئيل من غير معاينة . وجاء في الكافي انه ذكر المحدث عند أبي عبد الله عليه السلام فقال : انه يسمع الصوت ولا يرى الشخص فقليل له كيف يعلم انه كلام الملك ؟ قال : انه يعطى السكينة والوقار حتى يعلم انه كلام ملك .

( راجع مجمع البحرين مادة : حدث ، الاصول من الكافي طبع طهران ج ١

فقرة ١٨٩ - ص ٩٧ - رفع المنار والعمود : والمنار بفتح الميم علم الطريق و المنار الموضع المرتفع الذي يوقد في أعلاه النار وفي حديث وصف الأئمة : جعلتهم اعلاماً لعبادك ومناراً في بلادك أي هداة يهتدى بهم ومثله في وصف الامام يرفع له في كل بلدة منار ينظر منه إلى اعمال العباد . وفي حديث يونس عليه السلام قد ذكر العمود فقال لي : يا يونس ماتراه اتراه عموداً من حديد قلت لا أدري ، قال لكنه ملك موكل بكل بلدة يرفع الله به اعمال تلك البلدة ( راجع : مجمع البحرين مادة نور ) .

فقرة ١٨٩ - ص ٩٧ - عرض الاعمال جاء في اصول الكافي : باب عرض الاعمال على النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام روى عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله اعمال العباد كل صباح ابرارها وفجارها ما حذروها وهو قول الله تعالى : اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون . وروى عن الرضا عليه السلام قال : ان اعمالكم لتعرض على في كل يوم و ليلة . ( راجع اصول الكافي طبع طهران ص ٢١٩ ) .

فقرة ١٩٣ - ص ٩٩ - المعتصم ( ١٧٩ - ٢٢٧ ) محمد بن هارون الرشيد من اعظم خلفاء بني العباس ، بويع بالخلافة سنة ٢١٨ هـ يوم وفاة اخيه المأمون ، وكان بطرسوس . و كان قوياً الساعد يكسر زند الرجل بين اصبعيه ، ولا تعمل في جسمه الاسنان . و كره التعليم في صغره ، و هو فاتح عمورية من بلاد الروم الشرقية و هو باني مدينة سامراء سنة ٢٢٢ هـ . و هو اول من اضاف إلى اسمه اسم الله تعالى من الخلفاء . و العجيب ان اباہ الرشيد كان اخرجہ من الخلافة و ولي الامين والمأمون و المؤمن ، فساق الله الخلافة إلى المعتصم . و كان وفاته بسمراء . ( راجع ابن الاثير ١٤٨ : ١٧٩ ؛ واليعقوبي ٣ : ١٩٧ ؛ تاريخ بغداد ٣ : ٣٤٢ ؛ الاعلام ٧ : ٣٥١ ) .

فقرة ١٩٤ - ص ٩٩ - علي بن محمد ( ٢١٤ - ٢٥٤ ) علي الملقب بالهادي ابن محمد الجواد ابن علي الرضا عليه السلام عاشر الأئمة الاثني عشر عند الامامية ، واحد الاتقياء الصلحاء . ولد بالمدينة كان قد سعى به عند المتوكل فاستقدمه إلى بغداد وانزله في سامراء ، وكانت تسمى مدينة العسكر لان المعتصم لما بناها انتقل إليها بعسكره نسب

ابو الحسن اليها « العسكري » ثم اتصل بالمتوكل انه يطلب الخلافة و ان في منزله كتباً من شيعته تدل على ذلك فوجه إليه من جاء به فلم ير ما يسوءه فسأله ان كان عليه دين ، فقال : اربعة آلاف دينار ، فوفاها عنه ورده إلى منزله مكرماً ، و توفي بسامراء ودفن في داره . ( راجع : ابن خلكان ١ : ٣٢٢ ؛ اليعقوبي ٣ : ٢٢٥ ؛ تاريخ بغداد ١٢ : ٥٦ الاثنا عشر ص ١٠٧ ؛ الاصول من الكافي ج ١ ص ٤٩٧ ؛ تذكرة الخواص ص ٣٧٣ ) ؛

E. I, 1, 496, Blochet; P. 20 .

فقرة ١٩٤ - ص ٩٩ - سر من رأى : قال صاحب مرصد الاطلاع انه كان اسماً قديماً ساء من رأى فلمّا بناها المعتصم سمّاها سرّ من رأى وهي مدينة سامراء بين بغداد وتكريت وهي على دجلة من شرقها تحت تكريت وحين انتقل المعتضد عنها وسكن بغداد خربت و الآن بقي منها موضع كان يسمّى بالعسكر ، كان علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر و ابنه الحسن بن علي وهما العسكريان يسكنان به نسبا اليه و به دفنا و عليهما مشهد يزار و في هذا المشهد سرداب فيه سرب تقول الشيعة الامامية انه كان للحسن بن علي ابن اسمه محمد صغير غاب في ذلك السرب وهم إلى الآن ينتظرونه وهو الحجة القائم عليه السلام ( راجع مرصد الاطلاع ،

E. I, 4, 136 ( art. par Gibb. )

فقرة ١٩٤ - ص ٩٩ - المتوكل العباسي ( ٢٠٦-٢٤٧ هـ ) جعفر ( المتوكل على الله ) بن محمد ( المعتصم بالله ) بن هارون الرشيد ، ابو الفضل : الخليفة العباسي . ولد ببغداد و بويع بعد وفاة اخيه الواثق في ٢٣٢ هـ ، كان محباً للعمران و من آثاره « المتوكلية » ببغداد نقل مقرّ الخلافة من بغداد إلى دمشق ، فاقام بهذه شهرين ، فلم يطب له مناخها ، فعاد و اقام في سامراء ، إلى ان اغتيل فيها ليلاً باغراء ابنه المنتصر ولبعض الشعراء هجاء في المتوكل لهدمه قبر الحسين بن علي عليه السلام سنة ٢٣٦ هـ وكان شديد البغض لعلي بن ابي طالب و لاهل بيته عليهم السلام . ( راجع : تاريخ بغداد ٧ : ١٦٥

اليعقوبي ٣ : ٢٠٨ ؛ ابن الاثير ٧ : ١١ ، ٢٩ ؛ الاعلام ٢ : ١٢٢ ؛

E. I. 3. 839 ( art. par Zetterestèn)

فقرة ١٩٤ - ص ٩٩ - يحيى بن هرثمة بن اعين : كان من قواد المعتمص و المتوكل ، روى في مدينة المعاجز عن ثاقب المناقب و خرايج الرّاوندى عن يحيى بن هرثمة قال : دعانى المتوكل فقال لى : اختر ثلثمائة رجل ممن تريد و اخرجوا إلى الكوفة فخلّفوا ائقالكم فيها و اخرجوا على طريق البادية إلى المدينة و احضروا على بن محمد بن الرضا عليه السلام إلى عندى معظماً مكرماً ففعلت و عن كشف الغمّة ان يحيى بن هرثمة على مذهب الحشوية فلماً رأى معجزتين من الهادى عليه السلام تشيع و لزم خدمة الامام عليه السلام . ( راجع الطبرى طبع اروبا ج ٣ ص ١٢٦١ ، ١٥٦٠ ؛ المامقانى ج ٣ ص ٣٢٢ ) .

فقرة ١٩٤ - ص ٩٩ - موسى بن محمد : موسى المبرقع بن محمد ( الجواد ) بن على الرضا بن موسى الكاظم ، ابو جعفر الحسينى : من رجال الشيعة يقال لولده « الرضويون » . كان في الكوفة ، و هاجر إلى قم سنة ٢٥٦ و توفى بها . و قيل انه اختص بمنادمة المتوكل العباسى و كان يلبس السواد . ( راجع عمدة الطالب في انساب آل ابى طالب ص ١٩٠ ؛ الاستر ابادى ٣٤٩ ؛ المامقانى ج ٣ ص ٢٥٩ ) .

فقرة ١٩٥ - ص ١٠٠ - محمد بن نصير النميرى : عدّه الشيخ الطوسى في رجاله من اصحاب الجواد عليه السلام و قد روى في كتاب الغيبة انه كان من اصحاب ابى محمد الحسن بن على فلما توفى ابو محمد ادّعى مقام ابى جعفر محمد بن عثمان و انه صاحب امام الزمان و ادعى البابية و لعنه ابو جعفر محمد بن عثمان و تبرأ منه . قال العلامة في القسم الثانى من الخلاصة كان محمد بن نصير من افاضل اهل البصرة علماً و كان ضعيفاً و النصيرية اليه ينسبون . و روى في الاحتجاج ان محمد بن نصير كان يدّعى انه رسول نبى ارسله على بن محمد و يقول بالربوبية و يقول بالاباحة للمحارم قال الكشى : قالت فرقة بنبوة محمد بن نصير النميرى و ذلك انه ادّعى انه نبى و رسول و انّ على بن محمد العسكرى ارسله و كان يقول بالتناسخ و يغلو في ابى الحسن و بتحليل نكاح الرجال

بعضهم بعضاً في ادبارهم ويقول انه من الفاعل والمفعول به احدى الشهوات والطيبات وكان محمد بن موسى بن الحسن بن فرات يقوى اسبابه ويعضده ، وذكر انه رأى بعض الناس محمد بن نصير عياناً و غلام له على ظهره و انه عاتبه على ذلك فقال له ان هذا من اللذات و هو من التواضع لله و ترك التجبر و روى الشيخ الطوسى عن سعد بن عبدالله صاحب كتابنا هذا لما اعتل محمد بن نصير العلة التى مات فيها قيل له وهو ثقيل اللسان لمن هذا الامر بعدك فقال بلسان ضعيف ملجلج احمد فلم يدرد من هو فافترقوا بعده ثلاث فرق . . . الخ . و النصيرية منسوبون إليه وهم يزعمون ان الله تعالى كان يحلّ في على في بعض الاوقات و في اليوم الذى قلع على باب خيبر كان الله تعالى قد حلّ فيه . و قال ابن تيمية : و من شرع النصيرية : اشهد ان لا اله الا حيدد الانزع البطين ، اشهد ان لا اله الا سلمان ذوالقوة المتين ويقولون ان شهر رمضان اسماء ثلاثين رجلاً .

قال الشهرستاني : قالت النصيرية : ظهور الروحاني بالجسد الجسماني امر لا ينكره عاقل ، اما في جانب الخير كظهور جبريل ببعض الاشخاص و التصور بصورة الانسان حتى يعمل الشر بصورة و ظهور الجن بصورة البشر حتى يتكلم بلسانه ، فلذلك ان الله تعالى ظهر بصورة اشخاص ولم يكن بعد رسول الله شخص افضل من على و بعده اولاده المخصوصون و هم خير البرية ، فظهر الحق بصورتهم و نطق بلسانهم و اخذ بايديهم ، فعن هذا اطلقنا اسم الالهية عليهم . و انّ علياً جزء الهى و قوة ربانية و كان هو موجوداً قبل خلق السموات و الارض . قال ابن حزم الاندلسى : و طائفة من الشيعة تدعى النصيرية غلبوا في وقتنا هذا على جند الاردن بالشام و على مدينة طبرية خاصة و من قولهم لعن فاطمة بنت رسول الله و لعن الحسن و الحسين و القطع بانها و ابنها شياطين تصوّروا في صورة الانسان و قولهم في عبد الرحمن بن ملجم لعنة الله عليه قاتل على عليه السلام رضى الله عن ابن ملجم ، فيقول هؤلاء ان عبد الرحمن بن ملجم المرادى افضل اهل الارض و اكرمهم في الآخرة لانه خلص روح الالهوت مما كان يثبت فيه من ظلمة الجسد و كدده . (راجع الاشعري ص ١٥ : الفرق بن الفرق

ص ١٥٣ ؛ الكشي ص ٣٢٣ ؛ الاستر ابادى ص ٣٢٧ ؛ كتاب الغيبة للشيخ الطوسى ص  
٢٥٩ - ٢٦٠ ) ؛

المامقانى ج ٣ ص ١٩٥ ؛ الاعتقادات لفخر الدين الرازى ص ٦١ ؛ ابن حزم ج ٤  
ص ١٤٣ ؛ الشهرستانى ص ١٤٢ ؛ منهاج السنة ج ١ ص ٢٤٠ ؛ ابن ابى الحديد ج ٢  
ص ٣٠٩ - ٣١٠ رجال العلامة ص ١٢٤ ) .

فقره ١٩٥ - ص ١٠٠ - محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات : عدّه الشيخ  
الطوسى في رجاله محمد بن موسى الشريعى من اصحاب العسكرى وقال غال والشريعى  
منسوب إلى الحسن الشريعى المدعى للسفارة كذباً .  
ومات محمد بن موسى في سنة ٢٥٤ هـ ( راجع رجال الطوسى ص ٤٣٦ ؛ المامقانى  
ج ٣ ص ١٩٣ ) .

فقرة ١٩٧ - ص ١٠١ - احمد بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات :  
رجل سبىء الحال عند الشيعة الامامية و هو من بنى فزات و بنو فرات كلهم شيعة  
على بن ابى طالب وهم منسوبون إلى الفرات وهو النهر المعروف وهو اخو ابى الحسن  
على بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات و زير المقتدر بالله العباسى وكان يقارب  
البرامكة في الجود حتى قال الشاعر :

آل فرات و آل برمك مالكم      قلّ المعين لكم و قلّ الناصر

كان الزمان يحبسكم فبداله      ان الزمان هو المحبّ الغادر

و كان ابو العباس احمد بن محمد بن موسى اكتب اهل زمانه و اضبطهم للعلوم و  
الآداب مات في ٢٧٠ و مات ابوّه محمد بن موسى الفرات في ٢٥٤ هـ .

( راجع اللباب لابن الاثير ج ٢ ص ١٩٩ و الكنى و الالقاب للشيخ عباس القمى  
ج ١ ص ٣٦٤ ؛ انظر ايضاً ،

Massignon. Les Origines Shiite de la famille vizirale des Banû. 1

Furât. dans : Mèlanges Gaudefroy - Demombynes .

فقرة ١٩٩ - ص ١٠١ - محمد بن على : هو أبو جعفر محمد بن الإمام عليّ

الهادي عليه السلام - أحد رجالات أهل البيت المقدرين عند أئمة الهدى - توفى في حياة أبيه بمحل قبره الآن معروف بـسيد محمد بمقربة من « بلد » على مرحلة من سامراء يزار . وفي بحر الانساب الفارسي انه كان لمحمد هذا تسعة من البنين هاجر أربعة منهم من سامراء إلى خوى وسلماس في آذربيجان فقتلوا هنالك وهم اسحاق ومحمود و جعفر و اسكندر وخمسة منهم رحلوا إلى بلدة لار فقتلوا بها ، وقال ضامن بن شذقم الحسيني المدني النسابة في تحفة الازهار : ان محمداً هذا خلف علياً وخلف علي محمداً وخلف محمد حسيناً وخلف حسين محمداً وخلف محمد علياً وخلف علي شمس الدين محمد الشهرير بمير سلطان البخاري ويقال لولده البخاريون .

فقرة ٢٠٠ - ص ١٠١ - الحسن بن علي ( ٢٣٢ - ٢٦٠ ) الحسن بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي بن موسى الحسيني الهاشمي ، الخالص ، أبو محمد ، الإمام الحادي عشر عند الإمامية ولد في المدينة و أمه أم ولد اسمها سوسن و قيل حديث ، وانتقل مع أبيه ( الهادي ) إلى سامراء ( في العراق ) وكان اسمها « مدينة العسكر » ويعرف بالعسكري ، وأبوه أيضاً يعرف بهذه النسبة . وبويع بالإمامة بعد وفاة أبيه ، وكان علي سنن سلفه الصالح تقي ونسكاً وعبادة ، وتوفى بسامراء . وهو والد المهدي المنتظر صاحب السرداب . ولما ذاع خبر وفاة الحسن ارتجت سر من رأى وقامت صيحة واحدة وعطلت الاسواق وغلقت الدكاكين وركب بنو هاشم والقواد والكتاب وسائر الناس إلى جنازته و دفن في البيت الذي دفن به أبوه .  
( راجع : ابن خلكان ١ : ١٣٥ ، سفينة البحار ١ : ٢٥٩ ، الأئمة الاثنا عشر ص ١١٣ ، تذكرة الخواص ص ٣٧٦ ، الاصول من الكافي ج ١ ص ٥٠٣ .

E I . 1, 496 ( art - Askari ) , Blochet P. 20. )

فقرة ٢٠٠ - ص ١٠١ - جعفر بن علي : هذا هو الملقب عند الشيعة بالكذاب لادعائه الامامة بعد أخيه الحسن و يكنى أبا عبدالله و يلقب كرين لانه اولد مائة و عشرين ولداً اعقب من جماعة انتشر منهم اعقاب ستة اسماعيل وطاهر ويحيى و هارون و علي و ادريس ، و يقال لولده الرضويون نسبة إلى جدّه الرضا و كانت وفاته سنة

٢٧١ وله خمس وأربعون سنة وقبره في دار أبيه بسامراء .

( راجع فرق الشيعة طبع النجف هامش صفحة ٩٥ : الاصول من الكافي ص ٥٠٤ ، الغيبة للطوسي ص ١٤٣ ، سفينة البحار ج ١ ص ١٦٣ ؛ عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ص ١٨٩ ؛ كمال الدين للصدوق ص ٢٦١ ) .

فقرة ٢٠١ - ص ١٠٢ - **ابو عيسى بن المتوكل** : كان اخا المعتمد بالله الخليفة العباسي .

( راجع تاريخ الطبري طبع اروبا ج ٣ ص ١٨٧٣ ) .

فقرة ٢٠٢ - ص ١٠٥ - **صالح بن وصيف** : كان من اكبر قواد الاتراك في زمن المستعين والمعتمز والمهتدي العباسيين قال الشيخ المفيد في ارشاده : دخل العباسيون على صالح بن وصيف عند ما حبس أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام فقالوا له ضيق عليه وولاتوسع ، فقال لهم صالح ما صنع به وقد وكّلت به رجلين شرّ من قدرت عليه فقد صارا من العبادة والصلاة و الصيام إلى أمر عظيم ، ثم امر باحضار الموكلين فقال ويحكمما ما شانكما في امر هذا الرجل ، فقالا ما تقول في رجل يصوم النهار و يقوم الليل كلّه لا يتكلم ولا يتشاغل بغير العبادة فاذا نظر إلينا ارتعدت فرائصنا و داخلنا مالا تملكه من أنفسنا ، فلما سمع ذلك العباسيون انصرفوا خائبين وكانت وفاة صالح بن وصيف في سنة ٢٨٣ هـ .

( راجع المامقاني : تنقيح المقال ، ج ٢ ص ٩٤ ، الاسترآبادي ص ١٨١ ؛ تاريخ الطبري ( الفهرست ص ٢٨٣ ) .

فقرة ٢٠٢ - ص ١٠٦ - **محمد بن عيسى بن عبد الله الأشعري** : و هو محمد بن عيسى بن عبد الله بن سعد الأشعري أبو علي ، عنونه النجاشي في رجاله كذلك وقال هو شيخ القميين ووجه الاشاعرة ، متقدّم عند السلطان ودخل على الرضا وسمع منه و روى عن أبي جعفر الثاني له كتاب الخطب كان ممدوحا ثقة . ( راجع : المامقاني ج ٣ ص ١٦٧ ) .

فقرة ٢٠٩ - ص ١١٠ - ( الحاشية ) **علي بن الطاحي الخزاز** : الطاحي بفتح الطاء و سكون الالف و في آخره حاء مهملة ، هذه النسبة إلى الطاحية بن سود بن



الحجر بطن من الازد . وبالْبصرة محلة تعرف بطاحية نزلها هذا البطن وينسب إليها أيضاً جماعة .

وفي بعض النسخ ذكر هذا الاسم « الطاجني » بالجيم نسبة إلى بيع الطاجن وهو ما يقلى عليه أوفيه وبعضهم سماه عليّ بن طاجن اما الخزاز قال الشيخ الطوسي في الفهرست : « الخزاز الرازي متكلم جليل ، له كتاب في الكلام وله انس بالفقه ، وكان مقيماً بالرى وبهامات . »

( راجع : السمعاني ، الفهرست للطوسي ص ١٠٠ ) .

فقرة ٢٠٩ - ص ١١٠ - ( الحاشية ) الفارس بن حاتم بن ماهويه القزويني :  
 قد اطبقت علماء الرجال و الاخبار على ذمه وتكفيره و لعنه . قال الكشي في رواية انّ عليّ بن عمّاد العسكري لعنه . وقال في رواية اخرى انّ أبا الحسن العسكري عليه السلام أمر جنيداً بقتله ، فقتله وضمن لمن قتله الجنة . وانه كان غالباً مبدعاً . قال النجاشي : فارس بن حاتم نزل العسكر . له كتاب الردّ على الواقعة و كتاب الحروب و كتاب التفصيل و كتاب عدد الاثمة من حساب الجمل و كتاب الردّ على الاسمعية ، قال العلامة في الخلاصة انه كان من أصحاب الرضا قلّ ما روى الحديث قال سعد بن عبدالله أبي خلف الاشعري : حدثني جماعة من أصحابنا من العراقيين وغيرهم بهذا الحديث ثم سمعته انا بعد ذلك من جنيد قال : ارسل إلى أبو الحسن العسكري عليه السلام ، يأمرني بقتل فارس القزويني فناولني دراهم من عنده و قال اشتر بهذه سلاحاً فاشتريت سيفاً فقال ردّ هذا فاخذت مكانه ساطوراً فقال هذا نعم ، فجئت إلى فارس و قد خرج من المسجد بين الصلاتين المغرب والعشاء فضربته على رأسه فصرعته وثبت عليه فسقط ميتاً ورميت الساطور بين يدي واجتمعت الناس و اخذت إذا لم يوجد هنا احد غيري فلم يروا معي سلاحاً ولا سكيناً وطلبوا الزقاق و الدور فلم يجدوا شيئاً ولم يروا أثر الساطور بعد ذلك .

( راجع : الكشي ص ٣٢٤ - ٣٢٧ ؛ النجاشي ص ٢١٩ ، الاسترآبادي ص ٢٥٧ )

الغيبة للطوسي ص ٢٢٨ ، رجال الطوسي ص ٤٢٠ ، المامقاني ج ٢ الرقم ٩٣٩٣ .

فقرة ٢١٢ - ص ١١٢ - ١١٢ سلمة ( ٢٨ ق ٥ - ٦٢ هـ ) و هي هند بنت سهيل المعروف بابي امية (ويقال اسمه حذيفة، ويعرف بزاد الراكب) ابن المغيرة، القرشية المخزومية، ام سلمه : من زوجات النبي ﷺ تزوجها في السنة الرابعة للهجرة، وكانت من اكمل النساء عقلاً وخلقاً وهي قديمة الاسلام، هاجرت مع زوجها الاول «أبي سلمة بن عبدالاسد بن المغيرة» إلى الحبشة، وولدت له ابنه «سلمة» ثم هاجرا إلى المدينة فولدت له أيضاً بنين و ابنا ومات أبو سلمة، فخطبها ابوبكر، فلم تزوجه و خطبها النبي ﷺ، عمرت طويلاً و بلغ ماروته من الحديث ٣٨٧ حديثاً وكانت وفاتها بالمدينة ومن فضائلها ايداع رسول الله عندها الكتاب الذي كتبه فقد روى ان الائمة عندهم الصحيفة التي فيها اسماء اهل الجنة و اهل النار، و منها ايداع امير المؤمنين عندها الكتب : فلما صار على علي عليه السلام إلى العراق استودع الكتب ام سلمة فلما مضى كانت عند الحسن فلما مضى الحسن كانت عند الحسين، و ان الحسين اودع عندها لدى المضى إلى العراق كتب علم امير المؤمنين، وذخائر النبوة وخصائص الامامة فلما قتل و رجع على بن الحسين عليه السلام دفعها اليه .

( راجع الاصابة : كتاب النساء ، الترجمة ١٣٠٩ ؛ مرآة الجنان ١ ؛ ١٣٧ ؛ المامقاني ج ٣ فصل الكنى ص ٧٢ ؛ الاعلام ٩ : ١٠٤ ) .

تمت الحواشي و التعليقات بتحقيق الدكتور محمد جواد مشكور

# فهارس الكتاب



## فهرس الآيات القرآنية

| الصفحة | الآية                          | الصفحة  | الآية                           |
|--------|--------------------------------|---------|---------------------------------|
| ١٠٤    | و ربك يخلق ما يشاء و يختار     | ٩٦      | و آتيناہ الحکم صبيا             |
| ٥٨     | فرهان مقبوضة                   | ٣١      | اذا الشمس كورت                  |
| ٧٧     | سبح اسم ربك الاعلى             | ٨٥، ٤٧  | اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم    |
| ٤٥     | في اى صورة ما شاء ربك          | ٥٤      | اما السفينة فكانت لمساكين       |
| ٨٦     | قاتلوا الذين يلونكم من الكفار  | ٤٦      | فاما الانسان اذا ما ابتليه ربه  |
|        | فقاتلوا التي تبغى حتى تقى. إلى | ١١      | و ان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم |
| ١٢، ١١ | امر الله                       | ٤٧      | و ان يروا كسفا من السماء        |
| ٦٠     | وقالت اليهود و النصارى         | ٤٥      | و ان من امة إلا خلا فيها نذير   |
| ٥٧     | قل هو الله احد                 | ٩       | ان اكرمكم عند الله اتقاكم       |
| ٥٩     | قل كونوا حجارة او حديداً       | ٥٨      | فان آنتم منهم رشا               |
| ٣٣     | كل شيء هالك إلا وجهه           | ٥٤      | فان تسخروا منا فاننا نسخر منكم  |
| ٤٦     | كلا بل لا تكرمون اليتيم        | ٩٦      | اننى عبد الله آتانى الكتاب      |
| ٨٤     | فكلامها رغداً                  | ١٥٧، ١٦ | انفسنا و انفسكم                 |
| ٨٤     | ولا تقربا هذه الشجرة           | ٦٤      | بلهم في لبس من خلق جديد         |
| ٤٩     | لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل  | ٤٦      | و تأكلون التراث اكلاً ملاً      |
| ١٠٤    | ولا تقف ما ليس لك به علم       | ٣٠      | والتين و الزيتون                |
| ٥٨     | ولا تؤتوا السفهاء اموالكم      | ٥١      | ثم ارسلنا رسلنا تترى            |
| ٨٦     | لا تذرعلى الارض من الكافرين    | ٤١      | حرمت عليكم الميتة و الدم        |

| الصفحة | الآية                                | الصفحة | الآية                                |
|--------|--------------------------------------|--------|--------------------------------------|
| ١١     | فمن نكث فانما ينكث على نفسه          | ٤١     | ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات |
| ٨٥     | و من يعظم شعائر الله                 | ٦٤     | و للبسنا عليهم ما يلبسون             |
| ٣٧     | هذا بيان للناس                       | ٥٤     | ما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله    |
| ٥٨     | يا ايها الذين آمنوا اذا تداءيتم بدين | ٤٥     | ما من دابة في الارض ولا طائر         |
| ٩٢     | و يزوجهم ذكرانا و اناثا              | ١٢     | و من لم يحكم بما انزل الله           |

## فهرس الاحاديث

- الائمة من قریش ، ١٢١
- اطلع الله على اهل بدر ١٢ ، ١٥١
- امرت بقتال الناكثين ١١ ، ١٥٠
- ان جاءكم من يخبركم عنى انه مرضنى  
٨٠
- ان رأيتم رأسى يدهده عليكم ٧٩
- ان الارواح جنود مجندة ٤٨
- ان الاسلام بدأ عربياً ٨٤ ، ٢٢١
- الامامة لاتصلح الا فى قریش ٣
- ان الامام لا يموت ٨٨
- ان الامام لا يغسله الا الامام ١١٢
- امرت بقتال الناكثين ١١
- ان الله جعل لمحمد بن اسمعيل  
جنة آدم ٨٤
- ان الله لا يخلق الارض من حجة ١٠٤
- ان القائم الامام ٤٣ ، ١٨٦
- ان القائم تخفى على الناس ولادته ١٠٥
- ١١٥
- ان القائم اسمه اسمى ٨٨ ، ٢٠٩
- ان منزلة هارون من موسى ١٦ ، ١٥٧
- انكم ستبلون بالجنين ١١٤
- انى مستوهبه من ربى ٥٤
- ان الفترة هى الزمان الذى  
لا يكون فيه رسول ١٠٨
- سلمان ابن الاسلام ٥٢ ، ١٨٩
- لاحكم الله ٥ ، ١٢٩
- لتنهن يابنى وليعة اولبعثن ١٦
- لم يكن الله ليجمع امتى على ضلال ١٠
- لو علمت ما يريد القوم منى لاهلكت  
نفسى عندهم ١٠٩
- لوقام قائمنا علمتم القرآن ٨٤ ، ٢٢٠
- مارايت مثل بداء بدالله ٨٤ ، ٢٢٠
- المهدى اسمه اسمى واسم ابيه ٧٦
- من سمانى فعليه لعنة الله ١٠٥
- من كنت مولاه فعلى مولاه ٨٣
- هو القائم المهدى فان يدهده ٨٩
- يابنى ان اخاك سيجلس مجلسى ٨٨

## فهرس بعض الاصطلاحات و الكلمات

|                                  |                                    |
|----------------------------------|------------------------------------|
| التشيع ٦٤                        | آل محمد ٤٧ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٧٤ ، ١٠٨    |
| التعطيل ٥٩                       | ٢٠٢                                |
| التقية ٢٠ ، ٢٢ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٢٠٦   | آل احمد : راجع : آل محمد           |
| التناسخ ٢٦ ، ٢٧ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٥٨   | الاجماع ١٠ ، ١٤٤                   |
| ١٠٠ ، ٩٢ ، ٧٧ ، ٥٩               | الاسلام ٥٢                         |
| الجرى ١١ ، ١٤٨                   | الاطلة ٤٣ ، ١٨٢                    |
| حجة ٨٥ ، ١٠٢                     | الالهام ٩٧ ، ٩٨                    |
| خاتم النبيين ٨٤                  | الامام ٦ ، ٧ ، ١١٨                 |
| الدور ٤٣ ، ٤٥ ، ١٨٣              | الامام الناطق والصامت ٢٣ ، ٤٨ ، ٥١ |
| الرأى والاجتهاد ، ٦ ، ١٣٦        | ١١٢ ، ١١٣                          |
| رأس الجالوت ١٧٢                  | الامامة ١٩ ، ١١٨                   |
| الرجعة ٤٥ ، ٧١ ، ١٨٧             | امامة الفاضل و المفضول ، ٧ ، ١٣٩   |
| الرضا من آل محمد ١٩ ، ٧١ ، ٩٠    | ام ولد ٣٨ ، ١٧٨                    |
| الرفض ٢٠                         | اولو العزم من الرسل ٨٤ ، ٢١٨       |
| رفع المنار والعمود ٩٧ ، ٩٨ ، ٢٤٤ | اهل البيت ٢٠                       |
| السر حوب ٧١ ، ٢٠٢                | البداء ٧٨ ، ١٠١ ، ٢١٠              |
| السريانى ٤٦                      | پسر ٤٦                             |
| الطلاق ٥٨                        | تحكيم الحكيمين ٥ ، ١٢٨             |
| الطليق بن الطليق ١٣ ، ١٥٣        |                                    |



المهدى ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٢، ٦٥، ٧١

٧٦، ٧٧، ٧٩، ٩١، ١٠١، ١٠٨

١٦٩، ١٧٠، ٢٠٩

النبطى ١٤٢

النبىذ المسكر ١١، ١٤٨

النص ٧، ١٤٠

النكاح ٥٨

النقر فى الاذن ٩٧

النكت فى القلب ٩٧، ٩٨

يد ٨٥

اليهودية ٢٠

العامه ٨٢، ١٦١

عرض الاعمال ٩٧، ٢٤٤

علبا ٦٠

الغلو ٤٣

القائم . راجع : المهدي

القياس ٦، ٩، ٩٨، ١٤٣

الكستج ٦٢، ١٩٢

اللفظ ٧٢، ٢٠٣

المباهلة ١٦

المجتهد ١٤، ١٥٤

المسح على الخفين ١١، ١٤٨

الملك المحدث ٩٧، ٩٨، ٢٤٣

## فهرس القوافى

| الصفحة | اسم الشاعر     | القافية | صدر البيت                         |
|--------|----------------|---------|-----------------------------------|
|        |                | (ع)     |                                   |
| ٢٨     | كثير عزّه      | سواء    | الانّ الاثمة من قریش              |
|        |                | (ب)     |                                   |
| ٣٦     | السيد الحميرى  | قريب    | ياشعب رضوى ماملن بك لايرى         |
|        |                | (د)     |                                   |
| ٢٩     | الطفيل بن عامر | ترشدوا  | اخواننا شيعتنا لا تعتدوا          |
| ٣٦     | السيد الحميرى  | مغمودا  | ياشعب رضوى ان فيك لطيبا           |
|        |                | (و)     |                                   |
| ٣٧     | السيد الحميرى  | يفغر    | تجعفرت باسم الله والله اكبر       |
|        |                | (ق)     |                                   |
| ٤٢     |                | لم يخلق | يرى الله منك تلاقى العيون         |
|        |                | (م)     |                                   |
| ٣١     | كثير عزة       | الخصاما | لحانا الناس فيك وفندونا           |
|        |                | (هـ)    |                                   |
| ٣      | الجن           | (فؤآده) | قد قتلنا سيد الخزر ج سعد بن عباده |
|        |                | (ى)     |                                   |
| ٢٩     | كثير عزه       | (يرتجى) | مامت يا مهدي يا ابن المهدي        |

## فهرس الملك والفرق والمذاهب واهلها

|                         |                                  |
|-------------------------|----------------------------------|
| البشوية ٥٦ راجع البشرية | الازارقة ٨٥، ٢٢٢                 |
| بنو اسد ٢٣              | الاسباط ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٤٨،      |
| بنو حنيفة ٤، ١٢٢،       | ١٧١                              |
| بنو ساعدة ٣، ١٢٠،       | الاسماعيلية الخالصة ٨٠، ٨١، ٢١٣، |
| بنو قريظة ١٤، ١٥٣،      | ٢١٧                              |
| بنو نضير ١٤، ١٥٣،       | اصحاب الجمل ٥، ١٢٧،              |
| بنو وليعة ١٦، ١٥٨،      | الامامية ١٠٢، ١٣٩،               |
| بنو هاشم ٣٤             | الانباط ١٠٢، ١٣٩،                |
| البيانية ٣٤، ٣٧، ٥٦،    | الانصار ٨٣                       |
| البيهسية ٨٥، ٢٢١،       | اهل الجمل ٢٢                     |
| التناسخية ٤٣، ١٨٢،      | اهل الحديث ٧، ١٣٤،               |
| الجارودية ١٨، ٨١، ١٥٨،  | اهل الحشو ٥، ٦ راجع الحشوية      |
| الجن ٣، ٤، ١٢٢،         | اهل الردة ٤، ١٢٤،                |
| الجعفرية الخالص         | اهل المدينة ٣٢                   |
| الجماعة ٤، ١٥،          | اهل الاهمال ٧                    |
| الجومدينية ٦٤           | البترية ٦، ٧، ١٠، ١٨، ٧٣، ٧٨،    |
| الجهمية ٦               | ١٣٤، ١٤٠،                        |
| الجارثية ٣٩، ١١٩،       | البزيعية ٥٤                      |
|                         | البشرية ٦٠، ٩١، ١٩١،             |

|                                |                                 |
|--------------------------------|---------------------------------|
| الزيدية الضعفاء ٧٣             | الحربية ٢٦، ٣٩، ٤٠، ٥٦، ٦٠،     |
| السبائية ٢٠، ٥٥، ١٦١،          | ١٧٠،                            |
| السرحدية ٧١،                   | الحرورية ٥                      |
| السميطية ٨٧، ٢٢٤،              | الحسينية ٧٤                     |
| الشرارة ٦٥                     | الحشوية ٦، ١٢، ١٤، ١٣٦،         |
| الشكاك ٦                       | الحصينية ٧٤                     |
| الشيعة ٣، ٥، ١١، ١٢، ١٥، ٢٠،   | الحمزية ٥٦،                     |
| ٣٣، ٧٧، ٨٢، ٨٧، ١٥٤، ١٥٧،      | الحوميسييه ٤٤،                  |
| الشيعة العباسية ٦٤             | الخرمدينية ٤٤، ٦٤، ١٨٦،         |
| الشيعة العلوية ٧٠              | الخرمية ٦٤،                     |
| الصائدية ٥٦                    | الخطابية ٥٤، ٨١، ٦٣،            |
| الصباحية من الزيدية ٧١، ٢٠١،   | الخوارج ٥، ٨، ١٢، ١٤، ١٥، ٨٥،   |
| العباسية ٦٩                    | ١٣٠،                            |
| العباسية الخالص ٦٥             | الدهرية ٦٤، ١٩٤،                |
| العجم ٥٦                       | الرافضة ٧٧، ٧٨، ١٦٣، ٢٠٩،       |
| العرب ٨٦                       | الرزامية ٦٥، ١٩٥،               |
| العجلية ٧٣، ٢٠٣،               | الروم ٢٨، ٨٤،                   |
| العلبائية ٥٦، ٥٩، ٦٣، ١٩٠،     | الروندية ٤٠، ٦٤، ٦٩، ١٨٠،       |
| الغلاة ٤٨، ٥٥، ٥٨، ٦٢، ٦٣، ٩٢، | الرياحية ٤٠،                    |
| ١٧٩                            | الزندقية ٦٤، ١٩٣،               |
| الغيلانية ٦                    | الزيدية ١١، ١٨، ١٩، ٤٠، ٥٠، ٧١، |
| الفتحية ٨٧، ٩٣، ١١٠، ١١٢، ١١٥، | ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٩٤، ١٤٩،            |
| القرامطة ٨٣، ٨٦، ٢١٨،          | الزيدية الاقوياء ٧٣             |

|                                     |                                    |
|-------------------------------------|------------------------------------|
| المعتزلة ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، | قريش ٣ ، ٨ ، ٩٩ ،                  |
| ١٤ ، ١٣٨ ،                          | القطعية ١٩ ، ٢٣٦ ،                 |
| المعمرية ٥٤                         | الكاملية ١٤ ، ١٥٤ ؛                |
| المغيرية ٥٠ ، ٧٤ ،                  | الكربية ٢٦ ، ٢٧ ، ١٧٠ ،            |
| المفوضة ٩٢ ، ٢٣٨ ،                  | الكيسانية ٢١ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٩ ، ٥٠ ، |
| الممطورة ٩٢ ،                       | ٥٦ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ١٦٣ ،               |
| المنصورية ٤٦ ، ٤٧ ، ١٨٧ ،           | الماصرية ٦                         |
| المؤلفة ٩٤ ،                        | المباركية ٨١ ، ٨٣ ، ٢١٧ ،          |
| المهدية ٧٧                          | المجوس ٤٨ ، ٦٤ ،                   |
| المهملة ٧                           | المحدثة ٩٤                         |
| الناوسية ٨٠ ، ٢١٢ ،                 | المحمدية ٥٩                        |
| النجدية ٨ ، ١٤٢ ،                   | المحمدية ٦١ ، ١٩٢ ،                |
| النصاري ٤١ ، ٦٠ ، ٨٥ ،              | المختارية ٢١ ، ٣٩ ،                |
| النقيسية ١١٢ ، ١١٣ ،                | المختارية الخالص ٢٦ ، ١٦٩ ،        |
| النقيسية الخالصة ١١٤                | المخمسة ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ١٩٢ ،       |
| الواقفة ٦٢ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ١٠٦ ، ٢٣٦ ،  | المرتكية ٦٤                        |
| الهاشمية ٣٨ ، ٦٩ ، ١٧٧ ،            | المرجئة ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، |
| الهريرية ٦٥ ، ١٩٥ ،                 | ١٥ ، ١٣١ ،                         |
| الهمسوية ٩١                         | المزدكية ٦٤ ، ١٩٣ ،                |
| اليعقوبية ٧١ ، ٢٠٢ ،                | المستعملة ٧                        |
| اليهود ٥٢ ، ٦٠ ،                    | المسلمية ٦٤ ، ١٩٥ ،                |

## فهرس اسماء الرجال والنساء

- آدم ابوالبشر ٢٢ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٥٦ ،  
 آصف بن برخيا ٣٠ ، ١٧٤ ،  
 آمنه بنت وهب ٣  
 ابان بن تغلب ٨٨ ، ٢٣٠ ،  
 ابراهيم النبي ١٥ ، ٤٦ ، ٥٦ ،  
 ابراهيم بن سيار النظام ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ،  
 ١٤٣ ،  
 ابراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن  
 ٧٦ ، ٢٠٩ ،  
 ابراهيم بن محمد الملقب بالامام ٦٥ ، ٦٦ ،  
 ١٩٦ ،  
 ابليس (!) ٣١  
 احمد بن ابي الحسين محمد بن محمد بن بشر بن  
 زيد ١٠١ ،  
 احمد بن محمد بن نصير النميري ١٠١ ،  
 احمد بن موسى بن جعفر ٩٣ ، ٢٤٠ ،  
 احمد بن موسى بن الحسن بن القرات ١٠١ ،  
 ٢٤٨ ،  
 الاحنف بن قيس ٤ ، ١٢٦ ،  
 اخت الفارس بن حاتم بن ماهويه ١١٠ ،  
 ارميا (اورميا) ٣٠ ، ١٧٣ ،  
 اسامة بن زيد ٤ ، ١٢٦ ،  
 اسماء بنت عبدالرحمن ٧٩  
 اسماء بنت عقيل ٨٠  
 اسحق بن جعفر بن محمد ٩٣ ، ٢٤٠ ،  
 اسماعيل بن جعفر بن محمد ٧٨ ، ٨٠ ،  
 ١٠١ ، ١٠٣ ، ٢١٠ ،  
 الياس النبي ٣٠ ، ١٣٧ ،  
 اورميا ٣٠ راجع ( ارميا )  
 بزيع بن موسى الحائك ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٧ ،  
 ١٨٩ ،  
 بشار الشعيري ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ١٩١ ،  
 بشر بن غياث المريسي ١١ ، ١٥٠ ،  
 بشر بن المعتمر المعتزلي ١١ ، ١٤٩ ،  
 بكر بن اخت عبدالواحد ١٢ ، ١٥١ ،  
 بكر القنات ٤٤  
 بلقيس ٣٠ ، ١٧٤ ،

- بيان بن سمعان ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٥٣ ،  
١٧٥ ، ٥٦ ، ٥٥  
تحية ٩٥  
ثابت الحداد - ابوالمقدام جابر بن عبد الله  
الانصارى ٤٣ ، ١٨٣ ،  
جابر بن يزيد الجعفي ٤٣ ، ١٨٣ ،  
جبرئيل (!) ٢٣ ، ٤٧ ،  
الجراح بن سنان ٢٣ ، ٢٤ ، ١٦٨ ،  
جعفر بن علي بن محمد ١٠٢ ، ١٠٩ ، ١١٠ ،  
١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١١٥ ، ٢٤٩ ،  
جعفر بن محمد الصادق ٣٧ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ،  
٧٣ ، ٧٨ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٦ ،  
٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ٢١١ ،  
جميل بن دراج ٨٨ ، ٢٣٠ ،  
جناب بن كليب ٦٦  
جهان شاه بنت يزيد جرد ٧٠ ،  
جهم بن صفوان ٦ ، ٨ ، ١٣٢ ،  
حديث ١٠٢ ،  
حرب النجار ٤٢ ، ١٨١ ،  
حز قبال (حز قيل) ٣٠ ، ١٧٣ ،  
الحسن بن الحسن بن علي ٢٢ ، ١٦٧ ،  
الحسن بن ذكران ١٤٦ ،  
الحسن بن صالح بن حي ٧ ، ١٠ ، ٧٣ ،  
١٤٠ ،
- الحسن البصري ١٤٦ ،  
الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى  
(العسكري) ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ،  
١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ،  
١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ٢٤٩ ،  
الحسن بن علي بن عبد الله بن العباس ٣٨  
الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن  
محمد ٣٩ ،  
الحسن بن علي بن ابي طالب ٥ ، ١٨ ،  
١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ،  
٢٨ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٥٦ ،  
٥٧ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٧٠ ، ٧١ ،  
٧٤ ، ٨١ ، ٨٤ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ،  
١١١ ، ١١٢ ، ١٥٩ ،  
الحسن بن علي بن محمد بن الحنفية ٣٨ ،  
الحسين بن علي بن ابي طالب ١٨ ، ١١٩ ،  
٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٠ ،  
٤٤ ، ٤٧ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٠ ،  
٦١ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٨١ ، ٨٤ ،  
١٠٢ ، ١٠٣ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ،  
١٥٩ ،  
الحسين بن ابي منصور ٤٨ ، ١٨٨ ،  
الحكم بن عتيبة ١٠ ، ٧٣ ، ١٤٧ ،

الزبير بن العوام ٥ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ،  
٧٣ ، ١٢٧ ،

زرعة بنت مشرح ٦٦

زيد بن الحسن بن الحسن بن علي ١٨ ،  
١٦٠ ،

زيد بن علي بن الحسين ١٨ ، ٧٢ ، ٧٣ ،  
٧٤ ، ٩٤ ، ١٦٠ ،

سالم بن ابي حفصة ١٠ ، ٧٣ ، ١٤٦ ،

سالم بن مكرم الجمال (ابوسلمة) ٨١ ،  
٢١٨ ،

السائب بن مالك الاسعدي ٢١ ،

سرحوب ٧١

السري ٥٢ ، ٥٧ ، ١٨٩ ،

سعد بن عبادة الخزرجي ٣ ، ١١٩ ،

سعد بن مالك (ابي وقاص) ٤ ، ١٢٥ ،

سعد بن مسعود الثقفي ٢٤ ، ١٦٨ ،

سعد بن معاذ ١٤ ،

سفيان بن سعيد الثوري ٦ ، ١٣٤ ،

سلافة ٧٠ ، ٢٠٠ ،

سلامة ٦٧

سلمان الفارسي ١٥ ، ٥٢ ، ٥٧ ، ٥٩ ،

١٨٩ ، ١٥٥ ، ٦١ ،

سلمة بن كهيل ١٠ ، ٧٣ ، ١٤٧ ،

حمزة بن عمار البربري ٣٢ ، ٣٤ ، ٥٦ ،  
١٧٤ ، ٥٧ ،

حميد بن قحطبة الطائي ٩٤ ، ٢٤٢ ،

حميدة ٨٦ ، ٩٣ ،

خالد بن عبدالله القسري ٣٣ ، ٤٧ ،

٧٧ ، ١٧٦ ،

خالد بن الوليد بن المغيرة ٤ ، ١٢٣ ،

خديجة بنت خويلد ٢٤ ، ٥٧ ،

الخضر ٣٠ ، ١٧٣ ،

خولة بنت جعفر بن قيس

الخيزران (ام الرشيد) ٦٩ ، ٩٩ ،

داود ٣٠

درة ٩٩

ذر ٩٩

ذوالقرنين ٣١ ، ١٧٤ ،

ذوالثدية ٥ ، ١٢٩ ،

ذوالنون ٢٢ ، ٢٣ ، ١٦٦ ،

رجاء ابن ابي ضحاك ٩٥ ، ٢٤٢ ،

رأس الجالوت ٣٠

رزام ٦٥

ريطة بنت عبيدالله ٦٦

ريطة بنت ابي هاشم ٧٤



- العباس بن عبدالمطلب ٦٥ ، ٦٦ ، ٩٠ ،  
 عبدالرحمن بن العباس ٦٦  
 عبدالله السفاح راجع اباالعباس  
 عبدالرحمن بن ملجم ١٧ ، ١٥٨ ،  
 عبدالسلام السروطي ٤٢ ، ١٨١ ،  
 عبدالله بن بكير بن اعين ٨٩ ، ١١١ ،  
 ٢٣٣ ،  
 عبدالله بن جعفر (الافطح) ٨١ ، ٨٧ ،  
 ١١٥ ، ١١١ ، ١١٠ ، ٩٣ ، ٨٩ ، ٨٨ ،  
 ٢٢٤ ،  
 عبدالله بن ابي يعفور ٨٨ ، ٢٢٧ ،  
 عبدالله بن الحارث ٣٩ ، ٤٣ ،  
 عبدالله بن حرس ٢٠ ، ٢٣ ، ١٦٢ ،  
 عبدالله بن الحسن المثنى بن الحسن  
 (المحض) ٧٣ ، ٢٠٣ ،  
 عبدالله الراوندي ، ٦٩ ،  
 عبدالله بن سبأ ٢٠ ، ٢٣ ،  
 عبدالله بن عمرو بن الحرب الكندي ٢٦ ،  
 ٣٥ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ،  
 عبدالله بن العباس ١٣ ، ٦٦ ، ١٥٢ ،  
 عبدالله بن علي بن عبدالله بن العباس ٦٧ ،  
 ١٩٧ ،
- سليمان بن جرير الرقي ٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ،  
 ١٤١ ،  
 سليمان بن داود ٣٠ ، ٩٩ ،  
 سماعة ، ١٠٠ ،  
 سميع بن محمد بن بشير ٩٢ ،  
 السندي بن شاهك ٨٩ ، ٩٣ ، ٢٣٤ ،  
 سها ٩٤ ،  
 السيد الحميري - اسماعيل بن محمد ٣٦ ،  
 ١٧٧ ،  
 شريك بن عبدالله ٦ ، ١٣٥ ،  
 شهد ٩٤ ،  
 صافية ٧٦ ،  
 صالح بن مدرك ٣٩ ،  
 صالح بن وصيف ، ١٠٥ ، ٢٥٠ ،  
 صائد النهدي ٣٣ ، ٣٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ،  
 ١٧٥ ،  
 الصباح المزني ٧١ ،  
 ضرار بن عمرو ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤٣ ،  
 طالوت ٣٠ ، ١٧٤ ،  
 طلحة بن عبدالله ٥ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ٧٣ ،  
 ١٢٧ ،  
 الطفيل بن عامر ٢٩ ، ١٧١ ،  
 عائشة بنت ابي بكر ٥ ، ١٢٧ ،

- عبدالله بن عمر ، ٤ ، ١٢٥ ،  
عبدالله بن عمرو ، ٥٥ ، ١٩٠ ،  
عبدالله بن فطيح ، ٨٧ ،  
عبدالله بن محمد بن الحنفية (ابوهاشم) ، ٢٧ ،  
٤٠ ، ٣٩ ، ٣٨ ، ٣٧ ، ٣٥ ، ٣٤ ،  
٤٢ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ١٦٧ ،  
عبدالله بن معاوية ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ،  
٤٤ ، ٤٨ ، ١٧٨ ،  
عبدالله بن المغيرة ، ٤٤ ، ١٨٦ ،  
عبدالله بن المقفع الزنديق ، ٦٧ ، ١٩٨ ،  
عبدالله بن وهب الراسبي ، ٢٠ ،  
عبدالله بن ابي يعفور ، ٨٨ ،  
عبدالمطلب ، ٥٣ ،  
عبدالمملك بن مروان ، ٢٣ ، ١٦٧ ،  
عبدالقيس ، ٤٦ ،  
عبيد بن زرارة بن اعين ، ٨٨ ،  
عبيدالله بن زياد ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ١٦٥ ،  
عثمان بن عفان ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١١ ،  
٢٠ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ١٢٣ ،  
عثمان بن عيسى الكلابي ، ٩١ ، ٢٣٨ ،  
عزير ، ٣٠ ، ١٧٢ ،
- العزير ، ٣٠ ، ٩٦ ، ٩٩ ،  
عسفان ، ١٠٢ ،  
علي بن اسماعيل الميثمي ، ٩٢ ، ٢٣٩ ،  
راجع ابن التمار .  
علي بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن  
عبدالله ابن العباس ، ٣٨ ،  
علي بن الحسن العسكري ، ١١٤ ،  
علي بن الحسين بن علي ، ٣٥ ، ٥٧ ، ٧٤ ،  
٧٦ ، ٨٧ ، ١١٢ ، ١٩٩ ،  
علي بن الطاحي الخزاز ، ١٠١ ،  
علي بن ابي طالب ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ،  
١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ،  
١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ٢٨ ،  
٤٤ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٦ ، ٦١ ، ٧٠ ،  
٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٨٣ ، ١٠٤ ، ١١٣ ،  
١٢٤ ،  
علي بن عبدالله بن العباس ، ٤٠ ، ٦٦ ،  
١٨٠ ،  
علي بن محمد ابن الحنفية ، ٣٨ ، ١٧٨ ،  
علي بن محمد بن علي بن موسى (التقي) ، ٩٩ ،  
١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٦ ، ٢٤٤ ،

- غيلان بن مسلم دمشقى ٦ ، ٨ ، ١٣٢ ،  
 فارس بن حاتم ١١٠ ، ٢٠٩ ،  
 فاطمة ام ابراهيم بن محمد ٦٦  
 فاطمة بنت اسد بن هاشم ١٧ ،  
 فاطمة بنت الحسين بن على  
 فاطمة بنت رسول الله ١٦ ، ٢٥ ، ٤٤ ،  
 ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٦ ، ١٥٨ ،  
 الفضل بن عيسى بن ابان الرقاشى ٨ ،  
 ١٤١ ،  
 الفضل بن العباس ٦٦  
 فضيل (اوفصل) بن الزبير الرسام ٧١ ،  
 ٧٤ ، ٢٠١ ،  
 فلان بن ناووس ٨٠  
 قرمطوية ٨٣  
 قتادة بن دعامة ٥٥ ، ١٩٠ ،  
 قثم ٦٦  
 كثير النواه ١٠ ، ٧٣ ، ١٤٦ ،  
 كثير بن عبدالرحمن ٢٨ ، ١٧٠ ،  
 كيسان ٢١ ، ٢٢ ، ٣٧ ،  
 لاوى ٣٠ ، ١٧١ ،  
 لبانه بنت الحارث ٦٦  
 لبانة بنت ابى هاشم ٣٨ ،  
 على بن موسى (الرضا) ١٩ ، ٩١ ، ٩٣ ،  
 ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٩ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ،  
 ١١٤ ، ١١٥ ، ٢٣٥ ،  
 عليّة بنت عون ٣٩ ،  
 عمار بن موسى الساباطى ١٩ ، ٢٣٣ ،  
 عمار بن ياسر ١٥ ، ١٥٦ ،  
 عمر الخناق ٤٧ ،  
 عمر بن الخطاب ٣ ، ٤ ، ٨ ، ١١ ، ١٧ ،  
 ٢٠ ، ٦٥ ، ٧١ ، ٧٣ ، ١٢١ ،  
 عمر بن الرياح ٧٥ ، ٢٠٦ ،  
 عمر بن سعد بن ابى وقاص ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ ،  
 ١٦٥ ،  
 عمر بن ابى عفيف الازدى ٣٧  
 عمر بن قيس الماصر ٦ ، ١٣٢ ،  
 عمر بن يزيد بياع السابرى ٨٨ ، ٢٢٧ ،  
 عمرو بن عبيد ١٠ ، ١٤٥ ،  
 عيسى بن جعفر ٩٣ ، ٢٣٩ ،  
 عيسى بن زيد بن على ٧٤ ، ٢٠٥ ،  
 عيسى بن مريم ١٥ ، ٤١ ، ٥٢ ، ٥٦ ،  
 ٩٠ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٨ ،  
 عيسى بن موسى بن محمد بن على بن عبدالله  
 بن العباس ٤٣ ، ٥٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ،  
 ٨١ ، ٨٢ ، ١٨٥ ،

٤٤ ، ٤٦ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٦ ،

٧٧ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ١٧٦ ،

محمد بن علي بن عبدالله بن العباس ٣٨ ،

٣٩ ، ٤٠ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ١٧٧ ،

محمد بن علي بن محمد بن علي بن موسى ١٠١ ،

١١١ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٦ ،

محمد بن علي بن موسى بن جعفر (النقي) ٩٥

٩٦ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ٢٤٠ ،

محمد بن عيسى بن عبدالله الاشعري ١٠٦ ،

٢٥٠ ،

محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين ٦٢ ، ٩١ ،

١٠٠ ، ١٩٢ ، ٢٣٧٠ ،

محمد بن قحطبة ٩٤ ،

محمد بن قيس الانصاري ٧٥ ، ٢٠٨ ،

محمد بن محمد بن الحسن بن الفرات ١٠٠ ،

محمد بن مسلمة ٤ ، ١٢٦ ،

محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات ١٠٠ ،

محمد بن نصير الشميري ١٠٠ ، ١٠١ ، ٢٤٦ ،

محمد بن نصير ابوزكريا يحيى عبدالرحمن ،

١٠٠ ،

محمد بن نعمان مؤمن الطاق ٨٨ ، ٢٢٧ ،

مالك بن انس ٦ ، ١٣٦ ،

المأمون الخليفة ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٠٠ ،

المبارك (مولى اسماعيل) ٨١

المتوكل الخليفة ٩٩ ، ١٠٥ ، ٢٤٥ ،

محمد رسول الله ﷺ ٢ ، ٣ ، ٦ ، ١٠ ، ١٢ ،

١٦ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٨٣ ،

١٠٣ ، ١٠٨ ، ١١٩ ،

محمد بن ابراهيم بن محمد بن ايوب ١٠٠

محمد بن ادريس الشافعي ٦ ، ١٣٥ ،

محمد بن اسماعيل بن جعفر ٨٣ ، ٨٤ ،

١٠٣ ، ٢١٧ ،

محمد بن بشير ٥٧ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٩١ ، ٩٢ ،

محمد بن جعفر بن محمد ٨٦ ، ٩٣ ، ٢٢٣ ،

محمد بن الحسن بن علي (القائم الحجّة)

١١٤ ،

محمد بن الحنفية ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ،

٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٨ ،

٣٩ ، ٤٧ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٧٧ ، ٨١ ،

١٦٣ ، ١٦٤ ،

محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن ٤٣ ،

٤٨ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ١٨٤ ،

محمد بن علي بن الحسين (الباقر) ٣٣ ، ٣٧ ،

- ٥٦، ٥٢، ٣١، ٢٠، ١٥ (النبي) موسى  
 ، ٨٤، ٨١، ٦٣ (الكاظم) موسى بن جعفر  
 ، ٩٥، ٩٤، ٩٣، ٩٢، ٩١، ٨٩  
 ، ١١٠، ١٠٧، ١٠٦، ١٠٥، ٩٩  
 ، ٢٣٥، ٢٢٢  
 موسى (المبرقع) بن محمد بن علي بن موسى  
 ، ٢٤٦، ٩٩  
 موسى الهادي ابن محمد المهدي ، ٦٨ ، ١٩٩ ،  
 الناووس ، ٨٠  
 نتيلة بنت جناب ، ٦٦  
 نجية (نجمة) ام علي بن موسى بن  
 جعفر ، ٩٥  
 نقيس ، ١١٢ ، ١١٣  
 نوح ، ١٥ ، ٢٧ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٩٥  
 هارون (النبي) ، ٣٠  
 هارون الرشيد ، ٦٨ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ١٩٩  
 هارون بن سعيد ، ٧٣ ، ٢٠٤  
 هاشم بن عبد مناف ، ١٧  
 هشام بن الحكم ، ٨٨ ، ٢٣١  
 هشام بن سالم الجواليقي ، ٨٨ ، ٩١ ، ٢٢٥  
 همام : ٤٢ ، ١٨١  
 هند بنت ابي عبيدة ، ٧٤  
 واصل بن عطاء ، ١٠ ، ١٤٥  
 المختار بن ابي عبيد بن مسعود ، ٢١ ، ٢٢  
 ، ١٦٤ ، ٢٦  
 مريم (ام عيسى) ، ٣٠ ، ٨٥ ، ١٧٢  
 مسلم بن عقيل ، ٢٤ ، ١٦٨  
 مسيلمة الكذاب ، ٤ ، ١٢٢  
 المسيح ، ٨٥  
 معاوية بن ابي سفيان ، ٥ ، ١٤ ، ٢٣  
 ، ٢٥ ، ٥٠ ، ٢٦ ، ٧٤ ، ١٢٧  
 المعتصم الخليفة ، ٩٩ ، ٢٤٤  
 معمر بن عباد السلمى ، ١٢ ، ١٥١  
 معمر (بن الاحمر) ، ٥٣  
 المغيرة بن سعيد ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٥٠ ، ٥٥  
 ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ١٨٤  
 المغيرة بن شعبة ، ٣ ، ١٢١  
 المقदार بن الاسود الكندي ، ١٥ ، ٥٧  
 ، ١٥٥  
 منصور بن ابي الاسود ، ٧٤ ، ٢٠٤  
 المنصور (ابو جعفر ، الخليفة) ، ٦٥  
 ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٦ ، ٨١ ، ٨٢ ، ١٩٦  
 ، ١٩٧  
 منصور بن عبدالله بن شمر (شهر) ، ٦٨  
 المهدي (الخليفة العباسي) ، ٦٥ ، ٦٦  
 ، ٦٧ ، ٦٨ ، ١٩٧

|                                 |                                     |
|---------------------------------|-------------------------------------|
| اليسع ٣٠، ١٧٣،                  | يحيى بن خالد البرمكي ٨٩،            |
| يوسف بن عمر الثقفي ٤٧، ١٨٨،     | يحيى بن زكرياء ٩٦، ٩٩، ٢٤٢،         |
| يوسف بن يعقوب ٣٠، ٩٦، ٩٩، ١٧٢،  | يحيى بن زيد بن علي، ٧٤، ٢٠٤،        |
| ٢٤٣،                            | يحيى بن ابي سميط ٨٧،                |
| يوشع بن نون ٢٠، ٣٠، ٤٧، ١٦٢،    | يحيى بن هرثمة بن اعين ٩٩، ٢٤٦،      |
| يونس بن عبدالرحمن القمي ٦٢، ٩٢، | يزدجرد بن شهريار ٧٠،                |
| ١٩٣، ٩٨،                        | يزيد بن معاوية المهلبى ٦٧، ١٩٨،     |
| يهودا ٣٠، ١٧١،                  | يزيد بن معاوية ٢٤، ٢٥، ٢٦، ١٦٨، ٧٤، |

## الكنى

|                                           |                                              |
|-------------------------------------------|----------------------------------------------|
| ابوسفيان ٥٠                               | ابو الاسود ٤٢، ١٨١                           |
| ابو سلمة ٨١ راجع سالم بن مكرم<br>الجمال . | ابوبكر الخليفة ٣، ٤، ١٠، ٨٠، ٧               |
| ابو شجاع الحارثي ٢٤                       | ١١، ١٧، ٢٠، ٦٥، ٧١، ٧٣، ١١٩                  |
| ابوشمر المرجي ٨، ١٤٢                      | ابوبكر بن عبدالرحمن الاصم ١٤                 |
| ابوطالب (عم النبي) ٥٣، ٥٤                 | ابوالجارود (زياد بن المنذر) ١٨، ٧١           |
| ابوالعباس عبدالله بن محمد السفاح ٦٦       | ٧٢، ٧٤، ٢٠٠                                  |
| ١٩٦، ٦٧                                   | ابوجندل سهيل بن عمرو ١٤، ١٥٣                 |
| ابو عبيدة ابن الجراح ٣، ١٢٠               | ابوجياد ٧٧                                   |
| ابو عمرة ٢١، ٢٢، ١٦٦                      | ابو حنيفة ٦، ٨، ١١، ١٣٣                      |
| ابوعيسى بن المتوكل ١٠٢، ٢٥٠               | ابو خالد الواسطي ٧١، ٧٤، ٢٠١                 |
| ابو كرب ٢٧                                | ابو خديجة ٨                                  |
| ابو مسلم الخراساني ٣٩، ٦٤، ٦٥             | ابو الخطاب محمد بن ابي زينب، ٥٠، ٥١          |
| ١٨٢، ٦٩، ٦٧                               | ٥٢، ٥٣، ٥٥، ٥٦، ٨١، ٨٢                       |
| ابو المقدم ثابت ١١، ١٤٧                   | ١٨٨، ٨٥، ٨٣                                  |
| ابومنصور العجلي ٤٦                        | ابوالدواليق ٦٧، ١٩٧، راجع المنصور<br>الخليفة |
| ابوموسى الاشعري ١٣، ١٤، ١٥٢               | ابو ذر جنذب بن جنادة الغفاري ١٥              |
| ابوالهذيل العلاف ١٢، ١٥١                  | ١٥٦، ٥٧                                      |
| ابو هريرة الراوندي ٦٥                     | ابورياح ٤٠                                   |

|                                      |                                        |
|--------------------------------------|----------------------------------------|
| ابن ملجم ، راجع : عبدالرحمن بن ملجم  | ابو يوسف ، يعقوب بن ابراهيم ، ١١ ،     |
| ابن يامين ٣٠                         | ، ١٥٠                                  |
| ام البنين ٩٥ ،                       | ابن اسود ، ٢٠ ، ١٦٢ ،                  |
| ام حبيب بنت عمر بن علي ٨٠            | ابن التمار ( علي بن اسماعيل ) ٨ ، ٩٢ ، |
| ام سلمة (زوج النبي) ٥٧ ، ١١٢ ، ٢٥٢ ، | ١٤١                                    |
| ام عبدالله بنت الحسن بن علي ٧٦       | ابن سويد ٢٣                            |
| ام عثمان بنت ابي جرير ٣٨             | ابن كرب (الضرير) ٢٦ ، ٣٤ ،             |
| ام عون بنت عون بن العباس ٣٩          | ابن اللبان ٥٣ ،                        |
| ام موسى بنت منصور ٦٨                 | ابن ابي ليلى ٦ ، ١٣٥ ،                 |



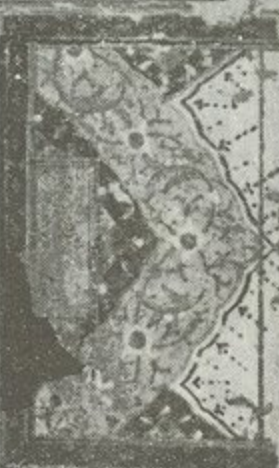


## فهرس البلدان و المدن و الامكنة

|                                 |                               |
|---------------------------------|-------------------------------|
| سقيفة بنى ساعدة ٣، ١٢٠،         | اصبهان ( اصفهان ) ٤٤          |
| سنجان ٤٢                        | البحره ٥٥، ٥٠، ٤٢، ٢٤، ١١، ٥  |
| السواد ٢٢٠، ٨٣،                 | ٩٥، ٩٣، ٧٦، ٦٧                |
| الشام ٦، ٥، ٣،                  | بغداد ٩٣،                     |
| الشراء ( بالشام ) ٤٠، ١٨٠،      | البيقيع : ٢١٢، ٧٩،            |
| صفين ١٢٨، ٢٢، ٥،                | الحبشه ١٠٣،                   |
| الطمية ( جبل ) ٢٠٨، ٧٦،         | الحاجر ٢٠٨، ٧٦،               |
| طوس ٢٤١، ٩٤،                    | الحجاز ١٠٠،                   |
| العراق ٩٤، ٨٨، ٢٤، ٦،           | حروراء ١٣٠، ٥،                |
| العلمية ( جبل ) ٧٦،             | حوران ٣،                      |
| فارس ٩٥، ٧،                     | خراسان ٩٧، ٩٥، ٩٤، ٨٨، ٧٤، ٦، |
| الفرات ٨٢،                      | خم ( الغدير ) ١٥٧، ٨٣، ١٦،    |
| كربلا ٢٩، ٢٥،                   | دارالرزق ٨٣،                  |
| الكوفة ٧٤، ٧٢، ٤٦، ٣٩، ٣٣، ٢٤،  | دمشق ٥٠،                      |
| ٩١، ٨٦، ٨٣، ٨١،                 | رضوى ( جبل ) ٣٥، ٣٢، ٢٩، ٢٨،  |
| المدائن ٤٣، ٤١، ٣٩، ٣٥، ٢٤، ٢٠، | ١٧٠، ٣٦،                      |
| ١٦٢،                            | سرمن رأى ٢٤٥، ١٠٢، ١٠١، ١٠٠،  |

|                 |                                 |
|-----------------|---------------------------------|
| نهد ٢٣          | المدينة ٢٤، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٧٩، ٩٣، |
| النهروان ١٢٩، ٥ | ١٠٣                             |
| اليمامة ٨٦      | مظلم ساباط ٢٣، ١٦٨،             |
| اليمن ٨٦، ٨٨    | مكة ١٣، ٢٤، ٣٥، ٧٦،             |
|                 | نجد ٧٦                          |

صورة فنوграфия عن صحتين من هذا الكتاب ، كتب على احديهما عنوان الكتاب  
و على الاخرى خطبة يفتح بها الكتاب



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعلنا من هذه الامم والارضية التي جعلنا فيها  
ولا اله الا هو الذي جعلنا من هذه الامم والارضية التي جعلنا فيها  
صحة بديه جعلنا من هذه الامم والارضية التي جعلنا فيها  
الانما هو الذي جعلنا من هذه الامم والارضية التي جعلنا فيها  
الاربع والاربع والاربع والاربع والاربع والاربع والاربع والاربع  
صحة بديه جعلنا من هذه الامم والارضية التي جعلنا فيها  
جميع الامور وقد تقرر في كتابنا ان يكون في الارضية والارضية  
بعض الاشياء ، فاقسمنا بالاطباء الذين هم في هذه الامم والارضية  
كل شيء مما هو في كتابنا ان يكون في الارضية والارضية  
بما تقرر في كتابنا ان يكون في الارضية والارضية





Js 75.

DUE DATE

SEP 29 2006

JAN 14 1996

JAN 14 2009

MUN 02 2014  
OCT 03 2016

201-6503

Printed  
in USA

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0042523907

